الأناجيل الأربعة فقط كافية جدا لتكوين المسيحية

مقدمة

الاناجيل الاربعة فقط كافية جدا لتكوين المسيحية بدون خزعبلات بولس وزملائه وخرافة سفر الرؤيا وبدون الخزعبلات المسماة العهد القديم من التكوين إلى ملاخى.
الأناجيل الأربعة فقط كافية جدا لتكوين المسيحية بدون خزعبلات الارثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية وبدون الكنائس تماما.

إنجيلُ مَتَّى

نسب يسوع المسيح

١ ١ كِتابُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ داوُدَ ابنِ إبراهيمَ:
٢إبراهيمُ وَلَدَ إسحاقَ. وإسحاقُ وَلَدَ يعقوبَ.
ويعقوبُ وَلَدَ يَهوذا وإخوَتَهُ. ٣ويَهوذا وَلَدَ فارِصَ وزارَحَ مِنْ
ثامارَ. وفارِصُ وَلَدَ حَصرونَ. وحَصرونُ وَلَدَ أرامَ. ٤وأرامُ
وَلَدَ عَمِّينادابَ. وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ. ونَحشونُ وَلَدَ
سلمونَ. ٥وسَلمونُ وَلَدَ بوعَزَ مِنْ راحابَ. وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ
مِنْ راعوثَ. وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى. ٦ويَسَّى وَلَدَ داوُدَ المَلِكَ.
وداوُدُ المَلِكُ وَلَدَ سُلَيمانَ مِنَ التي لأوريّا. ٧وسُلَيمانُ وَلَدَ
رَحَبعامَ. ورَحَبعامُ وَلَدَ أبيّا. وأبيّا وَلَدَ آسا. ٨وآسا وَلَدَ
يَهوشافاطَ. ويَهوشافاطُ وَلَدَ يورامَ. ويورامُ وَلَدَ عُزِّيّا. ٩وعُزِّيّا
وَلَدَ يوثامَ. ويوثامُ وَلَدَ أحازَ. وأحازُ وَلَدَ حِزقيّا. ١٠وحِزقيّا
وَلَدَ مَنَسَّى. ومَنَسَّى وَلَدَ آمونَ. وآمونُ وَلَدَ يوشيّا. ١١ويوشيّا
وَلَدَ يَكُنيا وإخوَتَهُ عِندَ سبيِ بابِلَ. ١٢وبَعدَ سبيِ بابِلَ يَكُنيا وَلَدَ
شألتِئيلَ. وشألتِئيلُ وَلَدَ زَرُبّابِلَ. ١٣وزَرُبّابِلُ وَلَدَ أبيهودَ. وأبيهودُ
وَلَدَ ألياقيمَ. وألياقيمُ وَلَدَ عازورَ. ١٤وعازورُ وَلَدَ صادوقَ.
وصادوقُ وَلَدَ أخيمَ. وأخيمُ وَلَدَ أليودَ. ١٥وأليودُ وَلَدَ
أليعازَرَ. وأليعازَرُ وَلَدَ مَتّانَ. ومَتّانُ وَلَدَ يعقوبَ. ١٦ويعقوبُ
وَلَدَ يوسُفَ رَجُلَ مَريَمَ التي وُلِدَ مِنها يَسوعُ الذي يُدعَى
المَسيحَ. ١٧فجميعُ الأجيالِ مِنْ إبراهيمَ إلَى داوُدَ أربَعَةَ عشَرَ
جيلاً، ومِنْ داوُدَ إلَى سبيِ بابِلَ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً، ومِنْ سبيِ
بابِلَ إلَى المَسيحِ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً.

ميلاد يسوع المسيح

١٨أمّا وِلادَةُ يَسوعَ المَسيحِ فكانَتْ هكذا: لَمّا كانَتْ مَريَمُ أُمُّهُ
مَخطوبَةً ليوسُفَ، قَبلَ أنْ يَجتَمِعا، وُجِدَتْ حُبلَى مِنَ الرّوحِ
القُدُسِ. ١٩فيوسُفُ رَجُلُها إذ كانَ بارًّا، ولم يَشأْ أنْ يُشهِرَها،
أرادَ تخليَتَها سِرًّا. ٢٠ولكن فيما هو مُتَفَكِّرٌ في هذِهِ الأُمورِ، إذا
مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ لهُ في حُلمٍ قائلاً: «يا يوسُفُ ابنَ داوُدَ، لا
تخَفْ أنْ تأخُذَ مَريَمَ امرأتَكَ. لأنَّ الذي حُبِلَ بهِ فيها هو مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ. ٢١فستلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ يَسوعَ. لأنَّهُ يُخَلِّصُ
شَعبَهُ مِنْ خطاياهُمْ». ٢٢وهذا كُلُّهُ كانَ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ
الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: ٢٣«هوذا العَذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا، ويَدعونَ
اسمَهُ عِمّانوئيلَ» الذي تفسيرُهُ: اللهُ معنا.
٢٤فلَمّا استيقَظَ يوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فعَلَ كما أمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ،
وأخَذَ امرأتَهُ. ٢٥ولم يَعرِفها حتَّى ولَدَتِ ابنَها البِكرَ. ودَعا
اسمَهُ يَسوعَ.

زيارة المجوس

٢ ١ولَمّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ، في أيّامِ
هيرودُسَ المَلِكِ، إذا مَجوسٌ مِنَ المَشرِقِ قد جاءوا
إلَى أورُشَليمَ ٢قائلينَ: «أين هو المَوْلودُ مَلِكُ اليَهودِ؟ فإنَّنا رأينا
نَجمَهُ في المَشرِقِ وأتَينا لنَسجُدَ لهُ». ٣فلَمّا سمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ
اضطَرَبَ وجميعُ أورُشَليمَ معهُ. ٤فجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ الكهنةِ
وكتَبَةِ الشَّعبِ، وسألهُمْ: «أين يولَدُ المَسيحُ؟». ٥فقالوا لهُ: «في
بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ. لأنَّهُ هكذا مَكتوبٌ بالنَّبيِّ: ٦وأنتِ يا بَيتَ
لَحمٍ، أرضَ يَهوذا، لستِ الصُّغرَى بَينَ رؤَساءِ يَهوذا، لأنْ
مِنكِ يَخرُجُ مُدَبِّرٌ يَرعَى شَعبي إسرائيلَ».
٧حينَئذٍ دَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا، وتحَقَّقَ مِنهُمْ زَمانَ
النَّجمِ الذي ظَهَرَ. ٨ثُمَّ أرسَلهُمْ إلَى بَيتِ لَحمٍ، وقالَ: «اذهَبوا
وافحَصوا بالتَّدقيقِ عن الصَّبيِّ. ومَتَى وجَدتُموهُ فأخبِروني، لكَيْ
آتيَ أنا أيضًا وأسجُدَ لهُ». ٩فلَمّا سمِعوا مِنَ المَلِكِ ذَهَبوا. وإذا
النَّجمُ الذي رأَوْهُ في المَشرِقِ يتَقَدَّمُهُمْ حتَّى جاءَ ووَقَفَ فوقُ،
حَيثُ كانَ الصَّبيُّ. ١٠فلَمّا رأَوْا النَّجمَ فرِحوا فرَحًا عظيمًا
جِدًّا. ١١وأتَوْا إلَى البَيتِ، ورأَوْا الصَّبيَّ مع مَريَمَ أُمِّهِ. فخَرّوا
وسجَدوا لهُ. ثُمَّ فتحوا كُنوزَهُمْ وقَدَّموا لهُ هَدايا: ذَهَبًا ولُبانًا
ومُرًّا. ١٢ثُمَّ إذ أوحيَ إليهِمْ في حُلمٍ أنْ لا يَرجِعوا إلَى
هيرودُسَ، انصَرَفوا في طَريقٍ أُخرَى إلَى كورَتِهِمْ.

الهرب إلى مصر

١٣وبَعدَما انصَرَفوا، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ ليوسُفَ في حُلمٍ
قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واهرُبْ إلَى مِصرَ، وكُنْ هناكَ حتَّى
أقولَ لكَ. لأنَّ هيرودُسَ مُزمِعٌ أنْ يَطلُبَ الصَّبيَّ
ليُهلِكَهُ». ١٤فقامَ وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ ليلاً وانصَرَفَ إلَى
مِصرَ. ١٥وكانَ هناكَ إلَى وفاةِ هيرودُسَ. لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ

الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: «مِنْ مِصرَ دَعَوْتُ ابنِي».
١٦حينَئذٍ لَمّا رأَى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ سخِروا بهِ غَضِبَ
جِدًّا. فأرسَلَ وقَتَلَ جميعَ الصِّبيانِ الذينَ في بَيتِ لَحمٍ وفي كُلِّ
تُخومِها، مِنِ ابنِ سنَتَينِ فما دونُ، بحَسَبِ الزَّمانِ الذي تحَقَّقَهُ
مِنَ المَجوسِ. ١٧حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ:
١٨«صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، نَوْحٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ كثيرٌ. راحيلُ
تبكي علَى أولادِها ولا تُريدُ أنْ تتَعَزَّى، لأنَّهُمْ ليسوا
بمَوْجودينَ».

العودة إلى الناصرة

١٩فلَمّا ماتَ هيرودُسُ، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في حُلمٍ ليوسُفَ
في مِصرَ ٢٠قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واذهَبْ إلَى أرضِ
إسرائيلَ، لأنَّهُ قد ماتَ الذينَ كانوا يَطلُبونَ نَفسَ الصَّبيِّ». ٢١فقامَ
وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ وجاءَ إلَى أرضِ إسرائيلَ. ٢٢ولكن لَمّا سمِعَ أنَّ
أرخيلاوُسَ يَملِكُ علَى اليَهوديَّةِ عِوَضًا عن هيرودُسَ أبيهِ، خافَ أنْ
يَذهَبَ إلَى هناكَ. وإذ أوحيَ إليهِ في حُلمٍ، انصَرَفَ إلَى نَواحي
الجليلِ. ٢٣وأتَى وسكَنَ في مدينةٍ يُقالُ لها ناصِرَةُ، لكَيْ يتِمَّ ما
قيلَ بالأنبياءِ: «إنَّهُ سيُدعَى ناصِريًّا».

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ ١وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحَنا المعمدانُ يَكرِزُ في بَرِّيَّةِ
اليَهوديَّةِ ٢قائلاً: «توبوا، لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ
السماواتِ. ٣فإنَّ هذا هو الذي قيلَ عنهُ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ:
صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. اصنَعوا سُبُلَهُ
مُستَقيمَةً». ٤ويوحَنا هذا كانَ لباسُهُ مِنْ وبَرِ الإبِلِ، وعلَى
حَقوَيهِ مِنطَقَةٌ مِنْ جِلدٍ. وكانَ طَعامُهُ جَرادًا وعَسَلاً بَرِّيًّا. ٥حينَئذٍ
خرجَ إليهِ أورُشَليمُ وكُلُّ اليَهوديَّةِ وجميعُ الكورَةِ المُحيطَةِ
بالأُردُنِّ، ٦واعتَمَدوا مِنهُ في الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.
٧فلَمّا رأَى كثيرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ يأتونَ إلَى
مَعموديَّتِهِ، قالَ لهُمْ: «ياأولادَ الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا
مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ ٨فاصنَعوا أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. ٩ولا
تفتَكِروا أنْ تقولوا في أنفُسِكُمْ: لَنا إبراهيمُ أبًا. لأنّي أقولُ
لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أولادًا
لإبراهيمَ. ١٠والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ الشَّجَرِ،
فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. ١١أنا
أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ للتَّوْبَةِ، ولكن الذي يأتي بَعدي هو أقوَى مِنّي،
الذي لستُ أهلاً أنْ أحمِلَ حِذاءَهُ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ
القُدُسِ ونارٍ. ١٢الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ
قمحَهُ إلَى المَخزَنِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ».

معمودية يسوع المسيح

١٣حينَئذٍ جاءَ يَسوعُ مِنَ الجليلِ إلَى الأُردُنِّ إلَى يوحَنا ليَعتَمِدَ
مِنهُ. ١٤ولكن يوحَنا مَنَعَهُ قائلاً: «أنا مُحتاجٌ أنْ أعتَمِدَ مِنكَ،
وأنتَ تأتي إلَيَّ!». ١٥فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «اسمَحِ الآنَ،
لأنَّهُ هكذا يَليقُ بنا أنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حينَئذٍ سمَحَ لهُ. ١٦فلَمّا
اعتَمَدَ يَسوعُ صَعِدَ للوقتِ مِنَ الماءِ، وإذا السماواتُ قد انفَتَحَتْ
لهُ، فرأَى روحَ اللهِ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ وآتيًا علَيهِ، ١٧وصوتٌ مِنَ
السماواتِ قائلاً: « هذا هو ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».

يسوع يواجه التجربة

٤ ١ثُمَّ أُصعِدَ يَسوعُ إلَى البَرِّيَّةِ مِنَ الرّوحِ ليُجَرَّبَ مِنْ
إبليسَ. ٢فبَعدَ ما صامَ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً،
جاعَ أخيرًا. ٣فتقَدَّمَ إليهِ المُجَرِّبُ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ
فقُلْ أنْ تصيرَ هذِهِ الحِجارَةُ خُبزًا». ٤فأجابَ وقالَ: «مَكتوبٌ:
ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ تخرُجُ مِنْ فمِ
اللهِ». ٥ثُمَّ أخَذَهُ إبليسُ إلَى المدينةِ المُقَدَّسَةِ، وأوقَفَهُ علَى
جَناحِ الهيكلِ، ٦وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ إلَى
أسفَلُ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ، فعلَى أياديهِمْ
يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ». ٧قالَ لهُ
يَسوعُ: «مَكتوبٌ أيضًا: لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ». ٨ثُمَّ أخَذَهُ
أيضًا إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، وأراهُ جميعَ مَمالِكِ العالَمِ
ومَجدَها، ٩وقالَ لهُ: «أُعطيكَ هذِهِ جميعَها إنْ خَرَرتَ
وسجَدتَ لي». ١٠حينَئذٍ قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! لأنَّهُ
مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ وحدَهُ تعبُدُ». ١١ثُمَّ ترَكَهُ
إبليسُ، وإذا مَلائكَةٌ قد جاءَتْ فصارَتْ تخدِمُهُ.

بداية خدمته في الجليل

١٢ولَمّا سمِعَ يَسوعُ أنَّ يوحَنا أُسلِمَ، انصَرَفَ إلَى
الجليلِ. ١٣وترَكَ النّاصِرَةَ وأتَى فسَكَنَ في كفرَناحومَ التي عِندَ
البحرِ في تُخومِ زَبولونَ ونَفتاليمَ، ١٤لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ
النَّبيِّ القائلِ: ١٥«أرضُ زَبولونَ، وأرضُ نَفتاليمَ، طَريقُ

البحرِ، عَبرُ الأُردُنِّ، جَليلُ الأُمَمِ. ١٦الشَّعبُ الجالِسُ في ظُلمَةٍ أبصَرَ نورًا عظيمًا، والجالِسونَ في كورَةِ الموتِ وظِلالِهِ أشرَقَ علَيهِمْ نورٌ». ١٧مِنْ ذلكَ الزَّمانِ ابتَدأَ يَسوعُ يَكرِزُ ويقولُ: «توبوا لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ».

دعوة التلاميذ الأولين

١٨وإذ كانَ يَسوعُ ماشيًا عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ أخَوَينِ: سِمعانَ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. ١٩فقالَ لهُما: «هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما صَيّادَيِ الناسِ». ٢٠فللوقتِ ترَكا الشِّباكَ وتبِعاهُ. ٢١ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ فرأَى أخَوَينِ آخَرَينِ: يعقوبَ بنَ زَبَدي ويوحَنا أخاهُ، في السَّفينَةِ مع زَبَدي أبيهِما يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما. ٢٢فللوقتِ ترَكا السَّفينَةَ وأباهُما وتبِعاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

٢٣وكانَ يَسوعُ يَطوفُ كُلَّ الجليلِ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ، ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ. ٢٤فذاعَ خَبَرُهُ في جميعِ سوريَّةَ. فأحضَروا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ المُصابينَ بأمراضٍ وأوجاعٍ مُختَلِفَةٍ، والمَجانينَ والمَصروعينَ والمَفلوجينَ، فشَفاهُمْ. ٢٥فتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ مِنَ الجليلِ والعَشرِ المُدُنِ وأورُشَليمَ واليَهوديَّةِ ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

الموعظة على الجبل – التطويبات

٥ ١ولَمّا رأَى الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ، فلَمّا جَلَسَ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ. ٢ففَتَحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قائلاً: ٣«طوبَى للمَساكينِ بالرّوحِ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. ٤طوبَى للحَزانَى، لأنَّهُمْ يتعَزَّوْنَ. ٥طوبَى للوُدَعاءِ، لأنَّهُمْ يَرِثونَ الأرضَ. ٦طوبَى للجياعِ والعِطاشِ إلَى البِرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ. ٧طوبَى للرُّحَماءِ، لأنَّهُمْ يُرحَمونَ. ٨طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعايِنونَ اللهَ. ٩طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ. ١٠طوبَى للمَطرودينَ مِنْ أجلِ البِرِّ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. ١١طوبَى لكُمْ إذا عَيَّروكُمْ وطَرَدوكُمْ وقالوا علَيكُمْ كُلَّ كلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أجلي، كاذِبينَ. ١٢اِفرَحوا وتهَلَّلوا، لأنَّ أجرَكُمْ عظيمٌ في السماواتِ، فإنَّهُمْ هكذا طَرَدوا الأنبياءَ الذينَ قَبلكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

١٣«أنتُمْ مِلحُ الأرضِ، ولكن إنْ فسَدَ المِلحُ فبماذا يُمَلَّحُ؟ لا يَصلُحُ بَعدُ لشَيءٍ، إلا لأنْ يُطرَحَ خارِجًا ويُداسَ مِنَ الناسِ. ١٤أنتُمْ نورُ العالَمِ. لا يُمكِنُ أنْ تُخفَى مدينةٌ مَوْضوعَةٌ علَى جَبَلٍ، ١٥ولا يوقِدونَ سِراجًا ويَضَعونَهُ تحتَ المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ فيُضيءُ لجميعِ الذينَ في البَيتِ. ١٦فليُضِئْ نورُكُمْ هكذا قُدّامَ الناسِ، لكَيْ يَرَوْا أعمالكُمُ الحَسَنَةَ، ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في السماواتِ.

إكمال الناموس

١٧«لا تظُنّوا أنّي جِئتُ لأنقُضَ النّاموسَ أو الأنبياءَ. ما جِئتُ لأنقُضَ بل لأُكَمِّلَ. ١٨فإنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إلَى أنْ تزولَ السماءُ والأرضُ لا يَزولُ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النّاموسِ حتَّى يكونَ الكُلُّ. ١٩فمَنْ نَقَضَ إحدَى هذِهِ الوَصايا الصُّغرَى وعَلَّمَ الناسَ هكذا، يُدعَى أصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ. وأمّا مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماواتِ. ٢٠فإنّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ إنْ لم يَزِدْ برُّكُمْ علَى الكتبةِ والفَرّيسيّينَ لن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ.

الغضب

٢١«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ. ٢٢وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَغضَبُ علَى أخيهِ باطِلاً يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ، ومَنْ قالَ لأخيهِ: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ المَجمَعِ، ومَنْ قالَ: يا أحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ. ٢٣فإنْ قَدَّمتَ قُربانَكَ إلَى المَذبَحِ، وهناكَ تذَكَّرتَ أنَّ لأخيكَ شَيئًا علَيكَ، ٢٤فاترُكْ هناكَ قُربانَكَ قُدّامَ المَذبَحِ، واذهَبْ أوَّلاً اصطَلِحْ مع أخيكَ، وحينَئذٍ تعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ. ٢٥كُنْ مُراضيًا لخَصمِكَ سريعًا ما دُمتَ معهُ في الطريقِ، لِئلا يُسَلِّمَكَ الخَصمُ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي إلَى الشُّرَطيِّ، فتُلقَى في السِّجنِ. ٢٦الحَقَّ أقولُ لكَ: لا تخرُجُ مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ!

الزنا

٢٧«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تزنِ. ٢٨وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَنظُرُ إلَى امرأةٍ ليَشتَهيَها، فقد زَنَى بها في قَلبِهِ. ٢٩فإنْ كانَتْ عَينُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ

يَهلِكَ أحَدُ أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. ٣٠وإنْ كانَتْ
يَدُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ يَهلِكَ أحَدُ
أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١«وقيلَ: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ فليُعطِها كِتابَ طَلاقٍ. ٣٢وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا لعِلَّةِ الزِّنَى يَجعَلُها تزني،
ومَنْ يتزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فإنَّهُ يَزني.

القَسَم

٣٣«أيضًا سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تحنَثْ، بل أوفِ للرَّبِّ
أقسامَكَ. ٣٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: لا تحلِفوا البَتَّةَ، لا بالسماءِ
لأنَّها كُرسيُّ اللهِ، ٣٥ولا بالأرضِ لأنَّها مَوْطِئُ قَدَمَيهِ، ولا
بأورُشَليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. ٣٦ولا تحلِفْ برأسِكَ،
لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تجعَلَ شَعرَةً واحِدَةً بَيضاءَ أو سوداءَ. ٣٧بل
ليَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا. وما زادَ علَى ذلكَ فهو مِنَ
الشِّرّيرِ.

الانتقام

٣٨«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: عَينٌ بعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ. ٣٩وأمّا أنا فأقولُ
لكُمْ: لا تُقاوِموا الشَّرَّ، بل مَنْ لَطَمَكَ علَى خَدِّكَ الأيمَنِ فحَوِّلْ
لهُ الآخَرَ أيضًا. ٤٠ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ويأخُذَ ثَوْبَكَ فاترُكْ
لهُ الرِّداءَ أيضًا. ٤١ومَنْ سخَّرَكَ ميلاً واحِدًا فاذهَبْ معهُ
اثنَينِ. ٤٢مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أرادَ أنْ يَقتَرِضَ مِنكَ فلا
ترُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: تُحِبُّ قريبَكَ وتُبغِضُ عَدوَّكَ. ٤٤وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: أحِبّوا أعداءَكُمْ. بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلَى
مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ،
٤٥لكَيْ تكونوا أبناءَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ، فإنَّهُ يُشرِقُ
شَمسَهُ علَى الأشرارِ والصّالِحينَ، ويُمطِرُ علَى الأبرارِ
والظّالِمينَ. ٤٦لأنَّهُ إنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ أجرٍ لكُمْ؟
أليس العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ ذلكَ؟ ٤٧وإنْ سلَّمتُمْ علَى
إخوَتِكُمْ فقط، فأيَّ فضلٍ تصنَعونَ؟ أليس العَشّارونَ أيضًا
يَفعَلونَ هكذا؟ ٤٨فكونوا أنتُمْ كامِلينَ كما أنَّ أباكُمُ الذي في
السماواتِ هو كامِلٌ.

الصدَقة

٦
١«اِحتَرِزوا مِنْ أنْ تصنَعوا صَدَقَتَكُمْ قُدّامَ الناسِ لكَيْ
يَنظُروكُمْ، وإلا فليس لكُمْ أجرٌ عِندَ أبيكُمُ الذي في
السماواتِ. ٢فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ قُدّامَكَ بالبوقِ،
كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامعِ وفي الأزِقَّةِ، لكَيْ يُمَجَّدوا مِنَ
الناسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٣وأمّا أنتَ
فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُعَرِّفْ شِمالكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ، ٤لكَيْ
تكونَ صَدَقَتُكَ في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ هو
يُجازيكَ عَلانيَةً.

الصلاة

٥«ومَتَى صَلَّيتَ فلا تكُنْ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُحِبّونَ أنْ يُصَلّوا
قائمينَ في المجامعِ وفي زَوايا الشَّوارِعِ، لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ.
الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٦وأمّا أنتَ فمَتَى
صَلَّيتَ فادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ وأغلِقْ بابَكَ، وصَلِّ إلَى أبيكَ الذي
في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً. ٧وحينَما
تُصَلّونَ لا تُكَرِّروا الكلامَ باطِلاً كالأُمَمِ، فإنَّهُمْ يَظُنّونَ أنَّهُ بكَثرَةِ
كلامِهِمْ يُستَجابُ لهُمْ. ٨فلا تتَشَبَّهوا بهِمْ. لأنَّ أباكُمْ يَعلَمُ ما
تحتاجونَ إليهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ.

٩«فصَلّوا أنتُمْ هكذا: أبانا الذي في السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ
اسمُكَ. ١٠ليأتِ ملكوتُكَ. لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في السماءِ
كذلكَ علَى الأرضِ. ١١خُبزَنا كفافَنا أعطِنا اليومَ. ١٢واغفِرْ
لَنا ذُنوبَنا كما نَغفِرُ نَحنُ أيضًا للمُذنِبينَ إلَينا. ١٣ولا تُدخِلنا في
تجرِبَةٍ، لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرّيرِ. لأنَّ لكَ المُلكَ، والقوَّةَ،
والمَجدَ، إلَى الأبدِ. آمينَ. ١٤فإنَّهُ إنْ غَفَرتُمْ للنّاسِ زَلاّتِهِمْ،
يَغفِرْ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ السماويُّ. ١٥وإنْ لم تغفِروا للنّاسِ
زَلاّتِهِمْ، لا يَغفِرْ لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلاّتِكُمْ.

الصوم

١٦«ومَتَى صُمتُمْ فلا تكونوا عابِسينَ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُغَيِّرونَ
وُجوهَهُمْ لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ صائمينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم
قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ. ١٧وأمّا أنتَ فمَتَى صُمتَ فادهُنْ رأسَكَ
واغسِلْ وجهَكَ، ١٨لكَيْ لا تظهَرَ للنّاسِ صائمًا، بل لأبيكَ
الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً.

كنوز في السماء

[١٩]«لا تكنِزوا لكُمْ كُنوزًا علَى الأرضِ حَيثُ يُفسِدُ السّوسُ والصَّدأُ، وحَيثُ يَنقُبُ السّارِقونَ ويَسرِقونَ. [٢٠]بل اكنِزوا لكُمْ كُنوزًا في السماءِ، حَيثُ لا يُفسِدُ سوسٌ ولا صَدأٌ، وحَيثُ لا يَنقُبُ سارِقونَ ولا يَسرِقونَ، [٢١]لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكَ هناكَ يكونُ قَلبُكَ أيضًا. [٢٢]سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فإنْ كانَتْ عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، [٢٣]وإنْ كانَتْ عَينُكَ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ مُظلِمًا، فإنْ كانَ النّورُ الذي فيكَ ظَلامًا فالظَّلامُ كمْ يكونُ!

[٢٤]«لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ.

الله يعتني بنا

[٢٥]«لذلكَ أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ وبما تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ. أليستِ الحياةُ أفضَلَ مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلَ مِنَ اللِّباسِ؟ [٢٦]اُنظُروا إلَى طُيورِ السماءِ: إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ ولا تجمَعُ إلَى مَخازِنَ، وأبوكُمُ السماويُّ يَقوتُها. ألستُمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلَ مِنها؟ [٢٧]ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ [٢٨]ولماذا تهتَمّونَ باللِّباسِ؟ تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تنمو! لا تتعَبُ ولا تغزِلُ. [٢٩]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. [٣٠]فإنْ كانَ عُشبُ الحَقلِ الذي يوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ، يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، أفَليس بالحَريِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ [٣١]فلا تهتَمّوا قائلينَ: ماذا نأكُلُ؟ أو ماذا نَشرَبُ؟ أو ماذا نَلبَسُ؟ [٣٢]فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها الأُمَمُ. لأنَّ أباكُمُ السماويَّ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ كُلِّها. [٣٣]لكن اطلُبوا أوَّلاً ملكوتَ اللهِ وبِرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ. [٣٤]فلا تهتَمّوا للغَدِ، لأنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بما لنَفسِهِ. يَكفي اليومَ شَرُّهُ.

إدانة الآخرين

٧ [١]«لا تدينوا لكَيْ لا تُدانوا، [٢]لأنَّكُمْ بالدَّينونَةِ التي بها تدينونَ تُدانونَ، وبالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ. [٣]ولماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ [٤]أم كيفَ تقولُ لأخيكَ: دَعني أُخرِجِ القَذَى مِنْ عَينِكَ، وها الخَشَبَةُ في عَينِكَ؟ [٥]يا مُرائي، أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى مِنْ عَينِ أخيكَ! [٦]«لا تُعطوا القُدسَ للكِلابِ، ولا تطرَحوا دُرَرَكُمْ قُدّامَ الخَنازيرِ، لِئلا تدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ فتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

[٧]«اِسألوا تُعطَوْا. اُطلُبوا تجِدوا. اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. [٨]لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. [٩]أم أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ إذا سألهُ ابنُهُ خُبزًا، يُعطيهِ حَجَرًا؟ [١٠]وإنْ سألهُ سمَكَةً، يُعطيهِ حَيَّةً؟ [١١]فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ أبوكُمُ الذي في السماواتِ، يَهَبُ خَيراتٍ للذينَ يَسألونَهُ! [١٢]فكُلُّ ما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا هكذا أنتُمْ أيضًا بهِمْ، لأنَّ هذا هو النّاموسُ والأنبياءُ.

الباب الضيق

[١٣]«اُدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، لأنَّهُ واسِعٌ البابُ ورَحبٌ الطَّريقُ الذي يؤَدّي إلَى الهَلاكِ، وكثيرونَ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ مِنهُ! [١٤]ما أضيَقَ البابَ وأكرَبَ الطريقَ الذي يؤَدّي إلَى الحياةِ، وقَليلونَ هُمُ الذينَ يَجِدونَهُ!

الشجرة وثمرها

[١٥]«اِحتَرِزوا مِنَ الأنبياءِ الكَذَبَةِ الذينَ يأتونَكُمْ بثيابِ الحُملانِ، ولكنهُمْ مِنْ داخِلٍ ذِئابٌ خاطِفَةٌ! [١٦]مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ. هل يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أو مِنَ الحَسَكِ تينًا؟ [١٧]هكذا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تصنَعُ أثمارًا جَيِّدَةً، وأمّا الشَّجَرَةُ الرَّديَّةُ فتصنَعُ أثمارًا رَديَّةً، [١٨]لا تقدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا رَديَّةً، ولا شَجَرَةٌ رَديَّةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا جَيِّدَةً. [١٩]كُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. [٢٠]فإذًا مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ.

[٢١]«ليس كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يارَبُّ، يارَبُّ! يَدخُلُ ملكوتَ السماواتِ. بل الذي يَفعَلُ إرادَةَ أبي الذي في السماواتِ. [٢٢]كثيرونَ سيقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يارَبُّ، يارَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ، وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ [٢٣]فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنِّي لم

أعرِفكُمْ قَطُّ! اذهَبوا عَنِّي يا فاعِلِي الإثمِ!

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٢٤«فكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ويَعمَلُ بها، أُشَبِّهُهُ برَجُلٍ عاقِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الصَّخرِ. ٢٥فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، ووَقَعَتْ علَى ذلكَ البَيتِ فلم يَسقُطْ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٢٦وكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ولا يَعمَلُ بها، يُشَبَّهُ برَجُلٍ جاهِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الرَّملِ. ٢٧فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، وصَدَمَتْ ذلكَ البَيتَ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ عظيمًا!».

٢٨فلَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ بُهِتَتِ الجُموعُ مِنْ تعليمِهِ، ٢٩لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس كالكتبةِ.

شفاء أبرص

٨ ١ولَمّا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ تبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ. ٢وإذا أبرَصُ قد جاءَ وسجَدَ لهُ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». ٣فمَدَّ يَسوعُ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطهُرْ!». وللوقتِ طَهُرَ بَرَصُهُ. ٤فقالَ لهُ يَسوعُ: «انظُرْ أنْ لا تقولَ لأحَدٍ. بل اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمِ القُربانَ الذي أمَرَ بهِ موسَى شَهادَةً لهُمْ».

إيمان قائد المئة

٥ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ كفرَناحومَ، جاءَ إليهِ قائدُ مِئَةٍ يَطلُبُ إليهِ ٦ويقولُ: «يا سيِّدُ، غُلامي مَطروحٌ في البَيتِ مَفلوجًا مُتَعَذِّبًا جِدًّا». ٧فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنا آتي وأشفيهِ». ٨فأجابَ قائدُ المِئَةِ وقالَ: «يا سيِّدُ، لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي، لكن قُلْ كلِمَةً فقط فيَبرأَ غُلامي. ٩لأنِّي أنا أيضًا إنسانٌ تحتَ سُلطانٍ. لي جُندٌ تحتَ يَدي. أقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولعَبديَ: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». ١٠فلَمّا سمِعَ يَسوعُ تعَجَّبَ، وقالَ للذينَ يتبَعونَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لم أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا! ١١وأقولُ لكُمْ: إنَّ كثيرينَ سيأتونَ مِنَ المَشارِقِ والمَغارِبِ ويتَّكِئونَ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ في ملكوتِ السماواتِ، ١٢وأمّا بَنو الملكوتِ فيُطرَحونَ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ». ١٣ثُمَّ قالَ يَسوعُ لقائدِ المِئَةِ: «اذهَبْ، وكما آمَنتَ ليَكُنْ لكَ». فبَرأَ غُلامُهُ في تِلكَ السّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

١٤ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ بُطرُسَ، رأَى حَماتَهُ مَطروحَةً ومَحمومَةً، ١٥فلَمَسَ يَدَها فتَرَكَتها الحُمَّى، فقامَتْ وخَدَمَتهُمْ. ١٦ولَمّا صارَ المساءُ قَدَّموا إليهِ مَجانينَ كثيرينَ، فأخرَجَ الأرواحَ بكلِمَةٍ، وجميعَ المَرضَى شَفاهُمْ، ١٧لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: «هو أخَذَ أسقامَنا وحَمَلَ أمراضَنا».

ثمن التبعيَّة

١٨ولَمّا رأَى يَسوعُ جُموعًا كثيرَةً حَوْلهُ، أمَرَ بالذَّهابِ إلَى العَبرِ. ١٩فتقَدَّمَ كاتِبٌ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أتبَعُكَ أينَما تمضي». ٢٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ ولطُيورِ السماءِ أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أين يُسنِدُ رأسَهُ». ٢١وقالَ لهُ آخَرُ مِنْ تلاميذِهِ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ أبي». ٢٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «اتبَعني، ودَعِ الموتَى يَدفِنونَ موتاهُمْ».

تهدئة العاصفة

٢٣ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ تبِعَهُ تلاميذُهُ. ٢٤وإذا اضطِرابٌ عظيمٌ قد حَدَثَ في البحرِ حتَّى غَطَّتِ الأمواجُ السَّفينَةَ، وكانَ هو نائمًا. ٢٥فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نَجِّنا فإنَّنا نَهلِكُ!». ٢٦فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ يا قَليلي الإيمانِ؟». ثُمَّ قامَ وانتَهَرَ الرِّياحَ والبحرَ، فصارَ هُدوٌّ عظيمٌ. ٢٧فتعَجَّبَ الناسُ قائلينَ: «أيُّ إنسانٍ هذا؟ فإنَّ الرِّياحَ والبحرَ جميعًا تُطيعُهُ!».

طرد الشياطين

٢٨ولَمّا جاءَ إلَى العَبرِ إلَى كورَةِ الجِرجَسيِّينَ، استَقبَلهُ مَجنونانِ خارِجانِ مِنَ القُبورِ هائجانِ جِدًّا، حتَّى لم يَكُنْ أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَجتازَ مِنْ تِلكَ الطريقِ. ٢٩وإذا هُما قد صَرَخا قائلَينِ: «ما لَنا ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ؟ أجِئتَ إلَى هنا قَبلَ الوقتِ لتُعَذِّبَنا؟». ٣٠وكانَ بَعيدًا مِنهُمْ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ ترعَى. ٣١فالشَّياطينُ طَلَبوا إليهِ قائلينَ: «إنْ كُنتَ تُخرِجُنا، فأذَنْ لَنا أنْ نَذهَبَ إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ». ٣٢فقالَ لهُمُ: «امضوا». فخرجوا ومَضَوْا إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ، وإذا قَطيعُ الخَنازيرِ كُلُّهُ قد اندَفَعَ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البحرِ، وماتَ في المياهِ. ٣٣أمّا الرُّعاةُ فهَرَبوا ومَضَوْا إلَى المدينةِ، وأخبَروا عن كُلِّ شَيءٍ، وعَنْ

أمرِ المَجنونَين. ٣٤فإذا كُلُّ المدينةِ قد خرجَتْ لمُلاقاةِ يَسوعَ. ولَمّا أبصَروهُ طَلَبوا أنْ يَنصَرِفَ عن تُخومِهِمْ.

شفاء مشلول

٩ ١فدَخَلَ السَّفينَةَ واجتازَ وجاءَ إلَى مَدينَتِهِ. ٢وإذا مَفلوجٌ يُقَدِّمونَهُ إليهِ مَطروحًا علَى فِراشٍ. فلَمّا رأَى يَسوعُ إيمانَهُمْ قالَ للمَفلوجِ: «ثِقْ يا بُنَيَّ. مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». ٣وإذا قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قد قالوا في أنفُسِهِمْ: «هذا يُجَدِّفُ!». ٤فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، فقالَ: «لماذا تُفَكِّرونَ بالشَّرِّ في قُلوبِكُمْ؟ ٥أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ ٦ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». حينَئذٍ قالَ للمَفلوجِ: «قُمِ احمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». ٧فقامَ ومَضَى إلَى بَيتِهِ. ٨فلَمّا رأَى الجُموعُ تعَجَّبوا ومَجَّدوا اللهَ الذي أعطَى الناسَ سُلطانًا مِثلَ هذا.

دعوة مَتَّى

٩وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، رأَى إنسانًا جالِسًا عِندَ مَكانِ الجِبايَةِ، اسمُهُ مَتَّى. فقالَ لهُ: «اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. ١٠وبَينَما هو مُتَّكِئٌ في البَيتِ، إذا عَشّارونَ وخُطاةٌ كثيرونَ قد جاءوا واتَّكأوا مع يَسوعَ وتلاميذِهِ. ١١فلَمّا نَظَرَ الفَرِّيسيّونَ قالوا لتلاميذِهِ: «لماذا يأكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟». ١٢فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. ١٣فاذهَبوا وتعَلَّموا ما هو: إنِّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، لأنِّي لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

١٤حينَئذٍ أتَى إليهِ تلاميذُ يوحَنا قائلينَ: «لماذا نَصومُ نَحنُ والفَرِّيسيّونَ كثيرًا، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟». ١٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ يَنوحوا ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟ ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ. ١٦ليس أحَدٌ يَجعَلُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، لأنَّ المِلءَ يأخُذُ مِنَ الثَّوْبِ، فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. ١٧ولا يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لِئلا تنشَقَّ الزِّقاقُ، فالخمرُ تنصَبُّ والزِّقاقُ تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ فتُحفَظُ جميعًا».

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

١٨وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، إذا رَئيسٌ قد جاءَ فسَجَدَ لهُ قائلاً: «إنَّ ابنَتي الآنَ ماتَتْ، لكن تعالَ وضَعْ يَدَكَ علَيها فتحيا». ١٩فقامَ يَسوعُ وتبِعَهُ هو وتلاميذُهُ. ٢٠وإذا امرأةٌ نازِفَةُ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً قد جاءَتْ مِنْ ورائهِ ومَسَّتْ هُدبَ ثَوْبِهِ، ٢١لأنَّها قالَتْ في نَفسِها: «إنْ مَسَستُ ثَوْبَهُ فقط شُفيتُ». ٢٢فالتَفَتَ يَسوعُ وأبصَرَها، فقالَ: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ». فشُفيَتِ المَرأةُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. ٢٣ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ الرَّئيسِ، ونَظَرَ المُزَمِّرينَ والجَمعَ يَضِجّونَ، ٢٤قالَ لهُمْ: «تنَحَّوْا، فإنَّ الصَّبيَّةَ لم تمُتْ لكنها نائمَةٌ». فضَحِكوا علَيهِ. ٢٥فلَمّا أُخرِجَ الجَمعُ دَخَلَ وأمسَكَ بيَدِها، فقامَتِ الصَّبيَّةُ. ٢٦فخرجَ ذلكَ الخَبَرُ إلَى تِلكَ الأرضِ كُلِّها.

شفاء أعميين

٢٧وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، تبِعَهُ أعمَيانِ يَصرُخانِ ويقولانِ: «ارحَمنا يا ابنَ داوُدَ!». ٢٨ولَمّا جاءَ إلَى البَيتِ تقَدَّمَ إليهِ الأعمَيانِ، فقالَ لهُما يَسوعُ: «أتؤمِنانِ أنِّي أقدِرُ أنْ أفعَلَ هذا؟». قالا لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!». ٢٩حينَئذٍ لَمَسَ أعيُنَهُما قائلاً: «بحَسَبِ إيمانِكُما ليَكُنْ لكُما». ٣٠فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما. فانتَهَرَهُما يَسوعُ قائلاً: «انظُرا، لا يَعلَمْ أحَدٌ!». ٣١ولكنهُما خرجا وأشاعاهُ في تِلكَ الأرضِ كُلِّها.

شفاء أخرس

٣٢وفيما هُما خارِجانِ، إذا إنسانٌ أخرَسُ مَجنونٌ قَدَّموهُ إليهِ. ٣٣فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ قائلينَ: «لم يَظهَرْ قَطُّ مِثلُ هذا في إسرائيلَ!». ٣٤أمّا الفَرِّيسيّونَ فقالوا: «برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ!».

الفعلة قليلون

٣٥وكانَ يَسوعُ يَطوفُ المُدُنَ كُلَّها والقُرَى يُعَلِّمُ في مجامِعِها، ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضُعفٍ في الشَّعبِ. ٣٦ولَمّا رأَى الجُموعَ تحَنَّنَ علَيهِمْ، إذ كانوا مُنزَعِجينَ ومُنطَرِحينَ كغَنَمٍ لا راعيَ لها. ٣٧حينَئذٍ قالَ لتلاميذِهِ: «الحَصادُ كثيرٌ ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. ٣٨فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ».

إرسال الاثني عشر

١٠ ١ثُمَّ دَعا تلاميذَهُ الاِثنَيْ عشَرَ وأعطاهُمْ سُلطانًا علَى
أرواحٍ نَجِسَةٍ حتَّى يُخرِجوها، ويَشفوا كُلَّ مَرَضٍ
وكُلَّ ضُعفٍ. ٢وأمّا أسماءُ الاِثنَيْ عشَرَ رَسولاً فهي هذِهِ:
الأوَّلُ سِمعانُ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسُ أخوهُ. يعقوبُ
بنُ زَبدي، ويوحَنا أخوهُ. ٣فيلُبُّسُ، وبَرثولَماوُسُ. توما، ومَتَّى
العَشّارُ. يعقوبُ بنُ حَلفَى، ولَبّاوُسُ المُلَقَّبُ تدّاوُسَ. ٤سِمعانُ
القانَويُّ، ويَهوذا الإسخَريوطيُّ الذي أسلَمَهُ.
٥هؤُلاءِ الاِثنا عشَرَ أرسَلهُمْ يَسوعُ وأوصاهُمْ قائلاً: «إلَى طريقِ
أُمَمٍ لا تمضوا، وإلَى مدينةٍ للسّامِريِّينَ لا تدخُلوا. ٦بل اذهَبوا
بالحَريِّ إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ. ٧وفيما أنتُمْ ذاهِبونَ
اكرِزوا قائلينَ: إنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. ٨اِشفوا
مَرضَى. طَهِّروا بُرصًا. أقيموا موتَى. أخرِجوا شَياطينَ. مَجّانًا
أخَذتُمْ، مَجّانًا أعطوا. ٩لا تقتَنوا ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا نُحاسًا في
مَناطِقِكُمْ، ١٠ولا مِزوَدًا للطريقِ ولا ثَوْبَينِ ولا أحذيَةً ولا عَصًا،
لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ طَعامَهُ.
١١«وأيَّةُ مدينةٍ أو قريةٍ دَخَلتُموها فافحَصوا مَنْ فيها مُستَحِقٌّ،
وأقيموا هناكَ حتَّى تخرُجوا. ١٢وحينَ تدخُلونَ البَيتَ سلِّموا
علَيهِ، ١٣فإنْ كانَ البَيتُ مُستَحِقًّا فليأتِ سلامُكُمْ علَيهِ، ولكن
إنْ لم يَكُنْ مُستَحِقًّا فليَرجِعْ سلامُكُمْ إلَيكُمْ. ١٤ومَنْ لا يَقبَلُكُمْ
ولا يَسمَعُ كلامَكُمْ فاخرُجوا خارِجًا مِنْ ذلكَ البَيتِ أو مِنْ تِلكَ
المدينةِ، وانفُضوا غُبارَ أرجُلِكُمْ. ١٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ
لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ
المدينةِ.
١٦«ها أنا أُرسِلُكُمْ كغَنَمٍ في وسطِ ذِئابٍ، فكونوا حُكَماءَ
كالحَيّاتِ وبُسَطاءَ كالحَمامِ. ١٧ولكن احذَروا مِنَ النّاسِ،
لأنَّهُمْ سيُسلِمونَكُمْ إلَى مَجالِسَ، وفي مجامِعِهِمْ
يَجلِدونَكُمْ. ١٨وتُساقونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ مِنْ أجلي شَهادَةً لهُمْ
وللأُمَمِ. ١٩فمَتَى أسلَموكُمْ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تتَكلَّمونَ،
لأنَّكُمْ تُعطَوْنَ في تِلكَ السّاعَةِ ما تتَكلَّمونَ بهِ، ٢٠لأنْ لستُمْ أنتُمُ
المُتَكلِّمينَ بل روحُ أبيكُمُ الذي يتكلَّمُ فيكُم. ٢١وسيُسلِمُ الأخُ
أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ، ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ
ويَقتُلونَهُمْ، ٢٢وتكونونَ مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي.
ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. ٢٣ومَتَى طَرَدوكُمْ
في هذِهِ المدينةِ فاهرُبوا إلَى الأُخرَى. فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا
تُكَمِّلونَ مُدُنَ إسرائيلَ حتَّى يأتيَ ابنُ الإنسانِ.
٢٤«ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنَ المُعَلِّمِ، ولا العَبدُ أفضَلَ مِنْ
سيِّدِهِ. ٢٥يكفي التِّلميذَ أنْ يكونَ كمُعَلِّمِهِ، والعَبدَ كسَيِّدِهِ. إنْ
كانوا قد لَقَّبوا رَبَّ البَيتِ بَعلَزَبولَ، فكمْ بالحَريِّ أهلَ بَيتِهِ!
٢٦فلا تخافوهُمْ. لأنْ ليس مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن
يُعرَفَ. ٢٧الذي أقولُهُ لَكُمْ في الظُّلمَةِ قولوهُ في النّورِ، والذي
تسمَعونَهُ في الأُذُنِ نادوا بهِ علَى السُّطوحِ، ٢٨ولا تخافوا مِنَ
الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ ولكن النَّفسَ لا يَقدِرونَ أنْ يَقتُلوها، بل
خافوا بالحَريِّ مِنَ الذي يَقدِرُ أنْ يُهلِكَ النَّفسَ والجَسَدَ كِلَيهِما
في جَهَنَّمَ. ٢٩أليس عُصفورانِ يُباعانِ بفَلسٍ؟ وواحِدٌ مِنهُما لا
يَسقُطُ علَى الأرضِ بدونِ أبيكُمْ. ٣٠وأمّا أنتُمْ فحتَّى شُعورُ
رؤوسِكُمْ جميعُها مُحصاةٌ. ٣١فلا تخافوا! أنتُمْ أفضَلُ مِنْ
عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٣٢فكُلُّ مَنْ يَعتَرِفُ بي قُدّامَ الناسِ أعتَرِفُ أنا
أيضًا بهِ قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ، ٣٣ولكن مَنْ يُنكِرُني
قُدّامَ الناسِ أُنكِرُهُ أنا أيضًا قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ.
٣٤«لا تظُنّوا أنِّي جِئتُ لأُلقيَ سلامًا علَى الأرضِ. ما جِئتُ لأُلقيَ
سلامًا بل سيفًا. ٣٥فإنِّي جِئتُ لأُفَرِّقَ الإنسانَ ضِدَّ أبيهِ، والِابنَةَ ضِدَّ
أُمِّها، والكَنَّةَ ضِدَّ حَماتِها. ٣٦وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ. ٣٧مَنْ
أحَبَّ أبًا أو أُمًّا أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ومَنْ أحَبَّ ابنًا أو ابنَةً
أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ٣٨ومَنْ لا يأخُذُ صَليبَهُ ويتبَعُني فلا
يَستَحِقُّني. ٣٩مَنْ وجَدَ حَياتَهُ يُضيعُها، ومَنْ أضاعَ حَياتَهُ مِنْ أجلي
يَجِدُها. ٤٠مَنْ يَقبَلُكُمْ يَقبَلُني، ومَنْ يَقبَلُني يَقبَلُ الذي
أرسَلَني. ٤١مَنْ يَقبَلُ نَبيًّا باسمِ نَبيٍّ فأجرَ نَبيٍّ يأخُذُ، ومَنْ يَقبَلُ بارًّا
باسمِ بارٍّ فأجرَ بارٍّ يأخُذُ، ٤٢ومَنْ سقَى أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ كأسَ ماءٍ
بارِدٍ فقط باسمِ تِلميذٍ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ».

١١ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ أمرَهُ لتلاميذِهِ الاِثنَيْ عشَرَ،
انصَرَفَ مِنْ هناكَ ليُعَلِّمَ ويَكرِزَ في مُدُنِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢أمّا يوحَنا فلَمّا سمِعَ في السِّجنِ بأعمالِ المَسيحِ، أرسَلَ اثنَينِ
مِنْ تلاميذِهِ، ٣وقالَ لهُ: «أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ

آخَرَ؟». ٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُما: «اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما
تسمَعانِ وتنظُرانِ: ٥العُميُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يَمشونَ، والبُرصُ
يُطَهَّرونَ، والصُّمُّ يَسمَعونَ، والموتَى يَقومونَ، والمَساكينُ
يُبَشَّرونَ. ٦وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».

٧وبَينَما ذَهَبَ هذانِ ابتَدأَ يَسوعُ يقولُ للجُموعِ عن يوحَنا:
«ماذا خرجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟ ٨لكن
ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا الذينَ
يَلبَسونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ هُم في بُيوتِ المُلوكِ. ٩لكن ماذا
خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ، وأفضَلَ مِنْ
نَبيٍّ. ١٠فإنَّ هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ
وجهِكَ مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. ١١الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: لم يَقُمْ بَينَ المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ أعظَمُ مِنْ يوحَنا
المعمدانِ، ولكن الأصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ أعظَمُ
مِنهُ. ١٢ومِنْ أيّامِ يوحَنا المعمدانِ إلَى الآنَ ملكوتُ السماواتِ
يُغصَبُ، والغاصِبونَ يَختَطِفونَهُ. ١٣لأنَّ جميعَ الأنبياءِ والنّاموسَ
إلَى يوحَنا تنَبّأوا. ١٤وإنْ أرَدتُمْ أنْ تقبَلوا، فهذا هو إيليّا المُزمِعُ
أنْ يأتيَ. ١٥مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ.

١٦«وبمَنْ أُشَبِّهُ هذا الجيلَ؟ يُشبِهُ أولادًا جالِسينَ في الأسواقِ
يُنادونَ إلَى أصحابِهِمْ ١٧ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا! نُحنا
لكُمْ فلم تلطِموا! ١٨لأنَّهُ جاءَ يوحَنا لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ،
فيقولونَ: فيهِ شَيطانٌ. ١٩جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ،
فيقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ للعَشّارينَ
والخُطاةِ. والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ بَنيها».

ويل للمدن التي لم تتُب

٢٠حينَئذٍ ابتَدأَ يوَبِّخُ المُدُنَ التي صُنِعَتْ فيها أكثَرُ قوّاتِهِ لأنَّها
لم تتُبْ: ٢١«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو
صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا
في المُسوحِ والرَّمادِ. ٢٢ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ صورَ وصَيداءَ
تكونُ لهُما حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكُما. ٢٣وأنتِ
يا كفرَناحومَ المُرتَفِعَةَ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. لأنَّهُ
لو صُنِعَتْ في سدومَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكِ لَبَقيَتْ إلَى
اليومِ. ٢٤ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ أرضَ سدومَ تكونُ لها حالَةٌ
أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكِ».

راحة للمتعبين

٢٥في ذلكَ الوقتِ أجابَ يَسوعُ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ رَبُّ
السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ والفُهَماءِ
وأعلَنتَها للأطفالِ. ٢٦نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ المَسَرَّةُ
أمامَكَ. ٢٧كُلُّ شَيءٍ قد دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبي، وليس أحَدٌ يَعرِفُ
الِابنَ إلا الآبُ، ولا أحَدٌ يَعرِفُ الآبَ إلا الِابنُ ومَنْ أرادَ الِابنُ
أنْ يُعلِنَ لهُ. ٢٨تعالَوْا إلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمالِ،
وأنا أُريحُكُمْ. ٢٩اِحمِلوا نيري علَيكُمْ وتعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ
ومُتَواضِعُ القَلبِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ. ٣٠لأنَّ نيري هَيِّنٌ
وحِملي خَفيفٌ».

رب السبت

١٢ ١في ذلكَ الوقتِ ذَهَبَ يَسوعُ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ،
فجاعَ تلاميذُهُ وابتَدأوا يَقطِفونَ سنابِلَ
ويأكُلونَ. ٢فالفَرِّيسيّونَ لَمّا نَظَروا قالوا لهُ: «هوذا تلاميذُكَ
يَفعَلونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السَّبتِ!». ٣فقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ ما
فعَلهُ داوُدُ حينَ جاعَ هو والذينَ معهُ؟ ٤كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ
وأكلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لم يَحِلَّ أكلُهُ لهُ ولا للذينَ معهُ، بل
للكهنةِ فقط. ٥أو ما قَرأتُمْ في التَّوْراةِ أنَّ الكهنةَ في السَّبتِ في
الهيكلِ يُدَنِّسونَ السَّبتَ وهُم أبرياءُ؟ ٦ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ
ههنا أعظَمَ مِنَ الهيكلِ! ٧فلو عَلِمتُمْ ما هو: إنّي أُريدُ رَحمَةً لا
ذَبيحَةً، لَما حَكَمتُمْ علَى الأبرياءِ! ٨فإنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ
السَّبتِ أيضًا».

٩ثُمَّ انصَرَفَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى مَجمَعِهِمْ، ١٠وإذا إنسانٌ يَدُهُ
يابِسَةٌ، فسألوهُ قائلينَ: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السُّبوتِ؟» لكَيْ
يَشتَكوا علَيهِ. ١١فقالَ لهُمْ: «أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ يكونُ لهُ خَروفٌ
واحِدٌ، فإنْ سقَطَ هذا في السَّبتِ في حُفرَةٍ، أفَما يُمسِكُهُ
ويُقيمُهُ؟ ١٢فالإنسانُ كمْ هو أفضَلُ مِنَ الخَروفِ! إذًا يَحِلُّ فِعلُ
الخَيرِ في السُّبوتِ!». ١٣ثُمَّ قالَ للإنسانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فمَدَّها.
فعادَتْ صَحيحَةً كالأُخرَى.

فتى الله المُختار

١٤فلَمّا خرجَ الفَرِّيسيّونَ تشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ، ١٥فعَلِمَ
يَسوعُ وانصَرَفَ مِنْ هناكَ. وتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ فشَفاهُمْ
جميعًا. ١٦وأوصاهُمْ أنْ لا يُظهِروهُ، ١٧لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ

بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: ١٨«هوذا فتايَ الذي اختَرتُهُ، حَبيبي الذي
سُرَّتْ بهِ نَفسي. أضَعُ روحي علَيهِ فيُخبِرُ الأُمَمَ بالحَقِّ. ١٩لا
يُخاصِمُ ولا يَصيحُ، ولا يَسمَعُ أحَدٌ في الشَّوارِعِ صوتهُ. ٢٠قَصَبَةً
مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً مُدَخِّنَةً لا يُطفِئُ، حتَّى يُخرِجَ الحَقَّ
إلَى النُّصرَةِ. ٢١وعلَى اسمِهِ يكونُ رَجاءُ الأُمَمِ».

يسوع وبَعلزَبول

٢٢حينَئذٍ أُحضِرَ إليهِ مَجنونٌ أعمَى وأخرَسُ فشَفاهُ، حتَّى إنَّ
الأعمَى الأخرَسَ تكلَّمَ وأبصَرَ. ٢٣فبُهِتَ كُلُّ الجُموعِ
وقالوا: «ألَعَلَّ هذا هو ابنُ داوُدَ؟». ٢٤أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا
سمِعوا قالوا: «هذا لا يُخرِجُ الشَّياطينَ إلا ببَعلزَبولَ رَئيسِ
الشَّياطينِ». ٢٥فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ
مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تُخرَبُ، وكُلُّ مدينةٍ أو بَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى ذاتِهِ
لا يَثبُتُ. ٢٦فإنْ كانَ الشَّيطانُ يُخرِجُ الشَّيطانَ فقد انقَسَمَ علَى
ذاتِهِ. فكيفَ تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ ٢٧وإنْ كُنتُ أنا ببَعلزَبولَ أُخرِجُ
الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ
قُضاتَكُمْ! ٢٨ولكن إنْ كُنتُ أنا بروحِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ،
فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ اللهِ! ٢٩أم كيفَ يستطيعُ أحَدٌ أنْ
يَدخُلَ بَيتَ القَويِّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً،
وحينَئذٍ يَنهَبُ بَيتَهُ؟ ٣٠مَنْ ليس مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ
مَعي فهو يُفَرِّقُ. ٣١لذلكَ أقولُ لكُمْ: كُلُّ خَطيَّةٍ وتجديفٍ يُغفَرُ
للنّاسِ، وأمّا التَّجديفُ علَى الرّوحِ فلن يُغفَرَ للنّاسِ. ٣٢ومَنْ قالَ
كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ قالَ علَى الرّوحِ القُدُسِ
فلن يُغفَرَ لهُ، لا في هذا العالَمِ ولا في الآتي. ٣٣اِجعَلوا الشَّجَرَةَ
جَيِّدَةً وثَمَرَها جيِّدًا، أو اجعَلوا الشَّجَرَةَ رَديَّةً وثَمَرَها رَديًّا، لأنْ
مِنَ الثَّمَرِ تُعرَفُ الشَّجَرَةُ. ٣٤يا أولادَ الأفاعي! كيفَ تقدِرونَ أنْ
تتكلَّموا بالصّالِحاتِ وأنتُمْ أشرارٌ؟ فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ
الفَمُ. ٣٥الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكَنزِ الصّالِحِ في القَلبِ يُخرِجُ
الصّالِحاتِ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الكَنزِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ
الشُّرورَ. ٣٦ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ كلِمَةٍ بَطّالَةٍ يتكلَّمُ بها
النّاسُ سوفَ يُعطونَ عنها حِسابًا يومَ الدِّينِ. ٣٧لأنَّكَ بكلامِكَ
تتَبَرَّرُ وبكلامِكَ تُدانُ».

آية يونان

٣٨حينَئذٍ أجابَ قَومٌ مِنَ الكتبةِ والفَرِّيسيِّينَ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ،
نُريدُ أنْ نَرَى مِنكَ آيَةً». ٣٩فأجابَ وقالَ لهُمْ: «جيلٌ شِرِّيرٌ
وفاسِقٌ يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ النَّبيِّ. ٤٠لأنَّهُ
كما كانَ يونانُ في بَطنِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ، هكذا
يكونُ ابنُ الإنسانِ في قَلبِ الأرضِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ
لَيالٍ. ٤١رِجالُ نينَوَى سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ
ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ
ههنا! ٤٢مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ وتدينُهُ،
لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمانَ، وهوذا
أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! ٤٣إذا خرجَ الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ
الإنسانِ يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ، يَطلُبُ راحَةً ولا
يَجِدُ. ٤٤ثُمَّ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ مِنهُ. فيأتي
ويَجِدُهُ فارِغًا مَكنوسًا مُزَيَّنًا. ٤٥ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ معهُ سبعَةَ
أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ
ذلكَ الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ! هكذا يكونُ أيضًا لهذا الجيلِ
الشِّرِّيرِ».

عمل مشيئة الله

٤٦وفيما هو يُكلِّمُ الجُموعَ إذا أُمُّهُ وإخوَتُهُ قد وقَفوا خارِجًا
طالِبينَ أنْ يُكلِّموهُ. ٤٧فقالَ لهُ واحِدٌ: «هوذا أُمُّكَ وإخوَتُكَ
واقِفونَ خارِجًا طالِبينَ أنْ يُكلِّموكَ». ٤٨فأجابَ وقالَ للقائلِ
لهُ: «مَنْ هي أُمِّي ومَنْ هُم إخوَتي؟». ٤٩ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحوَ
تلاميذِهِ وقالَ: «ها أُمِّي وإخوَتي. ٥٠لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ أبي
الذي في السماواتِ هو أخي وأُختي وأُمِّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

١٣ ١في ذلكَ اليومِ خرجَ يَسوعُ مِنَ البَيتِ وجَلَسَ عِندَ
البحرِ، ٢فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ، حتَّى إنَّهُ دَخَلَ
السَّفينَةَ وجَلَسَ. والجَمعُ كُلُّهُ وقَفَ علَى الشّاطِئِ. ٣فكلَّمَهُمْ
كثيرًا بأمثالٍ قائلاً: «هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، ٤وفيما هو
يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكلَتهُ. ٥وسَقَطَ
آخَرُ علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ
حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. ٦ولكن لَمّا أشرَقَتِ الشَّمسُ
احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. ٧وسَقَطَ آخَرُ علَى
الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ. ٨وسَقَطَ آخَرُ علَى الأرضِ
الجَيِّدَةِ فأعطَى ثَمَرًا، بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ. ٩مَنْ

لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».
١٠فتَقَدَّمَ التلاميذُ وقالوا لهُ:«لماذا تُكلِّمُهُمْ
بأمثالٍ؟». ١١فأجابَ وقالَ لهُمْ:«لأنَّهُ قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا
أسرارَ ملكوتِ السماواتِ، وأمّا لأولَئكَ فلم يُعطَ. ١٢فإنَّ مَنْ لهُ
سيُعطَى ويُزادُ، وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ. ١٣مِنْ
أجلِ هذا أُكلِّمُهُمْ بأمثالٍ، لأنَّهُمْ مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ، وسامِعينَ
لا يَسمَعونَ ولا يَفهَمونَ. ١٤فقد تمَّتْ فيهِمْ نُبوَّةُ إشَعياءَ القائلَةُ:
تسمَعونَ سمعًا ولا تفهَمونَ، ومُبصِرينَ تُبصِرونَ ولا
تنظُرونَ. ١٥لأنَّ قَلبَ هذا الشَّعبِ قد غَلُظَ، وآذانَهُمْ قد ثَقُلَ
سماعُها. وغَمَّضوا عُيونَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَسمَعوا
بآذانِهِمْ، ويَفهَموا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ. ١٦ولكن طوبَى
لعُيونِكُمْ لأنَّها تُبصِرُ، ولآذانِكُمْ لأنَّها تسمَعُ. ١٧فإنِّي الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنَّ أنبياءَ وأبرارًا كثيرينَ اشتَهَوْا أنْ يَرَوْا ما أنتُمْ ترَوْنَ ولم
يَرَوْا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا.
١٨«فاسمَعوا أنتُمْ مَثَلَ الزّارِعِ: ١٩كُلُّ مَنْ يَسمَعُ كلِمَةَ
الملكوتِ ولا يَفهَمُ، فيأتي الشِّرِّيرُ ويَخطَفُ ما قد زُرِعَ في قَلبِهِ.
هذا هو المَزروعُ علَى الطريقِ. ٢٠والمَزروعُ علَى الأماكِنِ
المُحجِرَةِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وحالاً يَقبَلُها بفَرَحٍ،
٢١ولكن ليس لهُ أصلٌ في ذاتِهِ، بل هو إلَى حينٍ. فإذا حَدَثَ
ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ الكلِمَةِ فحالاً يَعثُرُ. ٢٢والمَزروعُ
بَينَ الشَّوْكِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وهَمُّ هذا العالَمِ وغُرورُ
الغِنَى يَخنُقانِ الكلِمَةَ فيَصيرُ بلا ثَمَرٍ. ٢٣وأمّا المَزروعُ علَى
الأرضِ الجَيِّدَةِ فهو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ ويَفهَمُ. وهو الذي يأتي
بثَمَرٍ، فيَصنَعُ بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ».

مَثَل القمح والزّوان

٢٤قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً:«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا زَرَعَ
زَرعًا جَيِّدًا في حَقلِهِ. ٢٥وفيما النّاسُ نيامٌ جاءَ عَدوُّهُ وزَرَعَ زَوانًا في
وسطِ الحِنطَةِ ومَضَى. ٢٦فلَمّا طَلَعَ النَّباتُ وصَنَعَ ثَمَرًا، حينَئذٍ ظَهَرَ
الزَّوانُ أيضًا. ٢٧فجاءَ عَبيدُ رَبِّ البَيتِ وقالوا لهُ: يا سيِّدُ، أليس
زَرعًا جَيِّدًا زَرَعتَ في حَقلِكَ؟ فمِنْ أين لهُ زَوانٌ؟. ٢٨فقالَ لهُمْ:
إنسانٌ عَدوٌّ فعَلَ هذا. فقالَ لهُ العَبيدُ: أتُريدُ أنْ نَذهَبَ ونَجمَعَهُ؟
٢٩فقالَ: لا! لِئلا تقلَعوا الحِنطَةَ مع الزَّوانِ وأنتُمْ
تجمَعونَهُ. ٣٠دَعوهُما يَنميانِ كِلاهُما مَعًا إلَى الحَصادِ، وفي وقتِ
الحَصادِ أقولُ للحَصّادينَ: اجمَعوا أوَّلاً الزَّوانَ واحزِموهُ حُزَمًا
ليُحرَقَ، وأمّا الحِنطَةَ فاجمَعوها إلَى مَخزَني».

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

٣١قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً:«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ حَبَّةَ
خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وزَرَعَها في حَقلِهِ، ٣٢وهي أصغَرُ جميعِ
البُزورِ. ولكن مَتَى نَمَتْ فهي أكبَرُ البُقولِ، وتصيرُ شَجَرَةً،
حتَّى إنَّ طُيورَ السماءِ تأتي وتتآوَى في أغصانِها».
٣٣قالَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ:«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ خَميرَةً أخَذَتها
امرأةٌ وخَبّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ». ٣٤هذا
كُلُّهُ كلَّمَ بهِ يَسوعُ الجُموعَ بأمثالٍ، وبدونِ مَثَلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ،
٣٥لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ:«سأفتَحُ بأمثالٍ فمي، وأنطِقُ
بمَكتوماتٍ منذُ تأسيسِ العالَمِ».

تفسير مَثَل القمح والزّوان

٣٦حينَئذٍ صَرَفَ يَسوعُ الجُموعَ وجاءَ إلَى البَيتِ. فتقَدَّمَ إليهِ
تلاميذُهُ قائلينَ:«فسِّرْ لَنا مَثَلَ زَوانِ الحَقلِ». ٣٧فأجابَ وقالَ
لهُمْ:«الزّارِعُ الزَّرعَ الجَيِّدَ هو ابنُ الإنسانِ. ٣٨والحَقلُ هو
العالَمُ. والزَّرعُ الجَيِّدُ هو بَنو الملكوتِ. والزَّوانُ هو بَنو
الشِّرّيرِ. ٣٩والعَدوُّ الذي زَرَعَهُ هو إبليسُ. والحَصادُ هو
انقِضاءُ العالَمِ. والحَصّادونَ هُمُ المَلائكَةُ. ٤٠فكما يُجمَعُ
الزَّوانُ ويُحرَقُ بالنّارِ، هكذا يكونُ في انقِضاءِ هذا العالَمِ:
٤١يُرسِلُ ابنُ الإنسانِ مَلائكَتَهُ فيَجمَعونَ مِنْ ملكوتِهِ جميعَ
المَعاثِرِ وفاعِلي الإثمِ، ٤٢ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ النّارِ. هناكَ
يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. ٤٣حينَئذٍ يُضيءُ الأبرارُ كالشَّمسِ
في ملكوتِ أبيهِمْ. مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ.

أمثلة الكنز واللؤلؤة والشبكة

٤٤«أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ كنزًا مُخفىً في حَقلٍ، وجَدَهُ
إنسانٌ فأخفاهُ. ومِنْ فرَحِهِ مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَرَى
ذلكَ الحَقلَ. ٤٥أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا تاجِرًا
يَطلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، ٤٦فلَمّا وجَدَ لؤلُؤَةً واحِدَةً كثيرَةَ الثَّمَنِ،
مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَراها. ٤٧أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ
السماواتِ شَبَكَةً مَطروحَةً في البحرِ، وجامِعَةً مِنْ كُلِّ
نَوْعٍ. ٤٨فلَمّا امتَلأتْ أصعَدوها علَى الشّاطِئِ، وجَلَسوا
وجَمَعوا الجيادَ إلَى أوعيَةٍ، وأمّا الأرديَاءُ فطَرَحوها

خارِجًا. ٤٩هكذا يكونُ في انقِضاءِ العالَمِ: يَخرُجُ المَلائكَةُ
ويُفرِزونَ الأشرارَ مِنْ بَينِ الأبرارِ، ٥٠ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ
النّارِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ».
٥١قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أفَهِمتُمْ هذا كُلَّهُ؟». فقالوا: «نَعَمْ،
يا سيِّدُ». ٥٢فقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ ذلكَ كُلُّ كاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ في
ملكوتِ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ كنزِهِ جُدُدًا
وعُتَقاءَ». ٥٣ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأمثالَ انتَقَلَ مِنْ هناكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٤ولَمّا جاءَ إلَى وطَنِهِ كانَ يُعَلِّمُهُمْ في مَجمَعِهِمْ حتَّى بُهِتوا
وقالوا: «مِنْ أين لهذا هذِهِ الحِكمَةُ والقوّاتُ؟ ٥٥أليس هذا ابنَ
النَّجّارِ؟ أليستْ أُمُّهُ تُدعَى مَريَمَ، وإخوَتُهُ يعقوبَ ويوسي
وسِمعانَ ويَهوذا؟ ٥٦أوليستْ أخَواتُهُ جميعُهُنَّ عِندَنا؟ فمِنْ أين
لهذا هذِهِ كُلُّها؟». ٥٧فكانوا يَعثُرونَ بهِ. وأمّا يَسوعُ فقالَ
لهُمْ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وفي بَيتِهِ». ٥٨ولم يَصنَعْ
هناكَ قوّاتٍ كثيرَةً لعَدَمِ إيمانِهِمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ ١ في ذلكَ الوقتِ سمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ خَبَرَ
يَسوعَ، ٢فقالَ لغِلمانِهِ: «هذا هو يوحَنا المعمدانُ قد
قامَ مِنَ الأمواتِ! ولذلكَ تُعمَلُ بهِ القوّاتُ».
٣فإنَّ هيرودُسَ كانَ قد أمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ وطَرَحَهُ في سِجنٍ
مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ٤لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ
لهُ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ». ٥ولَمّا أرادَ أنْ يَقتُلهُ خافَ مِنَ
الشَّعبِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ. ٦ثُمَّ لَمّا صارَ مَوْلِدُ
هيرودُسَ، رَقَصَتِ ابنَةُ هيروديّا في الوَسطِ فسَرَّتْ
هيرودُسَ. ٧مِنْ ثَمَّ وعَدَ بقَسَمٍ أنَّهُ مَهما طَلَبَتْ يُعطيها. ٨فهي
إذ كانَتْ قد تلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّها قالَتْ: «أعطِني ههنا علَى طَبَقٍ
رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٩فاغتَمَّ المَلِكُ. ولكن مِنْ أجلِ
الأقسامِ والمُتَّكِئينَ معهُ أمَرَ أنْ يُعطَى. ١٠فأرسَلَ وقَطَعَ رأسَ
يوحَنا في السِّجنِ. ١١فأُحضِرَ رأسُهُ علَى طَبَقٍ ودُفِعَ إلَى
الصَّبيَّةِ، فجاءَتْ بهِ إلَى أُمِّها. ١٢فتقَدَّمَ تلاميذُهُ ورَفَعوا الجَسَدَ
ودَفَنوهُ. ثُمَّ أتَوْا وأخبَروا يَسوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

١٣فلَمّا سمِعَ يَسوعُ انصَرَفَ مِنْ هناكَ في سفينَةٍ إلَى مَوْضِعٍ
خَلاءٍ مُنفَرِدًا. فسَمِعَ الجُموعُ وتبِعوهُ مُشاةً مِنَ المُدُنِ.
١٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ أبصَرَ جمعًا كثيرًا فتَحَنَّنَ علَيهِمْ وشَفَى
مَرضاهُمْ. ١٥ولَمّا صارَ المساءُ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ
قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ قد مَضَى. اِصرِفِ الجُموعَ لكَيْ
يَمضوا إلَى القرَى ويَبتاعوا لهُمْ طَعامًا». ١٦فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لا
حاجَةَ لهُمْ أنْ يَمضوا. أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». ١٧فقالوا
لهُ: «ليس عِندَنا ههنا إلا خَمسَةُ أرغِفَةٍ
وسمَكَتانِ». ١٨فقالَ: «ائتوني بها إلَى هنا». ١٩فأمَرَ الجُموعَ أنْ
يتَّكِئوا علَى العُشبِ. ثُمَّ أخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ،
ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى الأرغِفَةَ للتلاميذِ،
والتلاميذُ للجُموعِ. ٢٠فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ
مِنَ الكِسَرِ اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوءَةً. ٢١والآكِلونَ كانوا نَحوَ
خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، ما عَدا النِّساءَ والأولادَ.

معجزة المشي على الماء

٢٢وللوقتِ ألزَمَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوهُ إلَى
العَبرِ حتَّى يَصرِفَ الجُموعَ. ٢٣وبَعدَما صَرَفَ الجُموعَ صَعِدَ إلَى
الجَبَلِ مُنفَرِدًا ليُصَلِّيَ. ولَمّا صارَ المساءُ كانَ هناكَ
وحدَهُ. ٢٤وأمّا السَّفينَةُ فكانَتْ قد صارَتْ في وسطِ البحرِ مُعَذَّبَةً
مِنَ الأمواجِ. لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ مُضادَّةً. ٢٥وفي الهَزيعِ الرّابِعِ مِنَ
اللَّيلِ مَضَى إليهِمْ يَسوعُ ماشيًا علَى البحرِ. ٢٦فلَمّا أبصَرَهُ
التلاميذُ ماشيًا علَى البحرِ اضطَرَبوا قائلينَ: «إنَّهُ خَيالٌ». ومِنَ
الخَوْفِ صَرَخوا! ٢٧فللوقتِ كلَّمَهُمْ يَسوعُ قائلاً: «تشَجَّعوا! أنا
هو. لا تخافوا». ٢٨فأجابَهُ بُطرُسُ وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ
هو، فمُرني أنْ آتيَ إلَيكَ علَى الماءِ». ٢٩فقالَ: «تعالَ». فنَزَلَ
بُطرُسُ مِنَ السَّفينَةِ ومَشَى علَى الماءِ ليأتيَ إلَى يَسوعَ. ٣٠ولكن
لَمّا رأى الرِّيحَ شَديدَةً خافَ. وإذ ابتَدأَ يَغرَقُ، صَرَخَ
قائلاً: «يارَبُّ، نَجِّني!». ٣١ففي الحالِ مَدَّ يَسوعُ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ
وقالَ لهُ: «يا قَليلَ الإيمانِ، لماذا شَكَكتَ؟». ٣٢ولَمّا دَخَلا
السَّفينَةَ سكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣والذينَ في السَّفينَةِ جاءوا وسجَدوا لهُ
قائلينَ: «بالحَقيقَةِ أنتَ ابنُ اللهِ!».
٣٤فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنّيسارَتَ، ٣٥فعَرَفَهُ رِجالُ
ذلكَ المَكانِ. فأرسَلوا إلَى جميعِ تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ
وأحضَروا إليهِ جميعَ المَرضَى، ٣٦وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا

هُدبَ ثَوْبِهِ فقط. فجميعُ الذينَ لَمَسوهُ نالوا الشِّفاءَ.
الطاهر والنجس
١٥ ١حينَئذٍ جاءَ إلَى يَسوعَ كَتَبَةٌ وفَرِّيسيّونَ الذينَ مِنْ
أورُشَليمَ قائلينَ: ٢«لماذا يتعَدَّى تلاميذُكَ تقليدَ
الشُّيوخِ، فإنَّهُمْ لا يَغسِلونَ أيديَهُمْ حينَما يأكُلونَ
خُبزًا؟». ٣فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ أيضًا، لماذا تتَعَدَّوْنَ
وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ؟ ٤فإنَّ اللهَ أوصَى قائلاً: أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمْ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. ٥وأمّا أنتُمْ
فتقولونَ: مَنْ قالَ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ هو الذي تنتَفِعُ بهِ مِنِّي.
فلا يُكرِمُ أباهُ أو أُمَّهُ. ٦فقد أبطَلتُمْ وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ!
٧يا مُراؤونَ! حَسَنًا تنَبّأَ عنكُمْ إشَعياءُ قائلاً: ٨يَقتَرِبُ إلَيَّ هذا
الشَّعبُ بفَمِهِ، ويُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنِّي
بَعيدًا. ٩وباطِلاً يَعبُدونَني وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا
الناسِ».
١٠ثُمَّ دَعا الجَمعَ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا وافهَموا. ١١ليس ما
يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ هذا يُنَجِّسُ
الإنسانَ». ١٢حينَئذٍ تقَدَّمَ تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّ
الفَرِّيسيِّينَ لَمّا سمِعوا القَوْلَ نَفَروا؟». ١٣فأجابَ وقالَ: «كُلُّ
غَرسٍ لم يَغرِسهُ أبي السماويُّ يُقلَعُ. ١٤اُترُكوهُمْ. هُم عُميانٌ
قادَةُ عُميانٍ. وإنْ كانَ أعمَى يَقودُ أعمَى يَسقُطانِ كِلاهُما في
حُفرَةٍ». ١٥فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «فسِّرْ لَنا هذا
المَثَلَ». ١٦فقالَ يَسوعُ: «هل أنتُمْ أيضًا حتَّى الآنَ غَيرُ فاهِمينَ؟
١٧ألا تفهَمونَ بَعدُ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الفَمَ يَمضي إلَى الجَوْفِ
ويَندَفِعُ إلَى المَخرَجِ؟ ١٨وأمّا ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ فمِنَ القَلبِ
يَصدُرُ، وذاكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، ١٩لأنْ مِنَ القَلبِ تخرُجُ أفكارٌ
شِرِّيرَةٌ: قَتلٌ، زِنًى، فِسقٌ، سِرقَةٌ، شَهادَةُ زورٍ،
تجديفٌ. ٢٠هذِهِ هي التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. وأمّا الأكلُ بأيدٍ
غَيرِ مَغسولَةٍ فلا يُنَجِّسُ الإنسانَ».
إيمان المرأة الكنعانية
٢١ثُمَّ خرجَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وانصَرَفَ إلَى نَواحي صورَ
وصَيداءَ. ٢٢وإذا امرأةٌ كنعانيَّةٌ خارِجَةٌ مِنْ تِلكَ التُّخومِ
صَرَخَتْ إليهِ قائلَةً: «ارحَمني، يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ! اِبنَتي
مَجنونَةٌ جِدًّا». ٢٣فلم يُجِبها بكلِمَةٍ. فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وطَلَبوا إليهِ
قائلينَ: «اصرِفها، لأنَّها تصيحُ وراءَنا!». ٢٤فأجابَ وقالَ: «لم
أُرسَلْ إلا إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ». ٢٥فأتَتْ وسجَدَتْ
لهُ قائلَةً: «يا سيِّدُ، أعِنِّي!». ٢٦فأجابَ وقالَ: «ليس حَسَنًا أنْ
يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». ٢٧فقالَتْ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!
والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ
أربابِها!». ٢٨حينَئذٍ أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «يا امرأةُ، عظيمٌ
إيمانُكِ! ليَكُنْ لكِ كما تُريدينَ». فشُفيَتِ ابنَتُها مِنْ تِلكَ السّاعَةِ.
إشباع الأربعة الآلاف رَجل
٢٩ثُمَّ انتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى جانِبِ بحرِ الجليلِ،
وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ وجَلَسَ هناكَ. ٣٠فجاءَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ،
معهُمْ عُرجٌ وعُميٌ وخُرسٌ وشُلٌّ وآخَرونَ كثيرونَ، وطَرَحوهُمْ
عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ. فشَفاهُمْ ٣١حتَّى تعَجَّبَ الجُموعُ إذ رأَوْا
الخُرسَ يتكلَّمونَ، والشُّلَّ يَصِحّونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والعُميَ
يُبصِرونَ. ومَجَّدوا إلهَ إسرائيلَ.
٣٢وأمّا يَسوعُ فدَعا تلاميذَهُ وقالَ: «إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ،
لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ.
ولستُ أُريدُ أنْ أصرِفَهُمْ صائمينَ لِئلا يُخَوِّروا في
الطريقِ». ٣٣فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين لَنا في البَرِّيَّةِ خُبزٌ بهذا
المِقدارِ، حتَّى يُشبِعَ جَمعًا هذا عَدَدُهُ؟». ٣٤فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ وقَليلٌ مِنْ
صِغارِ السَّمَكِ». ٣٥فأمَرَ الجُموعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ،
٣٦وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ والسَّمَكَ، وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطَى
تلاميذَهُ، والتلاميذُ أعطَوْا الجَمعَ. ٣٧فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا.
ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سبعَةَ سِلالٍ مَملوءَةٍ، ٣٨والآكِلونَ
كانوا أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ ما عَدا النِّساءَ والأولادَ. ٣٩ثُمَّ صَرَفَ
الجُموعَ وصَعِدَ إلَى السَّفينَةِ وجاءَ إلَى تُخومِ مَجدَلَ.
طلب آية
١٦ ١وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ والصَّدّوقيّونَ ليُجَرِّبوهُ، فسألوهُ
أنْ يُريَهُمْ آيَةً مِنَ السماءِ. ٢فأجابَ وقالَ لهُمْ: «إذا
كانَ المساءُ قُلتُمْ: صَحوٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ. ٣وفي الصَّباحِ:
اليومَ شِتاءٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ بعُبوسَةٍ. يا مُراؤونَ! تعرِفونَ أنْ
تُمَيِّزوا وجهَ السماءِ، وأمّا عَلاماتُ الأزمِنَةِ فلا تستَطيعونَ!
٤جيلٌ شِرِّيرٌ فاسِقٌ يَلتَمِسُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةُ يونانَ

النَّبيِّ». ثُمَّ ترَكَهُمْ ومَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

٥ولَمّا جاءَ تلاميذُهُ إلَى العَبرِ نَسوا أنْ يأخُذوا خُبزًا. ٦وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «انظُروا، وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ». ٧ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنَّنا لم نأخُذْ خُبزًا». ٨فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ في أنفُسِكُمْ ياقَليلي الإيمانِ أنَّكُمْ لم تأخُذوا خُبزًا؟ ٩أحتَّى الآنَ لا تفهَمونَ؟ ولا تذكُرونَ خَمسَ خُبزاتِ الخَمسَةِ الآلافِ وكمْ قُفَّةً أخَذتُمْ؟ ١٠ولا سبعَ خُبزاتِ الأربَعَةِ الآلافِ وكمْ سلًّا أخَذتُمْ؟ ١١كيفَ لا تفهَمونَ أنّي ليس عن الخُبزِ قُلتُ لكُمْ أنْ تتَحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ؟». ١٢حينَئذٍ فهِموا أنَّهُ لم يَقُلْ أنْ يتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الخُبزِ، بل مِنْ تعليمِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ.

إعتراف بطرس بالمسيح

١٣ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى نَواحي قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ سألَ تلاميذَهُ قائلاً: «مَنْ يقولُ الناسُ إنّي أنا ابنُ الإنسانِ؟». ١٤فقالوا: «قَوْمٌ: يوحَنا المعمدانُ، وآخَرونَ: إيليّا، وآخَرونَ: إرميا أو واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ». ١٥قالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ إنّي أنا؟». ١٦فأجابَ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ: «أنتَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ!». ١٧فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «طوبَى لكَ ياسِمعانُ بنَ يونا، إنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لكَ، لكن أبي الذي في السماواتِ. ١٨وأنا أقولُ لكَ أيضًا: أنتَ بُطرُسُ، وعلَى هذِهِ الصَّخرَةِ أبني كنيسَتي، وأبوابُ الجَحيمِ لن تقوَى علَيها. ١٩وأُعطيكَ مَفاتيحَ ملكوتِ السماواتِ، فكُلُّ ما تربِطُهُ علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السماواتِ. وكُلُّ ما تحُلُّهُ علَى الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السماواتِ». ٢٠حينَئذٍ أوصَى تلاميذَهُ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ إنَّهُ يَسوعُ المَسيحُ.

يسوع يُنبِئ بموته وقيامته

٢١مِنْ ذلكَ الوقتِ ابتَدأَ يَسوعُ يُظهِرُ لتلاميذِهِ أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ ويتألَّمَ كثيرًا مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومَ. ٢٢فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ قائلاً: «حاشاكَ يارَبُّ! لا يكونُ لكَ هذا!». ٢٣فالتَفَتَ وقالَ لبُطرُسَ: «اذهَبْ عَنّي ياشَيطانُ! أنتَ مَعثَرَةٌ لي، لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما للنّاسِ».

٢٤حينَئذٍ قالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني، ٢٥فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي يَجِدُها. ٢٦لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ؟ أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ ٢٧فإنَّ ابنَ الإنسانِ سوفَ يأتي في مَجدِ أبيهِ مع مَلائكَتِهِ، وحينَئذٍ يُجازي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ابنَ الإنسانِ آتيًا في ملكوتِهِ».

التجلي

١٧

١وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا أخاهُ وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ. ٢وتغَيَّرَتْ هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، وأضاءَ وجهُهُ كالشَّمسِ، وصارَتْ ثيابُهُ بَيضاءَ كالنّورِ. ٣وإذا موسَى وإيليّا قد ظَهَرا لهُمْ يتَكلَّمانِ معهُ. ٤فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ ليَسوعَ: «يارَبُّ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا! فإنْ شِئتَ نَصنَعْ هنا ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةٌ، ولموسَى واحِدَةٌ، ولإيليّا واحِدَةٌ». ٥وفيما هو يتكلَّمُ إذا سحابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتهُمْ، وصوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ. لهُ اسمَعوا». ٦ولَمّا سمِعَ التلاميذُ سقَطوا علَى وُجوهِهِمْ وخافوا جِدًّا. ٧فجاءَ يَسوعُ ولَمَسَهُمْ وقالَ: «قوموا، ولا تخافوا». ٨فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولم يَرَوْا أحَدًا إلا يَسوعَ وحدَهُ.

٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ أوصاهُمْ يَسوعُ قائلاً: «لا تُعلِموا أحَدًا بما رأيتُمْ حتَّى يَقومَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ». ١٠وسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «فلِماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا يَنبَغي أنْ يأتيَ أوَّلاً؟». ١١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «إنَّ إيليّا يأتي أوَّلاً ويَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ. ١٢ولكني أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا قد جاءَ ولم يَعرِفوهُ، بل عَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا. كذلكَ ابنُ الإنسانِ أيضًا سوفَ يتألَّمُ مِنهُمْ». ١٣حينَئذٍ فهِمَ التلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُمْ عن يوحَنا المعمدانِ.

شفاء غلام به شيطان

١٤ولَمّا جاءوا إلَى الجَمعِ تقَدَّمَ إليهِ رَجُلٌ جاثيًا لهُ

١٥وقائلاً: «يا سيِّدُ، ارحَمِ ابني فإنَّهُ يُصرَعُ ويتألَّمُ شَديدًا، ويَقَعُ
كثيرًا في النّارِ وكثيرًا في الماءِ. ١٦وأحضَرتُهُ إلَى تلاميذِكَ فلم
يَقدِروا أنْ يَشفوهُ». ١٧فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ
المؤمِنِ، المُلتَوي، إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟
قَدِّموهُ إلَيَّ ههنا!». ١٨فانتَهَرَهُ يَسوعُ، فخرجَ مِنهُ الشَّيطانُ. فشُفيَ
الغُلامُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. ١٩ثُمَّ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ علَى
انفِرادٍ وقالوا: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ نُخرِجَهُ؟». ٢٠فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «لعَدَمِ إيمانِكُمْ. فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: لو كانَ لكُمْ إيمانٌ
مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ لكُنتُمْ تقولونَ لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هنا إلَى
هناكَ فيَنتَقِلُ، ولا يكونُ شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَيكُمْ. ٢١وأمّا هذا
الجِنسُ فلا يَخرُجُ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».
٢٢وفيما هُم يتَرَدَّدونَ في الجليلِ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «ابنُ الإنسانِ
سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ ٢٣فيَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ
يَقومُ». فحَزِنوا جِدًّا.

ضريبة الهيكل

٢٤ولَمّا جاءوا إلَى كفرَناحومَ تقَدَّمَ الذينَ يأخُذونَ الدِّرهَمَينِ
إلَى بُطرُسَ وقالوا: «أما يوفي مُعَلِّمُكُمُ
الدِّرهَمَينِ؟». ٢٥قالَ: «بَلَى». فلَمّا دَخَلَ البَيتَ سبَقَهُ يَسوعُ
قائلاً: «ماذا تظُنُّ يا سِمعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِبايَةَ أو
الجِزيَةَ، أمِنْ بَنيهِمْ أم مِنَ الأجانِبِ؟». ٢٦قالَ لهُ بُطرُسُ: «مِنَ
الأجانِبِ». قالَ لهُ يَسوعُ: «فإذًا البَنونَ أحرارٌ. ٢٧ولكن لِئلا
نُعثِرَهُمْ، اذهَبْ إلَى البحرِ وألقِ صِنّارَةً، والسَّمَكَةُ التي تطلُعُ
أوَّلاً خُذها، ومَتَى فتحتَ فاها تجِدْ إستارًا، فخُذهُ وأعطِهِمْ
عَنّي وعَنكَ».

الأعظم في ملكوت السماوات

١٨ ١ في تِلكَ السّاعَةِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ
قائلينَ: «فمَنْ هو أعظَمُ في ملكوتِ
السماواتِ؟». ٢فدَعا يَسوعُ إليهِ ولَدًا وأقامَهُ في وسطِهِمْ
٣وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم ترجِعوا وتصيروا مِثلَ الأولادِ
فلن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ. ٤فمَنْ وضَعَ نَفسَهُ مِثلَ هذا
الوَلَدِ فهو الأعظَمُ في ملكوتِ السماواتِ. ٥ومَنْ قَبِلَ ولَدًا
واحِدًا مِثلَ هذا باسمي فقد قَبِلَني. ٦ومَنْ أعثَرَ أحَدَ هؤُلاءِ
الصِّغارِ المؤمِنينَ بي فخَيرٌ لهُ أنْ يُعَلَّقَ في عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى
ويُغرَقَ في لُجَّةِ البحرِ. ٧ويلٌ للعالَمِ مِنَ العَثَراتِ! فلا بُدَّ أنْ
تأتيَ العَثَراتُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي بهِ تأتي العَثرَةُ!
٨فإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ لكَ أنْ
تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ أو أقطَعَ مِنْ أنْ تُلقَى في النّارِ الأبديَّةِ ولكَ
يَدانِ أو رِجلانِ. ٩وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ
لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعوَرَ مِنْ أنْ تُلقَى في جَهَنَّمِ النّارِ ولكَ
عَينانِ.

مَثَل الخروف الضال

١٠«اُنظُروا، لا تحتَقِروا أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ، لأنّي أقولُ
لكُمْ: إنَّ مَلائكَتَهُمْ في السماواتِ كُلَّ حينٍ يَنظُرونَ وجهَ أبي
الذي في السماواتِ. ١١لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يُخَلِّصَ
ما قد هَلكَ. ١٢ماذا تظُنّونَ؟ إنْ كانَ لإنسانٍ مِئَةُ خَروفٍ،
وضَلَّ واحِدٌ مِنها، أفَلا يترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ علَى الجِبالِ
ويَذهَبُ يَطلُبُ الضّالَّ؟ ١٣وإنِ اتَّفَقَ أنْ يَجِدَهُ، فالحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنَّهُ يَفرَحُ بهِ أكثَرَ مِنَ التِّسعَةِ والتِّسعينَ التي لم
تضِلَّ. ١٤هكذا ليستْ مَشيئَةً أمامَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ
أنْ يَهلِكَ أحَدُ هؤُلاءِ الصِّغارِ.

إن أخطأَ إليك أخوك

١٥«وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فاذهَبْ وعاتِبهُ بَينَكَ وبَينَهُ
وحدَكُما. إنْ سمِعَ مِنكَ فقد رَبِحتَ أخاكَ. ١٦وإنْ لم يَسمَعْ،
فخُذْ معكَ أيضًا واحِدًا أو اثنَينِ، لكَيْ تقومَ كُلُّ كلِمَةٍ علَى فمِ
شاهِدَينِ أو ثلاثَةٍ. ١٧وإنْ لم يَسمَعْ مِنهُمْ فقُلْ للكَنيسَةِ. وإنْ لم
يَسمَعْ مِنَ الكَنيسَةِ فليَكُنْ عِندَكَ كالوَثَنيِّ والعَشّارِ. ١٨الحَقَّ
أقولُ لكُمْ: كُلُّ ما تربِطونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في
السماءِ، وكُلُّ ما تحُلّونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَحلولاً في
السماءِ. ١٩وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنِ اتَّفَقَ اثنانِ مِنكُمْ علَى
الأرضِ في أيِّ شَيءٍ يَطلُبانِهِ فإنَّهُ يكونُ لهُما مِنْ قِبَلِ أبي الذي
في السماواتِ، ٢٠لأنَّهُ حَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أو ثلاثَةٌ باسمي فهناكَ
أكونُ في وسطِهِمْ».

مَثَل العبد الذي لايغفر

٢١حينَئذٍ تقَدَّمَ إليهِ بُطرُسُ وقالَ: «يارَبُّ، كمْ مَرَّةً يُخطِئُ إلَيَّ
أخي وأنا أغفِرُ لهُ؟ هل إلَى سبعِ مَرّاتٍ؟». ٢٢قالَ لهُ
يَسوعُ: «لا أقولُ لكَ إلَى سبعِ مَرّاتٍ، بل إلَى سبعينَ مَرَّةً سبعَ

مَرّاتٍ. ٢٣لذلكَ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا أرادَ أنْ
يُحاسِبَ عَبيدَهُ. ٢٤فلَمّا ابتَدأَ في المُحاسَبَةِ قُدِّمَ إليهِ واحِدٌ
مَديونٌ بعَشَرَةِ آلافِ وزنَةٍ. ٢٥وإذ لم يَكُنْ لهُ ما يوفي أمَرَ سيِّدُهُ
أنْ يُباعَ هو وامرأتُهُ وأولادُهُ وكُلُّ ما لهُ، ويوفَى الدَّينُ. ٢٦فخَرَّ
العَبدُ وسجَدَ لهُ قائلاً: ياسيِّدُ، تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ
الجميعَ. ٢٧فتَحَنَّنَ سيِّدُ ذلكَ العَبدِ وأطلَقَهُ، وترَكَ لهُ
الدَّينَ. ٢٨ولَمّا خرجَ ذلكَ العَبدُ وجَدَ واحِدًا مِنَ العَبيدِ رُفَقائهِ،
كانَ مَديونًا لهُ بمِئَةِ دينارٍ، فأمسَكَهُ وأخَذَ بعُنُقِهِ قائلاً: أوفِني ما
لي علَيكَ. ٢٩فخَرَّ العَبدُ رَفيقُهُ علَى قَدَمَيهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً:
تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ الجميعَ. ٣٠فلم يُرِدْ بل مَضَى وألقاهُ في
سِجنٍ حتَّى يوفيَ الدَّينَ. ٣١فلَمّا رأَى العَبيدُ رُفَقاؤُهُ ما كانَ،
حَزِنوا جِدًّا. وأتَوْا وقَصّوا علَى سيِّدِهِمْ كُلَّ ما جَرَى. ٣٢فدَعاهُ
حينَئذٍ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرِّيرُ، كُلُّ ذلكَ الدَّينِ ترَكتُهُ
لكَ لأنَّكَ طَلَبتَ إلَيَّ. ٣٣أفَما كانَ يَنبَغي أنَّكَ أنتَ أيضًا ترحَمُ
العَبدَ رَفيقَكَ كما رَحِمتُكَ أنا؟ ٣٤وغَضِبَ سيِّدُهُ وسلَّمَهُ إلَى
المُعَذِّبينَ حتَّى يوفيَ كُلَّ ما كانَ لهُ علَيهِ. ٣٥فهكذا أبي
السماويُّ يَفعَلُ بكُمْ إنْ لم تترُكوا مِنْ قُلوبِكُمْ كُلُّ واحِدٍ لأخيهِ
زَلاَّتِهِ».

الزواج والطلاق

١٩ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذا الكلامَ انتَقَلَ مِنَ الجليلِ وجاءَ
إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. ٢وتبِعَتهُ جُموعٌ
كثيرَةٌ فشَفاهُمْ هناكَ.

٣وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ ليُجَرِّبوهُ قائلينَ لهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ
يُطَلِّقَ امرأتَهُ لكُلِّ سبَبٍ؟». ٤فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ أنَّ
الذي خَلَقَ مِنَ البَدءِ خَلَقَهُما ذَكَرًا وأُنثَى؟ ٥وقالَ: مِنْ أجلِ هذا
يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ويكونُ الِاثنانِ جَسَدًا
واحِدًا. ٦إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل جَسَدٌ واحِدٌ. فالذي جَمَعَهُ اللهُ
لا يُفَرِّقُهُ إنسانٌ». ٧قالوا لهُ: «فلِماذا أوصَى موسَى أنْ يُعطَى
كِتابُ طَلاقٍ فتُطَلَّقُ؟». ٨قالَ لهُمْ: «إنَّ موسَى مِنْ أجلِ قَساوَةِ
قُلوبِكُمْ أذِنَ لكُمْ أنْ تُطَلِّقوا نِساءَكُمْ. ولكن مِنَ البَدءِ لم يَكُنْ
هكذا. ٩وأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا بسَبَبِ الزِّنا وتزَوَّجَ
بأُخرَى يَزني، والذي يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ يَزني». ١٠قالَ لهُ
تلاميذُهُ: «إنْ كانَ هكذا أمرُ الرَّجُلِ مع المَرأةِ، فلا يوافِقُ أنْ
يتزَوَّجَ!». ١١فقالَ لهُمْ: «ليس الجميعُ يَقبَلونَ هذا الكلامَ بل
الذينَ أُعطيَ لهُم، ١٢لأنَّهُ يوجَدُ خِصيانٌ وُلِدوا هكذا مِنْ بُطونِ
أُمَّهاتِهِمْ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصاهُمُ الناسُ، ويوجَدُ خِصيانٌ
خَصَوْا أنفُسَهُمْ لأجلِ ملكوتِ السماواتِ. مَنِ استَطاعَ أنْ يَقبَلَ
فليَقبَلْ».

يسوع يبارك الأطفال

١٣حينَئذٍ قُدِّمَ إليهِ أولادٌ لكَيْ يَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ ويُصَلِّيَ،
فانتَهَرَهُمُ التلاميذُ. ١٤أمّا يَسوعُ فقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ
ولا تمنَعوهُمْ لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ السماواتِ». ١٥فوَضَعَ
يَدَيهِ علَيهِمْ، ومَضَى مِنْ هناكَ.

الشاب الغني

١٦وإذا واحِدٌ تقَدَّمَ وقالَ لهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، أيَّ صَلاحٍ
أعمَلُ لتكونَ ليَ الحياةُ الأبديَّةُ؟». ١٧فقالَ لهُ: «لماذا تدعوني
صالِحًا؟ ليس أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. ولكن إنْ أرَدتَ
أنْ تدخُلَ الحياةَ فاحفَظِ الوَصايا». ١٨قالَ لهُ: «أيَّةَ الوَصايا؟».
فقالَ يَسوعُ: «لا تقتُلْ. لا تزنِ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ
بالزّورِ. ١٩أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، وأحِبَّ قريبَكَ كنَفسِكَ». ٢٠قالَ
لهُ الشّابُّ: «هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي. فماذا يُعوِزُني
بَعدُ؟». ٢١قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ أرَدتَ أنْ تكونَ كامِلاً فاذهَبْ
وبِعْ أملاكَكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ
اتبَعني». ٢٢فلَمّا سمِعَ الشّابُّ الكلِمَةَ مَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا
أموالٍ كثيرَةٍ.

٢٣فقالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَعسُرُ أنْ يَدخُلَ
غَنيٌّ إلَى ملكوتِ السماواتِ! ٢٤وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنَّ مُرورَ
جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ
اللهِ!». ٢٥فلَمّا سمِعَ تلاميذُهُ بُهِتوا جِدًّا قائلينَ: «إذًا مَنْ يستطيعُ
أنْ يَخلُصَ؟». ٢٦فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا عِندَ الناسِ
غَيرُ مُستَطاعٍ، ولكن عِندَ اللهِ كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ».

٢٧فأجابَ بُطرُسُ حينَئذٍ وقالَ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ
وتبِعناكَ. فماذا يكونُ لنا؟». ٢٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنَّكُمْ أنتُمُ الذينَ تبِعتُموني، في التَّجديدِ، مَتَى جَلَسَ ابنُ
الإنسانِ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ، تجلِسونَ أنتُمْ أيضًا علَى اثنَيْ عشَرَ
كُرسيًّا تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الِاثنَيْ عشَرَ. ٢٩وكُلُّ مَنْ ترَكَ

بُيوتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو
حُقولاً مِنْ أجلِ اسمي، يأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ
الأبديَّةَ. [30]ولكن كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، وآخِرونَ
أوَّلينَ.

مَثَل الفعلة في الكرم

٢٠ [1]«فإنَّ ملكوتَ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ خرجَ مع
الصُّبحِ لِيَستأجِرَ فعَلَةً لكَرمِهِ، [2]فاتَّفَقَ مع الفَعَلَةِ علَى
دينارٍ في اليومِ، وأرسَلهُمْ إلَى كرمِهِ. [3]ثُمَّ خرجَ نَحوَ السّاعَةِ
الثّالِثَةِ ورأَى آخَرينَ قيامًا في السّوقِ بَطّالينَ، [4]فقالَ لهُمْ: اذهَبوا
أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فأُعطيَكُمْ ما يَحِقُّ لكُمْ. فمَضَوْا. [5]وخرجَ
أيضًا نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ والتّاسِعَةِ وفَعَلَ كذلكَ. [6]ثُمَّ نَحوَ
السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ خرجَ ووَجَدَ آخَرينَ قيامًا بَطّالينَ، فقالَ
لهُمْ: لماذا وقَفتُمْ ههنا كُلَّ النَّهارِ بَطّالينَ؟ [7]قالوا لهُ: لأنَّهُ لم
يَستأجِرنا أحَدٌ. قالَ لهُمُ: اذهَبوا أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فتأخُذوا ما
يَحِقُّ لكُمْ. [8]فلَمّا كانَ المساءُ قالَ صاحِبُ الكَرمِ لوَكيلِهِ: ادعُ
الفَعَلَةَ وأعطِهِمُ الأُجرَةَ مُبتَدِئًا مِنَ الآخِرينَ إلَى الأوَّلينَ. [9]فجاءَ
أصحابُ السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ وأخَذوا دينارًا دينارًا. [10]فلَمّا
جاءَ الأوَّلونَ ظَنّوا أنهُم يأخُذونَ أكثَرَ. فأخَذوا هُم أيضًا دينارًا
دينارًا. [11]وفيما هُم يأخُذونَ تذَمَّروا علَى رَبِّ البَيتِ [12]قائلينَ:
هؤُلاءِ الآخِرونَ عَمِلوا ساعَةً واحِدَةً، وقد ساوَيتَهُمْ بنا نَحنُ
الذينَ احتَمَلنا ثِقَلَ النَّهارِ والحَرَّ! [13]فأجابَ وقالَ لواحِدٍ مِنهُمْ:
يا صاحِبُ، ما ظَلَمتُكَ! أما اتَّفَقتَ مَعي علَى دينارٍ؟ [14]فخُذِ
الذي لكَ واذهَبْ، فإنِّي أُريدُ أنْ أُعطيَ هذا الأخيرَ مِثلكَ. [15]أو
ما يَحِلُّ لي أنْ أفعَلَ ما أُريدُ بما لي؟ أم عَينُكَ شِرِّيرَةٌ لأنِّي أنا
صالِحٌ؟ [16]هكذا يكونُ الآخِرونَ أوَّلينَ والأوَّلونَ آخِرينَ، لأنَّ
كثيرينَ يُدعَوْنَ وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

يسوع يُنبِئ بموته وقيامته

[17]وفيما كانَ يَسوعُ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ أخَذَ الاِثنَيْ عشَرَ
تِلميذًا علَى انفِرادٍ في الطريقِ وقالَ لهُمْ: [18]«ها نَحنُ صاعِدونَ
إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ،
فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، [19]ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ لكَيْ يَهزأوا بهِ
ويَجلِدوهُ ويَصلِبوهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ».

طلب أُم ابني زبدي

[20]حينَئذٍ تقَدَّمَتْ إليهِ أُمُّ ابنَيْ زَبدي مع ابنَيها، وسجَدَتْ
وطَلَبَتْ مِنهُ شَيئًا. [21]فقالَ لها: «ماذا تُريدينَ؟». قالَتْ لهُ: «قُلْ
أنْ يَجلِسَ ابنايَ هذانِ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ عن اليَسارِ في
ملكوتِكَ». [22]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «لستُما تعلَمانِ ما تطلُبانِ.
أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي سوفَ أشرَبُها أنا، وأنْ
تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». قالا لهُ:
«نَستَطيعُ». [23]فقالَ لهُما: «أمّا كأسي فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي
أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. وأمّا الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري
فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ أُعِدَّ لهُمْ مِنْ أبي». [24]فلَمّا سمِعَ
العشَرَةُ اغتاظوا مِنْ أجلِ الأخَوَينِ. [25]فدَعاهُمْ يَسوعُ
وقالَ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والعُظَماءَ
يتسَلَّطونَ علَيهِمْ. [26]فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ
يكونَ فيكُم عظيمًا فليَكُنْ لكُمْ خادِمًا، [27]ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ
فيكُم أوَّلاً فليَكُنْ لكُمْ عَبدًا، [28]كما أنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ
ليُخدَمَ بل ليَخدِمَ، وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء أعميين في أريحا

[29]وفيما هُم خارِجونَ مِنْ أريحا تبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ، [30]وإذا
أعمَيانِ جالِسانِ علَى الطريقِ. فلَمّا سمِعا أنَّ يَسوعَ مُجتازٌ
صَرَخا قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». [31]فانتَهَرَهُما
الجَمعُ ليَسكُتا، فكانا يَصرَخانِ أكثَرَ قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ،
يا ابنَ داوُدَ!». [32]فوَقَفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ: «ماذا تُريدانِ أنْ
أفعَلَ بكُما؟». [33]قالا لهُ: «يا سيِّدُ، أنْ تنفَتِحَ أعيُنُنا!». [34]فتَحَنَّنَ
يَسوعُ ولَمَسَ أعيُنَهُما، فللوقتِ أبصَرَتْ أعيُنُهُما فتبِعاهُ.

الدخول إلى أورشليم

٢١ [1]ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ وجاءوا إلَى بَيتِ فاجي عِندَ
جَبَلِ الزَّيتونِ، حينَئذٍ أرسَلَ يَسوعُ تِلميذَينِ [2]قائلاً
لهُما: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ تجِدانِ أتانًا
مَربوطَةً وجَحشًا معها، فحُلاَّهُما وأتياني بهِما. [3]وإنْ قالَ لكُما
أحَدٌ شَيئًا، فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِما. فللوقتِ
يُرسِلُهُما». [4]فكانَ هذا كُلُّهُ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ:
[5]«قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: هوذا مَلِكُكِ يأتيكِ وديعًا، راكِبًا علَى
أتانٍ وجَحشٍ ابنِ أتانٍ». [6]فذَهَبَ التِّلميذانِ وفَعَلا كما أمَرَهُما

يَسوعُ، ٧وأتَيا بالأتانِ والجَحشِ، ووَضَعا علَيهِما ثيابَهُما فجَلَسَ
علَيهِما. ٨والجَمعُ الأكثَرُ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ
قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والجُموعُ الذينَ
تقَدَّموا والذينَ تبِعوا كانوا يَصرَخونَ قائلينَ:«أوصَنّا لابنِ داوُدَ!
مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!». ١٠ولَمّا دَخَلَ
أورُشَليمَ ارتَجَّتِ المدينةُ كُلُّها قائلَةً:«مَنْ هذا؟». ١١فقالَتِ
الجُموعُ:«هذا يَسوعُ النَّبيُّ الذي مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ».

تطهير الهيكل

١٢ودَخَلَ يَسوعُ إلَى هيكلِ اللهِ وأخرَجَ جميعَ الذينَ كانوا
يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَبَ مَوائدَ الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ
باعَةِ الحَمامِ ١٣وقالَ لهُمْ:«مَكتوبٌ: بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى.
وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!». ١٤وتقَدَّمَ إليهِ عُميٌ وعُرجٌ في
الهيكلِ فشَفاهُمْ. ١٥فلَمّا رأَى رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةِ العَجائبَ
التي صَنَعَ، والأولادَ يَصرَخونَ في الهيكلِ ويقولونَ:«أوصَنّا
لابنِ داوُدَ!». غَضِبوا ١٦وقالوا لهُ:«أتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاءِ؟».
فقالَ لهُمْ يَسوعُ:«نَعَمْ! أما قَرأتُمْ قَطُّ: مِنْ أفواهِ الأطفالِ
والرُّضَّعِ هَيّأتَ تسبيحًا؟». ١٧ثُمَّ ترَكَهُمْ وخرجَ خارِجَ المدينةِ
إلَى بَيتِ عنيا وباتَ هناكَ.

شجرة التين تيبَس

١٨وفي الصُّبحِ إذ كانَ راجِعًا إلَى المدينةِ جاعَ، ١٩فنَظَرَ شَجَرَةَ
تينٍ علَى الطريقِ، وجاءَ إليها فلم يَجِدْ فيها شَيئًا إلا ورَقًا فقط.
فقالَ لها:«لا يَكُنْ مِنكِ ثَمَرٌ بَعدُ إلَى الأبدِ!». فيَبِسَتِ التِّينَةُ في
الحالِ. ٢٠فلَمّا رأَى التلاميذُ ذلكَ تعَجَّبوا قائلينَ:«كيفَ يَبِسَتِ
التِّينَةُ في الحالِ؟». ٢١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ:«الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنْ كانَ لكُمْ إيمانٌ ولا تشُكّونَ، فلا تفعَلونَ أمرَ التِّينَةِ
فقط، بل إنْ قُلتُمْ أيضًا لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ
فيكونُ. ٢٢وكُلُّ ما تطلُبونَهُ في الصَّلاةِ مؤمِنينَ تنالونَهُ».

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٣ولَمّا جاءَ إلَى الهيكلِ تقَدَّمَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ وشُيوخُ
الشَّعبِ وهو يُعَلِّمُ، قائلينَ:«بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ
أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». ٢٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ:«وأنا أيضًا
أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فإنْ قُلتُمْ لي عنها أقولُ لكُمْ أنا أيضًا بأيِّ
سُلطانٍ أفعَلُ هذا: ٢٥مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنْ أين كانَتْ؟ مِنَ
السماءِ أم مِنَ الناسِ؟». ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ:«إنْ قُلنا:
مِنَ السماءِ، يقولُ لنا: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٢٦وإنْ قُلنا: مِنَ
الناسِ، نَخافُ مِنَ الشَّعبِ، لأنَّ يوحَنا عِندَ الجميعِ مِثلُ
نَبيٍّ». ٢٧فأجابوا يَسوعَ وقالوا:«لا نَعلَمُ». فقالَ لهُمْ هو
أيضًا:«ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا.

مَثَل الابنين

٢٨«ماذا تظُنّونَ؟ كانَ لإنسانٍ ابنانِ، فجاءَ إلَى الأوَّلِ وقالَ:
يا ابني، اذهَبِ اليومَ اعمَلْ في كرمي. ٢٩فأجابَ وقالَ: ما
أُريدُ. ولكنهُ نَدِمَ أخيرًا ومَضَى. ٣٠وجاءَ إلَى الثّاني وقالَ
كذلكَ. فأجابَ وقالَ: ها أنا يا سيِّدُ. ولم يَمضِ. ٣١فأيُّ
الِاثنَينِ عَمِلَ إرادَةَ الأبِ؟». قالوا لهُ:«الأوَّلُ». قالَ لهُمْ
يَسوعُ:«الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ العَشّارينَ والزَّوانيَ يَسبِقونَكُمْ إلَى
ملكوتِ اللهِ، ٣٢لأنَّ يوحَنا جاءَكُمْ في طريقِ الحَقِّ فلم تؤمِنوا
بهِ، وأمّا العَشّارونَ والزَّواني فآمَنوا بهِ. وأنتُمْ إذ رأيتُمْ لم
تندَموا أخيرًا لتؤمِنوا بهِ.

مَثَل الكرامين

٣٣«اِسمَعوا مَثَلاً آخَرَ: كانَ إنسانٌ رَبُّ بَيتٍ غَرَسَ كرمًا،
وأحاطَهُ بسياجٍ، وحَفَرَ فيهِ مَعصَرَةً، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ إلَى
كرّامينَ وسافَرَ. ٣٤ولَمّا قَرُبَ وقتُ الأثمارِ أرسَلَ عَبيدَهُ إلَى
الكَرّامينَ ليأخُذَ أثمارَهُ. ٣٥فأخَذَ الكَرّامونَ عَبيدَهُ وجَلَدوا بَعضًا
وقَتَلوا بَعضًا ورَجَموا بَعضًا. ٣٦ثُمَّ أرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ
أكثَرَ مِنَ الأوَّلينَ، ففَعَلوا بهِمْ كذلكَ. ٣٧فأخيرًا أرسَلَ إليهِمُ
ابنَهُ قائلاً: يَهابونَ ابني! ٣٨وأمّا الكَرّامونَ فلَمّا رأَوْا الِابنَ قالوا
فيما بَينَهُمْ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ ونأخُذْ ميراثَهُ!
٣٩فأخَذوهُ وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. ٤٠فمَتَى جاءَ
صاحِبُ الكَرمِ، ماذا يَفعَلُ بأولَئكَ الكَرّامينَ؟». ٤١قالوا
لهُ:«أولئكَ الأردياءُ يُهلِكُهُمْ هَلاكًا رَديًّا، ويُسَلِّمُ الكَرمَ إلَى
كرّامينَ آخَرينَ يُعطونَهُ الأثمارَ في أوقاتِها». ٤٢قالَ لهُمْ
يَسوعُ:«أما قَرأتُمْ قَطُّ في الكُتُبِ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ
هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا وهو عَجيبٌ
في أعيُنِنا! ٤٣لذلكَ أقولُ لكُمْ: إنَّ ملكوتَ اللهِ يُنزَعُ مِنكُمْ
ويُعطَى لأُمَّةٍ تعمَلُ أثمارَهُ. ٤٤ومَنْ سقَطَ علَى هذا الحَجَرِ
يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!».

٤٥ولَمّا سمِعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ أمثالهُ، عَرَفوا أنَّهُ تكلَّمَ علَيهِمْ. ٤٦وإذ كانوا يَطلُبونَ أنْ يُمسِكوهُ، خافوا مِنَ الجُموعِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ.

مَثَل عُرس ابن الملك

٢٢ ١وجَعَلَ يَسوعُ يُكلِّمُهُمْ أيضًا بأمثالٍ قائلاً: ٢«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرسًا لابنِهِ، ٣وأرسَلَ عَبيدَهُ ليَدعوا المَدعوِّينَ إلَى العُرسِ، فلم يُريدوا أنْ يأتوا. ٤فأرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ قائلاً: قولوا للمَدعوِّينَ: هوذا غَدائي أعدَدتُهُ. ثيراني ومُسَمَّناتي قد ذُبِحَتْ، وكُلُّ شَيءٍ مُعَدٌّ. تعالَوْا إلَى العُرسِ! ٥ولكنهُمْ تهاوَنوا ومَضَوْا، واحِدٌ إلَى حَقلِهِ، وآخَرُ إلَى تِجارَتِهِ، ٦والباقونَ أمسَكوا عَبيدَهُ وشَتَموهُمْ وقَتَلوهُمْ. ٧فلَمّا سمِعَ المَلِكُ غَضِبَ، وأرسَلَ جُنودَهُ وأهلكَ أولئكَ القاتِلينَ وأحرَقَ مَدينَتَهُمْ. ٨ثُمَّ قالَ لعَبيدِهِ: أمّا العُرسُ فمُستَعَدٌّ، وأمّا المَدعوّونَ فلم يكونوا مُستَحِقِّينَ. ٩فاذهَبوا إلَى مَفارِقِ الطُّرُقِ، وكُلُّ مَنْ وجَدتُموهُ فادعوهُ إلَى العُرسِ. ١٠فخرجَ أولئكَ العَبيدُ إلَى الطُّرُقِ، وجَمَعوا كُلَّ الذينَ وجَدوهُمْ أشرارًا وصالِحينَ. فامتَلأَ العُرسُ مِنَ المُتَّكِئينَ. ١١فلَمّا دَخَلَ المَلِكُ ليَنظُرَ المُتَّكِئينَ، رأَى هناكَ إنسانًا لم يَكُنْ لابِسًا لباسَ العُرسِ. ١٢فقالَ لهُ: يا صاحِبُ، كيفَ دَخَلتَ إلَى هنا وليس علَيكَ لباسُ العُرسِ؟ فسَكَتَ. ١٣حينَئذٍ قالَ المَلِكُ للخُدّامِ: اربُطوا رِجلَيهِ ويَدَيهِ، وخُذوهُ واطرَحوهُ في الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. ١٤لأنَّ كثيرينَ يُدعَوْنَ وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

دفع الجزية لقيصر

١٥حينَئذٍ ذَهَبَ الفَرِّيسيّونَ وتشاوَروا لكَيْ يَصطادوهُ بكلِمَةٍ. ١٦فأرسَلوا إليهِ تلاميذَهُمْ مع الهيرودُسيِّينَ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ وتُعَلِّمُ طريقَ اللهِ بالحَقِّ، ولا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ. ١٧فقُلْ لَنا: ماذا تظُنُّ؟ أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟». ١٨فعَلِمَ يَسوعُ خُبثَهُمْ وقالَ: «لماذا تُجَرِّبونَني يا مُراؤونَ؟ ١٩أروني مُعامَلَةَ الجِزيَةِ». فقَدَّموا لهُ دينارًا. ٢٠فقالَ لهُمْ: «لمَنْ هذِهِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». ٢١قالوا لهُ: «لقَيصَرَ». فقالَ لهُمْ: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». ٢٢فلَمّا سمِعوا تعَجَّبوا وترَكوهُ ومَضَوْا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٣في ذلكَ اليومِ جاءَ إليهِ صَدّوقيّونَ، الذينَ يقولونَ ليس قيامَةٌ، فسألوهُ ٢٤قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، قالَ موسَى: إنْ ماتَ أحَدٌ وليس لهُ أولادٌ، يَتَزَوَّجْ أخوهُ بامرأتِهِ ويُقِمْ نَسلاً لأخيهِ. ٢٥فكانَ عِندَنا سبعَةُ إخوَةٍ، وتزَوَّجَ الأوَّلُ وماتَ. وإذ لم يَكُنْ لهُ نَسلٌ ترَكَ امرأتَهُ لأخيهِ. ٢٦وكذلكَ الثّاني والثّالِثُ إلَى السَّبعَةِ. ٢٧وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٢٨ففي القيامَةِ لمَنْ مِنَ السَّبعَةِ تكونُ زَوْجَةً؟ فإنَّها كانَتْ للجميعِ!». ٢٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «تضِلّونَ إذ لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ اللهِ. ٣٠لأنَّهُمْ في القيامَةِ لا يُزَوِّجونَ ولا يتزَوَّجونَ، بل يكونونَ كمَلائكَةِ اللهِ في السماءِ. ٣١وأمّا مِنْ جِهَةِ قيامَةِ الأمواتِ، أفَما قَرأتُمْ ما قيلَ لكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ القائلِ: ٣٢أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ ليس اللهُ إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ». ٣٣فلَمّا سمِعَ الجُموعُ بُهِتوا مِنْ تعليمِهِ.

الوصية العظمى

٣٤أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا أنَّهُ أبكَمَ الصَّدّوقيِّينَ اجتَمَعوا مَعًا، ٣٥وسألهُ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو ناموسيٌّ، ليُجَرِّبَهُ قائلاً: ٣٦«يا مُعَلِّمُ، أيَّةُ وصيَّةٍ هي العُظمَى في النّاموسِ؟». ٣٧فقالَ لهُ يَسوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ. ٣٨هذِهِ هي الوَصيَّةُ الأولَى والعُظمَى. ٣٩والثّانيَةُ مِثلُها: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. ٤٠بهاتَينِ الوَصيَّتَينِ يتعَلَّقُ النّاموسُ كُلُّهُ والأنبياءُ».

المسيح وداود

٤١وفيما كانَ الفَرِّيسيّونَ مُجتَمِعينَ سألهُمْ يَسوعُ ٤٢قائلاً: «ماذا تظُنّونَ في المَسيحِ؟ ابنُ مَنْ هو؟». قالوا لهُ: «ابنُ داوُدَ». ٤٣قالَ لهُمْ: «فكيفَ يَدعوهُ داوُدُ بالرّوحِ رَبًّا؟ قائلاً: ٤٤قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٤٥فإنْ كانَ داوُدُ يَدعوهُ رَبًّا، فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟». ٤٦فلم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يُجيبَهُ بكلِمَةٍ. ومِنْ ذلكَ اليومِ لم يَجسُرْ أحَدٌ أنْ يَسألهُ بَتَّةً.

التحذير من الكتبة والفريسيين

٢٣ ١حينَئذٍ خاطَبَ يَسوعُ الجُموعَ وتلاميذَهُ ٢قائلاً: «علَى كُرسيِّ موسَى جَلَسَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ، ٣فكُلُّ ما

قالوا لكُمْ أنْ تحفَظوهُ فاحفَظوهُ وافعَلوهُ، ولكن حَسَبَ أعمالِهِمْ لا تعمَلوا، لأنَّهُمْ يقولونَ ولا يَفعَلونَ. ٤فإنَّهُمْ يَحزِمونَ أحمالاً ثَقيلَةً عَسِرَةَ الحَملِ ويَضَعونَها علَى أكتافِ الناسِ، وهُم لا يُريدونَ أنْ يُحَرِّكوها بإصبِعِهِمْ، ٥وكُلَّ أعمالِهِمْ يَعمَلونَها لكَيْ تنظُرَهُمُ الناسُ: فيُعَرِّضونَ عَصائبَهُمْ ويُعَظِّمونَ أهدابَ ثيابِهِمْ، ٦ويُحِبّونَ المُتَّكأَ الأوَّلَ في الوَلائمِ، والمَجالِسَ الأولَى في المجامعِ، ٧والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، وأنْ يَدعوَهُمُ الناسُ: سيِّدي سيِّدي! ٨وأمّا أنتُمْ فلا تُدعَوْا سيِّدي، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ واحِدٌ المَسيحُ، وأنتُمْ جميعًا إخوَةٌ. ٩ولا تدعوا لكُمْ أبًا علَى الأرضِ، لأنَّ أباكُمْ واحِدٌ الذي في السماواتِ. ١٠ولا تُدعَوْا مُعَلِّمينَ، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ واحِدٌ المَسيحُ. ١١وأكبَرُكُمْ يكونُ خادِمًا لكُمْ. ١٢فمَنْ يَرفَعْ نَفسَهُ يتَّضِعْ، ومَنْ يَضَعْ نَفسَهُ يَرتَفِعْ.

الويلات للكتبة والفريسيين

١٣«لكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُغلِقونَ ملكوتَ السماواتِ قُدّامَ الناسِ، فلا تدخُلونَ أنتُمْ ولا تدَعونَ الدّاخِلينَ يَدخُلونَ. ١٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ تُطيلونَ صَلَواتِكُمْ. لذلكَ تأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ. ١٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تطوفونَ البحرَ والبَرَّ لتكسَبوا دَخيلاً واحِدًا، ومَتَى حَصَلَ تصنَعونَهُ ابنًا لجَهَنَّمَ أكثَرَ مِنكُمْ مُضاعَفًا. ١٦ويلٌ لكُمْ أيُّها القادةُ العُميانُ! القائلونَ: مَنْ حَلَفَ بالهيكلِ فليس بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بذَهَبِ الهيكلِ يَلتَزِمُ. ١٧أيُّها الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألذَّهَبُ أمِ الهيكلُ الذي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ ١٨ومَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فليس بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بالقُربانِ الذي علَيهِ يَلتَزِمُ. ١٩أيُّها الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألقُربانُ أمِ المَذبَحُ الذي يُقَدِّسُ القُربانَ؟ ٢٠فإنَّ مَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فقد حَلَفَ بهِ وبكُلِّ ما علَيهِ! ٢١ومَنْ حَلَفَ بالهيكلِ فقد حَلَفَ بهِ وبالسّاكِنِ فيهِ، ٢٢ومَنْ حَلَفَ بالسماءِ فقد حَلَفَ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ علَيهِ. ٢٣ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ النَّعنَعَ والشِّبِثَّ والكَمّونَ، وترَكتُمْ أثقَلَ النّاموسِ: الحَقَّ والرَّحمَةَ والإيمانَ. كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٢٤أيُّها القادةُ العُميانُ! الذينَ يُصَفّونَ عن البَعوضَةِ ويَبلَعونَ الجَمَلَ. ٢٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والصَّحفَةِ، وهُما مِنْ داخِلٍ مَملوآنِ اختِطافًا ودَعارَةً. ٢٦أيُّها الفَرِّيسيُّ الأعمَى! نَقِّ أوَّلاً داخِلَ الكأسِ والصَّحفَةِ لكَيْ يكونَ خارِجُهُما أيضًا نَقيًّا. ٢٧ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُشبِهونَ قُبورًا مُبَيَّضَةً تظهَرُ مِنْ خارِجٍ جَميلَةً، وهي مِنْ داخِلٍ مَملوءَةٌ عِظامَ أمواتٍ وكُلَّ نَجاسَةٍ. ٢٨هكذا أنتُمْ أيضًا: مِنْ خارِجٍ تظهَرونَ للنّاسِ أبرارًا، ولكنكُمْ مِنْ داخِلٍ مَشحونونَ رياءً وإثمًا. ٢٩ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مَدافِنَ الصِّدِّيقينَ، ٣٠وتقولونَ: لو كُنّا في أيّامِ آبائنا لَما شارَكناهُمْ في دَمِ الأنبياءِ. ٣١فأنتُمْ تشهَدونَ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ أبناءُ قَتَلَةِ الأنبياءِ. ٣٢فاملأُوا أنتُمْ مِكيالَ آبائكُمْ. ٣٣أيُّها الحَيّاتُ أولادَ الأفاعي! كيفَ تهرُبونَ مِنْ دَينونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤لذلكَ ها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ أنبياءَ وحُكَماءَ وكتَبَةً، فمِنهُمْ تقتُلونَ وتصلِبونَ، ومِنهُمْ تجلِدونَ في مجامعِكُمْ، وتطرُدونَ مِنْ مدينةٍ إلَى مدينةٍ، ٣٥لكَيْ يأتيَ علَيكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكيٍّ سُفِكَ علَى الأرضِ، مِنْ دَمِ هابيلَ الصِّدِّيقِ إلَى دَمِ زَكَريّا بنِ بَرَخيّا الذي قَتَلتُموهُ بَينَ الهيكلِ والمَذبَحِ. ٣٦الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا كُلَّهُ يأتي علَى هذا الجيلِ!

يسوع يرثي أورشليم

٣٧«يا أورُشَليمُ، يا أورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٨هوذا بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ خَرابًا. ٣٩لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا ترَوْنَني مِنَ الآنَ حتَّى تقولوا: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

علامات نهاية الزمان

٢٤ ١ثُمَّ خرجَ يَسوعُ ومَضَى مِنَ الهيكلِ، فتقَدَّمَ تلاميذُهُ لكَيْ يُروهُ أبنيَةَ الهيكلِ. ٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أما تنظُرونَ جميعَ هذِهِ؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُترَكُ ههنا حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ!».

٣وفيما هو جالِسٌ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ، تقَدَّمَ إليهِ التلاميذُ علَى انفِرادٍ قائلينَ: «قُلْ لَنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي عَلامَةُ مَجيئكَ وانقِضاءِ الدَّهرِ؟». ٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انظُروا! لا

يُضِلَّكُمْ أحَدٌ. ٥فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: أنا هو
المَسيحُ! ويُضِلّونَ كثيرينَ. ٦وسَوْفَ تسمَعونَ بحُروبٍ وأخبارِ
حُروبٍ. اُنظُروا، لا ترتاعوا. لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ تكونَ هذِهِ كُلُّها،
ولكن ليس المُنتَهَى بَعدُ. ٧لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى
مَملكَةٍ، وتكونُ مَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ وزَلازِلُ في أماكِنَ. ٨ولكن
هذِهِ كُلَّها مُبتَدأُ الأوجاعِ. ٩حينَئذٍ يُسَلِّمونَكُمْ إلَى ضيقٍ
ويَقتُلونَكُمْ، وتكونونَ مُبغَضينَ مِنْ جميعِ الأُمَمِ لأجلِ
اسمي. ١٠وحينَئذٍ يَعثُرُ كثيرونَ ويُسَلِّمونَ بَعضُهُمْ بَعضًا
ويُبغِضونَ بَعضُهُمْ بَعضًا. ١١ويَقومُ أنبياءُ كذَبَةٌ كثيرونَ ويُضِلّونَ
كثيرينَ. ١٢ولكَثرَةِ الإثمِ تبرُدُ مَحَبَّةُ الكَثيرينَ. ١٣ولكن الذي
يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. ١٤ويُكرَزُ ببِشارَةِ الملكوتِ
هذِهِ في كُلِّ المَسكونَةِ شَهادَةً لجميعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يأتي المُنتَهَى.
١٥«فمَتَى نَظَرتُمْ «رِجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها دانيآلُ النَّبيُّ
قائمَةً في المَكانِ المُقَدَّسِ - ليَفهَمِ القارِئُ - ١٦فحينَئذٍ ليَهرُبِ
الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، ١٧والذي علَى السَّطحِ فلا يَنزِلْ
ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، ١٨والذي في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى ورائهِ
ليأخُذَ ثيابَهُ. ١٩ووَيلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ!
٢٠وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في شِتاءٍ ولا في سبتٍ، ٢١لأنَّهُ
يكونُ حينَئذٍ ضيقٌ عظيمٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ العالَمِ إلَى الآنَ
ولن يكونَ. ٢٢ولو لم تُقَصَّرْ تِلكَ الأيّامُ لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن
لأجلِ المُختارينَ تُقَصَّرُ تِلكَ الأيّامُ. ٢٣حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ:
هوذا المَسيحُ هنا! أو: هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. ٢٤لأنَّهُ سيَقومُ
مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ ويُعطونَ آياتٍ عظيمَةً وعَجائبَ، حتَّى
يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. ٢٥ها أنا قد سبَقتُ
وأخبَرتُكُمْ. ٢٦فإنْ قالوا لكُمْ: ها هو في البَرِّيَّةِ! فلا تخرُجوا.
ها هو في المَخادِعِ! فلا تُصَدِّقوا. ٢٧لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ يَخرُجُ
مِنَ المَشارِقِ ويَظهَرُ إلَى المَغارِبِ، هكذا يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ
الإنسانِ. ٢٨لأنَّهُ حَيثُما تكُنِ الجُثَّةُ، فهناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ.
٢٩«وللوقتِ بَعدَ ضيقِ تِلكَ الأيّامِ تُظلِمُ الشَّمسُ، والقَمَرُ لا
يُعطي ضَوْءَهُ، والنُّجومُ تسقُطُ مِنَ السماءِ، وقوّاتُ السماواتِ
تتَزَعزَعُ. ٣٠وحينَئذٍ تظهَرُ عَلامَةُ ابنِ الإنسانِ في السماءِ.
وحينَئذٍ تنوحُ جميعُ قَبائلِ الأرضِ، ويُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا
علَى سحابِ السماءِ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. ٣١فيُرسِلُ مَلائكَتَهُ ببوقٍ
عظيمِ الصَّوْتِ، فيَجمَعونَ مُختاريهِ مِنَ الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ
السماواتِ إلَى أقصائها. ٣٢فمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى
صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ أوراقَها، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ
قريبٌ. ٣٣هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذا كُلَّهُ فاعلَموا أنَّهُ
قريبٌ علَى الأبوابِ. ٣٤الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا
الجيلُ حتَّى يكونَ هذا كُلُّهُ. ٣٥السماءُ والأرضُ تزولانِ ولكن
كلامي لا يَزولُ.

الاستعداد الدائم

٣٦«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا
مَلائكَةُ السماواتِ، إلا أبي وحدَهُ. ٣٧وكما كانَتْ أيّامُ نوحٍ
كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. ٣٨لأنَّهُ كما كانوا في
الأيّامِ التي قَبلَ الطّوفانِ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويتزَوَّجونَ ويُزَوِّجونَ،
إلَى اليومِ الذي دَخَلَ فيهِ نوحٌ الفُلكَ، ٣٩ولم يَعلَموا حتَّى جاءَ
الطّوفانُ وأخَذَ الجميعَ، كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ
الإنسانِ. ٤٠حينَئذٍ يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، يؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ
الآخَرُ. ٤١اِثنَتانِ تطحَنانِ علَى الرَّحَى، تؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ
الأُخرَى.
٤٢«اِسهَروا إذًا لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي
رَبُّكُمْ. ٤٣واعلَموا هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيِّ هَزيعٍ
يأتي السّارِقُ، لَسَهِرَ ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. ٤٤لذلكَ كونوا أنتُمْ
أيضًا مُستَعِدّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ.

مَثَل العبد الأمين

٤٥فمَنْ هو العَبدُ الأمينُ الحَكيمُ الذي أقامَهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ
ليُعطيَهُمُ الطَّعامَ في حينِهِ؟ ٤٦طوبَى لذلكَ العَبدِ الذي إذا جاءَ
سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! ٤٧الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُقيمُهُ علَى
جميعِ أموالِهِ. ٤٨ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ الرَّديُّ في قَلبِهِ:
سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ. ٤٩فيَبتَدِئُ يَضرِبُ العَبيدَ رُفَقاءَهُ ويأكُلُ
ويَشرَبُ مع السُّكارَى. ٥٠يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ
وفي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، ٥١فيُقَطِّعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع المُرائينَ.
هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ.

مَثَل العذارى العشر

٢٥ ١«حينَئذٍ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ عَشرَ عَذارَى،
أخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وخرَجنَ للِقاءِ العَريسِ. ٢وكانَ

خَمسٌ مِنهُنَّ حَكيماتٍ، وخَمسٌ جاهِلاتٍ. ٣أمّا الجاهِلاتُ
فأخَذنَ مَصابيحَهُنَّ ولم يأخُذنَ معهُنَّ زَيتًا، ٤وأمّا الحَكيماتُ
فأخَذنَ زَيتًا في آنيَتِهِنَّ مع مَصابيحِهِنَّ. ٥وفيما أبطأَ العَريسُ
نَعَسنَ جميعُهُنَّ ونِمنَ. ٦ففي نِصفِ اللَّيلِ صارَ صُراخٌ: هوذا
العَريسُ مُقبِلٌ، فاخرُجنَ لِلِقائهِ! ٧فقامَتْ جميعُ أولئكَ العَذارَى
وأصلَحنَ مَصابيحَهُنَّ. ٨فقالَتِ الجاهِلاتُ للحَكيماتِ: أعطينَنا
مِنْ زَيتِكُنَّ فإنَّ مَصابيحَنا تنطَفِئُ. ٩فأجابَتِ الحَكيماتُ قائلاتٍ:
لَعَلَّهُ لا يَكفي لَنا ولكُنَّ، بل اذهَبنَ إلَى الباعَةِ وابتَعنَ
لكُنَّ. ١٠وفيما هُنَّ ذاهِباتٌ ليَبتَعنَ جاءَ العَريسُ، والمُستَعِدّاتُ
دَخَلنَ معهُ إلَى العُرسِ، وأُغلِقَ البابُ. ١١أخيرًا جاءَتْ بَقيَّةُ
العَذارَى أيضًا قائلاتٍ: ياسيِّدُ، ياسيِّدُ، افتَحْ لنا! ١٢فأجابَ
وقالَ: الحَقَّ أقولُ لكُنَّ: إنِّي ما أعرِفُكُنَّ. ١٣فاسهَروا إذًا
لأنَّكُمْ لا تعرِفونَ اليومَ ولا السّاعَةَ التي يأتي فيها ابنُ الإنسانِ.

مَثَل الوزنات

١٤«وكأنَّما إنسانٌ مُسافِرٌ دَعا عَبيدَهُ وسلَّمَهُمْ أموالهُ، ١٥فأعطَى
واحِدًا خَمسَ وزَناتٍ، وآخَرَ وزنَتَينِ، وآخَرَ وزنَةً. كُلَّ واحِدٍ
علَى قَدرِ طاقَتِهِ. وسافَرَ للوقتِ. ١٦فمَضَى الذي أخَذَ الخَمسَ
وزَناتٍ وتاجَرَ بها، فرَبِحَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ. ١٧وهكذا الذي
أخَذَ الوَزنَتَينِ، رَبِحَ أيضًا وزنَتَينِ أُخرَيَينِ. ١٨وأمّا الذي أخَذَ
الوَزنَةَ فمَضَى وحَفَرَ في الأرضِ وأخفَى فِضَّةَ سيِّدِهِ. ١٩وبَعدَ
زَمانٍ طَويلٍ أتَى سيِّدُ أولئكَ العَبيدِ وحاسَبَهُمْ. ٢٠فجاءَ الذي
أخَذَ الخَمسَ وزَناتٍ وقَدَّمَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ قائلاً: ياسيِّدُ،
خَمسَ وزَناتٍ سلَّمتَني. هوذا خَمسُ وزَناتٍ أُخَرُ رَبِحتُها
فوقَها. ٢١فقالَ لهُ سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأمينُ!
كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ
سيِّدِكَ. ٢٢ثُمَّ جاءَ الذي أخَذَ الوَزنَتَينِ وقالَ: ياسيِّدُ، وزنَتَينِ
سلَّمتَني. هوذا وزنَتانِ أُخرَيانِ رَبِحتُهُما فوقَهُما. ٢٣قالَ لهُ
سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ
فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ. ٢٤ثُمَّ جاءَ أيضًا
الذي أخَذَ الوَزنَةَ الواحِدَةَ وقالَ: ياسيِّدُ، عَرَفتُ أنَّكَ إنسانٌ
قاسٍ، تحصُدُ حَيثُ لم تزرَعْ، وتجمَعُ مِنْ حَيثُ لم
تبذُرْ. ٢٥فخِفتُ ومَضَيتُ وأخفَيتُ وزنَتَكَ في الأرضِ. هوذا
الذي لكَ. ٢٦فأجابَ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرّيرُ
والكَسلانُ، عَرَفتَ أنِّي أحصُدُ حَيثُ لم أزرَعْ، وأجمَعُ مِنْ
حَيثُ لم أبذُرْ، ٢٧فكانَ يَنبَغي أنْ تضَعَ فِضَّتي عِندَ الصَّيارِفَةِ،
فعِندَ مَجيئي كُنتُ آخُذُ الذي لي مع رِبًا. ٢٨فخُذوا مِنهُ الوَزنَةَ
وأعطوها للذي لهُ العَشرُ وزَناتٍ. ٢٩لأنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى
فيَزدادُ، ومَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. ٣٠والعَبدُ البَطّالُ
اطرَحوهُ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ، هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ
الأسنانِ.

الخراف والجداء

٣١«ومَتَى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ وجميعُ المَلائكَةِ القِدّيسينَ
معهُ، فحينَئذٍ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ. ٣٢ويَجتَمِعُ أمامَهُ جميعُ
الشُّعوبِ، فيُمَيِّزُ بَعضَهُمْ مِنْ بَعضٍ كما يُمَيِّزُ الرّاعي الخِرافَ مِنَ
الجِداءِ، ٣٣فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِهِ والجِداءَ عن اليَسارِ. ٣٤ثُمَّ
يقولُ المَلِكُ للذينَ عن يَمينِهِ: تعالَوْا يا مُبارَكي أبي، رِثوا
المَلكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ. ٣٥لأنِّي جُعتُ
فأطعَمتُموني. عَطِشتُ فسَقَيتُموني. كُنتُ غَريبًا
فآوَيتُموني. ٣٦عُريانًا فكسَوْتُموني. مَريضًا فزُرتُموني. مَحبوسًا
فأتَيتُمْ إلَيَّ. ٣٧فيُجيبُهُ الأبرارُ حينَئذٍ قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ
جائعًا فأطعَمناكَ، أو عَطشانًا فسَقَيناكَ؟ ٣٨ومَتَى رأيناكَ غَريبًا
فآوَيناكَ، أو عُريانًا فكسَوْناكَ؟ ٣٩ومَتَى رأيناكَ مَريضًا أو مَحبوسًا
فأتَينا إلَيكَ؟ ٤٠فيُجيبُ المَلِكُ ويقولُ لهُمْ: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما
أنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ.
٤١«ثُمَّ يقولُ أيضًا للذينَ عن اليَسارِ: اذهَبوا عَنِّي يا مَلاعينُ
إلَى النّارِ الأبديَّةِ المُعَدَّةِ لإبليسَ ومَلائكَتِهِ، ٤٢لأنِّي جُعتُ فلم
تُطعِموني. عَطِشتُ فلم تسقوني. ٤٣كُنتُ غَريبًا فلم تأووني.
عُريانًا فلم تكسوني. مَريضًا ومَحبوسًا فلم تزوروني. ٤٤حينَئذٍ
يُجيبونَهُ هُم أيضًا قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ جائعًا أو عَطشانًا
أو غَريبًا أو عُريانًا أو مَريضًا أو مَحبوسًا ولم نَخدِمكَ؟
٤٥فيُجيبُهُمْ قائلاً: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ لم تفعَلوهُ بأحَدِ
هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي لم تفعَلوا. ٤٦فيَمضي هؤُلاءِ إلَى عَذابٍ
أبديٍّ والأبرارُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ».

التآمر لقتل يسوع

٢٦ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ كُلَّها قالَ
لتلاميذِهِ: ٢«تعلَمونَ أنَّهُ بَعدَ يومَينِ يكونُ الفِصحُ،

وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ ليُصلَبَ».
٣حينَئذٍ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ وشُيوخُ الشَّعبِ إلَى دارِ
رَئيسِ الكهنةِ الذي يُدعَى قَيافا، ٤وتشاوَروا لكَيْ يُمسِكوا يَسوعَ
بمَكرٍ ويَقتُلوهُ. ٥ولكنهُمْ قالوا: «ليس في العيدِ لِئلا يكونَ شَغَبٌ
في الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع

٦وفيما كانَ يَسوعُ في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ،
٧تقَدَّمَتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبٍ كثيرِ الثَّمَنِ، فسكَبَتهُ علَى
رأسِهِ وهو مُتَّكِئٌ. ٨فلَمّا رأَى تلاميذُهُ ذلكَ اغتاظوا
قائلينَ: «لماذا هذا الإتلافُ؟ ٩لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ هذا
الطِّيبُ بكَثيرٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». ١٠فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا
تُزعِجونَ المَرأةَ؟ فإنَّها قد عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! ١١لأنَّ الفُقَراءَ
معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ. ١٢فإنَّها
إذ سكَبَتْ هذا الطِّيبَ علَى جَسَدي إنَّما فعَلَتْ ذلكَ لأجلِ
تكفيني. ١٣الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ
العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ تذكارًا لها».

خيانة يهوذا

١٤حينَئذٍ ذَهَبَ واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يُدعَى يَهوذا
الإسخَريوطيَّ، إلَى رؤَساءِ الكهنةِ ١٥وقالَ: «ماذا تُريدونَ أنْ
تُعطوني وأنا أُسَلِّمُهُ إلَيكُمْ؟». فجَعَلوا لهُ ثَلاثينَ مِنَ
الفِضَّةِ. ١٦ومِنْ ذلكَ الوقتِ كانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ.

عشاء الفِصح مع التلاميذ

١٧وفي أوَّلِ أيّامِ الفَطيرِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ قائلينَ لهُ: «أين
تُريدُ أنْ نُعِدَّ لكَ لتأكُلَ الفِصحَ؟». ١٨فقالَ: «اذهَبوا إلَى
المدينةِ، إلَى فُلانٍ وقولوا لهُ: المُعَلِّمُ يقولُ: إنَّ وقتي قريبٌ.
عِندَكَ أصنَعُ الفِصحَ مع تلاميذي». ١٩ففَعَلَ التلاميذُ كما أمَرَهُمْ
يَسوعُ وأعَدّوا الفِصحَ.
٢٠ولَمّا كانَ المساءُ اتَّكأَ مع الِاثنَيْ عشَرَ. ٢١وفيما هُم يأكُلونَ
قالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ يُسَلِّمُني». ٢٢فحَزِنوا
جِدًّا، وابتَدأَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ يقولُ لهُ: «هل أنا هو
يارَبُّ؟». ٢٣فأجابَ وقالَ: «الذي يَغمِسُ يَدَهُ مَعي في الصَّحفَةِ
هو يُسَلِّمُني! ٢٤إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ،
ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا
لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!». ٢٥فأجابَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ وقالَ: «هل
أنا هو يا سيِّدي؟». قالَ لهُ: «أنتَ قُلتَ».

عشاء الرب

٢٦وفيما هُم يأكُلونَ أخَذَ يَسوعُ الخُبزَ، وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى
التلاميذَ وقالَ: «خُذوا كُلوا. هذا هو جَسَدي». ٢٧وأخَذَ الكأسَ
وشَكَرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «اشرَبوا مِنها كُلُّكُمْ، ٢٨لأنَّ هذا هو دَمي
الذي للعَهدِ الجديدِ الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كثيرينَ لمَغفِرَةِ
الخطايا. ٢٩وأقولُ لكُمْ: إنِّي مِنَ الآنَ لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ
الكَرمَةِ هذا إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ معكُمْ جديدًا في
ملكوتِ أبي». ٣٠ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣١حينَئذٍ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «كُلُّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ
مَكتوبٌ: أنِّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتَبَدَّدُ خِرافُ الرَّعيَّةِ. ٣٢ولكن
بَعدَ قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». ٣٣فأجابَ بُطرُسُ وقالَ
لهُ: «وإنْ شَكَّ فيكَ الجميعُ فأنا لا أشُكُّ أبدًا». ٣٤قالَ لهُ
يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ في هذِهِ اللَّيلَةِ قَبلَ أنْ يَصيحَ ديكٌ
تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٣٥قالَ لهُ بُطرُسُ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ
أموتَ معكَ لا أُنكِرُكَ!». هكذا قالَ أيضًا جميعُ التلاميذِ.

في جثسيماني

٣٦حينَئذٍ جاءَ معهُمْ يَسوعُ إلَى ضَيعَةٍ يُقالُ لها جَثسَيماني، فقالَ
للتلاميذِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أمضيَ وأُصَلِّيَ هناكَ». ٣٧ثُمَّ أخَذَ
معهُ بُطرُسَ وابنَيْ زَبدي، وابتَدأَ يَحزَنُ ويَكتَئبُ. ٣٨فقالَ
لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ. اُمكُثوا ههنا واسهَروا
مَعي». ٣٩ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى وجهِهِ، وكانَ يُصَلّي
قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ أمكَنَ فلتَعبُرْ عَنِّي هذِهِ الكأسُ، ولكن ليس
كما أُريدُ أنا بل كما تُريدُ أنتَ». ٤٠ثُمَّ جاءَ إلَى التلاميذِ
فوَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أهكذا ما قَدَرتُمْ أنْ تسهَروا
مَعي ساعَةً واحِدَةً؟ ٤١اِسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ.
أمّا الرّوحُ فنَشيطٌ وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٤٢فمَضَى أيضًا ثانيَةً
وصَلَّى قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ لم يُمكِنْ أنْ تعبُرَ عَنِّي هذِهِ الكأسُ إلا
أنْ أشرَبَها، فلتَكُنْ مَشيئَتُكَ». ٤٣ثُمَّ جاءَ فوَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا،
إذ كانَتْ أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً. ٤٤فتَرَكَهُمْ ومَضَى أيضًا وصَلَّى ثالِثَةً قائلاً
ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٥ثُمَّ جاءَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ: «ناموا الآنَ

واستَريحوا! هوذا السّاعةُ قد اقتَرَبَتْ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى
أيدي الخُطاةِ. ٤٦قوموا نَنطَلِقْ! هوذا الذي يُسَلِّمُني قد
اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٧وفيما هو يتكلَّمُ، إذا يَهوذا أحَدُ الاِثنَيْ عشَرَ قد جاءَ ومَعَهُ
جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ وشُيوخِ
الشَّعبِ. ٤٨والذي أسلَمَهُ أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو
هو. أمسِكوهُ». ٤٩فللوقتِ تقَدَّمَ إلَى يَسوعَ وقالَ: «السَّلامُ
يا سيِّدي!» وقَبَّلهُ. ٥٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «يا صاحِبُ، لماذا
جِئتَ؟». حينَئذٍ تقَدَّموا وألقَوْا الأياديَ علَى يَسوعَ
وأمسَكوهُ. ٥١وإذا واحِدٌ مِنَ الذينَ مع يَسوعَ مَدَّ يَدَهُ واستَلَّ
سيفَهُ وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ. ٥٢فقالَ لهُ
يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلَى مَكانِهِ. لأنَّ كُلَّ الذينَ يأخُذونَ السَّيفَ
بالسَّيفِ يَهلِكونَ! ٥٣أتظُنُّ أنّي لا أستَطيعُ الآنَ أنْ أطلُبَ إلَى
أبي فيُقَدِّمَ لي أكثَرَ مِنِ اثنَيْ عشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائكَةِ؟ ٥٤فكيفَ
تُكَمَّلُ الكُتُبُ: أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنْ يكونَ؟».
٥٥ في تِلكَ السّاعَةِ قالَ يَسوعُ للجُموعِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ
بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! كُلَّ يومٍ كُنتُ أجلِسُ معكُمْ أُعَلِّمُ في
الهيكلِ ولم تُمسِكوني. ٥٦وأمّا هذا كُلُّهُ فقد كانَ لكَيْ تُكَمَّلَ
كُتُبُ الأنبياءِ». حينَئذٍ ترَكَهُ التلاميذُ كُلُّهُمْ وهَرَبوا.

أمام مجمع اليهود

٥٧والذينَ أمسَكوا يَسوعَ مَضَوْا بهِ إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ،
حَيثُ اجتَمَعَ الكتبةُ والشُّيوخُ. ٥٨وأمّا بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ
إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ إلَى داخِلٍ وجَلَسَ بَينَ الخُدّامِ
ليَنظُرَ النِّهايَةَ. ٥٩وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والمَجمَعُ كُلُّهُ
يَطلُبونَ شَهادَةَ زورٍ علَى يَسوعَ لكَيْ يَقتُلوهُ، ٦٠فلم يَجِدوا.
ومع أنَّهُ جاءَ شُهودُ زورٍ كثيرونَ، لم يَجِدوا. ولكن أخيرًا تقَدَّمَ
شاهِدا زورٍ ٦١وقالا: «هذا قالَ: إنّي أقدِرُ أنْ أنقُضَ هيكلَ اللهِ،
وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبنيهِ». ٦٢فقامَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أما تُجيبُ
بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هذانِ علَيكَ؟». ٦٣وأمّا يَسوعُ فكانَ
ساكِتًا. فأجابَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أستَحلِفُكَ باللهِ الحَيِّ أنْ
تقولَ لَنا: هل أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ؟». ٦٤قالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ
قُلتَ! وأيضًا أقولُ لكُمْ: مِنَ الآنَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا
عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا علَى سحابِ السماءِ». ٦٥فمَزَّقَ رَئيسُ
الكهنةِ حينَئذٍ ثيابَهُ قائلاً: «قد جَدَّفَ! ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟
ها قد سمِعتُمْ تجديفَهُ! ٦٦ماذا ترَوْنَ؟». فأجابوا وقالوا: «إنَّهُ
مُستَوْجِبُ الموتِ». ٦٧حينَئذٍ بَصَقوا في وجهِهِ ولكَموهُ،
وآخَرونَ لَطَموهُ ٦٨قائلينَ: «تنَبّأْ لَنا أيُّها المَسيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟».

إنكار بطرس

٦٩أمّا بُطرُسُ فكانَ جالِسًا خارِجًا في الدّارِ، فجاءَتْ إليهِ جاريَةٌ
قائلَةً: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ الجليليِّ!». ٧٠فأنكَرَ قُدّامَ الجميعِ
قائلاً: «لستُ أدري ما تقولينَ!». ٧١ثُمَّ إذ خرجَ إلَى الدِّهليزِ رأتهُ
أُخرَى، فقالَتْ للذينَ هناكَ: «وهذا كانَ مع يَسوعَ
النّاصِريِّ!». ٧٢فأنكَرَ أيضًا بقَسَمٍ: «إنّي لستُ أعرِفُ
الرَّجُلَ!». ٧٣وبَعدَ قَليلٍ جاءَ القيامُ وقالوا لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ
أيضًا مِنهُمْ، فإنَّ لُغَتَكَ تُظهِرُكَ!». ٧٤فابتَدأَ حينَئذٍ يَلعَنُ
ويَحلِفُ: «إنّي لا أعرِفُ الرَّجُلَ!». وللوقتِ صاحَ
الدّيكُ. ٧٥فتذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ يَسوعَ الذي قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ
أنْ يَصيحَ الدّيكُ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فخرجَ إلَى خارِجٍ
وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

يهوذا يشنق نفسه

٢٧ ١ولَمّا كانَ الصّباحُ تشاوَرَ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ علَى يَسوعَ حتَّى يَقتُلوهُ، ٢فأوثَقوهُ
ومَضَوْا بهِ ودَفَعوهُ إلَى بيلاطُسَ البُنطيِّ الوالي.
٣حينَئذٍ لَمّا رأَى يَهوذا الذي أسلَمَهُ أنَّهُ قد دينَ، نَدِمَ ورَدَّ
الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخِ ٤قائلاً: «قد
أخطأتُ إذ سلَّمتُ دَمًا بَريئًا». فقالوا: «ماذا علَينا؟ أنتَ
أبصِرْ!». ٥فطَرَحَ الفِضَّةَ في الهيكلِ وانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وخَنَقَ
نَفسَهُ. ٦فأخَذَ رؤَساءُ الكهنةِ الفِضَّةَ وقالوا: «لا يَحِلُّ أنْ نُلقيَها في
الخِزانَةِ لأنَّها ثَمَنُ دَمٍ». ٧فتشاوَروا واشتَرَوْا بها حَقلَ الفَخّاريِّ
مَقبَرَةً للغُرَباءِ. ٨لهذا سُمِّيَ ذلكَ الحَقلُ «حَقلَ الدَّمِ» إلَى هذا
اليومِ. ٩حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: «وأخَذوا الثَّلاثينَ
مِنَ الفِضَّةِ، ثَمَنَ المُثَمَّنِ الذي ثَمَّنوهُ مِنْ بَني إسرائيلَ،
١٠وأعطَوْها عن حَقلِ الفَخّاريِّ، كما أمَرَني الرَّبُّ».

أمام بيلاطس

١١فوَقَفَ يَسوعُ أمامَ الوالي. فسألهُ الوالي قائلاً: «أأنتَ مَلِكُ

اليَهودِ؟». فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ». ١٢وبَينَما كانَ رؤَساءُ
الكهنةِ والشُّيوخُ يَشتَكونَ علَيهِ لم يُجِبْ بشَيءٍ. ١٣فقالَ لهُ
بيلاطُسُ: «أما تسمَعُ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ؟». ١٤فلم يُجِبهُ ولا
عن كلِمَةٍ واحِدَةٍ، حتَّى تعَجَّبَ الوالي جِدًّا.
١٥وكانَ الوالي مُعتادًا في العيدِ أنْ يُطلِقَ للجَمعِ أسيرًا واحِدًا،
مَنْ أرادوهُ. ١٦وكانَ لهُمْ حينَئذٍ أسيرٌ مَشهورٌ يُسَمَّى
باراباسَ. ١٧ففيما هُم مُجتَمِعونَ قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «مَنْ تُريدونَ
أنْ أُطلِقَ لكُمْ؟ باراباسَ أم يَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». ١٨لأنَّهُ
عَلِمَ أنهُم أسلَموهُ حَسَدًا. ١٩وإذ كانَ جالِسًا علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ
أرسَلَتْ إليهِ امرأتُهُ قائلَةً: «إيّاكَ وذلكَ البارَّ، لأنّي تألَّمتُ اليومَ
كثيرًا في حُلمٍ مِنْ أجلِهِ». ٢٠ولكن رؤَساءَ الكهنةِ والشُّيوخَ
حَرَّضوا الجُموعَ علَى أنْ يَطلُبوا باراباسَ ويُهلِكوا
يَسوعَ. ٢١فأجابَ الوالي وقالَ لهُمْ: «مَنْ مِنَ الاثنَينِ تُريدونَ أنْ
أُطلِقَ لكُمْ؟». فقالوا: «باراباسَ!». ٢٢قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «فماذا
أفعَلُ بيَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». قالَ لهُ الجميعُ:
«ليُصلَبْ!». ٢٣فقالَ الوالي: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فكانوا
يَزدادونَ صُراخًا قائلينَ: «ليُصلَبْ!». ٢٤فلَمّا رأَى بيلاطُسُ أنَّهُ
لا يَنفَعُ شَيئًا، بل بالحَريِّ يَحدُثُ شَغَبٌ، أخَذَ ماءً وغَسَلَ يَدَيهِ
قُدّامَ الجَمعِ قائلاً: «إنّي بَريءٌ مِنْ دَمِ هذا البارِّ! أبصِروا
أنتُمْ!». ٢٥فأجابَ جميعُ الشَّعبِ وقالوا: «دَمُهُ علَينا وعلَى
أولادِنا». ٢٦حينَئذٍ أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأمّا يَسوعُ فجَلَدَهُ
وأسلَمَهُ ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

٢٧فأخَذَ عَسكَرُ الوالي يَسوعَ إلَى دارِ الوِلايَةِ وجَمَعوا علَيهِ كُلَّ
الكَتيبَةِ، ٢٨فعَرَّوْهُ وألبَسوهُ رِداءً قِرمِزيًّا، ٢٩وضَفَروا إكليلاً مِنْ
شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ، وقَصَبَةً في يَمينِهِ. وكانوا يَجثونَ
قُدّامَهُ ويَستَهزِئونَ بهِ قائلينَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ
اليَهودِ!». ٣٠وبَصَقوا علَيهِ، وأخَذوا القَصَبَةَ وضَرَبوهُ علَى
رأسِهِ. ٣١وبَعدَ ما استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الرِّداءَ وألبَسوهُ
ثيابَهُ، ومَضَوْا بهِ للصَّلبِ.

الصلب

٣٢وفيما هُم خارِجونَ وجَدوا إنسانًا قَيرَوانيًّا اسمُهُ سِمعانُ،
فسَخَّروهُ ليَحمِلَ صَليبَهُ. ٣٣ولَمّا أتَوْا إلَى مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ
جُلجُثَةُ، وهو المُسَمَّى «مَوْضِعَ الجُمجُمَةِ»، ٣٤أعطَوْهُ خَلاً
مَمزوجًا بمَرارَةٍ ليَشرَبَ. ولَمّا ذاقَ لم يُرِدْ أنْ يَشرَبَ. ٣٥ولَمّا
صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ
بالنَّبيِّ: «اقتَسَموا ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». ٣٦ثُمَّ
جَلَسوا يَحرُسونَهُ هناكَ. ٣٧وجَعَلوا فوقَ رأسِهِ عِلَّتَهُ
مَكتوبَةً: «هذا هو يَسوعُ مَلِكُ اليَهودِ». ٣٨حينَئذٍ صُلِبَ معهُ
لصّانِ، واحِدٌ عن اليَمينِ وواحِدٌ عن اليَسارِ.
٣٩وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ
٤٠قائلينَ: «يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ، خَلِّصْ نَفسَكَ!
إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فانزِلْ عن الصَّليبِ!». ٤١وكذلكَ رؤَساءُ
الكهنةِ أيضًا وهُم يَستَهزِئونَ مع الكتبةِ والشُّيوخِ قالوا:
٤٢«خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها! إنْ كانَ
هو مَلِكَ إسرائيلَ فليَنزِلِ الآنَ عن الصَّليبِ فنؤمِنَ بهِ! ٤٣قد
اتَّكَلَ علَى اللهِ، فليُنقِذهُ الآنَ إنْ أرادَهُ! لأنَّهُ قالَ: أنا ابنُ
اللهِ!». ٤٤وبذلكَ أيضًا كانَ اللِّصّانِ اللذانِ صُلِبا معهُ يُعَيِّرانِهِ.

الموت

٤٥ومِنَ السّاعَةِ السّادِسَةِ كانَتْ ظُلمَةٌ علَى كُلِّ الأرضِ إلَى
السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٤٦ونَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ
عظيمٍ قائلاً: «إيلي، إيلي، لَما شَبَقتَني؟» أيْ: إلهي، إلهي،
لماذا ترَكتَني؟ ٤٧فقَوْمٌ مِنَ الواقِفينَ هناكَ لَمّا سمِعوا قالوا: «إنَّهُ
يُنادي إيليّا». ٤٨وللوقتِ رَكَضَ واحِدٌ مِنهُمْ وأخَذَ إسفِنجَةً
ومَلأها خَلاً وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ. ٤٩وأمّا الباقونَ
فقالوا: «اترُكْ. لنَرَى هل يأتي إيليّا يُخَلِّصُهُ!». ٥٠فصَرَخَ يَسوعُ
أيضًا بصوتٍ عظيمٍ، وأسلَمَ الرّوحَ.
٥١وإذا حِجابُ الهيكلِ قد انشَقَّ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى
أسفَلُ. والأرضُ تزَلزَلَتْ، والصُّخورُ تشَقَّقَتْ، ٥٢والقُبورُ
تفَتَّحَتْ، وقامَ كثيرٌ مِنْ أجسادِ القِدّيسينَ الرّاقِدينَ ٥٣وخرجوا
مِنَ القُبورِ بَعدَ قيامَتِهِ، ودَخَلوا المدينةَ المُقَدَّسَةَ، وظَهَروا
لكَثيرينَ. ٥٤وأمّا قائدُ المِئَةِ والذينَ معهُ يَحرُسونَ يَسوعَ فلَمّا
رأَوْا الزَّلزَلَةَ وما كانَ، خافوا جِدًّا وقالوا: «حَقًّا كانَ هذا ابنَ
اللهِ!». ٥٥وكانَتْ هناكَ نِساءٌ كثيراتٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، وهُنَّ
كُنَّ قد تبِعنَ يَسوعَ مِنَ الجليلِ يَخدِمنَهُ، ٥٦وبَينَهُنَّ مَريَمُ
المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ ويوسي، وأُمُّ ابنَيْ زَبدي.

الدفن

٥٧ولَمّا كانَ المساءُ، جاءَ رَجُلٌ غَنيٌّ مِنَ الرّامَةِ اسمُهُ يوسُفُ،
وكانَ هو أيضًا تِلميذًا ليَسوعَ. ٥٨فهذا تقَدَّمَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ
جَسَدَ يَسوعَ. فأمَرَ بيلاطُسُ حينَئذٍ أنْ يُعطَى الجَسَدُ. ٥٩فأخَذَ
يوسُفُ الجَسَدَ ولَفَّهُ بكَتّانٍ نَقيٍّ، ٦٠ووَضَعَهُ في قَبرِهِ الجديدِ
الذي كانَ قد نَحَتَهُ في الصَّخرَةِ، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَرًا كبيرًا علَى
بابِ القَبرِ ومَضَى. ٦١وكانَتْ هناكَ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ
الأُخرَى جالِسَتَينِ تُجاهَ القَبرِ.

الحراس عند القبر

٦٢وفي الغَدِ الذي بَعدَ الإستِعدادِ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ
والفَرّيسيّونَ إلَى بيلاطُسَ ٦٣قائلينَ: «يا سيِّدُ، قد تذَكَّرنا أنَّ ذلكَ
المُضِلَّ قالَ وهو حَيٌّ: إنّي بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ أقومُ. ٦٤فمُرْ بضَبطِ
القَبرِ إلَى اليومِ الثّالِثِ، لِئلا يأتيَ تلاميذُهُ ليلاً ويَسرِقوهُ، ويقولوا
للشَّعبِ: إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ، فتكونَ الضَّلالَةُ الأخيرَةُ أشَرَّ مِنَ
الأولَى!». ٦٥فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «عِندَكُمْ حُرّاسٌ. اِذهَبوا
واضبُطوهُ كما تعلَمونَ». ٦٦فمَضَوْا وضَبَطوا القَبرَ بالحُرّاسِ
وخَتَموا الحَجَرَ.

القيامة

٢٨ ١وبَعدَ السَّبتِ، عِندَ فجرِ أوَّلِ الأُسبوعِ، جاءَتْ مَريَمُ
المَجدَليَّةُ ومَريَمُ الأُخرَى لتنظُرا القَبرَ. ٢وإذا زَلزَلَةٌ
عظيمَةٌ حَدَثَتْ، لأنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السماءِ وجاءَ ودَحرَجَ
الحَجَرَ عن البابِ، وجَلَسَ علَيهِ. ٣وكانَ مَنظَرُهُ كالبَرقِ، ولِباسُهُ
أبيَضَ كالثَّلجِ. ٤فمِنْ خَوْفِهِ ارتَعَدَ الحُرّاسُ وصاروا
كأمواتٍ. ٥فأجابَ المَلاكُ وقالَ للمَرأتَينِ: «لا تخافا أنتُما،
فإنّي أعلَمُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. ٦ليس هو ههنا،
لأنَّهُ قامَ كما قالَ! هَلُمّا انظُرا المَوْضِعَ الذي كانَ الرَّبُّ
مُضطَجِعًا فيهِ. ٧واذهَبا سريعًا قولا لتلاميذِهِ: إنَّهُ قد قامَ مِنَ
الأمواتِ. ها هو يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ. ها أنا قد
قُلتُ لكُما». ٨فخرجَتا سريعًا مِنَ القَبرِ بخَوْفٍ وفَرَحٍ عظيمٍ،
راكِضَتَينِ لتُخبِرا تلاميذَهُ. ٩وفيما هُما مُنطَلِقَتانِ لتُخبِرا تلاميذَهُ
إذا يَسوعُ لاقاهُما وقالَ: «سلامٌ لكُما». فتقَدَّمَتا وأمسَكَتا بقَدَمَيهِ
وسجَدَتا لهُ. ١٠فقالَ لهُما يَسوعُ: «لا تخافا. اِذهَبا قولا لإخوَتي
أنْ يَذهَبوا إلَى الجليلِ، وهناكَ يَرَوْنَني».

أقوال الحراس

١١وفيما هُما ذاهِبَتانِ إذا قَوْمٌ مِنَ الحُرّاسِ جاءوا إلَى المدينةِ
وأخبَروا رؤَساءَ الكهنةِ بكُلِّ ما كانَ. ١٢فاجتَمَعوا مع الشُّيوخِ،
وتشاوَروا، وأعطَوْا العَسكَرَ فِضَّةً كثيرَةً ١٣قائلينَ: «قولوا إنَّ
تلاميذَهُ أتَوْا ليلاً وسرَقوهُ ونَحنُ نيامٌ. ١٤وإذا سُمِعَ ذلكَ عِندَ
الوالي فنَحنُ نَستَعطِفُهُ، ونَجعَلُكُمْ مُطمَئنّينَ». ١٥فأخَذوا الفِضَّةَ
وفعَلوا كما عَلَّموهُمْ، فشاعَ هذا القَوْلُ عِندَ اليَهودِ إلَى هذا اليومِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

١٦وأمّا الأحَدَ عشَرَ تِلميذًا فانطَلَقوا إلَى الجليلِ إلَى الجَبَلِ،
حَيثُ أمَرَهُمْ يَسوعُ. ١٧ولَمّا رأَوْهُ سجَدوا لهُ، ولكن بَعضَهُمْ
شَكّوا. ١٨فتقَدَّمَ يَسوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «دُفِعَ إلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في
السماءِ وعلَى الأرضِ، ١٩فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ
وعَمِّدوهُمْ باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُسِ. ٢٠وعَلِّموهُمْ أنْ
يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ بهِ. وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى
انقِضاءِ الدَّهرِ». آمينَ.

إنجيلُ مَرقُسَ

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ ١ بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ، ٢ كما هو مَكتوبٌ
في الأنبياءِ: «ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي، الذي
يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. ٣ صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ
الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً». ٤ كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ في البَرِّيَّةِ
ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا. ٥ وخرجَ إليهِ جميعُ
كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ مِنهُ في نهرِ
الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ. ٦ وكانَ يوحَنا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ،
ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ علَى حَقوَيهِ، ويأكُلُ جَرادًا وعَسَلاً
بَرِّيًّا. ٧ وكانَ يَكرِزُ قائلاً: «يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنِّي، الذي
لستُ أهلاً أنْ أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. ٨ أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ،
وأمّا هو فسَيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ».

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩ وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ
يوحَنا في الأُردُنِّ. ١٠ وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى
السماواتِ قد انشَقَّتْ، والرّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ. ١١ وكانَ
صوتٌ مِنَ السماواتِ: «أنتَ ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».
١٢ وللوقتِ أخرَجَهُ الرّوحُ إلَى البَرِّيَّةِ، ١٣ وكانَ هناكَ في البَرِّيَّةِ
أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ
المَلائكَةُ تخدِمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤ وبَعدَما أُسلِمَ يوحَنا جاءَ يَسوعُ إلَى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ
ملكوتِ اللهِ ١٥ ويقولُ: «قد كمَلَ الزَّمانُ واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ،
فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ».
١٦ وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ
أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. ١٧ فقالَ لهُما
يَسوعُ: «هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَيِ
الناسِ». ١٨ فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ. ١٩ ثُمَّ اجتازَ مِنْ
هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخاهُ، وهُما في
السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ. ٢٠ فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما
زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

طرد روح نجس

٢١ ثُمَّ دَخَلوا كفرَناحومَ، وللوقتِ دَخَلَ المَجمَعَ في السَّبتِ
وصارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ
سُلطانٌ وليس كالكتبةِ. ٢٣ وكانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ
نَجِسٌ، فصَرَخَ ٢٤ قائلاً: «آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟
أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ اللهِ!». ٢٥ فانتَهَرَهُ
يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». ٢٦ فصَرَعَهُ الرّوحُ النَّجِسُ
وصاحَ بصوتٍ عظيمٍ وخرجَ مِنهُ. ٢٧ فتحَيَّروا كُلُّهُمْ، حتَّى سألَ
بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «ما هذا؟ ما هو هذا التَّعليمُ الجديدُ؟ لأنَّهُ
بسُلطانٍ يأمُرُ حتَّى الأرواحَ النَّجِسَةَ فتُطيعُهُ!». ٢٨ فخرجَ خَبَرُهُ
للوقتِ في كُلِّ الكورَةِ المُحيطَةِ بالجليلِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٢٩ ولَمّا خرجوا مِنَ المَجمَعِ جاءوا للوقتِ إلَى بَيتِ سِمعانَ
وأندَراوُسَ مع يعقوبَ ويوحَنا، ٣٠ وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ
مُضطَجِعَةً مَحمومَةً، فللوقتِ أخبَروهُ عنها. ٣١ فتقَدَّمَ وأقامَها
ماسِكًا بيَدِها، فترَكَتها الحُمَّى حالاً وصارَتْ تخدِمُهُمْ. ٣٢ ولَمّا
صارَ المساءُ، إذ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَدَّموا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ
والمَجانينَ. ٣٣ وكانَتِ المدينةُ كُلُّها مُجتَمِعَةً علَى
البابِ. ٣٤ فشَفَى كثيرينَ كانوا مَرضَى بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ،
وأخرَجَ شَياطينَ كثيرَةً، ولم يَدَعِ الشَّياطينَ يتكلَّمونَ لأنَّهُمْ
عَرَفوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥ وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ،
وكانَ يُصَلِّي هناكَ، ٣٦ فتبِعَهُ سِمعانُ والذينَ معهُ. ٣٧ ولَمّا
وجَدوهُ قالوا لهُ: «إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ». ٣٨ فقالَ لهُمْ: «لنَذهَبْ
إلَى القُرَى المُجاوِرَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا
خرجتُ». ٣٩ فكانَ يَكرِزُ في مجامعهِمْ في كُلِّ الجليلِ ويُخرِجُ
الشَّياطينَ.

شفاء أبرص

٤٠ فأتَى إليهِ أبرَصُ يَطلُبُ إليهِ جاثيًا وقائلاً لهُ: «إنْ أرَدتَ تقدِرْ
أنْ تُطَهِّرَني». ٤١ فتحَنَّنَ يَسوعُ ومَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقالَ لهُ: «أُريدُ،

فاطهُرْ!». ٤٢فللوقتِ وهو يتكلَّمُ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ
وطَهَرَ. ٤٣فانتَهَرَهُ وأرسَلهُ للوقتِ، ٤٤وقالَ لهُ:«انظُرْ، لا تقُلْ
لأحَدٍ شَيئًا، بل اذهَبْ أَرِ نَفسَكَ للكاهِنِ وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ ما
أمَرَ بهِ موسَى، شَهادَةً لهُمْ». ٤٥وأمّا هو فخرجَ وابتَدأَ يُنادي
كثيرًا ويُذيعُ الخَبَرَ، حتَّى لم يَعُدْ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ مدينةً ظاهِرًا،
بل كانَ خارِجًا في مَواضِعَ خاليَةٍ، وكانوا يأتونَ إليهِ مِنْ كُلِّ
ناحيَةٍ.

شفاء مشلول

٢ ١ثُمَّ دَخَلَ كفرَناحومَ أيضًا بَعدَ أيّامٍ، فسُمِعَ أنَّهُ في
بَيتٍ. ٢وللوقتِ اجتَمَعَ كثيرونَ حتَّى لم يَعُدْ يَسَعُ
ولا ما حَوْلَ البابِ. فكانَ يُخاطِبُهُمْ بالكلِمَةِ. ٣وجاءوا إليهِ
مُقَدِّمينَ مَفلوجًا يَحمِلُهُ أربَعَةٌ. ٤وإذ لم يَقدِروا أنْ يَقتَربوا إليهِ
مِنْ أجلِ الجَمعِ، كشَفوا السَّقفَ حَيثُ كانَ. وبَعدَ ما نَقَبوهُ
دَلَّوْا السَّريرَ الذي كانَ المَفلوجُ مُضطَجِعًا علَيهِ. ٥فلَمّا رأَى
يَسوعُ إيمانَهُمْ، قالَ للمَفلوجِ: «يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لكَ
خطاياكَ». ٦وكانَ قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ هناكَ جالِسينَ يُفَكِّرونَ في
قُلوبِهِمْ: ٧«لماذا يتكلَّمُ هذا هكذا بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ
خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». ٨فللوقتِ شَعَرَ يَسوعُ بروحِهِ أنهُم
يُفَكِّرونَ هكذا في أنفُسِهِمْ، فقالَ لهُمْ:«لماذا تُفَكِّرونَ بهذا في
قُلوبِكُمْ؟ ٩أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ للمَفلوجِ: مَغفورَةٌ لكَ
خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ وامشِ؟ ١٠ولكن
لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ
الخطايا». قالَ للمَفلوجِ: ١١«لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ
واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». ١٢فقامَ للوقتِ وحَمَلَ السَّريرَ وخرجَ قُدّامَ
الكُلِّ، حتَّى بُهِتَ الجميعُ ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ:«ما رأينا مِثلَ هذا
قَطُّ!».

دعوة لاوي

١٣ثُمَّ خرجَ أيضًا إلَى البحرِ. وأتَى إليهِ كُلُّ الجَمعِ
فعَلَّمَهُمْ. ١٤وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاويَ بنَ حَلفَى جالِسًا عِندَ
مَكانِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ:«اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. ١٥وفيما هو
مُتَّكِئٌ في بَيتِهِ كانَ كثيرونَ مِنَ العَشّارينَ والخُطاةِ يتَّكِئونَ مع
يَسوعَ وتلاميذِهِ، لأنَّهُمْ كانوا كثيرينَ وتبِعوهُ. ١٦وأمّا الكتبةُ
والفَرِّيسيّونَ فلَمّا رأَوْهُ يأكُلُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ، قالوا
لتلاميذِهِ:«ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ
والخُطاةِ؟». ١٧فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ:«لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ
إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى
التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

١٨وكانَ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا
لهُ:«لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا
يَصومونَ؟». ١٩فقالَ لهُمْ يَسوعُ:«هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ
يَصوموا والعَريسُ معهُمْ؟ ما دامَ العَريسُ معهُمْ لا يستطيعونَ أنْ
يَصوموا. ٢٠ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ
يَصومونَ في تِلكَ الأيّامِ. ٢١ليس أحَدٌ يَخيطُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ
جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالمِلءُ الجديدُ يأخُذُ مِنَ العتيقِ
فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. ٢٢وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ
عتيقَةٍ، لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فالخمرُ تنصَبُّ والزِّقاقُ
تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ».

رب السبت

٢٣واجتازَ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فابتَدأَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ
السَّنابِلَ وهُم سائرونَ. ٢٤فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «انظُرْ! لماذا
يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟». ٢٥فقالَ لهُمْ:«أما قَرأتُمْ قَطُّ
ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والذينَ معهُ؟ ٢٦كيفَ دَخَلَ
بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لا
يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ، وأعطَى الذينَ كانوا معهُ أيضًا». ٢٧ثُمَّ
قالَ لهُمْ:«السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ
السَّبتِ. ٢٨إذًا ابنُ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

٣ ١ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلَى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ
يابِسَةٌ. ٢فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟
لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ. ٣فقالَ للرَّجُلِ الذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ:«قُمْ في
الوَسطِ!». ٤ثُمَّ قالَ لهُمْ:«هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو
فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو قَتلٌ؟». فسَكَتوا. ٥فنَظَرَ حَوْلَهُ
إليهِمْ بغَضَبٍ، حَزينًا علَى غِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ:«مُدَّ
يَدَكَ». فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. ٦فخرجَ
الفَرِّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيِّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧فانصَرَفَ يَسوعُ مع تلاميذِهِ إلَى البحرِ، وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ
الجليلِ ومِنَ اليَهوديَّةِ ٨ومِنْ أورُشَليمَ ومِنْ أدوميَّةَ ومِنْ عَبرِ
الأُردُنِّ. والذينَ حَوْلَ صورَ وصَيداءَ، جَمعٌ كثيرٌ، إذ سمِعوا
كمْ صَنَعَ أتَوْا إليهِ. ٩فقالَ لتلاميذِهِ أنْ تُلازِمَهُ سفينَةٌ صَغيرَةٌ
لسَبَبِ الجَمعِ، كيْ لا يَزحَموهُ، ١٠لأنَّهُ كانَ قد شَفَى كثيرينَ،
حتَّى وقَعَ علَيهِ ليَلمِسَهُ كُلُّ مَنْ فيهِ داءٌ. ١١والأرواحُ النَّجِسَةُ
حينَما نَظَرَتهُ خَرَّتْ لهُ وصَرَخَتْ قائلَةً: «إنَّكَ أنتَ ابنُ
اللهِ!». ١٢وأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يُظهِروهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٣ثُمَّ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ ودَعا الذينَ أرادَهُمْ فذَهَبوا
إليهِ. ١٤وأقامَ اثنَيْ عشَرَ ليكونوا معهُ، وليُرسِلهُمْ ليَكرِزوا،
١٥ويكونَ لهُمْ سُلطانٌ علَى شِفاءِ الأمراضِ وإخراجِ
الشَّياطينِ. ١٦وجَعَلَ لسِمعانَ اسمَ بُطرُسَ. ١٧ويعقوبَ بنَ
زَبدي ويوحَنا أخا يعقوبَ، وجَعَلَ لهُما اسمَ بوانَرجِسَ أيِ ابنَيِ
الرَّعدِ. ١٨وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتَّى، وتوما،
ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ، ١٩ويَهوذا
الإسخَريوطيَّ الذي أسلَمَهُ. ثُمَّ أتَوْا إلَى بَيتٍ.

يسوع وبَعلزَبول

٢٠فاجتَمَعَ أيضًا جَمعٌ حتَّى لم يَقدِروا ولا علَى أكلِ
خُبزٍ. ٢١ولَمّا سمِعَ أقرِباؤُهُ خرجوا ليُمسِكوهُ، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّهُ
مُختَلٌّ!». ٢٢وأمّا الكتبةُ الذينَ نَزَلوا مِنْ أورُشَليمَ فقالوا: «إنَّ
معهُ بَعلَزَبولَ! وإنَّهُ برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ
الشَّياطينَ». ٢٣فدَعاهُمْ وقالَ لهُمْ بأمثالٍ: «كيفَ يَقدِرُ شَيطانٌ أنْ
يُخرِجَ شَيطانًا؟ ٢٤وإنِ انقَسَمَتْ مَملكَةٌ علَى ذاتِها لا تقدِرُ تِلكَ
المَملكَةُ أنْ تثبُتَ. ٢٥وإنِ انقَسَمَ بَيتٌ علَى ذاتِهِ لا يَقدِرُ ذلكَ
البَيتُ أنْ يَثبُتَ. ٢٦وإنْ قامَ الشَّيطانُ علَى ذاتِهِ وانقَسَمَ لا يَقدِرُ
أنْ يَثبُتَ، بل يكونُ لهُ انقِضاءٌ. ٢٧لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ
بَيتَ قَويٍّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً، وحينَئذٍ
يَنهَبُ بَيتَهُ. ٢٨الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ جميعَ الخطايا تُغفَرُ لبَني
البَشَرِ، والتَّجاديفَ التي يُجَدِّفونَها. ٢٩ولكن مَنْ جَدَّفَ علَى
الرّوحِ القُدُسِ فليس لهُ مَغفِرَةٌ إلَى الأبدِ، بل هو مُستَوْجِبٌ
دَينونَةً أبديَّةً». ٣٠لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّ معهُ روحًا نَجِسًا».

عمل مشيئة الله

٣١فجاءَتْ حينَئذٍ إخوَتُهُ وأُمُّهُ ووَقَفوا خارِجًا وأرسَلوا إليهِ
يَدعونَهُ. ٣٢وكانَ الجَمعُ جالِسًا حَوْلهُ، فقالوا لهُ: «هوذا أُمُّكَ
وإخوَتُكَ خارِجًا يَطلُبونَكَ». ٣٣فأجابَهُمْ قائلاً: «مَنْ أُمِّي
وإخوَتي؟». ٣٤ثُمَّ نَظَرَ حَوْلهُ إلَى الجالِسينَ وقالَ: «ها أُمِّي
وإخوَتي، ٣٥لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ هو أخي وأُختي وأُمِّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

٤ ١وابتَدأَ أيضًا يُعَلِّمُ عِندَ البحرِ، فاجتَمَعَ إليهِ جَمعٌ كثيرٌ
حتَّى إنَّهُ دَخَلَ السَّفينَةَ وجَلَسَ علَى البحرِ، والجَمعُ
كُلُّهُ كانَ عِندَ البحرِ علَى الأرضِ.

٢فكانَ يُعَلِّمُهُمْ كثيرًا بأمثالٍ. وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ:
٣«اسمَعوا! هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، ٤وفيما هو يَزرَعُ
سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فجاءَتْ طُيورُ السماءِ
وأكلَتهُ. ٥وسَقَطَ آخَرُ علَى مَكانٍ مُحجِرٍ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ
تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. ٦ولكن لَمّا
أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. ٧وسَقَطَ
آخَرُ في الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ فلم يُعطِ ثَمَرًا. ٨وسَقَطَ
آخَرُ في الأرضِ الجَيِّدَةِ، فأعطَى ثَمَرًا يَصعَدُ ويَنمو، فأتَى واحِدٌ
بثَلاثينَ وآخَرُ بسِتِّينَ وآخَرُ بمِئَةٍ». ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ أُذُنانِ
للسَّمعِ، فليَسمَعْ»

١٠ولَمّا كانَ وحدَهُ سألهُ الذينَ حَوْلهُ مع الاِثنَيْ عشَرَ عن
المَثَلِ، ١١فقالَ لهُمْ: «قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا سِرَّ ملكوتِ
اللهِ. وأمّا الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ فبالأمثالِ يكونُ لهُمْ كُلُّ شَيءٍ،
١٢لكَيْ يُبصِروا مُبصِرينَ ولا يَنظُروا، ويَسمَعوا سامِعينَ ولا
يَفهَموا، لِئلا يَرجِعوا فتُغفَرَ لهُمْ خطاياهُمْ». ١٣ثُمَّ قالَ
لهُمْ: «أما تعلَمونَ هذا المَثَلَ؟ فكيفَ تعرِفونَ جميعَ الأمثالِ؟
١٤الزّارِعُ يَزرَعُ الكلِمَةَ. ١٥وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ علَى الطريقِ:
حَيثُ تُزرَعُ الكلِمَةُ، وحينَما يَسمَعونَ يأتي الشَّيطانُ للوقتِ
ويَنزِعُ الكلِمَةَ المَزروعَةَ في قُلوبِهِمْ. ١٦وهؤُلاءِ كذلكَ هُمُ الذينَ
زُرِعوا علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ: الذينَ حينَما يَسمَعونَ الكلِمَةَ
يَقبَلونَها للوقتِ بفَرَحٍ، ١٧ولكن ليس لهُمْ أصلٌ في ذَواتِهِمْ، بل
هُم إلَى حينٍ. فبعدَ ذلكَ إذا حَدَثَ ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ
الكلِمَةِ، فللوقتِ يَعثُرونَ. ١٨وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا بَينَ

الشَّوْكِ: هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ، [١٩]وهُمومُ هذا
العالَمِ وغُرورُ الغِنَى وشَهَواتُ سائرِ الأشياءِ تدخُلُ وتخنُقُ
الكلِمَةَ فتصيرُ بلا ثَمَرٍ. [٢٠]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا علَى
الأرضِ الجَيِّدَةِ: الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ ويَقبَلونَها، ويُثمِرونَ:
واحِدٌ ثَلاثينَ وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ مِئَةً».

مَثَل السراج

[٢١]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «هل يؤتَى بسِراجٍ ليوضَعَ تحتَ المِكيالِ أو
تحتَ السَّريرِ؟ أليس ليوضَعَ علَى المَنارَةِ؟ [٢٢]لأنَّهُ ليس شَيءٌ
خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا صارَ مَكتومًا إلا ليُعلَنَ. [٢٣]إنْ كانَ لأحَدٍ
أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».
[٢٤]وقالَ لهُمْ: «انظُروا ما تسمَعونَ! بالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ
يُكالُ لكُمْ ويُزادُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ. [٢٥]لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى،
وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ».

مَثَل البذار النامية

[٢٦]وقالَ: «هكذا ملكوتُ اللهِ: كأنَّ إنسانًا يُلقي البِذارَ علَى
الأرضِ، [٢٧]ويَنامُ ويَقومُ ليلاً ونهارًا، والبِذارُ يَطلُعُ ويَنمو،
وهو لا يَعلَمُ كيفَ، [٢٨]لأنَّ الأرضَ مِنْ ذاتِها تأتي بثَمَرٍ. أوَّلاً
نَباتًا، ثُمَّ سُنبُلاً، ثُمَّ قمحًا مَلآنَ في السُّنبُلِ. [٢٩]وأمّا مَتَى أدرَكَ
الثَّمَرُ، فللوقتِ يُرسِلُ المِنجَلَ لأنَّ الحَصادَ قد حَضَرَ».

مَثَل حبة الخردل

[٣٠]وقالَ: «بماذا نُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ أو بأيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ [٣١]مِثلُ
حَبَّةِ خَردَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ في الأرضِ فهي أصغَرُ جميعِ البُزورِ
التي علَى الأرضِ. [٣٢]ولكن مَتَى زُرِعَتْ تطلُعُ وتصيرُ أكبَرَ
جميعِ البُقولِ، وتصنَعُ أغصانًا كبيرَةً، حتَّى تستَطيعَ طُيورُ
السماءِ أنْ تتآوَى تحتَ ظِلِّها». [٣٣]وبأمثالٍ كثيرَةٍ مِثلِ هذِهِ كانَ
يُكلِّمُهُمْ حَسَبَما كانوا يستطيعونَ أنْ يَسمَعوا، [٣٤]وبدونِ مَثَلٍ لم
يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ. وأمّا علَى انفِرادٍ فكانَ يُفَسِّرُ لتلاميذِهِ كُلَّ شَيءٍ.

تهدئة العاصفة

[٣٥]وقالَ لهُمْ في ذلكَ اليومِ لَمّا كانَ المساءُ: «لنَجتَزْ إلَى
العَبرِ». [٣٦]فصَرَفوا الجَمعَ وأخَذوهُ كما كانَ في السَّفينَةِ.
وكانَتْ معهُ أيضًا سُفُنٌ أُخرَى صَغيرَةٌ. [٣٧]فحَدَثَ نَوْءُ ريحٍ
عظيمٌ، فكانَتِ الأمواجُ تضرِبُ إلَى السَّفينَةِ حتَّى صارَتْ
تمتَلِئُ. [٣٨]وكانَ هو في المؤَخَّرِ علَى وِسادَةٍ نائمًا. فأيقَظوهُ
وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أما يَهُمُّكَ أنَّنا نَهلِكُ؟». [٣٩]فقامَ وانتَهَرَ
الرِّيحَ، وقالَ للبحرِ: «اسكُتْ! اِبكَمْ!». فسَكَنَتِ الرِّيحُ وصارَ
هُدوءٌ عظيمٌ. [٤٠]وقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ هكذا؟ كيفَ لا
إيمانَ لكُمْ؟». [٤١]فخافوا خَوْفًا عظيمًا، وقالوا بَعضُهُمْ
لبَعضٍ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّ الرِّيحَ أيضًا والبحرَ يُطيعانِهِ!».

شفاء إنسان به روح نجس

٥ [١]وجاءوا إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كورَةِ الجَدَريِّينَ. [٢]ولَمّا
خرجَ مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ استَقبَلَهُ مِنَ القُبورِ إنسانٌ بهِ
روحٌ نَجِسٌ، [٣]كانَ مَسكَنُهُ في القُبورِ، ولم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يَربِطَهُ ولا
بسَلاسِلَ، [٤]لأنَّهُ قد رُبِطَ كثيرًا بقُيودٍ وسلاسِلَ فقَطَّعَ السَّلاسِلَ
وكسَّرَ القُيودَ، فلم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يُذَلِّلهُ. [٥]وكانَ دائمًا ليلاً ونهارًا
في الجِبالِ وفي القُبورِ، يَصيحُ ويُجَرِّحُ نَفسَهُ بالحِجارَةِ. [٦]فلَمّا رأَى
يَسوعَ مِنْ بَعيدٍ رَكَضَ وسجَدَ لهُ، [٧]وصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ
وقالَ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أستَحلِفُكَ باللهِ أنْ لا
تُعَذِّبَني!». [٨]لأنَّهُ قالَ لهُ: «اخرُجْ مِنَ الإنسانِ يا أيُّها الرّوحُ
النَّجِسُ». [٩]وسألهُ: «ما اسمُكَ؟». فأجابَ قائلاً: «اسمي لَجِئونُ،
لأنَّنا كثيرونَ». [١٠]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا أنْ لا يُرسِلهُمْ إلَى خارجِ
الكورَةِ. [١١]وكانَ هناكَ عِندَ الجِبالِ قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخَنازيرِ
يَرعَى، [١٢]فطَلَبَ إليهِ كُلُّ الشَّياطينِ قائلينَ: «أرسِلنا إلَى الخَنازيرِ
لنَدخُلَ فيها». [١٣]فأذِنَ لهُمْ يَسوعُ للوقتِ. فخرجَتِ الأرواحُ
النَّجِسَةُ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ، فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى
البحرِ. وكانَ نَحوَ ألفَينِ، فاختَنَقَ في البحرِ. [١٤]وأمّا رُعاةُ
الخَنازيرِ فهَرَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي الضِّياعِ. فخرجوا ليَرَوْا
ما جَرَى. [١٥]وجاءوا إلَى يَسوعَ فنَظَروا المَجنونَ الذي كانَ فيهِ
اللَّجِئونُ جالِسًا ولابِسًا وعاقِلاً، فخافوا. [١٦]فحَدَّثَهُمُ الذينَ رأَوْا
كيفَ جَرَى للمَجنونِ وعَنِ الخَنازيرِ. [١٧]فابتَدأوا يَطلُبونَ إليهِ أنْ
يَمضيَ مِنْ تُخومِهِمْ. [١٨]ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ طَلَبَ إليهِ الذي كانَ
مَجنونًا أنْ يكونَ معهُ، [١٩]فلم يَدَعهُ يَسوعُ، بل قالَ لهُ: «اذهَبْ إلَى
بَيتِكَ وإلَى أهلِكَ، وأخبِرهُمْ كمْ صَنَعَ الرَّبُّ بكَ
ورَحِمَكَ». [٢٠]فمَضَى وابتَدأَ يُنادي في العَشرِ المُدُنِ كمْ صَنَعَ بهِ
يَسوعُ. فتعَجَّبَ الجميعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

[٢١]ولَمّا اجتازَ يَسوعُ في السَّفينَةِ أيضًا إلَى العَبرِ، اجتَمَعَ إليهِ

جمعٌ كثيرٌ، وكانَ عِندَ البحرِ. [٢٢]وإذا واحِدٌ مِنْ رؤَساءِ المَجمَعِ اسمُهُ يايِرُسُ جاءَ. ولَمّا رَآهُ خَرَّ عِندَ قَدَمَيهِ، [٢٣]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا قائلاً: «ابنَتي الصَّغيرَةُ علَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيتَكَ تأتي وتضَعُ يَدَكَ علَيها لتُشفَى فتحيا!». [٢٤]فمَضَى معهُ وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ وكانوا يَزحَمونَهُ.

[٢٥]وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، [٢٦]وقد تألَّمَتْ كثيرًا مِنْ أطِبّاءَ كثيرينَ، وأنفَقَتْ كُلَّ ما عِندَها ولم تنتَفِعْ شَيئًا، بل صارَتْ إلَى حالٍ أردأَ. [٢٧]لَمّا سمِعَتْ بيَسوعَ، جاءَتْ في الجَمعِ مِنْ وراءٍ، ومَسَّتْ ثَوْبَهُ، [٢٨]لأنَّها قالَتْ: «إنْ مَسَستُ ولو ثيابَهُ شُفيتُ». [٢٩]فللوقتِ جَفَّ يَنبوعُ دَمِها، وعَلِمَتْ في جِسمِها أنَّها قد بَرِئَتْ مِنَ الدّاءِ. [٣٠]فللوقتِ التَفَتَ يَسوعُ بَينَ الجَمعِ شاعِرًا في نَفسِهِ بالقوَّةِ التي خرجَتْ مِنهُ، وقالَ: «مَنْ لَمَسَ ثيابي؟». [٣١]فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «أنتَ تنظُرُ الجَمعَ يَزحَمُكَ، وتقولُ: مَنْ لَمَسَني؟». [٣٢]وكانَ يَنظُرُ حَوْلهُ ليَرَى التي فعَلَتْ هذا. [٣٣]وأمّا المَرأةُ فجاءَتْ وهي خائفَةٌ ومُرتَعِدَةٌ، عالِمَةً بما حَصَلَ لها، فخَرَّتْ وقالَتْ لهُ الحَقَّ كُلَّهُ. [٣٤]فقالَ لها: «يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اذهَبي بسَلامٍ وكوني صَحيحَةً مِنْ دائكِ».

[٣٥]وبَينَما هو يتكلَّمُ جاءوا مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلينَ: «ابنَتُكَ ماتَتْ. لماذا تُتعِبُ المُعَلِّمَ بَعدُ؟». [٣٦]فسَمِعَ يَسوعُ لوقتِهِ الكلِمَةَ التي قيلَتْ، فقالَ لرَئيسِ المَجمَعِ: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط». [٣٧]ولم يَدَعْ أحَدًا يتبَعُهُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ، ويوحَنا أخا يعقوبَ. [٣٨]فجاءَ إلَى بَيتِ رَئيسِ المَجمَعِ ورأَى ضَجيجًا. يَبكونَ ويوَلوِلونَ كثيرًا. [٣٩]فدَخَلَ وقالَ لهُمْ: «لماذا تضِجّونَ وتبكونَ؟ لم تمُتِ الصَّبيَّةُ لكنها نائمَةٌ». [٤٠]فضَحِكوا علَيهِ. أمّا هو فأخرَجَ الجميعَ، وأخَذَ أبا الصَّبيَّةِ وأُمَّها والذينَ معهُ ودَخَلَ حَيثُ كانَتِ الصَّبيَّةُ مُضطَجِعَةً، [٤١]وأمسَكَ بيَدِ الصَّبيَّةِ وقالَ لها: «طَليثا، قومي!». الذي تفسيرُهُ: يا صَبيَّةُ، لكِ أقولُ: قومي! [٤٢]وللوقتِ قامَتِ الصَّبيَّةُ ومَشَتْ، لأنَّها كانَتِ ابنَةَ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً. فبُهِتوا بَهَتًا عظيمًا. [٤٣]فأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ بذلكَ. وقالَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ.

الناصرة ترفض يسوع

٦ [١]وخرجَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى وطَنِهِ وتبِعَهُ تلاميذُهُ. [٢]ولَمّا كانَ السَّبتُ، ابتَدأَ يُعَلِّمُ في المَجمَعِ. وكثيرونَ إذ سمِعوا بُهِتوا قائلينَ: «مِنْ أين لهذا هذِهِ؟ وما هذِهِ الحِكمَةُ التي أُعطيَتْ لهُ حتَّى تجري علَى يَدَيهِ قوّاتٌ مِثلُ هذِهِ؟ [٣]أليس هذا هو النَّجّارَ ابنَ مَريَمَ، وأخو يعقوبَ ويوسي ويَهوذا وسِمعانَ؟ أوَليستْ أخَواتُهُ ههنا عِندَنا؟». فكانوا يَعثُرونَ بهِ. [٤]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وبَينَ أقرِبائهِ وفي بَيتِهِ». [٥]ولم يَقدِرْ أنْ يَصنَعَ هناكَ ولا قوَّةً واحِدَةً، غَيرَ أنَّهُ وضَعَ يَدَيهِ علَى مَرضَى قَليلينَ فشَفاهُمْ. [٦]وتعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ. وصارَ يَطوفُ القرَى المُحيطَةَ يُعَلِّمُ.

إرسال الاثني عشر

[٧]ودَعا الاِثنَيْ عشَرَ وابتَدأَ يُرسِلُهُمْ اثنَينِ اثنَينِ، وأعطاهُمْ سُلطانًا علَى الأرواحِ النَّجِسَةِ، [٨]وأوصاهُمْ أنْ لا يَحمِلوا شَيئًا للطريقِ غَيرَ عَصًا فقط، لا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا نُحاسًا في المِنطَقَةِ. [٩]بل يكونوا مَشدودينَ بنِعالٍ، ولا يَلبَسوا ثَوْبَينِ. [١٠]وقالَ لهُمْ: «حَيثُما دَخَلتُمْ بَيتًا فأقيموا فيهِ حتَّى تخرُجوا مِنْ هناكَ. [١١]وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ ولا يَسمَعُ لكُمْ، فاخرُجوا مِنْ هناكَ وانفُضوا التُّرابَ الذي تحتَ أرجُلِكُمْ شَهادَةً علَيهِمْ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ». [١٢]فخرجوا وصاروا يَكرِزونَ أنْ يتوبوا. [١٣]وأخرَجوا شَياطينَ كثيرَةً، ودَهَنوا بزَيتٍ مَرضَى كثيرينَ فشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

[١٤]فسَمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ، لأنَّ اسمَهُ صارَ مَشهورًا. وقالَ: «إنَّ يوحَنا المعمدانَ قامَ مِنَ الأمواتِ ولذلكَ تُعمَلُ بهِ القوّاتُ». [١٥]قالَ آخَرونَ: «إنَّهُ إيليّا». وقالَ آخَرونَ: «إنَّهُ نَبيٌّ أو كأحَدِ الأنبياءِ». [١٦]ولكن لَمّا سمِعَ هيرودُسُ قالَ: «هذا هو يوحَنا الذي قَطَعتُ أنا رأسَهُ. إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ!».

[١٧]لأنَّ هيرودُسَ نَفسَهُ كانَ قد أرسَلَ وأمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ في السِّجنِ مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، إذ كانَ قد تزَوَّجَ بها. [١٨]لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ لهيرودُسَ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ امرأةُ أخيكَ». [١٩]فحَنِقَتْ هيروديّا علَيهِ، وأرادَتْ أنْ تقتُلهُ ولم تقدِرْ، [٢٠]لأنَّ هيرودُسَ كانَ يَهابُ يوحَنا عالِمًا أنَّهُ رَجُلٌ بارٌّ وقِدِّيسٌ، وكانَ يَحفَظُهُ. وإذ سمِعَهُ، فعَلَ كثيرًا، وسمِعَهُ

بسُرورٍ. ٢١وإذ كانَ يومٌ موافِقٌ، لَمّا صَنَعَ هيرودُسُ في مَوْلِدِهِ
عَشاءً لعُظَمائهِ وقوّادِ الألوفِ ووُجوهِ الجليلِ، ٢٢دَخَلَتِ ابنَةُ
هيروديّا ورَقَصَتْ، فسَرَّتْ هيرودُسَ والمُتَّكِئينَ معهُ. فقالَ
المَلِكُ للصَّبيَّةِ: «مَهما أرَدتِ اطلُبي مِنِّي فأُعطيَكِ». ٢٣وأقسَمَ
لها أنْ: «مَهما طَلَبتِ مِنِّي لأُعطيَنَّكِ حتَّى نِصفَ
مَملكَتي». ٢٤فخرجَتْ وقالَتْ لأُمِّها: «ماذا أطلُبُ؟».
فقالَتْ: «رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٢٥فدَخَلَتْ للوقتِ بسُرعَةٍ إلَى
المَلِكِ وطَلَبَتْ قائلَةً: «أُريدُ أنْ تُعطيَني حالاً رأسَ يوحَنا
المعمدانِ علَى طَبَقٍ». ٢٦فحَزِنَ المَلِكُ جِدًّا. ولأجلِ الأقسامِ
والمُتَّكِئينَ لم يُرِدْ أنْ يَرُدَّها. ٢٧فللوقتِ أرسَلَ المَلِكُ سيّافًا
وأمَرَ أنْ يؤتَى برأسِهِ. ٢٨فمَضَى وقَطَعَ رأسَهُ في السِّجنِ. وأتَى
برأسِهِ علَى طَبَقٍ وأعطاهُ للصَّبيَّةِ، والصَّبيَّةُ أعطَتهُ لأُمِّها. ٢٩ولَمّا
سمِعَ تلاميذُهُ، جاءوا ورَفَعوا جُثَّتَهُ ووَضَعوها في قَبرٍ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

٣٠واجتَمَعَ الرُّسُلُ إلَى يَسوعَ وأخبَروهُ بكُلِّ شَيءٍ، كُلِّ ما
فعَلوا وكُلِّ ما عَلَّموا. ٣١فقالَ لهُمْ: «تعالَوْا أنتُمْ مُنفَرِدينَ إلَى
مَوْضِعٍ خَلاءٍ واستَريحوا قَليلاً». لأنَّ القادِمينَ والذّاهِبينَ كانوا
كثيرينَ، ولم تتيَسَّرْ لهُمْ فُرصَةٌ للأكلِ. ٣٢فمَضَوْا في السَّفينَةِ
إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ مُنفَرِدينَ. ٣٣فرآهُمُ الجُموعُ مُنطَلِقينَ، وعَرَفَهُ
كثيرونَ. فتراكَضوا إلَى هناكَ مِنْ جميعِ المُدُنِ مُشاةً، وسبَقوهُمْ
واجتَمَعوا إليهِ. ٣٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ رأَى جَمعًا كثيرًا، فتحَنَّنَ
علَيهِمْ إذ كانوا كخِرافٍ لا راعيَ لها، فابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ
كثيرًا. ٣٥وبَعدَ ساعاتٍ كثيرَةٍ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ
قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ مَضَى. ٣٦اِصرِفهُمْ لكَيْ يَمضوا
إلَى الضِّياعِ والقُرَى حَوالَينا ويَبتاعوا لهُمْ خُبزًا، لأنْ ليس عِندَهُمْ
ما يأكُلونَ». ٣٧فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا».
فقالوا لهُ: «أنَمضي ونَبتاعُ خُبزًا بمِئَتَيْ دينارٍ ونُعطيَهُمْ
ليأكُلوا؟». ٣٨فقالَ لهُمْ: «كمْ رَغيفًا عِندَكُمْ؟ اذهَبوا وانظُروا».
ولَمّا عَلِموا قالوا: «خَمسَةٌ وسمَكَتانِ». ٣٩فأمَرَهُمْ أنْ يَجعَلوا
الجميعَ يتَّكِئونَ رِفاقًا رِفاقًا علَى العُشبِ الأخضَرِ. ٤٠فاتَّكأوا
صُفوفًا صُفوفًا: مِئَةً مِئَةً وخَمسينَ خَمسينَ. ٤١فأخَذَ الأرغِفَةَ
الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وبارَكَ ثُمَّ كسَّرَ
الأرغِفَةَ، وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا إليهِمْ، وقَسَّمَ السَّمَكَتَينِ
للجميعِ، ٤٢فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ٤٣ثُمَّ رَفَعوا مِنَ الكِسَرِ
اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوَّةً، ومِنَ السَّمَكِ. ٤٤وكانَ الذينَ أكلوا
مِنَ الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

معجزة المشي على الماء

٤٥وللوقتِ ألزَمَ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوا إلَى
العَبرِ، إلَى بَيتِ صَيدا، حتَّى يكونَ قد صَرَفَ
الجَمعَ. ٤٦وبَعدَما ودَّعَهُمْ مَضَى إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. ٤٧ولَمّا
صارَ المساءُ كانَتِ السَّفينَةُ في وسطِ البحرِ، وهو علَى البَرِّ
وحدَهُ. ٤٨ورآهُمْ مُعَذَّبينَ في الجَذفِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ
ضِدَّهُمْ. ونَحوَ الهَزيعِ الرّابِعِ مِنَ اللَّيلِ أتاهُمْ ماشيًا علَى البحرِ،
وأرادَ أنْ يتجاوَزَهُمْ. ٤٩فلَمّا رأَوْهُ ماشيًا علَى البحرِ ظَنّوهُ
خَيالاً، فصَرَخوا. ٥٠لأنَّ الجميعَ رأَوْهُ واضطَرَبوا. فللوقتِ
كلَّمَهُمْ وقالَ لهُمْ: «ثِقوا! أنا هو. لا تخافوا». ٥١فصَعِدَ إليهِمْ
إلَى السَّفينَةِ فسَكَنَتِ الرِّيحُ، فبُهِتوا وتعَجَّبوا في أنفُسِهِمْ جِدًّا
إلَى الغايَةِ، ٥٢لأنَّهُمْ لم يَفهَموا بالأرغِفَةِ إذ كانَتْ قُلوبُهُمْ
غَليظَةً. ٥٣فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنّيسارَتَ وأرسَوْا.
٥٤ولَمّا خرجوا مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ عَرَفوهُ. ٥٥فطافوا جميعَ
تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ، وابتَدأوا يَحمِلونَ المَرضَى علَى أسِرَّةٍ
إلَى حَيثُ سمِعوا أنَّهُ هناكَ. ٥٦وحَيثُما دَخَلَ إلَى قُرًى أو مُدُنٍ
أو ضياعٍ، وضَعوا المَرضَى في الأسواقِ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا
ولو هُدبَ ثَوْبِهِ. وكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفيَ.

الطاهر والنجس

٧ ١واجتَمَعَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ وقَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قادِمينَ مِنْ
أورُشَليمَ. ٢ولَمّا رأَوْا بَعضًا مِنْ تلاميذِهِ يأكُلونَ خُبزًا
بأيدٍ دَنِسَةٍ، أيْ غَيرِ مَغسولَةٍ، لاموا. ٣لأنَّ الفَرِّيسيِّينَ وكُلَّ
اليَهودِ إنْ لم يَغسِلوا أيديَهُمْ باعتِناءٍ، لا يأكُلونَ، مُتَمَسِّكينَ
بتقليدِ الشُّيوخِ. ٤ومِنَ السّوقِ إنْ لم يَغتَسِلوا لا يأكُلونَ.
وأشياءُ أُخرَى كثيرَةٌ تسَلَّموها للتَّمَسُّكِ بها، مِنْ غَسلِ كؤوسٍ
وأباريقَ وآنيَةِ نُحاسٍ وأسِرَّةٍ. ٥ثُمَّ سألهُ الفَرِّيسيّونَ
والكتبةُ: «لماذا لا يَسلُكُ تلاميذُكَ حَسَبَ تقليدِ الشُّيوخِ، بل
يأكُلونَ خُبزًا بأيدٍ غَيرِ مَغسولَةٍ؟». ٦فأجابَ وقالَ لهُمْ: «حَسَنًا
تنَبّأَ إشَعياءُ عنكُمْ أنتُمُ المُرائينَ! كما هو مَكتوبٌ: هذا الشَّعبُ
يُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنِّي بَعيدًا، ٧وباطِلاً يَعبُدونَني

وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا الناسِ. ٨لأنَّكُمْ تَرَكتُمْ وصيَّةَ اللهِ وتتمَسَّكونَ بتقليدِ الناسِ: غَسلَ الأباريقِ والكؤوسِ، وأُمورًا أُخَرَ كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ». ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضتُمْ وصيَّةَ اللهِ لتحفَظوا تقليدَكُمْ! ١٠لأنَّ موسَى قالَ: أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمُ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. ١١وأمّا أنتُمْ فتقولونَ: إنْ قالَ إنسانٌ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ، أيْ هَديَّةٌ، هو الذي تنتَفِعُ بهِ مِنِّي ١٢فلا تدَعونَهُ في ما بَعدُ يَفعَلُ شَيئًا لأبيهِ أو أُمِّهِ. ١٣مُبطِلينَ كلامَ اللهِ بتقليدِكُمُ الذي سلَّمتُموهُ. وأُمورًا كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ».

١٤ثُمَّ دَعا كُلَّ الجَمعِ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا مِنِّي كُلُّكُمْ وافهَموا. ١٥ليس شَيءٌ مِنْ خارِجِ الإنسانِ إذا دَخَلَ فيهِ يَقدِرُ أنْ يُنَجِّسَهُ، لكن الأشياءَ التي تخرُجُ مِنهُ هي التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. ١٦إنْ كانَ لأحَدٍ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ». ١٧ولَمّا دَخَلَ مِنْ عِندِ الجَمعِ إلَى البَيتِ، سألهُ تلاميذُهُ عن المَثَلِ. ١٨فقالَ لهُمْ: «أفأنتُمْ أيضًا هكذا غَيرُ فاهِمينَ؟ أما تفهَمونَ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنْ خارِجٍ لا يَقدِرُ أنْ يُنَجِّسَهُ، ١٩لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلَى قَلبِهِ بل إلَى الجَوْفِ، ثُمَّ يَخرُجُ إلَى الخَلاءِ، وذلكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الأطعِمَةِ». ٢٠ثُمَّ قالَ: «إنَّ الذي يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ ذلكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ. ٢١لأنَّهُ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قُلوبِ الناسِ، تخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنًى، فِسقٌ، قَتلٌ، ٢٢سِرقَةٌ، طَمَعٌ، خُبثٌ، مَكرٌ، عَهارَةٌ، عَينٌ شِرِّيرَةٌ، تجديفٌ، كِبرياءُ، جَهلٌ. ٢٣جميعُ هذِهِ الشُّرورِ تخرُجُ مِنَ الدّاخِلِ وتُنَجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ثُمَّ قامَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى تُخومِ صورَ وصَيداءَ، ودَخَلَ بَيتًا وهو يُريدُ أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ، فلم يَقدِرْ أنْ يَختَفيَ، ٢٥لأنَّ امرأةً كانَ بابنَتِها روحٌ نَجِسٌ سمِعَتْ بهِ، فأتَتْ وخَرَّتْ عِندَ قَدَمَيهِ. ٢٦وكانَتْ الامرأةُ أُمَميَّةً، وفي جنسِها فينيقيَّةً سوريَّةً. فسألَتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِنِ ابنَتِها. ٢٧وأمّا يَسوعُ فقالَ لها: «دَعي البَنينَ أوَّلاً يَشبَعونَ، لأنَّهُ ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». ٢٨فأجابَتْ وقالَتْ لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ! والكِلابُ أيضًا تحتَ المائدَةِ تأكُلُ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!». ٢٩فقالَ لها: «لأجلِ هذِهِ الكلِمَةِ، اذهَبي. قد خرجَ الشَّيطانُ مِنِ ابنَتِكِ». ٣٠فذَهَبَتْ إلَى بَيتِها ووَجَدَتِ الشَّيطانَ قد خرجَ، والاِبنَةَ مَطروحَةً علَى الفِراشِ.

شفاء أصم أعقد

٣١ثُمَّ خرجَ أيضًا مِنْ تُخومِ صورَ وصَيداءَ، وجاءَ إلَى بحرِ الجليلِ في وسطِ حُدودِ المُدُنِ العَشرِ. ٣٢وجاءوا إليهِ بأصَمَّ أعقَدَ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. ٣٣فأخَذَهُ مِنْ بَينِ الجَمعِ علَى ناحيَةٍ، ووَضَعَ أصابِعَهُ في أُذُنَيهِ وتفَلَ ولَمَسَ لسانَهُ، ٣٤ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وأنَّ وقالَ لهُ: «إفَّثا». أيِ انفَتِحْ. ٣٥وللوقتِ انفَتَحَتْ أُذناهُ، وانحَلَّ رِباطُ لسانِهِ، وتكلَّمَ مُستَقيمًا. ٣٦فأوصاهُمْ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ. ولكن علَى قَدرِ ما أوصاهُمْ كانوا يُنادونَ أكثَرَ كثيرًا. ٣٧وبُهِتوا إلَى الغايَةِ قائلينَ: «إنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يتكلَّمونَ».

إشباع الأربعة الآلاف رَجل

٨ (إلى٩: ١) ١ في تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ الجَمعُ كثيرًا جِدًّا، ولم يَكُنْ لهُمْ ما يأكُلونَ، دَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُمْ: ٢«إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ. ٣وإنْ صَرَفتُهُمْ إلَى بُيوتِهِمْ صائمينَ يُخَوِّرونَ في الطريقِ، لأنَّ قَوْمًا مِنهُمْ جاءوا مِنْ بَعيدٍ». ٤فأجابَهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُشبِعَ هؤُلاءِ خُبزًا هنا في البَرِّيَّةِ؟». ٥فسألهُمْ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ». ٦فأمَرَ الجَمعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ، وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ وشَكَرَ وكسَرَ وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا، فقَدَّموا إلَى الجَمعِ. ٧وكانَ معهُمْ قَليلٌ مِنْ صِغارِ السَّمَكِ، فبارَكَ وقالَ أنْ يُقَدِّموا هذِهِ أيضًا. ٨فأكلوا وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا فضَلاتِ الكِسَرِ: سبعَةَ سِلالٍ. ٩وكانَ الآكِلونَ نَحوَ أربَعَةِ آلافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠وللوقتِ دَخَلَ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ وجاءَ إلَى نَواحي دَلمانوثَةَ.

١١فخرجَ الفَرِّيسيّونَ وابتَدأوا يُحاوِرونَهُ طالِبينَ مِنهُ آيَةً مِنَ السماءِ، لكَيْ يُجَرِّبوهُ. ١٢فتنَهَّدَ بروحِهِ وقالَ: «لماذا يَطلُبُ هذا الجيلُ آيَةً؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لن يُعطَى هذا الجيلُ آيَةً!».

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

١٣ثُمَّ ترَكَهُمْ ودَخَلَ أيضًا السَّفينَةَ ومَضَى إلَى العَبرِ. ١٤ونَسوا

أنْ يأخُذوا خُبزًا، ولم يَكُنْ معهُمْ في السَّفينَةِ إلا رَغيفٌ
واحِدٌ. ١٥وأوصاهُمْ قائلاً:«انظُروا! وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ
الفَرِّيسيِّينَ وخَميرِ هيرودُسَ». ١٦ففَكَّروا قائلينَ بَعضُهُمْ
لبَعضٍ:«ليس عِندَنا خُبزٌ». ١٧فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا
تُفَكِّرونَ أنْ ليس عِندَكُمْ خُبزٌ؟ ألا تشعُرونَ بَعدُ ولا تفهَمونَ؟
أحتَّى الآنَ قُلوبُكُمْ غَليظَةٌ؟ ١٨ألكُمْ أعيُنٌ ولا تُبصِرونَ، ولكُمْ
آذانٌ ولا تسمَعونَ، ولا تذكُرونَ؟ ١٩حينَ كسَّرتُ الأرغِفَةَ
الخَمسَةَ للخَمسَةِ الآلافِ، كمْ قُفَّةً مَملوَّةً كِسَرًا رَفَعتُمْ؟».
قالوا لهُ:«اثنَتَيْ عَشرَةَ». ٢٠«وحينَ السَّبعَةِ للأربَعَةِ الآلافِ،
كمْ سلَّ كِسَرٍ مَملوًّا رَفَعتُمْ؟». قالوا: «سبعَةً». ٢١فقالَ
لهُمْ:«كيفَ لا تفهَمونَ؟».

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢وجاءَ إلَى بَيتِ صَيدا، فقَدَّموا إليهِ أعمَى وطَلَبوا إليهِ أنْ
يَلمِسَهُ، ٢٣فأخَذَ بيَدِ الأعمَى وأخرَجَهُ إلَى خارجِ القريةِ، وتفَلَ
في عَينَيهِ، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وسألهُ: هل أبصَرَ شَيئًا؟ ٢٤فتطَلَّعَ
وقالَ:«أُبصِرُ الناسَ كأشجارٍ يَمشونَ». ٢٥ثُمَّ وضَعَ يَدَيهِ أيضًا
علَى عَينَيهِ، وجَعَلهُ يتطَلَّعُ. فعادَ صَحيحًا وأبصَرَ كُلَّ إنسانٍ
جَليًّا. ٢٦فأرسَلهُ إلَى بَيتِهِ قائلاً:«لا تدخُلِ القريةَ، ولا تقُلْ
لأحَدٍ في القريةِ».

إعتراف بطرس بالمسيح

٢٧ثُمَّ خرجَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى قُرَى قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ. وفي
الطريقِ سألَ تلاميذَهُ قائلاً لهُمْ: «مَنْ يقولُ الناسُ إنِّي
أنا؟». ٢٨فأجابوا:«يوحَنا المعمدانُ. وآخَرونَ: إيليّا.
وآخَرونَ: واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ». ٢٩فقالَ لهُمْ:«وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ
إنِّي أنا؟». فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ:«أنتَ
المَسيحُ!». ٣٠فانتَهَرَهُمْ كيْ لا يقولوا لأحَدٍ عنهُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١وابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَنبَغي أنْ يتألَّمَ كثيرًا،
ويُرفَضَ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وبَعدَ
ثَلاثَةِ أيّامٍ يَقومُ. ٣٢وقالَ القَوْلَ عَلانيَةً. فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ
وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ. ٣٣فالتَفَتَ وأبصَرَ تلاميذَهُ، فانتَهَرَ بُطرُسَ
قائلاً:«اذهَبْ عَنِّي يا شَيطانُ! لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما
للنّاسِ».

٣٤ودَعا الجَمعَ مع تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ:«مَنْ أرادَ أنْ يأتيَ ورائي
فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني. ٣٥فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ
نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ الإنجيلِ فهو
يُخَلِّصُها. ٣٦لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ
نَفسَهُ؟ ٣٧أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ ٣٨لأنَّ مَنِ
استَحَى بي وبكلامي في هذا الجيلِ الفاسِقِ الخاطِئِ، فإنَّ ابنَ
الإنسانِ يَستَحي بهِ مَتَى جاءَ بمَجدِ أبيهِ مع المَلائكَةِ القِدِّيسينَ».
١:٩ وقالَ لهُمْ:«الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا
يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ملكوتَ اللهِ قد أتَى بقوَّةٍ».

التجلي

٩ ٢وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا،
وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ وحدَهُمْ. وتغَيَّرَتْ
هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، ٣وصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بَيضاءَ جِدًّا كالثَّلجِ، لا يَقدِرُ
قَصّارٌ علَى الأرضِ أنْ يُبَيِّضَ مِثلَ ذلكَ. ٤وظَهَرَ لهُمْ إيليّا مع
موسَى، وكانا يتكلَّمانِ مع يَسوعَ. ٥فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ
ليَسوعَ: «ياسيِّدي، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا. فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ:
لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا واحِدَةً». ٦لأنَّهُ لم يَكُنْ
يَعلَمُ ما يتكلَّمُ بهِ إذ كانوا مُرتَعِبينَ. ٧وكانَتْ سحابَةٌ تُظَلِّلُهُمْ.
فجاءَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً:«هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ
اسمَعوا». ٨فنَظَروا حَوْلهُمْ بَغتَةً ولم يَرَوْا أحَدًا غَيرَ يَسوعَ
وحدَهُ معهُمْ.
٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ، أوصاهُمْ أنْ لا يُحَدِّثوا أحَدًا
بما أبصَروا، إلا مَتَى قامَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ. ١٠فحَفِظوا
الكلِمَةَ لأنفُسِهِمْ يتَساءَلونَ:«ما هو القيامُ مِنَ
الأمواتِ؟». ١١فسألوهُ قائلينَ:«لماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا
يَنبَغي أنْ يأتيَ أوَّلاً؟». ١٢فأجابَ وقالَ لهُمْ:«إنَّ إيليّا يأتي
أوَّلاً ويَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ. وكيفَ هو مَكتوبٌ عن ابنِ الإنسانِ أنْ
يتألَّمَ كثيرًا ويُرذَلَ. ١٣لكن أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا أيضًا قد أتَى،
وعَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا، كما هو مَكتوبٌ عنهُ».

شفاء غلام به روح نجس

١٤ولَمّا جاءَ إلَى التلاميذِ رأَى جَمعًا كثيرًا حَوْلهُمْ وكتَبَةً
يُحاوِرونَهُمْ. ١٥وللوقتِ كُلُّ الجَمعِ لَمّا رأَوْهُ تحَيَّروا،
ورَكَضوا وسلَّموا علَيهِ. ١٦فسألَ الكتبةَ:«بماذا

تُحاوِرونَهُمْ؟». ١٧فأجابَ واحِدٌ مِنَ الجمعِ وقالَ: «يا مُعَلِّمُ، قد قَدَّمتُ إلَيكَ ابني بهِ روحٌ أخرَسُ، ١٨وحَيثُما أدرَكَهُ يُمَزِّقهُ فيُزبِدُ ويَصِرُّ بأسنانِهِ ويَيبَسُ. فقُلتُ لتلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم يَقدِروا». ١٩فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ، إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّموهُ إلَيَّ!». ٢٠فقَدَّموهُ إليهِ. فلَمّا رَآهُ للوقتِ صَرَعَهُ الرّوحُ، فوَقَعَ علَى الأرضِ يتمَرَّغُ ويُزبِدُ. ٢١فسألَ أباهُ: «كمْ مِنَ الزَّمانِ منذُ أصابَهُ هذا؟». فقالَ: «منذُ صِباهُ. ٢٢وكثيرًا ما ألقاهُ في النّارِ وفي الماءِ ليُهلِكَهُ. لكن إنْ كُنتَ تستَطيعُ شَيئًا فتحَنَّنْ علَينا وأعِنّا». ٢٣فقالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتَ تستَطيعُ أنْ تؤمِنَ. كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ للمؤمِنِ». ٢٤فللوقتِ صَرَخَ أبو الوَلَدِ بدُموعٍ وقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ، فأعِنْ عَدَمَ إيماني». ٢٥فلَمّا رأَى يَسوعُ أنَّ الجَمعَ يتراكَضونَ، انتَهَرَ الرّوحَ النَّجِسَ قائلاً لهُ: «أيُّها الرّوحُ الأخرَسُ الأصَمُّ، أنا آمُرُكَ: اخرُجْ مِنهُ ولا تدخُلهُ أيضًا!». ٢٦فصَرَخَ وصَرَعَهُ شَديدًا وخرجَ. فصارَ كمَيتٍ، حتَّى قالَ كثيرونَ: «إنَّهُ ماتَ!». ٢٧فأمسَكَهُ يَسوعُ بيَدِهِ وأقامَهُ، فقامَ. ٢٨ولَمّا دَخَلَ بَيتًا سألهُ تلاميذُهُ علَى انفِرادٍ: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ نُخرِجَهُ؟». ٢٩فقالَ لهُمْ: «هذا الجِنسُ لا يُمكِنُ أنْ يَخرُجَ بشَيءٍ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».

يسوع يُنبِئ بموته وقيامته

٣٠وخرجوا مِنْ هناكَ واجتازوا الجليلَ، ولم يُرِدْ أنْ يَعلَمَ أحَدٌ، ٣١لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُ تلاميذَهُ ويقولُ لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ فيَقتُلونَهُ. وبَعدَ أنْ يُقتَلَ يَقومُ في اليومِ الثّالِثِ». ٣٢وأمّا هُم فلم يَفهَموا القَوْلَ، وخافوا أنْ يَسألوهُ.

من هو الأعظم؟

٣٣وجاءَ إلَى كفرِناحومَ. وإذ كانَ في البَيتِ سألهُمْ: «بماذا كنتُم تتكالَمونَ فيما بَينَكُمْ في الطريقِ؟». ٣٤فسَكَتوا، لأنَّهُمْ تحاجّوا في الطريقِ بَعضُهُمْ مع بَعضٍ في مَنْ هو أعظَمُ. ٣٥فجَلَسَ ونادَى الاِثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ: «إذا أرادَ أحَدٌ أنْ يكونَ أوَّلاً فيكونُ آخِرَ الكُلِّ وخادِمًا للكُلِّ». ٣٦فأخَذَ ولَدًا وأقامَهُ في وسطِهِمْ ثُمَّ احتَضَنَهُ وقالَ لهُمْ: ٣٧«مَنْ قَبِلَ واحِدًا مِنْ أولادٍ مِثلَ هذا باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني فليس يَقبَلُني أنا بل الذي أرسَلَني».

من ليس علينا فهو معنا

٣٨فأجابَهُ يوحَنا قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ شَياطينَ باسمِكَ وهو ليس يتبَعُنا، فمَنَعناهُ لأنَّهُ ليس يتبَعُنا». ٣٩فقالَ يَسوعُ: «لا تمنَعوهُ، لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَصنَعُ قوَّةً باسمي ويستطيعُ سريعًا أنْ يقولَ علَيَّ شَرًّا. ٤٠لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو معنا. ٤١لأنَّ مَنْ سقاكُمْ كأسَ ماءٍ باسمي لأنَّكُمْ للمَسيحِ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ.

تحذير لمن تأتي منه العثرات

٤٢«ومَنْ أعثَرَ أحَدَ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي، فخَيرٌ لهُ لو طوِّقَ عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحًى وطُرِحَ في البحرِ. ٤٣وإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أقطَعَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ يَدانِ وتمضيَ إلَى جَهَنَّمَ، إلَى النّارِ التي لا تُطفأُ. ٤٤حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. ٤٥وإنْ أعثَرَتكَ رِجلُكَ فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ رِجلانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّمَ في النّارِ التي لا تُطفأُ. ٤٦حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. ٤٧وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ ملكوتَ اللهِ أعوَرَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ عَينانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّمِ النّارِ. ٤٨حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. ٤٩لأنَّ كُلَّ واحِدٍ يُمَلَّحُ بنارٍ، وكُلَّ ذَبيحَةٍ تُمَلَّحُ بمِلحٍ. ٥٠المِلحُ جَيِّدٌ. ولكن إذا صارَ المِلحُ بلا مُلوحَةٍ، فبماذا تُصلِحونَهُ؟ ليَكُنْ لكُمْ في أنفُسِكُمْ مِلحٌ، وسالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا».

الزواج والطلاق

١٠ ١وقامَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ أيضًا، وكعادَتِهِ كانَ أيضًا يُعَلِّمُهُمْ.

٢فتَقَدَّمَ الفَرِّيسيّونَ وسألوهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يُطَلِّقَ امرأتَهُ؟». ليُجَرِّبوهُ. ٣فأجابَ وقالَ لهُمْ: «بماذا أوصاكُمْ موسَى؟». ٤فقالوا: «موسَى أذِنَ أنْ يُكتَبَ كِتابُ طَلاقٍ، فتُطَلَّقُ». ٥فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ قَساوَةِ قُلوبِكُمْ كتَبَ لكُمْ هذِهِ الوَصيَّةَ، ٦ولكن مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ، ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُما اللهُ. ٧مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ٨ويكونُ الاِثنانِ جَسَدًا واحِدًا. إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل جَسَدٌ واحِدٌ. ٩فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقهُ إنسانٌ». ١٠ثُمَّ في

البَيتِ سألهُ تلاميذُهُ أيضًا عن ذلكَ، [11]فقالَ لهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ
امرأتَهُ وتزَوَّجَ بأُخرَى يَزني علَيها. [12]وإنْ طَلَّقَتِ امرأةٌ زَوْجَها
وتزَوَّجَتْ بآخَرَ تزني».

يسوع يبارك الأطفال

[13]وقَدَّموا إليهِ أولادًا لكَيْ يَلمِسَهُمْ. وأمّا التلاميذُ فانتَهَروا
الذينَ قَدَّموهُمْ. [14]فلَمّا رأَى يَسوعُ ذلكَ اغتاظَ وقالَ
لهُمْ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ
ملكوتَ اللهِ. [15]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ
ولَدٍ فلن يَدخُلهُ». [16]فاحتَضَنَهُمْ ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ وبارَكَهُمْ.

الشاب الغني

[17]وفيما هو خارِجٌ إلَى الطريقِ، رَكَضَ واحِدٌ وجَثا لهُ
وسألهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ
الأبديَّةَ؟». [18]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس أحَدٌ
صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. [19]أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا تزنِ. لا
تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. لا تسلُبْ. أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ». [20]فأجابَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ
حَداثَتي». [21]فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وأحَبَّهُ، وقالَ لهُ: «يُعوِزُكَ شَيءٌ
واحِدٌ: اِذهَبْ بِعْ كُلَّ ما لكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في
السماءِ، وتعالَ اتبَعني حامِلاً الصَّليبَ». [22]فاغتَمَّ علَى القَوْلِ
ومَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا أموالٍ كثيرَةٍ.

[23]فنَظَرَ يَسوعُ حَوْلهُ وقالَ لتلاميذِهِ: «ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي
الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ!». [24]فتحَيَّرَ التلاميذُ مِنْ كلامِهِ.
فأجابَ يَسوعُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «يا بَنيَّ، ما أعسَرَ دُخولَ
المُتَّكِلينَ علَى الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ! [25]مُرورُ جَمَلٍ مِنْ
ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ». [26]فبُهِتوا
إلَى الغايَةِ قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «فمَنْ يستطيعُ أنْ
يَخلُصَ؟». [27]فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ: «عِندَ الناسِ غَيرُ
مُستَطاعٍ، ولكن ليس عِندَ اللهِ، لأنَّ كُلَّ شَيءٍ مُستَطاعٌ عِندَ
اللهِ».

[28]وابتَدأَ بُطرُسُ يقولُ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ
وتبِعناكَ». [29]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس أحَدٌ
ترَكَ بَيتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو
حُقولاً، لأجلي ولأجلِ الإنجيلِ، [30]إلا ويأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ الآنَ
في هذا الزَّمانِ، بُيوتًا وإخوَةً وأخَواتٍ وأُمَّهاتٍ وأولادًا وحُقولاً،
مع اضطِهاداتٍ، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ. [31]ولكن
كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، والآخِرونَ أوَّلينَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[32]وكانوا في الطريقِ صاعِدينَ إلَى أورُشَليمَ ويتَقَدَّمُهُمْ يَسوعُ،
وكانوا يتحَيَّرونَ. وفيما هُم يتبَعونَ كانوا يَخافونَ. فأخَذَ الِاثنَيْ
عشَرَ أيضًا وابتَدأَ يقولُ لهُمْ عَمّا سيَحدُثُ لهُ: [33]«ها نَحنُ
صاعِدونَ إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ
والكتبةِ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ،
[34]فيَهزأونَ بهِ ويَجلِدونَهُ ويتفُلونَ علَيهِ ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ
الثّالِثِ يَقومُ».

طلبة يعقوب ويوحنا

[35]وتقَدَّمَ إليهِ يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبدي قائلَينِ: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ
أنْ تفعَلَ لنا كُلَّ ما طَلَبنا». [36]فقالَ لهُما: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ
لكُما؟». [37]فقالا لهُ: «أعطِنا أنْ نَجلِسَ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ
عن يَسارِكَ في مَجدِكَ». [38]فقالَ لهُما يَسوعُ: «لستُما تعلَمانِ ما
تطلُبانِ. أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي أشرَبُها أنا، وأنْ
تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». [39]فقالا لهُ:
«نَستَطيعُ». فقالَ لهُما يَسوعُ: «أمّا الكأسُ التي أشرَبُها أنا
فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. [40]وأمّا
الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ
أُعِدَّ لهُمْ».

[41]ولَمّا سمِعَ العشَرَةُ ابتَدأوا يَغتاظونَ مِنْ أجلِ يعقوبَ
ويوحَنا. [42]فدَعاهُمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ
يُحسَبونَ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، وأنَّ عُظَماءَهُمْ يتسَلَّطونَ
علَيهِمْ. [43]فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم
عظيمًا، يكونُ لكُمْ خادِمًا، [44]ومَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم أوَّلاً،
يكونُ للجميعِ عَبدًا. [45]لأنَّ ابنَ الإنسانِ أيضًا لم يأتِ ليُخدَمَ بل
ليَخدِمَ وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء بارتيماوس الأعمى

[46]وجاءوا إلَى أريحا. وفيما هو خارِجٌ مِنْ أريحا مع تلاميذِهِ
وجَمعٍ غَفيرٍ، كانَ بارتيماوُسُ الأعمَى ابنُ تيماوُسَ جالِسًا علَى
الطريقِ يَستَعطي. [47]فلَمّا سمِعَ أنَّهُ يَسوعُ النّاصِريُّ، ابتَدأَ يَصرُخُ

ويقولُ: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٨فانتَهَرَهُ كثيرونَ
ليَسكُتَ، فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٩فوَقَفَ
يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُنادَى. فنادَوْا الأعمَى قائلينَ لهُ: «ثِقْ! قُمْ! هوذا
يُناديكَ». ٥٠فطَرَحَ رِداءَهُ وقامَ وجاءَ إلَى يَسوعَ. ٥١فأجابَ يَسوعُ
وقالَ لهُ: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ لهُ الأعمَى: «يا سيِّدي،
أنْ أُبصِرَ!». ٥٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ».
فللوقتِ أبصَرَ، وتبِعَ يَسوعَ في الطريقِ.

الدخول إلى أورشليم

١١ ١ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ إلَى بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا،
عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، ٢وقالَ
لهُما: «اذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ وأنتُما داخِلانِ
إليها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ أحَدٌ مِنَ الناسِ.
فحُلاَّهُ وأتيا بهِ. ٣وإنْ قالَ لكُما أحَدٌ: لماذا تفعَلانِ هذا؟
فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِ. فللوقتِ يُرسِلُهُ إلَى هنا». ٤فمَضَيا
ووَجَدا الجَحشَ مَربوطًا عِندَ البابِ خارِجًا علَى الطريقِ،
فحَلاَّهُ. ٥فقالَ لهُما قَوْمٌ مِنَ القيامِ هناكَ: «ماذا تفعَلانِ، تحُلاَّنِ
الجَحشَ؟». ٦فقالا لهُمْ كما أوصَى يَسوعُ. فترَكوهُما. ٧فأتَيا
بالجَحشِ إلَى يَسوعَ، وألقَيا علَيهِ ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِ. ٨وكثيرونَ
فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ
وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والذينَ تقَدَّموا، والذينَ تبِعوا كانوا
يَصرُخونَ قائلينَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! ١٠مُبارَكَةٌ
مَملكَةُ أبينا داوُدَ الآتيَةُ باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!».

لعن شجرة التين

١١فدَخَلَ يَسوعُ أورُشَليمَ والهيكلَ، ولَمّا نَظَرَ حَوْلهُ إلَى كُلِّ
شَيءٍ إذ كانَ الوَقتُ قد أمسَى، خرجَ إلَى بَيتِ عنيا مع الاِثنَيْ
عشَرَ. ١٢وفي الغَدِ لَمّا خرجوا مِنْ بَيتِ عنيا جاعَ، ١٣فنَظَرَ
شَجَرَةَ تينٍ مِنْ بَعيدٍ علَيها ورَقٌ، وجاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فيها شَيئًا. فلَمّا
جاءَ إليها لم يَجِدْ شَيئًا إلا ورَقًا، لأنَّهُ لم يَكُنْ وقتَ
التّينِ. ١٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ مِنكِ ثَمَرًا بَعدُ
إلَى الأبدِ!». وكانَ تلاميذُهُ يَسمَعون.

تطهير الهيكل

١٥وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ الهيكلَ ابتَدأَ
يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَّبَ مَوائدَ
الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ باعَةِ الحَمامِ. ١٦ولم يَدَعْ أحَدًا يَجتازُ
الهيكلَ بمَتاعٍ. ١٧وكانَ يُعَلِّمُ قائلاً لهُمْ: «أليس مَكتوبًا: بَيتي
بَيتَ صَلاةٍ يُدعَى لجميعِ الأُمَمِ؟ وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ
لُصوصٍ». ١٨وسَمِعَ الكتبةُ ورؤَساءُ الكهنةِ فطَلَبوا كيفَ
يُهلِكونَهُ، لأنَّهُمْ خافوهُ، إذ بُهِتَ الجَمعُ كُلُّهُ مِنْ تعليمِهِ. ١٩ولَمّا
صارَ المساءُ، خرجَ إلَى خارِجِ المدينةِ.

التينة اليابسة

٢٠وفي الصّباحِ إذ كانوا مُجتازينَ رأَوْا التِّينَةَ قد يَبِسَتْ مِنَ
الأُصولِ، ٢١فتذَكَّرَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «يا سيِّدي، انظُرْ! التِّينَةُ
التي لَعَنتَها قد يَبِسَتْ!». ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «ليَكُنْ
لكُمْ إيمانٌ باللهِ. ٢٣لأنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ قالَ لهذا
الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ! ولا يَشُكُّ في قَلبِهِ، بل يؤمِنُ
أنَّ ما يقولُهُ يكونُ، فمَهما قالَ يكونُ لهُ. ٢٤لذلكَ أقولُ لكُمْ:
كُلُّ ما تطلُبونَهُ حينَما تُصَلّونَ، فآمِنوا أنْ تنالوهُ، فيكونَ
لكُمْ. ٢٥ومَتَى وقَفتُمْ تُصَلّونَ، فاغفِروا إنْ كانَ لكُمْ علَى أحَدٍ
شَيءٌ، لكَيْ يَغفِرَ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ الذي في السماواتِ
زَلاَّتِكُمْ. ٢٦وإنْ لم تغفِروا أنتُمْ لا يَغفِرْ أبوكُمُ الذي في
السماواتِ أيضًا زَلاَّتِكُمْ».

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٧وجاءوا أيضًا إلَى أورُشَليمَ. وفيما هو يَمشي في الهيكلِ،
أقبَلَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ والشُّيوخُ، ٢٨وقالوا لهُ: «بأيِّ
سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ أعطاكَ هذا السُّلطانَ حتَّى تفعَلَ
هذا؟». ٢٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا أسألُكُمْ كلِمَةً
واحِدَةً. أجيبوني، فأقولَ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا.
٣٠مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟
أجيبوني». ٣١ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا: مِنَ السماءِ،
يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٣٢وإنْ قُلنا: مِنَ الناسِ». فخافوا
الشَّعبَ. لأنَّ يوحَنا كانَ عِندَ الجميعِ أنَّهُ بالحَقيقَةِ
نَبيٌّ. ٣٣فأجابوا وقالوا ليَسوعَ: «لا نَعلَمُ». فأجابَ يَسوعُ وقالَ
لهُمْ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

١٢ ١وابتَدأَ يقولُ لهُمْ بأمثالٍ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وأحاطَهُ
بسياجٍ، وحَفَرَ حَوْضَ مَعصَرَةٍ، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ

إلَى كرّامينَ وسافرَ. ٢ثُمَّ أرسَلَ إلَى الكَرّامينَ في الوقتِ عَبدًا
ليأخُذَ مِنَ الكَرّامينَ مِنْ ثَمَرِ الكرمِ، ٣فأخَذوهُ وجَلَدوهُ وأرسَلوهُ
فارِغًا. ٤ثُمَّ أرسَلَ إليهِمْ أيضًا عَبدًا آخَرَ، فرَجَموهُ وشَجّوهُ
وأرسَلوهُ مُهانًا. ٥ثُمَّ أرسَلَ أيضًا آخَرَ، فقَتَلوهُ. ثُمَّ آخَرينَ
كثيرينَ، فجَلَدوا مِنهُمْ بَعضًا وقَتَلوا بَعضًا. ٦فإذ كانَ لهُ أيضًا
ابنٌ واحِدٌ حَبيبٌ إليهِ ،أرسَلهُ أيضًا إليهِمْ أخيرًا، قائلاً: إنهُم
يَهابونَ ابني! ٧ولكن أولئكَ الكَرّامينَ قالوا فيما بَينَهُمْ: هذا
هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ فيكونَ لنا الميراثُ! ٨فأخَذوهُ وقَتَلوهُ
وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ. ٩فماذا يَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ؟ يأتي
ويُهلِكُ الكَرّامينَ، ويُعطي الكَرمَ إلَى آخَرينَ. ١٠أما قَرأتُمْ هذا
المَكتوبَ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ، هو قد صارَ رأسَ
الزّاويَةِ؟ ١١مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا، وهو عَجيبٌ في
أعيُنِنا!». ١٢فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولكنهُمْ خافوا مِنَ الجَمعِ،
لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ المَثَلَ علَيهِمْ. فترَكوهُ ومَضَوْا.

دفع الجزية لقيصر

١٣ثُمَّ أرسَلوا إليهِ قَوْمًا مِنَ الفَرّيسيّينَ والهيرودُسيّينَ لكَيْ
يَصطادوهُ بكلِمَةٍ. ١٤فلَمّا جاءوا قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ
صادِقٌ ولا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ، بل
بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ اللهِ. أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟
نُعطي أم لا نُعطي؟». ١٥فعَلِمَ رياءَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «لماذا
تُجَرِّبونَني؟ ايتوني بدينارٍ لأنظُرَهُ». ١٦فأتَوْا بهِ. فقالَ لهُمْ: «لمَنْ
هذِهِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فقالوا لهُ: «لقَيصَرَ». ١٧فأجابَ يَسوعُ
وقالَ لهُمْ: «أعطوا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». فتعَجَّبوا مِنهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

١٨وجاءَ إليهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيّينَ، الذينَ يقولونَ ليس قيامَةٌ،
وسألوهُ قائلينَ: ١٩«يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ
أخٌ، وترَكَ امرأةً ولم يُخَلِّفْ أولادًا، أنْ يأخُذَ أخوهُ امرأتَهُ،
ويُقيمَ نَسلاً لأخيهِ. ٢٠فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. أخَذَ الأوَّلُ امرأةً
وماتَ، ولم يترُكْ نَسلاً. ٢١فأخَذَها الثّاني وماتَ، ولم يترُكْ هو
أيضًا نَسلاً. وهكذا الثّالِثُ. ٢٢فأخَذَها السَّبعَةُ، ولم يترُكوا
نَسلاً. وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٢٣ففي القيامَةِ، مَتَى
قاموا، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً
للسَّبعَةِ». ٢٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أليس لهذا تضِلّونَ، إذ
لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ اللهِ؟ ٢٥لأنَّهُمْ مَتَى قاموا مِنَ
الأمواتِ لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، بل يكونونَ كمَلائكَةٍ في
السماواتِ. ٢٦وأمّا مِنْ جِهَةِ الأمواتِ إنهُم يَقومونَ: أفَما
قَرأتُمْ في كِتابِ موسَى، في أمرِ العُلَّيقَةِ، كيفَ كلَّمَهُ اللهُ قائلاً:
أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ ٢٧ليس هو إلهَ أمواتٍ
بل إلهُ أحياءٍ. فأنتُمْ إذًا تضِلّونَ كثيرًا!».

الوصية العظمى

٢٨فجاءَ واحِدٌ مِنَ الكتبةِ وسمِعَهُمْ يتحاوَرونَ، فلَمّا رأى أنَّهُ
أجابَهُمْ حَسَنًا، سألهُ: «أيَّةُ وصيَّةٍ هي أوَّلُ الكُلِّ؟». ٢٩فأجابَهُ
يَسوعُ: «إنَّ أوَّلَ كُلِّ الوَصايا هي: اسمَعْ يا إسرائيلُ. الرَّبُّ
إلهنا رَبٌّ واحِدٌ. ٣٠وتُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ
كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ. هذِهِ هي
الوَصيَّةُ الأولَى. ٣١وثانيَةٌ مِثلُها هي: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ.
ليس وصيَّةٌ أُخرَى أعظَمَ مِنْ هاتَينِ». ٣٢فقالَ لهُ الكاتِبُ: «جَيِّدًا
يا مُعَلِّمُ. بالحَقِّ قُلتَ، لأنَّهُ اللهُ واحِدٌ وليس آخَرُ
سِواهُ. ٣٣ومَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ القَلبِ، ومِنْ كُلِّ الفَهمِ، ومِنْ كُلِّ
النَّفسِ، ومِنْ كُلِّ القُدرَةِ، ومَحَبَّةُ القريبِ كالنَّفسِ، هي أفضَلُ
مِنْ جميعِ المُحرَقاتِ والذَّبائحِ». ٣٤فلَمّا رَآهُ يَسوعُ أنَّهُ أجابَ
بعَقلٍ، قالَ لهُ: «لستَ بَعيدًا عن ملكوتِ اللهِ». ولم يَجسُرْ أحَدٌ
بَعدَ ذلكَ أنْ يَسألهُ!

المسيح وداود

٣٥ثُمَّ أجابَ يَسوعُ وقالَ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ: «كيفَ يقولُ
الكتبةُ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ ٣٦لأنَّ داوُدَ نَفسَهُ قالَ بالرّوحِ
القُدُسِ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني، حتَّى أضَعَ
أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٣٧فداوُدُ نَفسُهُ يَدعوهُ رَبًّا. فمِنْ أين
هو ابنُهُ؟». وكانَ الجَمعُ الكَثيرُ يَسمَعُهُ بسُرورٍ.

٣٨وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ: «تحَرَّزوا مِنَ الكتبةِ، الذينَ يَرغَبونَ
المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، ٣٩والمَجالِسَ
الأولَى في المجامعِ، والمُتَّكَآتِ الأولَى في الوَلائمِ. ٤٠الذينَ
يأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ
يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ».

فلسا الأرملة

٤١وجَلَسَ يَسوعُ تُجاهَ الخِزانَةِ، ونَظَرَ كيفَ يُلقي الجَمعُ نُحاسًا

فِي الخِزانَةِ. وكانَ أغنياءُ كثيرونَ يُلقونَ كثيرًا. [42]فجاءَتْ أرمَلَةٌ
فقيرَةٌ وألقَتْ فلسَينِ، قيمَتُهُما رُبعٌ. [43]فدَعا تلاميذَهُ وقالَ
لهُمُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ قد ألقَتْ أكثَرَ
مِنْ جميعِ الذينَ ألقَوْا في الخِزانَةِ، [44]لأنَّ الجميعَ مِنْ فضلَتِهِمْ
ألقَوْا، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها ألقَتْ كُلَّ ما عِندَها، كُلَّ
مَعيشَتِها».

علامات نهاية الزمان

١٣ [1]وفيما هو خارِجٌ مِنَ الهيكلِ، قالَ لهُ واحِدٌ مِنْ
تلاميذِهِ: «يا مُعَلِّمُ، انظُرْ! ما هذِهِ الحِجارَةُ! وهذِهِ
الأبنيَةُ!». [2]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أتَنظُرُ هذِهِ الأبنيَةَ العظيمَةَ؟
لا يُترَكُ حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». [3]وفيما هو جالِسٌ علَى
جَبَلِ الزَّيتونِ، تُجاهَ الهيكلِ، سألهُ بُطرُسُ ويعقوبُ ويوحَنا
وأندَراوُسُ علَى انفِرادٍ: [4]«قُلْ لنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي
العَلامَةُ عِندَما يتِمُّ جميعُ هذا؟». [5]فأجابَهُمْ يَسوعُ وابتَدأَ
يقولُ: «انظُروا! لا يُضِلُّكُمْ أحَدٌ. [6]فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي
قائلينَ: إنِّي أنا هو! ويُضِلّونَ كثيرينَ. [7]فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ
وبأخبارِ حُروبٍ فلا ترتاعوا، لأنَّها لابُدَّ أنْ تكونَ، ولكن ليس
المُنتَهَى بَعدُ. [8]لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ، ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ،
وتكونُ زَلازِلُ في أماكِنَ، وتكونُ مَجاعاتٌ واضطِراباتٌ. هذِهِ
مُبتَدأُ الأوجاعِ. [9]فانظُروا إلَى نُفوسِكُمْ. لأنَّهُمْ سيُسَلِّمونَكُمْ إلَى
مَجالِسَ، وتُجلَدونَ في مَجامِعَ، وتوقَفونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ، مِنْ
أجلي، شَهادَةً لهُمْ. [10]ويَنبَغي أنْ يُكرَزَ أوَّلاً بالإنجيلِ في جميعِ
الأُمَمِ. [11]فمَتَى ساقوكُمْ ليُسَلِّموكُمْ، فلا تعتَنوا مِنْ قَبلُ بما
تتكلَّمونَ ولا تهتَمّوا، بل مَهما أُعطيتُمْ في تِلكَ السّاعَةِ فبذلكَ
تكلَّموا. لأنْ لستُمْ أنتُمُ المُتَكلِّمينَ بل الرّوحُ
القُدُسُ. [12]وسيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ،
ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ ويَقتُلونَهُمْ. [13]وتكونونَ مُبغَضينَ
مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى
فهذا يَخلُصُ. [14]فمَتَى نَظَرتُمْ «رجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها
دانيآلُ النَّبيُّ، قائمَةً حَيثُ لا يَنبَغي -ليَفهَمِ القارِئُ- فحينَئذٍ
ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، [15]والذي علَى السَّطحِ
فلا يَنزِلْ إلَى البَيتِ ولا يَدخُلْ ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، [16]والذي
في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى الوَراءِ ليأخُذَ ثَوبَهُ. [17]ووَيلٌ للحَبالَى
والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! [18]وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في
شِتاءٍ. [19]لأنَّهُ يكونُ في تِلكَ الأيّامِ ضيقٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ
الخَليقَةِ التي خَلَقَها اللهُ إلَى الآنَ، ولن يكونَ. [20]ولو لم يُقَصِّرِ
الرَّبُّ تِلكَ الأيّامَ، لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن لأجلِ المُختارينَ
الذينَ اختارَهُمْ، قَصَّرَ الأيّامَ. [21]حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ:
هوذا المَسيحُ هنا! أو: هوذا هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. [22]لأنَّهُ
سيَقومُ مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ، ويُعطونَ آياتٍ وعَجائبَ،
لكَيْ يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. [23]فانظُروا أنتُمْ. ها أنا
قد سبَقتُ وأخبَرتُكُمْ بكُلِّ شَيءٍ.
[24]«وأمّا في تِلكَ الأيّامِ بَعدَ ذلكَ الضّيقِ، فالشَّمسُ تُظلِمُ، والقَمَرُ
لا يُعطي ضَوْءَهُ، [25]ونُجومُ السماءِ تتساقَطُ، والقوّاتُ التي في
السماواتِ تتزَعزَعُ. [26]وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابٍ
بقوَّةٍ كثيرَةٍ ومَجدٍ، [27]فيُرسِلُ حينَئذٍ مَلائكَتَهُ ويَجمَعُ مُختاريهِ مِنَ
الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصاءِ السماءِ. [28]فمِنْ
شَجَرَةِ التِّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ
أوراقًا، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. [29]هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى
رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ علَى
الأبوابِ. [30]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ
هذا كُلُّهُ. [31]السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر الدائم

[32]«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا
المَلائكَةُ الذينَ في السماءِ، ولا الِابنُ، إلا الآبُ. [33]اُنظُروا!
اِسهَروا وصَلّوا، لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يكونُ الوَقتُ. [34]كأنَّما
إنسانٌ مُسافِرٌ ترَكَ بَيتَهُ، وأعطَى عَبيدَهُ السُّلطانَ، ولكُلِّ واحِدٍ
عَمَلهُ، وأوصَى البَوّابَ أنْ يَسهَرَ. [35]اسهَروا إذًا، لأنَّكُمْ لا
تعلَمونَ مَتَى يأتي رَبُّ البَيتِ، أمساءً، أم نِصفَ اللَّيلِ، أم
صياحَ الدِّيكِ، أم صباحًا. [36]لِئلا يأتيَ بَغتَةً فيَجِدَكُمْ نيامًا!
[37]وما أقولُهُ لكُمْ أقولُهُ للجميعِ: اسهَروا».

التآمر لقتل يسوع

١٤ [1]وكانَ الفِصحُ وأيّامُ الفَطيرِ بَعدَ يومَينِ. وكانَ رؤَساءُ
الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يُمسِكونَهُ بمَكرٍ
ويَقتُلونَهُ، [2]ولكنهُمْ قالوا: «ليس في العيدِ، لِئلا يكونَ شَغَبٌ في
الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع
٣ وفيما هو في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، وهو مُتَّكِئٌ،
جاءَتِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبِ ناردينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ.
فكسَرَتِ القارورَةَ وسكَبَتهُ علَى رأسِهِ. ٤ وكانَ قَومٌ مُغتاظينَ في
أنفُسِهِمْ، فقالوا: «لماذا كانَ تلَفُ الطِّيبِ هذا؟ ٥ لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ
أنْ يُباعَ هذا بأكثَرَ مِنْ ثَلاثِمِئَةِ دينارٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». وكانوا
يؤَنِّبونَها. ٦ أمّا يَسوعُ فقالَ: «اترُكوها! لماذا تُزعِجونَها؟ قد
عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! ٧ لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، ومَتَى
أرَدتُمْ تقدِرونَ أنْ تعمَلوا بهِمْ خَيرًا. وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في
كُلِّ حينٍ. ٨ عَمِلَتْ ما عِندَها. قد سبَقَتْ ودَهَنَتْ بالطِّيبِ
جَسَدي للتَّكفينِ. ٩ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا
الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ، تذكارًا لها».

خيانة يهوذا
١٠ ثُمَّ إنَّ يَهوذا الإسخَريوطيَّ، واحِدًا مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، مَضَى
إلَى رؤَساءِ الكهنةِ ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ. ١١ ولَمّا سمِعوا فرِحوا،
ووَعَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. وكانَ يَطلُبُ كيفَ يُسَلِّمُهُ في فُرصَةٍ
مُوافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ
١٢ وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الفَطيرِ. حينَ كانوا يَذبَحونَ الفِصحَ،
قالَ لهُ تلاميذُهُ: «أينَ تُريدُ أنْ نَمضيَ ونُعِدَّ لتأكُلَ
الفِصحَ؟». ١٣ فأرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ وقالَ لهُما: «اذهَبا إلَى
المدينةِ، فيُلاقيَكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ. ١٤ وحَيثُما
يَدخُلْ فقولا لرَبِّ البَيتِ: إنَّ المُعَلِّمَ يقولُ: أين المَنزِلُ حَيثُ
آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٥ فهو يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً
مُعَدَّةً. هناكَ أعِدّا لنا». ١٦ فخرجَ تِلميذاهُ وأتَيا إلَى المدينةِ،
ووَجَدا كما قالَ لهُما. فأعَدّا الفِصحَ.
١٧ ولَمّا كانَ المساءُ جاءَ مع الِاثنَيْ عشَرَ. ١٨ وفيما هُم مُتَّكِئونَ
يأكُلونَ، قالَ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ
يُسَلِّمُني. الآكِلُ مَعي!». ١٩ فابتَدأوا يَحزَنونَ، ويقولونَ لهُ
واحِدًا فواحِدًا: «هل أنا؟». وآخَرُ: «هل أنا؟». ٢٠ فأجابَ وقالَ
لهُمْ: «هو واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يَغمِسُ مَعي في
الصَّحفَةِ. ٢١ إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ،
ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا
لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!».

عشاء الرب
٢٢ وفيما هُم يأكُلونَ، أخَذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ،
وأعطاهُمْ وقالَ: «خُذوا كُلوا، هذا هو جَسَدي». ٢٣ ثُمَّ أخَذَ
الكأسَ وشَكَرَ وأعطاهُمْ، فشَرِبوا مِنها كُلُّهُمْ. ٢٤ وقالَ
لهُمْ: «هذا هو دَمي الذي للعَهدِ الجديدِ، الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ
كثيرينَ. ٢٥ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي لا أشرَبُ بَعدُ مِنْ نِتاجِ
الكَرمَةِ إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ جديدًا في ملكوتِ
اللهِ». ٢٦ ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له
٢٧ وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ كُلَّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ
مَكتوبٌ: أنّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتبَدَّدُ الخِرافُ. ٢٨ ولكن بَعدَ
قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». ٢٩ فقالَ لهُ بُطرُسُ: «وإنْ شَكَّ
الجميعُ فأنا لا أشُكُّ!». ٣٠ فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ:
إنَّكَ اليومَ في هذِهِ اللَّيلَةِ، قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني
ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٣١ فقالَ بأكثَرِ تشديدٍ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ أموتَ
معكَ لا أُنكِرُكَ!». وهكذا قالَ أيضًا الجميعُ.

في جثسيماني
٣٢ وجاءوا إلَى ضَيعَةٍ اسمُها جَثسَيماني، فقالَ
لتلاميذِهِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أُصَلِّيَ».
٣٣ ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وابتَدأَ يَدهَشُ
ويَكتَئبُ. ٣٤ فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ! اُمكُثوا
هنا واسهَروا». ٣٥ ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى الأرضِ، وكانَ
يُصَلِّي لكَيْ تعبُرَ عنهُ السّاعَةُ إنْ أمكَنَ. ٣٦ وقالَ: «يا أبا الآبُ،
كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لكَ، فأجِزْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكن ليَكُنْ لا
ما أُريدُ أنا، بل ما تُريدُ أنتَ». ٣٧ ثُمَّ جاءَ ووَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ
لبُطرُسَ: «يا سِمعانُ، أنتَ نائمٌ! أما قَدَرتَ أنْ تسهَرَ ساعَةً
واحِدَةً؟ ٣٨ اسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أمّا الرّوحُ
فنَشيطٌ، وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٣٩ ومَضَى أيضًا وصَلَّى قائلاً
ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ ووَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ
أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً، فلم يَعلَموا بماذا يُجيبونَهُ. ٤١ ثُمَّ جاءَ ثالِثَةً وقالَ
لهُمْ: «ناموا الآنَ واستَريحوا! يَكفي! قد أتَتِ السّاعَةُ! هوذا ابنُ
الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الخُطاةِ. ٤٢ قوموا لنَذهَبْ! هوذا الذي

يُسَلِّمُني قد اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٣وللوقتِ فيما هو يتكلَّمُ أقبَلَ يَهوذا، واحِدٌ مِنَ الاثنَيْ عشَرَ، ومَعَهُ جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ والشُّيوخِ. ٤٤وكانَ مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ، وامضوا بهِ بحِرصٍ». ٤٥فجاءَ للوقتِ وتقَدَّمَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدي، يا سيِّدي!» وقَبَّلهُ. ٤٦فألقَوْا أيديَهُمْ علَيهِ وأمسَكوهُ. ٤٧فاستَلَّ واحِدٌ مِنَ الحاضِرينَ السَّيفَ، وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ.

٤٨فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! ٤٩كُلَّ يومٍ كُنتُ معكُمْ في الهيكلِ أُعَلِّمُ ولم تُمسِكوني! ولكن لكَيْ تُكمَلَ الكُتُبُ». ٥٠فترَكَهُ الجميعُ وهَرَبوا. ٥١وتبِعَهُ شابٌّ لابِسًا إزارًا علَى عُريِهِ، فأمسَكَهُ الشُّبّانُ، ٥٢فترَكَ الإزارَ وهَرَبَ مِنهُمْ عُريانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣فمَضَوْا بيَسوعَ إلَى رَئيسِ الكهنةِ، فاجتَمَعَ معهُ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ. ٥٤وكانَ بُطرُسُ قد تبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ إلَى داخِلِ دارِ رَئيسِ الكهنةِ، وكانَ جالِسًا بَينَ الخُدّامِ يَستَدفِئُ عِندَ النّارِ. ٥٥وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والمَجمَعُ كُلُّهُ يَطلُبونَ شَهادَةً علَى يَسوعَ ليَقتُلوهُ، فلم يَجِدوا. ٥٦لأنَّ كثيرينَ شَهِدوا علَيهِ زورًا، ولم تتَّفِقْ شَهاداتُهُمْ. ٥٧ثُمَّ قامَ قَوْمٌ وشَهِدوا علَيهِ زورًا قائلينَ: ٥٨«نَحنُ سمِعناهُ يقولُ: إنِّي أنقُضُ هذا الهيكلَ المَصنوعَ بالأيادي، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبني آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بأيادٍ». ٥٩ولا بهذا كانَتْ شَهادَتُهُمْ تتَّفِقُ. ٦٠فقامَ رَئيسُ الكهنةِ في الوَسطِ وسألَ يَسوعَ قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هؤُلاءِ علَيكَ؟». ٦١أمّا هو فكانَ ساكِتًا ولم يُجِبْ بشَيءٍ. فسألهُ رَئيسُ الكهنةِ أيضًا وقالَ لهُ: «أأنتَ المَسيحُ ابنُ المُبارَكِ؟». ٦٢فقالَ يَسوعُ: «أنا هو. وسوفَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا في سحابِ السماءِ». ٦٣فمَزَّقَ رَئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقالَ: «ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟ ٦٤قد سمِعتُمُ التَّجاديفَ! ما رأيُكُمْ؟». فالجميعُ حَكَموا علَيهِ أنَّهُ مُستَوْجِبُ الموتِ. ٦٥فابتَدأ قَوْمٌ يَبصُقونَ علَيهِ، ويُغَطّونَ وجهَهُ ويَلكُمونَهُ ويقولونَ لهُ: «تنَبّأْ». وكانَ الخُدّامُ يَلطِمونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦وبَينَما كانَ بُطرُسُ في الدّارِ أسفَلَ جاءَتْ إحدَى جَواري رَئيسِ الكهنةِ. ٦٧فلَمّا رأتْ بُطرُسَ يَستَدفِئُ، نَظَرَتْ إليهِ وقالَتْ: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ النّاصِريِّ!». ٦٨فأنكَرَ قائلاً: «لستُ أدري ولا أفهَمُ ما تقولينَ!». وخرجَ خارِجًا إلَى الدِّهليزِ، فصاحَ الدِّيكُ. ٦٩فرأتهُ الجاريَةُ أيضًا وابتَدأتْ تقولُ للحاضِرينَ: «إنَّ هذا مِنهُمْ!». ٧٠فأنكَرَ أيضًا. وبَعدَ قَليلٍ أيضًا قالَ الحاضِرونَ لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ مِنهُمْ، لأنَّكَ جَليليٌّ أيضًا ولُغَتُكَ تُشبِهُ لُغَتَهُمْ!». ٧١فابتَدأ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «إنِّي لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ الذي تقولونَ عنهُ!». ٧٢وصاحَ الدِّيكُ ثانيَةً، فتذَكَّرَ بُطرُسُ القَوْلَ الذي قالهُ لهُ يَسوعُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فلَمّا تفَكَّرَ بهِ بَكَى.

أمام بيلاطس

١٥ ١وللوقتِ في الصّباحِ تشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ والمَجمَعُ كُلُّهُ، فأوثَقوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ وأسلَموهُ إلَى بيلاطُسَ.

٢فسألهُ بيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». فأجابَ وقالَ لهُ: «أنتَ تقولُ». ٣وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ يَشتَكونَ علَيهِ كثيرًا. ٤فسألهُ بيلاطُسُ أيضًا قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ اُنظُرْ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ!». ٥فلم يُجِبْ يَسوعُ أيضًا بشَيءٍ حتَّى تعَجَّبَ بيلاطُسُ. ٦وكانَ يُطلِقُ لهُمْ في كُلِّ عيدٍ أسيرًا واحِدًا، مَنْ طَلَبوهُ. ٧وكانَ المُسَمَّى باراباسَ موثَقًا مع رُفَقائهِ في الفِتنَةِ، الذينَ في الفِتنَةِ فعَلوا قَتلاً. ٨فصَرَخَ الجَمعُ وابتَدأوا يَطلُبونَ أنْ يَفعَلَ كما كانَ دائمًا يَفعَلُ لهُمْ. ٩فأجابَهُمْ بيلاطُسُ قائلاً: «أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٠لأنَّهُ عَرَفَ أنَّ رؤَساءَ الكهنةِ كانوا قد أسلَموهُ حَسَدًا. ١١فهَيَّجَ رؤَساءُ الكهنةِ الجَمعَ لكَيْ يُطلِقَ لهُمْ بالحَريِّ باراباسَ. ١٢فأجابَ بيلاطُسُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «فماذا تُريدونَ أنْ أفعَلَ بالذي تدعونَهُ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٣فصَرَخوا أيضًا: «اصلِبهُ!». ١٤فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فازدادوا جِدًّا صُراخًا: «اصلِبهُ!». ١٥فبيلاطُسُ إذ كانَ يُريدُ أنْ يَعمَلَ للجَمعِ ما يُرضيهِمْ، أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأسلَمَ يَسوعَ،

بَعدَما جَلَدَهُ، ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

١٦فمَضَى بهِ العَسكَرُ إلَى داخِلِ الدّارِ، التي هي دارُ الوِلايَةِ، وجَمَعوا كُلَّ الكَتيبَةِ. ١٧وألبَسوهُ أُرجوانًا، وضَفَروا إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَيهِ، ١٨وابتَدأوا يُسَلِّمونَ علَيهِ قائلينَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». ١٩وكانوا يَضرِبونَهُ علَى رأسِهِ بقَصَبَةٍ، ويَبصُقونَ علَيهِ، ثُمَّ يَسجُدونَ لهُ جاثينَ علَى رُكَبِهِمْ. ٢٠وبَعدَما استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الأُرجوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ، ثُمَّ خرجوا بهِ ليَصلِبوهُ. ٢١فسَخَّروا رَجُلاً مُجتازًا كانَ آتيًا مِنَ الحَقلِ، وهو سِمعانُ القَيرَوانيُّ أبو ألكسَندَرُسَ وروفُسَ، ليَحمِلَ صَليبَهُ.

الصلب

٢٢وجاءوا بهِ إلَى مَوْضِعِ «جُلجُثَةَ» الذي تفسيرُهُ مَوْضِعُ «جُمجُمَةٍ». ٢٣وأعطَوْهُ خمرًا مَمزوجَةً بمُرٍّ ليَشرَبَ، فلم يَقبَلْ. ٢٤ولَمّا صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها: ماذا يأخُذُ كُلُّ واحِدٍ؟ ٢٥وكانَتِ السّاعَةُ الثّالِثَةُ فصَلَبوهُ. ٢٦وكانَ عُنوانُ عِلَّتِهِ مَكتوبًا: «مَلِكُ اليَهودِ». ٢٧وصَلَبوا معهُ لصَّينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ وآخَرَ عن يَسارِهِ. ٢٨فتَمَّ الكِتابُ القائلُ: «وأُحصيَ مع أثَمَةٍ». ٢٩وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ، وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ قائلينَ: «آهِ يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ! ٣٠خَلِّصْ نَفسَكَ وانزِلْ عن الصَّليبِ!». ٣١وكذلكَ رؤَساءُ الكهنةِ وهُم مُستَهزِئونَ فيما بَينَهُمْ مع الكتبةِ، قالوا: «خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها! ٣٢لِيَنزِلِ الآنَ المَسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عن الصَّليبِ، لنَرَى ونؤمِنَ!». واللذانِ صُلِبا معهُ كانا يُعَيِّرانِهِ.

الموت

٣٣ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ السّادِسَةُ، كانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٣٤وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «إلوي، إلوي، لَما شَبَقتَني؟». الذي تفسيرُهُ: إلهي، إلهي، لماذا ترَكتَني؟ ٣٥فقالَ قَوْمٌ مِنَ الحاضِرينَ لَمّا سمِعوا: «هوذا يُنادي إيليّا». ٣٦فرَكَضَ واحِدٌ ومَلأَ إسفِنجَةً خَلاًّ وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ قائلاً: «اترُكوا. لنَرَ هل يأتي إيليّا ليُنزِلهُ!».

٣٧فصَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلَمَ الرّوحَ. ٣٨وانشَقَّ حِجابُ الهيكلِ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى أسفَلُ. ٣٩ولَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ الواقِفُ مُقابِلهُ أنَّهُ صَرَخَ هكذا وأسلَمَ الرّوحَ، قالَ: «حَقًّا كانَ هذا الإنسانُ ابنَ اللهِ!». ٤٠وكانَتْ أيضًا نِساءٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، بَينَهُنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومَةُ، ٤١اللَّواتي أيضًا تبِعنَهُ وخَدَمنَهُ حينَ كانَ في الجليلِ. وأُخَرُ كثيراتٌ اللَّواتي صَعِدنَ معهُ إلَى أورُشَليمَ.

الدفن

٤٢ولَمّا كانَ المساءُ، إذ كانَ الإستِعدادُ، أي ما قَبلَ السَّبتِ، ٤٣جاءَ يوسُفُ الذي مِنَ الرّامَةِ، مُشيرٌ شَريفٌ، وكانَ هو أيضًا مُنتَظِرًا ملكوتَ اللهِ، فتجاسَرَ ودَخَلَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ. ٤٤فتَعَجَّبَ بيلاطُسُ أنَّهُ ماتَ كذا سريعًا. فدَعا قائدَ المِئَةِ وسألهُ: «هل لهُ زَمانٌ قد ماتَ؟». ٤٥ولَمّا عَرَفَ مِنْ قائدِ المِئَةِ، وهَبَ الجَسَدَ ليوسُفَ. ٤٦فاشتَرَى كتّانًا، فأنزَلهُ وكفَّنَهُ بالكتّانِ، ووَضَعَهُ في قَبرٍ كانَ مَنحوتًا في صَخرَةٍ، ودَحرَجَ حَجَرًا علَى بابِ القَبرِ. ٤٧وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يوسي تنظُرانِ أين وُضِعَ.

القيامة

١٦ ١وبَعدَما مَضَى السَّبتُ، اشتَرَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ وسالومَةُ، حَنوطًا ليأتينَ ويَدهَنَّهُ. ٢وباكِرًا جِدًّا في أوَّلِ الأُسبوعِ أتينَ إلَى القَبرِ إذ طَلَعَتِ الشَّمسُ. ٣وكُنَّ يَقُلنَ فيما بَينَهُنَّ: «مَنْ يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القَبرِ؟». ٤فتَطَلَّعنَ ورأينَ أنَّ الحَجَرَ قد دُحرِجَ! لأنَّهُ كانَ عظيمًا جِدًّا. ٥ولَمّا دَخَلنَ القَبرَ رأينَ شابًّا جالِسًا عن اليَمينِ لابِسًا حُلَّةً بَيضاءَ، فاندَهَشنَ. ٦فقالَ لهُنَّ: «لا تندَهِشنَ! أنتُنَّ تطلُبنَ يَسوعَ النّاصِريَّ المَصلوبَ. قد قامَ! ليس هو ههنا. هوذا المَوْضِعُ الذي وضَعوهُ فيهِ. ٧لكن اذهَبنَ وقُلنَ لتلاميذِهِ ولبُطرُسَ: إنَّهُ يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ كما قالَ لكُمْ». ٨فخرجنَ سريعًا وهَرَبنَ مِنَ القَبرِ، لأنَّ الرِّعدَةَ والحَيرَةَ أخَذَتاهُنَّ. ولم يَقُلنَ لأحَدٍ شَيئًا لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩وبَعدَما قامَ باكِرًا في أوَّلِ الأُسبوعِ ظَهَرَ أوَّلاً لمَريَمَ المَجدَليَّةِ، التي كانَ قد أخرَجَ مِنها سبعَةَ شَياطينَ. ١٠فذَهَبَتْ هذِهِ وأخبَرَتِ الذينَ كانوا معهُ وهُم يَنوحونَ ويَبكونَ. ١١فلَمّا سمِعَ أولئكَ أنَّهُ حَيٌّ، وقد نَظَرَتهُ، لم يُصَدِّقوا.

ظهوره لتلميذين

١٢وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ بهَيئَةٍ أُخرَى لاثنَينِ مِنهُمْ، وهُما يَمشيانِ
مُنطَلِقَينِ إلَى البَرِّيَّةِ. ١٣وذَهَبَ هذانِ وأخبَرا الباقينَ، فلم
يُصَدِّقوا ولا هذَينِ.

ظهوره للتلاميذ

١٤أخيرًا ظَهَرَ للأحَدَ عشَرَ وهُم مُتَّكِئونَ، ووَبَّخَ عَدَمَ إيمانِهِمْ
وقَساوَةَ قُلوبِهِمْ، لأنَّهُمْ لم يُصَدِّقوا الذينَ نَظَروهُ قد قامَ. ١٥وقالَ
لهُمُ: «اذهَبوا إلَى العالَمِ أجمَعَ واكرِزوا بالإنجيلِ للخَليقَةِ
كُلِّها. ١٦مَنْ آمَنَ واعتَمَدَ خَلَصَ، ومَنْ لم يؤمِنْ يُدَنْ. ١٧وهذِهِ
الآياتُ تتبَعُ المؤمِنينَ: يُخرِجونَ الشَّياطينَ باسمي، ويتكلَّمونَ
بألسِنَةٍ جديدَةٍ. ١٨يَحمِلونَ حَيّاتٍ، وإنْ شَرِبوا شَيئًا مُميتًا لا
يَضُرُّهُمْ، ويَضَعونَ أيديَهُمْ علَى المَرضَى فيَبرأُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ثُمَّ إنَّ الرَّبَّ بَعدَما كلَّمَهُمُ ارتَفَعَ إلَى السماءِ، وجَلَسَ عن
يَمينِ اللهِ. ٢٠وأمّا هُم فخرجوا وكرَزوا في كُلِّ مَكانٍ، والرَّبُّ
يَعمَلُ معهُمْ ويُثَبِّتُ الكلامَ بالآياتِ التّابِعَةِ. آمينَ.

إنجيلُ لوقا

مقدمة

١ ١إذ كانَ كثيرونَ قد أخَذوا بتأليفِ قِصَّةٍ في الأُمورِ
المُتيَقَّنَةِ عِندَنا، ٢كما سلَّمَها إلَينا الذينَ كانوا منذُ
البَدءِ مُعايِنينَ وخُدّامًا للكلِمَةِ، ٣رأيتُ أنا أيضًا إذ قد تتبَّعتُ
كُلَّ شَيءٍ مِنَ الأوَّلِ بتدقيقٍ، أنْ أكتُبَ علَى التَّوالي إلَيكَ أيُّها
العَزيزُ ثاوُفيلُسُ، ٤لتعرِفَ صِحَّةَ الكلامِ الذي عُلِّمتَ بهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥كانَ في أيّامِ هيرودُسَ مَلِكِ اليَهوديَّةِ كاهِنٌ اسمُهُ زَكَريّا مِنْ
فِرقَةِ أبيّا، وامرأتُهُ مِنْ بَناتِ هارونَ واسمُها أليصاباتُ. ٦وكانا
كِلاهُما بارَّينِ أمامَ اللهِ، سالِكَينِ في جميعِ وصايا الرَّبِّ وأحكامِهِ
بلا لومٍ. ٧ولم يَكُنْ لهُما ولَدٌ، إذ كانَتْ أليصاباتُ عاقِرًا. وكانا
كِلاهُما مُتَقَدِّمَينِ في أيّامِهِما.

٨فبَينَما هو يَكهَنُ في نَوْبَةِ فِرقَتِهِ أمامَ اللهِ، ٩حَسَبَ عادَةِ
الكَهَنوتِ، أصابَتهُ القُرعَةُ أنْ يَدخُلَ إلَى هيكلِ الرَّبِّ
ويُبَخِّرَ. ١٠وكانَ كُلُّ جُمهورِ الشَّعبِ يُصَلّونَ خارِجًا وقتَ
البَخورِ. ١١فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عن يَمينِ مَذبَحِ
البَخورِ. ١٢فلَمّا رَآهُ زَكَريّا اضطَرَبَ ووَقَعَ علَيهِ خَوْفٌ. ١٣فقالَ
لهُ المَلاكُ: «لا تخَفْ يا زَكَريّا، لأنَّ طِلبَتَكَ قد سُمِعَتْ،
وامرأتُكَ أليصاباتُ ستَلِدُ لكَ ابنًا وتُسَمّيهِ يوحَنا. ١٤ويكونُ لكَ
فرَحٌ وابتِهاجٌ، وكثيرونَ سيَفرَحونَ بوِلادَتِهِ، ١٥لأنَّهُ يكونُ عظيمًا
أمامَ الرَّبِّ، وخمرًا ومُسكِرًا لا يَشرَبُ، ومِنْ بَطنِ أُمِّهِ يَمتَلِئُ مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ. ١٦ويَرُدُّ كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ
إلهِهِمْ. ١٧ويَتَقَدَّمُ أمامَهُ بروحِ إيليّا وقوَّتِهِ، ليَرُدَّ قُلوبَ الآباءِ
إلَى الأبناءِ، والعُصاةَ إلَى فِكرِ الأبرارِ، لكَيْ يُهَيِّئَ للرَّبِّ شَعبًا
مُستَعِدًّا». ١٨فقالَ زَكَريّا للمَلاكِ: «كيفَ أعلَمُ هذا، لأنّي أنا
شَيخٌ وامرأتي مُتَقَدِّمَةٌ في أيّامِها؟». ١٩فأجابَ المَلاكُ وقالَ
لهُ: «أنا جِبرائيلُ الواقِفُ قُدّامَ اللهِ، وأُرسِلتُ لأُكلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ
بهذا. ٢٠وها أنتَ تكونُ صامِتًا ولا تقدِرُ أنْ تتكلَّمَ، إلَى اليومِ
الذي يكونُ فيهِ هذا، لأنَّكَ لم تُصَدِّقْ كلامي الذي سيَتِمُّ في
وقتِهِ». ٢١وكانَ الشَّعبُ مُنتَظِرينَ زَكَريّا ومُتَعَجِّبينَ مِنْ إبطائهِ في
الهيكلِ. ٢٢فلَمّا خرجَ لم يَستَطِعْ أنْ يُكلِّمَهُمْ، ففَهِموا أنَّهُ قد
رأى رؤيا في الهيكلِ. فكانَ يومِئُ إليهِمْ وبَقيَ صامِتًا.
٢٣ولَمّا كمِلَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ مَضَى إلَى بَيتِهِ. ٢٤وبَعدَ تِلكَ الأيّامِ
حَبِلَتْ أليصاباتُ امرأتُهُ، وأخفَتْ نَفسَها خَمسَةَ أشهُرٍ قائلَةً:
٢٥«هكذا قد فعَلَ بيَ الرَّبُّ في الأيّامِ التي فيها نَظَرَ إلَيَّ، ليَنزِعَ
عاري بَينَ الناسِ».

البشارة بميلاد يسوع

٢٦وفي الشَّهرِ السّادِسِ أُرسِلَ جِبرائيلُ المَلاكُ مِنَ اللهِ إلَى مدينةٍ
مِنَ الجليلِ اسمُها ناصِرَةُ، ٢٧إلَى عَذراءَ مَخطوبَةٍ لرَجُلٍ مِنْ بَيتِ
داوُدَ اسمُهُ يوسُفُ. واسمُ العَذراءِ مَريَمُ. ٢٨فدَخَلَ إليها المَلاكُ
وقالَ: «سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنعَمُ علَيها! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ
في النِّساءِ». ٢٩فلَمّا رأتهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كلامِهِ، وفكَّرَتْ: «ما
عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ التَّحيَّةُ!». ٣٠فقالَ لها المَلاكُ: «لا تخافي يا
مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نِعمَةً عِندَ اللهِ. ٣١وها أنتِ ستَحبَلينَ
وتلِدينَ ابنًا وتُسَمّينَهُ يَسوعَ. ٣٢هذا يكونُ عظيمًا، وابنَ العَليِّ
يُدعَى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ كُرسيَّ داوُدَ أبيهِ، ٣٣ويَملِكُ علَى
بَيتِ يعقوبَ إلَى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايَةٌ».
٣٤فقالَتْ مَريَمُ للمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا لستُ أعرِفُ
رَجُلاً؟». ٣٥فأجابَ المَلاكُ وقالَ لها: «الرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ
علَيكِ، وقوَّةُ العَليِّ تُظَلِّلُكِ، فلذلكَ أيضًا القُدّوسُ المَوْلودُ
مِنكِ يُدعَى ابنَ اللهِ. ٣٦وهوذا أليصاباتُ نَسيبَتُكِ هي أيضًا
حُبلَى بابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السّادِسُ لتِلكَ
المَدعوَّةِ عاقِرًا، ٣٧لأنَّهُ ليس شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَى
اللهِ». ٣٨فقالَتْ مَريَمُ: «هوذا أنا أَمَةُ الرَّبِّ. ليَكُنْ لي
كقَوْلِكَ». فمَضَى مِنْ عِندِها المَلاكُ.

العذراء مريم تزور أليصابات

٣٩فقامَتْ مَريَمُ في تِلكَ الأيّامِ وذَهَبَتْ بسُرعَةٍ إلَى الجِبالِ إلَى
مدينةِ يَهوذا، ٤٠ودَخَلَتْ بَيتَ زَكَريّا وسلَّمَتْ علَى
أليصاباتَ. ٤١فلَمّا سمِعَتْ أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ ارتَكَضَ
الجَنينُ في بَطنِها، وامتَلأتْ أليصاباتُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ،
٤٢وصَرَخَتْ بصوتٍ عظيمٍ وقالَتْ: «مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ
ومُبارَكَةٌ هي ثَمَرَةُ بَطنِكِ! ٤٣فمِنْ أين لي هذا أنْ تأتيَ أُمُّ رَبّي

إلَيَّ؟ ٤٤فهوذا حينَ صارَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنَيَّ ارتَكَضَ
الجَنينُ بابتِهاجٍ في بَطني. ٤٥فطوبَى للتي آمَنَتْ أنْ يتِمَّ ما قيلَ
لها مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

تسبحة مريم

٤٦فقالَتْ مَريَمُ: «تُعَظِّمُ نَفسي الرَّبَّ، ٤٧وتبتَهِجُ روحي باللهِ
مُخَلِّصي، ٤٨لأنَّهُ نَظَرَ إلَى اتِّضاعِ أَمَتِهِ. فهوذا منذُ الآنَ جميعُ
الأجيالِ تُطَوِّبُني، ٤٩لأنَّ القديرَ صَنَعَ بي عَظائمَ، واسمُهُ
قُدّوسٌ، ٥٠ورَحمَتُهُ إلَى جيلِ الأجيالِ للذينَ يتَّقونَهُ. ٥١صَنَعَ
قوَّةً بذِراعِهِ. شَتَّتَ المُستَكبِرينَ بفِكرِ قُلوبِهِمْ. ٥٢أنزَلَ الأعِزّاءَ
عن الكَراسيِّ ورَفَعَ المُتَّضِعينَ. ٥٣أشبَعَ الجياعَ خَيراتٍ وصَرَفَ
الأغنياءَ فارِغينَ. ٥٤عَضَدَ إسرائيلَ فتاهُ ليَذكُرَ رَحمَةً، ٥٥كما
كلَّمَ آباءَنا. لإبراهيمَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ». ٥٦فمَكَثَتْ مَريَمُ عِندَها
نَحوَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إلَى بَيتِها.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧وأمّا أليصاباتُ فتمَّ زَمانُها لتلِدَ، فوَلَدَتِ ابنًا. ٥٨وسَمِعَ
جيرانُها وأقرِباؤُها أنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحمَتَهُ لها، ففَرِحوا
معها. ٥٩وفي اليومِ الثّامِنِ جاءوا ليَختِنوا الصَّبيَّ، وسمَّوْهُ باسمِ
أبيهِ زَكَريّا. ٦٠فأجابَتْ أُمُّهُ وقالَتْ: «لا! بل يُسَمَّى
يوحَنا». ٦١فقالوا لها: «ليس أحَدٌ في عَشيرَتِكِ تسَمَّى بهذا
الِاسمِ». ٦٢ثُمَّ أومأوا إلَى أبيهِ، ماذا يُريدُ أنْ يُسَمَّى. ٦٣فطَلَبَ
لوحًا وكتَبَ قائلاً: «اسمُهُ يوحَنا». فتعَجَّبَ الجميعُ. ٦٤وفي
الحالِ انفَتَحَ فمُهُ ولسانُهُ وتكلَّمَ وبارَكَ اللهَ. ٦٥فوَقَعَ خَوْفٌ علَى
كُلِّ جيرانِهِمْ. وتُحُدِّثَ بهذِهِ الأُمورِ جميعِها في كُلِّ جِبالِ
اليَهوديَّةِ، ٦٦فأودَعَها جميعُ السّامِعينَ في قُلوبِهِمْ قائلينَ: «أتَرَى
ماذا يكونُ هذا الصَّبيُّ؟». وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُ.

تسبحة زكريا

٦٧وامتَلأَ زَكَريّا أبوهُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وتنَبّأَ قائلاً:
٦٨«مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لأنَّهُ افتقَدَ وصَنَعَ فِداءً لشَعبِهِ،
٦٩وأقامَ لنا قَرنَ خَلاصٍ في بَيتِ داوُدَ فتاهُ. ٧٠كما تكلَّمَ بفَمِ
أنبيائهِ القِدّيسينَ الذينَ هُم منذُ الدَّهرِ، ٧١خَلاصٍ مِنْ أعدائنا
ومِنْ أيدي جميعِ مُبغِضينا. ٧٢ليَصنَعَ رَحمَةً مع آبائنا ويَذكُرَ
عَهدَهُ المُقَدَّسَ، ٧٣القَسَمَ الذي حَلَفَ لإبراهيمَ أبينا: ٧٤أنْ
يُعطيَنا إنَّنا بلا خَوْفٍ، مُنقَذينَ مِنْ أيدي أعدائنا، نَعبُدُهُ
٧٥بقَداسَةٍ وبرٍّ قُدّامَهُ جميعَ أيّامِ حَياتِنا. ٧٦وأنتَ أيُّها الصَّبيُّ
نَبيَّ العَليِّ تُدعَى، لأنَّكَ تتقَدَّمُ أمامَ وجهِ الرَّبِّ لتُعِدَّ
طُرُقَهُ. ٧٧لتُعطيَ شَعبَهُ مَعرِفَةَ الخَلاصِ بمَغفِرَةِ خطاياهُمْ،
٧٨بأحشاءِ رَحمَةِ إلهِنا التي بها افتَقَدَنا المُشرَقُ مِنَ
العَلاءِ. ٧٩ليُضيءَ علَى الجالِسينَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ،
لكَيْ يَهديَ أقدامَنا في طريقِ السَّلامِ».

٨٠أمّا الصَّبيُّ فكانَ يَنمو ويتقَوَّى بالرّوحِ، وكانَ في البَراري
إلَى يومِ ظُهورِهِ لإسرائيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

٢ ١وفي تِلكَ الأيّامِ صَدَرَ أمرٌ مِنْ أوغُسطُسَ قَيصَرَ بأنْ
يُكتَتَبَ كُلُّ المَسكونَةِ. ٢وهذا الِاكتِتابُ الأوَّلُ
جَرَى إذ كانَ كيرينيوسُ واليَ سوريَّةَ. ٣فذَهَبَ الجميعُ
ليُكتَتَبوا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٤فصَعِدَ يوسُفُ أيضًا مِنَ
الجليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلَى اليَهوديَّةِ، إلَى مدينةِ داوُدَ التي
تُدعَى بَيتَ لَحمٍ، لكَوْنِهِ مِنْ بَيتِ داوُدَ وعَشيرَتِهِ، ٥ليُكتَتَبَ مع
مَريَمَ امرأتِهِ المَخطوبَةِ وهي حُبلَى. ٦وبَينَما هُما هناكَ تمَّتْ
أيّامُها لتلِدَ. ٧فوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ وقَمَّطَتهُ وأضجَعَتهُ في المِذوَدِ،
إذ لم يَكُنْ لهُما مَوْضِعٌ في المَنزِلِ.

الرعاة والملائكة

٨وكانَ في تِلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحرُسونَ حِراساتِ اللَّيلِ
علَى رَعيَّتِهِمْ، ٩وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ
حَوْلهُمْ، فخافوا خَوْفًا عظيمًا. ١٠فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تخافوا!
فها أنا أُبَشِّرُكُمْ بفَرَحٍ عظيمٍ يكونُ لجميعِ الشَّعبِ: ١١أنَّهُ وُلِدَ
لكُمُ اليومَ في مدينةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هو المَسيحُ الرَّبُّ. ١٢وهذِهِ
لكُمُ العَلامَةُ: تجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذوَدٍ». ١٣وظَهَرَ
بَغتَةً مع المَلاكِ جُمهورٌ مِنَ الجُندِ السماويِّ مُسَبِّحينَ اللهَ
وقائلينَ: ١٤«المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ السَّلامُ،
وبالناسِ المَسَرَّةُ».

١٥ولَمّا مَضَتْ عنهُمُ المَلائكَةُ إلَى السماءِ، قالَ الرِّجالُ الرُّعاةُ
بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لنَذهَبِ الآنَ إلَى بَيتِ لَحمٍ ونَنظُرْ هذا الأمرَ
الواقِعَ الذي أعلَمَنا بهِ الرَّبُّ». ١٦فجاءوا مُسرِعينَ، ووَجَدوا
مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذوَدِ. ١٧فلَمّا رأَوْهُ أخبَروا
بالكلامِ الذي قيلَ لهُمْ عن هذا الصَّبيِّ. ١٨وكُلُّ الذينَ سمِعوا

تعَجَّبوا مِمّا قيلَ لهُمْ مِنَ الرُّعاةِ. ١٩وأمّا مَريَمُ فكانَتْ تحفَظُ
جميعَ هذا الكلامِ مُتَفَكِّرَةً بهِ في قَلبِها. ٢٠ثُمَّ رَجَعَ الرُّعاةُ وهُم
يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسَبِّحونَهُ علَى كُلِّ ما سمِعوهُ ورأَوْهُ كما قيلَ لهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

٢١ولَمّا تمَّتْ ثَمانيَةُ أيّامٍ ليَختِنوا الصَّبيَّ سُمِّيَ يَسوعَ، كما
تسَمَّى مِنَ المَلاكِ قَبلَ أنْ حُبِلَ بهِ في البَطنِ.

٢٢ولَمّا تمَّتْ أيّامُ تطهيرِها، حَسَبَ شَريعَةِ موسَى، صَعِدوا بهِ
إلَى أورُشَليمَ ليُقَدِّموهُ للرَّبِّ، ٢٣كما هو مَكتوبٌ في ناموسِ
الرَّبِّ: أنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فاتِحَ رَحِمٍ يُدعَى قُدّوسًا للرَّبِّ. ٢٤ولكَيْ
يُقَدِّموا ذَبيحَةً كما قيلَ في ناموسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمامٍ أو فرخَيْ
حَمامٍ.

٢٥وكانَ رَجُلٌ في أورُشَليمَ اسمُهُ سِمعانُ، وهذا الرَّجُلُ كانَ
بارًّا تقيًّا يَنتَظِرُ تعزيَةَ إسرائيلَ، والرّوحُ القُدُسُ كانَ
علَيهِ. ٢٦وكانَ قد أوحيَ إليهِ بالرّوحِ القُدُسِ أنَّهُ لا يَرَى
الموت قَبلَ أنْ يَرَى مَسيحَ الرَّبِّ. ٢٧فأتَى بالرّوحِ إلَى الهيكلِ.
وعِندَما دَخَلَ بالصَّبيِّ يَسوعَ أبَواهُ، ليَصنَعا لهُ حَسَبَ عادَةِ
النّاموسِ، ٢٨أخَذَهُ علَى ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ: ٢٩«الآنَ
تُطلِقُ عَبدَكَ يا سيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بسَلامٍ، ٣٠لأنَّ عَينَيَّ قد
أبصَرَتا خَلاصَكَ، ٣١الذي أعدَدتَهُ قُدّامَ وجهِ جميعِ
الشُّعوبِ. ٣٢نورَ إعلانٍ للأُمَمِ، ومَجدًا لشَعبِكَ
إسرائيلَ». ٣٣وكانَ يوسُفُ وأُمُّهُ يتعَجَّبانِ مِمّا قيلَ
فيهِ. ٣٤وبارَكَهُما سِمعانُ، وقالَ لمَريَمَ أُمِّهِ:«ها إنَّ هذا قد
وُضِعَ لسُقوطِ وقيامِ كثيرينَ في إسرائيلَ، ولعَلامَةٍ
تُقاوَمُ. ٣٥وأنتِ أيضًا يَجوزُ في نَفسِكِ سيفٌ، لتُعلَنَ أفكارٌ مِنْ
قُلوبٍ كثيرَةٍ».

٣٦وكانَتْ نَبيَّةٌ، حَنَّةُ بنتُ فنوئيلَ مِنْ سِبطِ أشيرَ، وهي مُتَقَدِّمَةٌ
في أيّامٍ كثيرَةٍ، قد عاشَتْ مع زَوْجٍ سبعَ سِنينَ بَعدَ
بُكوريَّتِها. ٣٧وهي أرمَلَةٌ نَحوَ أربَعٍ وثَمانينَ سنَةً، لا تُفارِقُ
الهيكلَ، عابِدَةً بأصوامٍ وطَلِباتٍ ليلاً ونهارًا. ٣٨فهي في تِلكَ
السّاعَةِ وقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وتكلَّمَتْ عنهُ مع جميعِ المُنتَظِرينَ
فِداءً في أورُشَليمَ.

٣٩ولَمّا أكمَلوا كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ ناموسِ الرَّبِّ، رَجَعوا إلَى
الجليلِ إلَى مَدينَتِهِمُ النّاصِرَةِ. ٤٠وكانَ الصَّبيُّ يَنمو ويتقَوَّى
بالرّوحِ، مُمتَلِئًا حِكمَةً، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ علَيهِ.

الصبي يسوع يمكث في الهيكل

٤١وكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سنَةٍ إلَى أورُشَليمَ في عيدِ
الفِصحِ. ٤٢ولَمّا كانَتْ لهُ اثنَتا عَشرَةَ سنَةً صَعِدوا إلَى أورُشَليمَ
كعادَةِ العيدِ. ٤٣وبَعدَما أكمَلوا الأيّامَ بَقيَ عِندَ رُجوعِهِما الصَّبيُّ
يَسوعُ في أورُشَليمَ، ويوسُفُ وأُمُّهُ لم يَعلَما. ٤٤وإذ ظَنّاهُ بَينَ
الرُّفقَةِ، ذَهَبا مَسيرَةَ يومٍ، وكانا يَطلُبانِهِ بَينَ الأقرِباءِ
والمَعارِفِ. ٤٥ولَمّا لم يَجِداهُ رَجَعا إلَى أورُشَليمَ
يَطلُبانِهِ. ٤٦وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وجَداهُ في الهيكلِ، جالِسًا في وسطِ
المُعَلِّمينَ، يَسمَعُهُمْ ويَسألُهُمْ. ٤٧وكُلُّ الذينَ سمِعوهُ بُهِتوا مِنْ
فهمِهِ وأجوِبَتِهِ. ٤٨فلَمّا أبصَراهُ اندَهَشا. وقالَتْ لهُ أُمُّهُ: «يا بُنَيَّ،
لماذا فعَلت بنا هكذا؟ هوذا أبوكَ وأنا كُنّا نَطلُبُكَ
مُعَذَّبَينِ!». ٤٩فقالَ لهُما:«لماذا كُنتُما تطلُبانِني؟ ألَمْ تعلَما أنَّهُ
يَنبَغي أنْ أكونَ في ما لأبي؟». ٥٠فلم يَفهَما الكلامَ الذي قالهُ
لهُما. ٥١ثُمَّ نَزَلَ معهُما وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ وكانَ خاضِعًا لهُما.
وكانَتْ أُمُّهُ تحفَظُ جميعَ هذِهِ الأُمورِ في قَلبِها. ٥٢وأمّا يَسوعُ
فكانَ يتقَدَّمُ في الحِكمَةِ والقامَةِ والنِّعمَةِ، عِندَ اللهِ والناسِ.

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ ١وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ عَشرَةَ مِنْ سلطَنَةِ طيباريوسَ
قَيصَرَ، إذ كانَ بيلاطُسُ البُنطيُّ واليًا علَى اليَهوديَّةِ،
وهيرودُسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الجليلِ، وفيلُبُّسُ أخوهُ رَئيسَ رُبعٍ
علَى إيطوريَّةَ وكورَةِ تراخونيتِسَ، وليسانيوسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى
الأبِليَّةِ، ٢ في أيّامِ رَئيسِ الكهنةِ حَنّانَ وقَيافا، كانَتْ كلِمَةُ اللهِ
علَى يوحَنا بنِ زَكَريّا في البَرِّيَّةِ، ٣فجاءَ إلَى جميعِ الكورَةِ
المُحيطَةِ بالأُردُنِّ يَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا، ٤كما
هو مَكتوبٌ في سِفرِ أقوالِ إشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ :«صوتُ صارِخٍ
في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً. ٥كُلُّ وادٍ
يَمتَلِئُ، وكُلُّ جَبَلٍ وأكَمَةٍ يَنخَفِضُ، وتصيرُ المُعوَجّاتُ
مُستَقيمَةً، والشِّعابُ طُرُقًا سهلَةً، ٦ويُبصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاصَ
اللهِ».

٧وكانَ يقولُ للجُموعِ الذينَ خرجوا ليَعتَمِدوا مِنهُ: «يا أولادَ
الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ ٨فاصنَعوا
أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. ولا تبتَدِئوا تقولونَ في أنفُسِكُمْ: لنا إبراهيمُ

أبًا. لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ
أولادًا لإبراهيمَ. ٩والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ
الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في
النّارِ». ١٠وسألهُ الجُموعُ قائلينَ: «فماذا نَفعَلُ؟». ١١فأجابَ
وقالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ ثَوْبانِ فليُعطِ مَنْ ليس لهُ، ومَنْ لهُ طَعامٌ
فليَفعَلْ هكذا». ١٢وجاءَ عَشّارونَ أيضًا ليَعتَمِدوا فقالوا
لهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا نَفعَلُ؟». ١٣فقالَ لهُمْ: «لا تستَوْفوا أكثَرَ مِمّا
فُرِضَ لكُمْ». ١٤وسألهُ جُنديّونَ أيضًا قائلينَ: «وماذا نَفعَلُ
نَحنُ؟». فقالَ لهُمْ: «لا تظلِموا أحَدًا، ولا تشوا بأحَدٍ،
واكتَفوا بعَلائفِكُمْ».
١٥وإذ كانَ الشَّعبُ يَنتَظِرُ، والجميعُ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِمْ عن
يوحَنا لَعَلَّهُ المَسيحُ، ١٦أجابَ يوحَنا الجميعَ قائلاً: «أنا
أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ، ولكن يأتي مَنْ هو أقوَى مِنِّي، الذي لستُ
أهلاً أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ
ونارٍ. ١٧الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقِّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ القمحَ
إلَى مَخزَنِهِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ». ١٨وبأشياءَ أُخَرَ
كثيرَةٍ كانَ يَعِظُ الشَّعبَ ويُبَشِّرُهُمْ. ١٩أمّا هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ
فإذ تَوَبَّخَ مِنهُ لسَبَبِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ولسَبَبِ جميعِ
الشُّرورِ التي كانَ هيرودُسُ يَفعَلُها، ٢٠زادَ هذا أيضًا علَى
الجميعِ أنَّهُ حَبَسَ يوحَنا في السِّجنِ.

معمودية يسوع المسيح

٢١ولَمّا اعتَمَدَ جميعُ الشَّعبِ اعتَمَدَ يَسوعُ أيضًا. وإذ كانَ
يُصَلِّي انفَتَحَتِ السماءُ، ٢٢ونَزَلَ علَيهِ الرّوحُ القُدُسُ بهَيئَةٍ
جِسميَّةٍ مِثلِ حَمامَةٍ. وكانَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلاً: «أنتَ ابني
الحَبيبُ، بكَ سُرِرتُ».

نسب يسوع المسيح

٢٣ولَمّا ابتَدأَ يَسوعُ كانَ لهُ نَحوُ ثَلاثينَ سنَةً، وهو علَى ما
كانَ يُظَنُّ ابنَ يوسُفَ، بنِ هالي، ٢٤بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي،
بنِ مَلكي، بنِ يَنّا، بنِ يوسُفَ، ٢٥بنِ مَتّاثيا، بنِ عاموصَ،
بنِ ناحومَ، بنِ حَسلي، بنِ نَجّايِ، ٢٦بنِ مَآثَ، بنِ مَتّاثيا، بنِ
شِمعي، بنِ يوسُفَ، بنِ يَهوذا، ٢٧بنِ يوحَنا، بنِ ريسا، بنِ
زَرُبّابِلَ، بنِ شألتيئيلَ، بنِ نيري، ٢٨بنِ مَلكي، بنِ أدِّي، بنِ
قُصَمَ، بنِ ألمودامَ، بنِ عيرٍ، ٢٩بنِ يوسي، بنِ أليعازَرَ، بنِ
يوريمَ، بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي، ٣٠بنِ شِمعونَ، بنِ يَهوذا، بنِ
يوسُفَ، بنِ يونانَ، بنِ ألياقيمَ، ٣١بنِ مَلَيا، بنِ مَينانَ، بنِ
مَتّاثا، بنِ ناثانَ، بنِ داوُدَ، ٣٢بنِ يَسَّى، بنِ عوبيدَ، بنِ بوعَزَ،
بنِ سلمونَ، بنِ نَحشونَ، ٣٣بنِ عَمِّينادابَ، بنِ أرامَ، بنِ
حَصرونَ، بنِ فارِصَ، بنِ يَهوذا، ٣٤بنِ يعقوبَ، بنِ إسحاقَ،
بنِ إبراهيمَ، بنِ تارَحَ، بنِ ناحورَ، ٣٥بنِ سروجَ، بنِ رَعو، بنِ
فالَجَ، بنِ عابِرَ، بنِ شالَحَ، ٣٦بنِ قينانَ، بنِ أرفكشادَ، بنِ
سامِ، بنِ نوحٍ، بنِ لامَكَ، ٣٧بنِ مَتوشالَحَ، بنِ أخنوخَ، بنِ
يارِدَ، بنِ مَهلَلئيلَ، بنِ قينانَ، ٣٨بنِ أنوشَ، بنِ شيتِ، بنِ
آدَمَ، ابنِ اللهِ.

يسوع يواجه التجربة

٤ ١أمّا يَسوعُ فرَجَعَ مِنَ الأُردُنِّ مُمتَلِئًا مِنَ الرّوحِ
القُدُسِ، وكانَ يُقتادُ بالرّوحِ في البَرِّيَّةِ ٢أربَعينَ يومًا
يُجَرَّبُ مِنْ إبليسَ. ولم يأكُلْ شَيئًا في تِلكَ الأيّامِ. ولَمّا تمَّتْ
جاعَ أخيرًا. ٣وقالَ لهُ إبليسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فقُلْ لهذا
الحَجَرِ أنْ يَصيرَ خُبزًا». ٤فأجابَهُ يَسوعُ قائلاً: «مَكتوبٌ: أنْ
ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ». ٥ثُمَّ
أصعَدَهُ إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ وأراهُ جميعَ مَمالِكِ المَسكونَةِ في
لَحظَةٍ مِنَ الزَّمانِ. ٦وقالَ لهُ إبليسُ: «لكَ أُعطي هذا السُّلطانَ
كُلَّهُ ومَجدَهُنَّ، لأنَّهُ إلَيَّ قد دُفِعَ، وأنا أُعطيهِ لمَنْ أُريدُ. ٧فإنْ
سجَدتَ أمامي يكونُ لكَ الجميعُ». ٨فأجابَهُ يَسوعُ
وقالَ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! إنَّهُ مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ
وحدَهُ تعبُدُ». ٩ثُمَّ جاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وأقامَهُ علَى جَناحِ
الهيكلِ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ مِنْ هنا إلَى
أسفَلُ، ١٠لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ
يَحفَظوكَ، ١١وأنَّهُمْ علَى أياديهِمْ يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ
بحَجَرٍ رِجلكَ». ١٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنَّهُ قيلَ: لا تُجَرِّبِ
الرَّبَّ إلهَكَ». ١٣ولَمّا أكمَلَ إبليسُ كُلَّ تجرِبَةٍ فارَقَهُ إلَى حينٍ.

رفض الناصرة له

١٤ورَجَعَ يَسوعُ بقوَّةِ الرّوحِ إلَى الجليلِ، وخرجَ خَبَرٌ عنهُ في
جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ. ١٥وكانَ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ
الجميعِ.
١٦وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ حَيثُ كانَ قد ترَبَّى. ودَخَلَ المَجمَعَ

حَسَبَ عادَتِهِ يومَ السَّبتِ وقامَ لِيَقرأ، ١٧فدُفِعَ إليهِ سِفرُ إشَعياءَ
النَّبيِّ. ولَمّا فتحَ السِّفرَ وجَدَ المَوْضِعَ الذي كانَ مَكتوبًا فيهِ:
١٨«روحُ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّهُ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني
لأشفيَ المُنكَسِري القُلوبِ، لأُناديَ للمأسورينَ بالإطلاقِ
وللعُمي بالبَصَرِ، وأُرسِلَ المُنسَحِقينَ في الحُرِّيَّةِ، ١٩وأكرِزَ بسَنَةِ
الرَّبِّ المَقبولَةِ». ٢٠ثُمَّ طَوَى السِّفرَ وسلَّمَهُ إلَى الخادِمِ،
وجَلَسَ. وجميعُ الذينَ في المَجمَعِ كانَتْ عُيونُهُمْ شاخِصَةً
إليهِ. ٢١فابتَدأَ يقولُ لهُمْ: «إنَّهُ اليومَ قد تمَّ هذا المَكتوبُ في
مَسامِعِكُمْ». ٢٢وكانَ الجميعُ يَشهَدونَ لهُ ويتعَجَّبونَ مِنْ كلِماتِ
النِّعمَةِ الخارِجَةِ مِنْ فمِهِ، ويقولونَ: «أليس هذا ابنَ
يوسُفَ؟». ٢٣فقالَ لهُمْ: «علَى كُلِّ حالٍ تقولونَ لي هذا المَثَلَ:
أيُّها الطَّبيبُ اشفِ نَفسَكَ! كمْ سمِعنا أنَّهُ جَرَى في كفرِناحومَ،
فافعَلْ ذلكَ هنا أيضًا في وطَنِكَ». ٢٤وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ:
إنَّهُ ليس نَبيٌّ مَقبولاً في وطَنِهِ. ٢٥وبالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ أرامِلَ
كثيرَةً كُنَّ في إسرائيلَ في أيّامِ إيليّا حينَ أُغلِقَتِ السماءُ مُدَّةَ ثَلاثِ
سِنينَ وسِتَّةِ أشهُرٍ، لَمّا كانَ جوعٌ عظيمٌ في الأرضِ كُلِّها، ٢٦ولم
يُرسَلْ إيليّا إلَى واحِدَةٍ مِنها، إلا إلَى امرأةٍ أرمَلَةٍ، إلَى صَرفَةِ
صَيداءَ. ٢٧وبُرصٌ كثيرونَ كانوا في إسرائيلَ في زَمانِ أليشَعَ
النَّبيِّ، ولم يُطَهَّرْ واحِدٌ مِنهُمْ إلا نُعمانُ السُّريانيُّ». ٢٨فامتَلأَ
غَضَبًا جميعُ الذينَ في المَجمَعِ حينَ سمِعوا هذا، ٢٩فقاموا
وأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ، وجاءوا بهِ إلَى حافَّةِ الجَبَلِ الذي
كانَتْ مَدينَتُهُمْ مَبنيَّةً علَيهِ حتَّى يَطرَحوهُ إلَى أسفَلٍ. ٣٠أمّا هو
فجازَ في وسطِهِمْ ومَضَى.

طرد روح نجس

٣١وانحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، مدينةٍ مِنَ الجليلِ، وكانَ يُعَلِّمُهُمْ
في السُّبوتِ. ٣٢فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ، لأنَّ كلامَهُ كانَ
بسُلطانٍ. ٣٣وكانَ في المَجمَعِ رَجُلٌ بهِ روحُ شَيطانٍ نَجِسٍ،
فصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ ٣٤قائلاً: «آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ
النّاصِريُّ؟ أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ
اللهِ!». ٣٥فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». فصَرَعَهُ
الشَّيطانُ في الوَسطِ وخرجَ مِنهُ ولم يَضُرَّهُ شَيئًا. ٣٦فوَقَعَتْ دَهشَةٌ
علَى الجميعِ، وكانوا يُخاطِبونَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «ما هذِهِ
الكلِمَةُ؟ لأنَّهُ بسُلطانٍ وقوَّةٍ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ
فتخرُجُ!». ٣٧وخرجَ صيتٌ عنهُ إلَى كُلِّ مَوْضِعٍ في الكورَةِ
المُحيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٣٨ولَمّا قامَ مِنَ المَجمَعِ دَخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَتْ حَماةُ
سِمعانَ قد أخَذَتها حُمَّى شَديدَةٌ. فسألوهُ مِنْ أجلِها. ٣٩فوَقَفَ
فوقَها وانتَهَرَ الحُمَّى فترَكَتها! وفي الحالِ قامَتْ وصارَتْ
تخدُمُهُمْ. ٤٠وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جميعُ الذينَ كانَ عِندَهُمْ
سُقَماءُ بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ قَدَّموهُمْ إليهِ، فوَضَعَ يَدَيهِ علَى كُلِّ
واحِدٍ مِنهُمْ وشَفاهُمْ. ٤١وكانَتْ شَياطينُ أيضًا تخرُجُ مِنْ
كثيرينَ وهي تصرُخُ وتقولُ: «أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ!». فانتَهَرَهُمْ
ولم يَدَعهُمْ يتكلَّمونَ، لأنَّهُمْ عَرَفوهُ أنَّهُ المَسيحُ.
٤٢ولَمّا صارَ النَّهارُ خرجَ وذَهَبَ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ، وكانَ
الجُموعُ يُفَتِّشونَ علَيهِ. فجاءوا إليهِ وأمسَكوهُ لِئلا يَذهَبَ
عنهُمْ. ٤٣فقالَ لهُمْ: «إنَّهُ يَنبَغي لي أنْ أُبَشِّرَ المُدُنَ الأُخَرَ أيضًا
بملكوتِ اللهِ، لأنِّي لهذا قد أُرسِلتُ». ٤٤فكانَ يَكرِزُ في مجامعِ
الجليلِ.

دعوة التلاميذ الأولين

٥ ١وإذ كانَ الجَمعُ يَزدَحِمُ علَيهِ لِيَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ، كانَ
واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنِّيسارَتَ. ٢فرأَى سفينَتَينِ واقِفَتَينِ
عِندَ البُحَيرَةِ، والصَّيّادونَ قد خرجوا مِنهُما وغَسَلوا
الشِّباكَ. ٣فدَخَلَ إحدَى السَّفينَتَينِ التي كانَتْ لسِمعانَ، وسألَهُ
أنْ يُبعِدَ قَليلاً عن البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ
السَّفينَةِ. ٤ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ قالَ لسِمعانَ: «ابعُدْ إلَى العُمقِ
وألقوا شِباكَكُمْ للصَّيدِ». ٥فأجابَ سِمعانُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ،
قد تعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ ولم نأخُذْ شَيئًا. ولكن علَى كلِمَتِكَ أُلقي
الشَّبَكَةَ». ٦ولَمّا فعَلوا ذلكَ أمسَكوا سمَكًا كثيرًا جِدًّا،
فصارَتْ شَبَكَتُهُمْ تتخَرَّقُ. ٧فأشاروا إلَى شُرَكائهِمُ الذينَ في
السَّفينَةِ الأُخرَى أنْ يأتوا ويُساعِدوهُمْ. فأتَوْا ومَلأُوا السَّفينَتَينِ
حتَّى أخَذَتا في الغَرَقِ. ٨فلَمّا رأَى سِمعانُ بُطرُسُ ذلكَ خَرَّ عِندَ
رُكبَتَيْ يَسوعَ قائلاً: «اخرُجْ مِنْ سفينَتي يارَبُّ، لأنِّي رَجُلٌ
خاطِئٌ!». ٩إذ اعتَرَتهُ وجميعَ الذينَ معهُ دَهشَةٌ علَى صَيدِ
السَّمَكِ الذي أخَذوهُ. ١٠وكذلكَ أيضًا يعقوبُ ويوحَنا ابنا
زَبَدي اللذانِ كانا شَريكَيْ سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لسِمعانَ:

«لا تخَفْ! مِنَ الآنَ تكونُ تصطادُ الناسَ!». [١١]ولَمّا جاءوا بالسَّفينَتَينِ إلَى البَرِّ ترَكوا كُلَّ شَيءٍ وتبِعوهُ.

شفاء أبرص

[١٢]وكانَ في إحدَى المُدُنِ، فإذا رَجُلٌ مَملوءٌ بَرَصًا. فلَمّا رأَى يَسوعَ خَرَّ علَى وجهِهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». [١٣]فمَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطهُرْ!». وللوقتِ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ. [١٤]فأوصاهُ أنْ لا يقولَ لأحَدٍ. بل «امضِ وأرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ كما أمَرَ موسَى شَهادَةً لهُمْ». [١٥]فذاعَ الخَبَرُ عنهُ أكثَرَ. فاجتَمَعَ جُموعٌ كثيرَةٌ لكَيْ يَسمَعوا ويُشفَوْا بهِ مِنْ أمراضِهِمْ. [١٦]وأمّا هو فكانَ يَعتَزِلُ في البَراري ويُصَلّي.

شفاء مشلول

[١٧]وفي أحَدِ الأيّامِ كانَ يُعَلِّمُ، وكانَ فرّيسيّونَ ومُعَلِّمونَ للنّاموسِ جالِسينَ وهُم قد أتَوْا مِنْ كُلِّ قريةٍ مِنَ الجليلِ واليَهوديَّةِ وأورُشَليمَ. وكانَتْ قوَّةُ الرَّبِّ لشِفائهِمْ. [١٨]وإذا برِجالٍ يَحمِلونَ علَى فِراشٍ إنسانًا مَفلوجًا، وكانوا يَطلُبونَ أنْ يَدخُلوا بهِ ويَضَعوهُ أمامَهُ. [١٩]ولَمّا لم يَجِدوا مِنْ أين يَدخُلونَ بهِ لسَبَبِ الجَمعِ، صَعِدوا علَى السَّطحِ ودَلَّوْهُ مع الفِراشِ مِنْ بَينِ الأجُرِّ إلَى الوَسطِ قُدّامَ يَسوعَ. [٢٠]فلَمّا رأَى إيمانَهُمْ قالَ لهُ: «أيُّها الإنسانُ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». [٢١]فابتَدأَ الكتبةُ والفَرّيسيّونَ يُفَكِّرونَ قائلينَ «مَنْ هذا الذي يتكلَّمُ بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». [٢٢]فشَعَرَ يَسوعُ بأفكارِهِمْ، وأجابَ وقالَ لهُمْ: «ماذا تُفَكِّرونَ في قُلوبِكُمْ؟ [٢٣]أيُّما أيسَرُ: أنْ يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ [٢٤]ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا»، قالَ للمَفلوجِ: «لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». [٢٥]ففي الحالِ قامَ أمامَهُمْ، وحَمَلَ ما كانَ مُضطَجِعًا علَيهِ، ومَضَى إلَى بَيتِهِ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. [٢٦]فأخَذَتِ الجميعَ حَيرَةٌ ومَجَّدوا اللهَ، وامتَلأوا خَوْفًا قائلينَ: «إنَّنا قد رأينا اليومَ عَجائبَ!».

دعوة لاوي

[٢٧]وبَعدَ هذا خرجَ فنَظَرَ عَشّارًا اسمُهُ لاوي جالِسًا عِندَ مَكانِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: «اتبَعني». [٢٨]فترَكَ كُلَّ شَيءٍ وقامَ وتبِعَهُ. [٢٩]وصَنَعَ لهُ لاوي ضيافَةً كبيرَةً في بَيتِهِ. والذينَ كانوا مُتَّكِئينَ معهُمْ كانوا جَمعًا كثيرًا مِنْ عَشّارينَ وآخَرينَ. [٣٠]فتذَمَّرَ كتَبَتُهُمْ والفَرّيسيّونَ علَى تلاميذِهِ قائلينَ: «لماذا تأكُلونَ وتشرَبونَ مع عَشّارينَ وخُطاةٍ؟». [٣١]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ، بل المَرضَى. [٣٢]لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

[٣٣]وقالوا لهُ: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا كثيرًا ويُقَدِّمونَ طَلَباتٍ، وكذلكَ تلاميذُ الفَرّيسيّينَ أيضًا، وأمّا تلاميذُكَ فيأكُلونَ ويَشرَبونَ؟». [٣٤]فقالَ لهُمْ: «أتَقدِرونَ أنْ تجعَلوا بَني العُرسِ يَصومونَ ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟ [٣٥]ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تِلكَ الأيّامِ». [٣٦]وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً: «ليس أحَدٌ يَضَعُ رُقعَةً مِنْ ثَوْبٍ جديدٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالجديدُ يَشُقُّهُ، والعتيقُ لا توافِقُهُ الرُّقعَةُ التي مِنَ الجديدِ. [٣٧]وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فهي تُهرَقُ والزِّقاقُ تتلَفُ. [٣٨]بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ، فتُحفَظُ جميعًا. [٣٩]وليس أحَدٌ إذا شَرِبَ العتيقَ يُريدُ للوقتِ الجديدَ، لأنَّهُ يقولُ: العتيقُ أطيَبُ».

رب السبت

٦ [١]وفي السَّبتِ الثّاني بَعدَ الأوَّلِ اجتازَ بَينَ الزُّروعِ. وكانَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ ويأكُلونَ وهُم يَفرُكونَها بأيديهِمْ. [٢]فقالَ لهُمْ قَوْمٌ مِنَ الفَرّيسيّينَ: «لماذا تفعَلونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السُّبوتِ؟». [٣]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ ولا هذا الذي فعَلهُ داوُدُ، حينَ جاعَ هو والذينَ كانوا معهُ؟ [٤]كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ وأخَذَ خُبزَ التَّقدِمَةِ وأكلَ، وأعطَى الذينَ معهُ أيضًا، الذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ فقط». [٥]وقالَ لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

[٦]وفي سبتٍ آخَرَ دَخَلَ المَجمَعَ وصارَ يُعَلِّمُ. وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنَى يابِسَةٌ، [٧]وكانَ الكتبةُ والفَرّيسيّونَ يُراقِبونَهُ هل يَشفي في السَّبتِ، لكَيْ يَجِدوا علَيهِ شِكايَةً. [٨]أمّا هو فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ للرَّجُلِ الذي يَدُهُ يابِسَةٌ: «قُمْ وقِفْ في الوَسطِ». فقامَ

ووَقَفَ. ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أسألُكُمْ شَيئًا: هل يَحِلُّ في السَّبتِ
فِعلُ الخَيرِ أو فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو إهلاكُها؟». ١٠ثُمَّ
نَظَرَ حَوْلهُ إلَى جميعِهِمْ وقالَ للرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». ففَعَلَ هكذا.
فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. ١١فامتَلأُوا حُمقًا وصاروا
يتكالَمونَ فيما بَينَهُمْ ماذا يَفعَلونَ بيَسوعَ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٢وفي تِلكَ الأيّامِ خرجَ إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. وقَضَى اللَّيلَ كُلَّهُ
في الصَّلاةِ للهِ.
١٣ولَمّا كانَ النَّهارُ دَعا تلاميذَهُ، واختارَ مِنهُمُ اثنَيْ عشَرَ،
الذينَ سمّاهُمْ أيضًا «رُسُلاً»: ١٤سِمعانَ الذي سمّاهُ أيضًا
بُطرُسَ وأندَراوُسَ أخاهُ. يعقوبَ ويوحَنا. فيلُبُّسَ
وبَرثولَماوُسَ. ١٥مَتَّى وتوما. يعقوبَ بنَ حَلفَى وسِمعانَ الذي
يُدعَى الغَيورَ. ١٦يَهوذا أخا يعقوبَ، ويَهوذا الإسخَريوطيَّ
الذي صارَ مُسَلِّمًا أيضًا.

بركات وويلات

١٧ونَزَلَ معهُمْ ووَقَفَ في مَوْضِعٍ سهلٍ، هو وجَمعٌ مِنْ
تلاميذِهِ، وجُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، مِنْ جميعِ اليَهوديَّةِ
وأورُشَليمَ وساحِلِ صورَ وصَيداءَ، الذينَ جاءوا ليَسمَعوهُ
ويُشفَوْا مِنْ أمراضِهِمْ، ١٨والمُعَذَّبونَ مِنْ أرواحٍ نَجِسَةٍ. وكانوا
يَبرأونَ. ١٩وكُلُّ الجَمعِ طَلَبوا أنْ يَلمِسوهُ، لأنَّ قوَّةً كانَتْ
تخرُجُ مِنهُ وتشفي الجميعَ.
٢٠ورَفَعَ عَينَيهِ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «طوباكُمْ أيُّها المَساكينُ،
لأنَّ لكُمْ ملكوتَ اللهِ. ٢١طوباكُمْ أيُّها الجياعُ الآنَ، لأنَّكُمْ
تُشبَعونَ. طوباكُمْ أيُّها الباكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ
ستَضحَكونَ. ٢٢طوباكُمْ إذا أبغَضَكُمُ الناسُ، وإذا أفرَزوكُمْ
وعَيَّروكُمْ، وأخرَجوا اسمَكُمْ كشِرِّيرٍ مِنْ أجلِ ابنِ
الإنسانِ. ٢٣اِفرَحوا في ذلكَ اليومِ وتهَلَّلوا، فهوذا أجرُكُمْ
عظيمٌ في السماءِ. لأنَّ آباءَهُمْ هكذا كانوا يَفعَلونَ
بالأنبياءِ. ٢٤ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الأغنياءُ، لأنَّكُمْ قد نِلتُمْ
عَزاءَكُمْ. ٢٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الشَّباعَى، لأنَّكُمْ ستَجوعونَ. ويلٌ
لكُمْ أيُّها الضّاحِكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ ستَحزَنونَ وتبكونَ. ٢٦ويلٌ
لكُمْ إذا قالَ فيكُم جميعُ الناسِ حَسَنًا. لأنَّهُ هكذا كانَ آباؤُهُمْ
يَفعَلونَ بالأنبياءِ الكَذَبَةِ.

محبة الأعداء

٢٧«لكني أقولُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ: أحِبّوا أعداءَكُمْ،
أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، ٢٨باركوا لاعِنيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ
الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ. ٢٩مَنْ ضَرَبَكَ علَى خَدِّكَ فاعرِضْ لهُ
الآخَرَ أيضًا، ومَنْ أخَذَ رِداءَكَ فلا تمنَعهُ ثَوْبَكَ أيضًا. ٣٠وكُلُّ
مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أخَذَ الذي لكَ فلا تُطالِبهُ. ٣١وكما
تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا أنتُمْ أيضًا بهِمْ
هكذا. ٣٢وإنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ
الخُطاةَ أيضًا يُحِبّونَ الذينَ يُحِبّونَهُمْ. ٣٣وإذا أحسَنتُمْ إلَى
الذينَ يُحسِنونَ إلَيكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا
يَفعَلونَ هكذا. ٣٤وإنْ أقرَضتُمُ الذينَ ترجونَ أنْ تستَرِدّوا
مِنهُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يُقرِضونَ الخُطاةَ لكَيْ
يَستَرِدّوا مِنهُمُ المِثلَ. ٣٥بل أحِبّوا أعداءَكُمْ، وأحسِنوا
وأقرِضوا وأنتُمْ لا ترجونَ شَيئًا، فيكونَ أجرُكُمْ عظيمًا وتكونوا
بَني العَليِّ، فإنَّهُ مُنعِمٌ علَى غَيرِ الشّاكِرينَ والأشرارِ. ٣٦فكونوا
رُحَماءَ كما أنَّ أباكُمْ أيضًا رحيمٌ.

إدانة الآخرين

٣٧«ولا تدينوا فلا تُدانوا. لا تقضوا علَى أحَدٍ فلا يُقضَى
علَيكُمْ. اِغفِروا يُغفَرْ لكُمْ. ٣٨أعطوا تُعطَوْا، كيلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا
مَهزوزًا فائضًا يُعطونَ في أحضانِكُمْ. لأنَّهُ بنَفسِ الكَيلِ الذي بهِ
تكيلونَ يُكالُ لكُمْ».
٣٩وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً: «هل يَقدِرُ أعمَى أنْ يَقودَ أعمَى؟ أما
يَسقُطُ الاِثنانِ في حُفرَةٍ؟ ٤٠ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بل
كُلُّ مَنْ صارَ كامِلاً يكونُ مِثلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١لماذا تنظُرُ القَذَى
الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ
لها؟ ٤٢أو كيفَ تقدِرُ أنْ تقولَ لأخيكَ: يا أخي، دَعني أُخرِجِ
القَذَى الذي في عَينِكَ، وأنتَ لا تنظُرُ الخَشَبَةَ التي في عَينِكَ؟ يا
مُرائي! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ
تُخرِجَ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ.

الشجرة وثمرها

٤٣«لأنَّهُ ما مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثمِرُ ثَمَرًا رَديًّا، ولا شَجَرَةٍ رَديَّةٍ
تُثمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤لأنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعرَفُ مِنْ ثَمَرِها. فإنَّهُمْ لا
يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ تينًا، ولا يَقطِفونَ مِنَ العُلَّيقِ عِنَبًا. ٤٥الإنسانُ

الصّالِحُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الصّالِحِ يُخرِجُ الصَّلاحَ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ الشَّرَّ. فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ فمُهُ.

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٤٦«ولماذا تدعونَني: يارَبُّ، يارَبُّ، وأنتُمْ لا تفعَلونَ ما أقولُهُ؟ ٤٧كُلُّ مَنْ يأتي إلَيَّ ويَسمَعُ كلامي ويَعمَلُ بهِ أُريكُمْ مَنْ يُشبِهُ. ٤٨يُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتًا، وحَفَرَ وعَمَّقَ ووَضَعَ الأساسَ علَى الصَّخرِ. فلَمّا حَدَثَ سيلٌ صَدَمَ النَّهرُ ذلكَ البَيتَ، فلم يَقدِرْ أنْ يُزَعزِعَهُ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٤٩وأمّا الذي يَسمَعُ ولا يَعمَلُ، فيُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتَهُ علَى الأرضِ مِنْ دونِ أساسٍ، فصَدَمَهُ النَّهرُ فسَقَطَ حالاً، وكانَ خَرابُ ذلكَ البَيتِ عظيمًا!».

إيمان قائد المئة

٧ ١ولَمّا أكمَلَ أقوالهُ كُلَّها في مَسامِعِ الشَّعبِ دَخَلَ كفرَناحومَ. ٢وكانَ عَبدٌ لقائدِ مِئَةٍ، مَريضًا مُشرِفًا علَى الموتِ، وكانَ عَزيزًا عِندَهُ. ٣فلَمّا سمِعَ عن يَسوعَ، أرسَلَ إليهِ شُيوخَ اليَهودِ يَسألُهُ أنْ يأتيَ ويَشفيَ عَبدَهُ. ٤فلَمّا جاءوا إلَى يَسوعَ طَلَبوا إليهِ باجتِهادٍ قائلينَ: «إنَّهُ مُستَحِقٌّ أنْ يُفعَلَ لهُ هذا، ٥لأنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنا، وهو بَنَى لنا المَجمَعَ». ٦فذَهَبَ يَسوعُ معهُمْ. وإذ كانَ غَيرَ بَعيدٍ عن البَيتِ، أرسَلَ إليهِ قائدُ المِئَةِ أصدِقاءَ يقولُ لهُ: «يا سيِّدُ، لا تتعَبْ. لأنّي لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي. ٧لذلكَ لم أحسِبْ نَفسي أهلاً أنْ آتيَ إلَيكَ. لكن قُلْ كلِمَةً فيَبرأَ غُلامي. ٨لأنّي أنا أيضًا إنسانٌ مُرَتَّبٌ تحتَ سُلطانٍ، لي جُندٌ تحتَ يَدي. وأقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولعَبدي: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». ٩ولَمّا سمِعَ يَسوعُ هذا تعَجَّبَ مِنهُ، والتفَتَ إلَى الجَمعِ الذي يتبَعُهُ وقالَ: «أقولُ لكُمْ: لم أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا!». ١٠ورَجَعَ المُرسَلونَ إلَى البَيتِ، فوَجَدوا العَبدَ المَريضَ قد صَحَّ.

إقامة ابن أرملة نايين

١١وفي اليومِ التّالي ذَهَبَ إلَى مدينةٍ تُدعَى نايينَ، وذَهَبَ معهُ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ وجَمعٌ كثيرٌ. ١٢فلَمّا اقترَبَ إلَى بابِ المدينةِ، إذا مَيتٌ مَحمولٌ، ابنٌ وحيدٌ لأُمِّهِ، وهي أرمَلَةٌ ومَعَها جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المدينةِ. ١٣فلَمّا رَآها الرَّبُّ تحَنَّنَ علَيها، وقالَ لها: «لا تبكي». ١٤ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ، فوَقَفَ الحامِلونَ. فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!». ١٥فجَلَسَ المَيتُ وابتَدأَ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إلَى أُمِّهِ. ١٦فأخَذَ الجميعَ خَوْفٌ، ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «قد قامَ فينا نَبيٌّ عظيمٌ، وافتَقَدَ اللهُ شَعبَهُ». ١٧وخرجَ هذا الخَبَرُ عنهُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ وفي جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨فأخبَرَ يوحَنا تلاميذُهُ بهذا كُلِّهِ. ١٩فدَعا يوحَنا اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، وأرسَلَ إلَى يَسوعَ قائلاً: «أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟». ٢٠فلَمّا جاءَ إليهِ الرَّجُلانِ قالا: «يوحَنا المعمدانُ قد أرسَلَنا إلَيكَ قائلاً: أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟». ٢١وفي تِلكَ السّاعَةِ شَفَى كثيرينَ مِنْ أمراضٍ وأدواءٍ وأرواحٍ شِرِّيرَةٍ، ووَهَبَ البَصَرَ لعُميانٍ كثيرينَ. ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُما: «اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما رأيتُما وسمِعتُما: إنَّ العُميَ يُبصِرونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والبُرصَ يُطَهَّرونَ، والصُّمَّ يَسمَعونَ، والموتى يَقومونَ، والمَساكينَ يُبَشَّرونَ. ٢٣وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».

٢٤فلَمّا مَضَى رَسولا يوحَنا، ابتَدأَ يقولُ للجُموعِ عن يوحَنا: «ماذا خرجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟ ٢٥بل ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا الذينَ في اللِّباسِ الفاخِرِ والتَّنَعُّمِ هُم في قُصورِ المُلوكِ. ٢٦بل ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: وأفضَلَ مِنْ نَبيٍّ! ٢٧هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ! ٢٨لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ بَينَ المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ ليس نَبيٌّ أعظَمَ مِنْ يوحَنا المعمدانِ، ولكن الأصغَرَ في ملكوتِ اللهِ أعظَمُ مِنهُ». ٢٩وجميعُ الشَّعبِ إذ سمِعوا والعَشّارونَ بَرَّروا اللهَ مُعتَمِدينَ بمَعموديَّةِ يوحَنا. ٣٠وأمّا الفَرِّيسيّونَ والنّاموسيّونَ فرَفَضوا مَشورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أنفُسِهِمْ، غَيرَ مُعتَمِدينَ مِنهُ.

٣١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ: «فبِمَنْ أُشَبِّهُ أُناسَ هذا الجيلِ؟ وماذا يُشبِهونَ؟ ٣٢يُشبِهونَ أولادًا جالِسينَ في السّوقِ يُنادونَ بَعضُهُمْ بَعضًا ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا. نُحنا لكُمْ فلم

تبكوا. ٣٣لأنَّهُ جاءَ يوحَنا المعمدانُ لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ خمرًا، فتقولونَ: بهِ شَيطانٌ. ٣٤جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ، فتقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ للعَشّارينَ والخُطاةِ. ٣٥والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ جميعِ بَنيها».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦وسألهُ واحِدٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ أنْ يأكُلَ معهُ، فدَخَلَ بَيتَ الفَرِّيسيِّ واتَّكأَ. ٣٧وإذا امرأةٌ في المدينةِ كانَتْ خاطِئَةً، إذ عَلِمَتْ أنَّهُ مُتَّكِئٌ في بَيتِ الفَرِّيسيِّ، جاءَتْ بقارورَةِ طيبٍ، ٣٨ووَقَفَتْ عِندَ قَدَمَيهِ مِنْ ورائهِ باكيَةً، وابتَدأتْ تبُلُّ قَدَمَيهِ بالدُّموعِ، وكانَتْ تمسَحُهُما بشَعرِ رأسِها، وتُقَبِّلُ قَدَمَيهِ وتدهَنُهُما بالطِّيبِ. ٣٩فلَمّا رأى الفَرِّيسيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ، تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: «لو كانَ هذا نَبيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الاِمرأةُ التي تلمِسُهُ وما هي! إنَّها خاطِئَةٌ». ٤٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «يا سِمعانُ، عِندي شَيءٌ أقولُهُ لكَ». فقالَ: «قُلْ، يا مُعَلِّمُ». ٤١«كانَ لمُداينٍ مَديونانِ. علَى الواحِدِ خَمسُمِئَةِ دينارٍ وعلَى الآخَرِ خَمسونَ. ٤٢وإذ لم يَكُنْ لهُما ما يوفيانِ سامَحَهُما جميعًا. فقُلْ: أيُّهُما يكونُ أكثَرَ حُبًّا لهُ؟». ٤٣فأجابَ سِمعانُ وقالَ: «أظُنُّ الذي سامَحَهُ بالأكثَرِ». فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ حَكَمتَ». ٤٤ثُمَّ التفَتَ إلَى المَرأةِ وقالَ لسِمعانَ: «أتَنظُرُ هذِهِ المَرأةَ؟ إنِّي دَخَلتُ بَيتَكَ، وماءً لأجلِ رِجلَيَّ لم تُعطِ. وأمّا هي فقد غَسَلَتْ رِجلَيَّ بالدُّموعِ ومَسَحَتهُما بشَعرِ رأسِها. ٤٥قُبلَةً لم تُقَبِّلني، وأمّا هي فمنذُ دَخَلتُ لم تكُفَّ عن تقبيلِ رِجلَيَّ. ٤٦بزَيتٍ لم تدهُنْ رأسي، وأمّا هي فقد دَهَنَتْ بالطِّيبِ رِجلَيَّ. ٤٧مِنْ أجلِ ذلكَ أقولُ لكَ: قد غُفِرَتْ خطاياها الكثيرَةُ، لأنَّها أحَبَّتْ كثيرًا. والذي يُغفَرُ لهُ قَليلٌ يُحِبُّ قَليلاً». ٤٨ثُمَّ قالَ لها: «مَغفورَةٌ لكِ خطاياكِ». ٤٩فابتَدأَ المُتَّكِئونَ معهُ يقولونَ في أنفُسِهِمْ: «مَنْ هذا الذي يَغفِرُ خطايا أيضًا؟». ٥٠فقالَ للمَرأةِ: «إيمانُكِ قد خَلَّصَكِ، اِذهَبي بسَلامٍ».

بعض النساء يخدمن يسوع

٨

١وعلَى أثَرِ ذلكَ كانَ يَسيرُ في مدينةٍ وقريةٍ يَكرِزُ ويُبَشِّرُ بملكوتِ اللهِ، ومَعَهُ الاِثنا عشَرَ. ٢وبَعضُ النِّساءِ كُنَّ قد شُفينَ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ وأمراضٍ: مَريَمُ التي تُدعَى المَجدَليَّةَ التي خرجَ مِنها سبعَةُ شَياطينَ، ٣ويوَنّا امرأةُ خوزي وكيلِ هيرودُسَ، وسوسَنَّةُ، وأُخَرُ كثيراتٌ كُنَّ يَخدِمنَهُ مِنْ أموالِهِنَّ.

مَثَل الزارع وتفسيره

٤فلَمّا اجتَمَعَ جَمعٌ كثيرٌ أيضًا مِنَ الذينَ جاءوا إليهِ مِنْ كُلِّ مدينةٍ، قالَ بمَثَلٍ: ٥«خرجَ الزّارِعُ ليَزرَعَ زَرعَهُ. وفيما هو يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فانداسَ وأكلَتهُ طُيورُ السماءِ. ٦وسَقَطَ آخَرُ علَى الصَّخرِ، فلَمّا نَبَتَ جَفَّ لأنَّهُ لم تكُنْ لهُ رُطوبَةٌ. ٧وسَقَطَ آخَرُ في وسطِ الشَّوْكِ، فنَبَتَ معهُ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ. ٨وسَقَطَ آخَرُ في الأرضِ الصّالِحَةِ، فلَمّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعفٍ». قالَ هذا ونادَى: «مَنْ لهُ أُذنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ!».

٩فسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا المَثَلُ؟». ١٠فقالَ: «لكُمْ قد أُعطيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوتِ اللهِ، وأمّا للباقينَ فبأمثالٍ، حتَّى إنهُم مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ، وسامِعينَ لا يَفهَمونَ. ١١وهذا هو المَثَلُ: الزَّرعُ هو كلامُ اللهِ، ١٢والذينَ علَى الطريقِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يأتي إبليسُ ويَنزِعُ الكلِمَةَ مِنْ قُلوبِهِمْ لِئلا يؤمِنوا فيَخلُصوا. ١٣والذينَ علَى الصَّخرِ هُمُ الذينَ مَتَى سمِعوا يَقبَلونَ الكلِمَةَ بفَرَحٍ، وهؤُلاءِ ليس لهُمْ أصلٌ، فيؤمِنونَ إلَى حينٍ، وفي وقتِ التَّجرِبَةِ يَرتَدّونَ. ١٤والذي سقَطَ بَينَ الشَّوْكِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يَذهَبونَ فيَختَنِقونَ مِنْ هُمومِ الحياةِ وغِناها ولَذّاتِها، ولا يُنضِجونَ ثَمَرًا. ١٥والذي في الأرضِ الجَيِّدَةِ، هو الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ فيَحفَظونَها في قَلبٍ جَيِّدٍ صالِحٍ، ويُثمِرونَ بالصَّبرِ.

مَثَل السراج

١٦«وليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويُغَطِّيهِ بإناءٍ أو يَضَعُهُ تحتَ سريرٍ، بل يَضَعُهُ علَى مَنارَةٍ، ليَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ١٧لأنَّهُ ليس خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا مَكتومٌ لا يُعلَمُ ويُعلَنُ. ١٨فانظُروا كيفَ تسمَعونَ، لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى، ومَنْ ليس لهُ فالذي يَظُنُّهُ لهُ يُؤخَذُ مِنهُ».

عمل مشيئة الله

١٩وجاءَ إليهِ أُمُّهُ وإخوَتُهُ، ولم يَقدِروا أنْ يَصِلوا إليهِ لسَبَبِ الجَمعِ. ٢٠فأخبَروهُ قائلينَ: «أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ خارِجًا، يُريدونَ أنْ يَرَوْكَ». ٢١فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أُمِّي وإخوَتي هُمُ الذينَ يَسمَعونَ كلِمَةَ اللهِ ويَعمَلونَ بها».

تهدئة العاصفة

٢٢وفي أحدِ الأيامِ دَخَلَ سفينةً هو وتلاميذُهُ، فقالَ لهُمْ: «لنَعبُرْ
إلَى عَبرِ البُحَيرَةِ». فأقلَعوا. ٢٣وفيما هُم سائرونَ نامَ. فنَزَلَ نَوْءُ
ريحٍ في البُحَيرَةِ، وكانوا يَمتَلِئونَ ماءً وصاروا في
خَطَرٍ. ٢٤فتَقَدَّموا وأيقَظوهُ قائلينَ: «يامُعَلِّمُ، يا مُعَلِّمُ، إنَّنا
نَهلِكُ!». فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ وتمَوُّجَ الماءِ، فانتَهَيا وصارَ
هُدوٌّ. ٢٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «أين إيمانُكُمْ؟». فخافوا وتعَجَّبوا قائلينَ
فيما بَينَهُمْ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّهُ يأمُرُ الرِّياحَ أيضًا والماءَ فتُطيعُهُ!».

شفاء إنسان به روح نجس

٢٦وساروا إلَى كورَةِ الجَدَريِّينَ التي هي مُقابِلَ
الجليلِ. ٢٧ولَمّا خرجَ إلَى الأرضِ استَقبَلهُ رَجُلٌ مِنَ المدينةِ
كانَ فيهِ شَياطينُ منذُ زَمانٍ طَويلٍ، وكانَ لا يَلبَسُ ثَوْبًا، ولا
يُقيمُ في بَيتٍ، بل في القُبورِ. ٢٨فلَمّا رأى يَسوعَ صَرَخَ وخَرَّ لهُ،
وقالَ بصوتٍ عظيمٍ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أطلُبُ
مِنكَ أنْ لا تُعَذِّبَني!». ٢٩لأنَّهُ أمَرَ الرّوحَ النَّجِسَ أنْ يَخرُجَ مِنَ
الإنسانِ. لأنَّهُ منذُ زَمانٍ كثيرٍ كانَ يَخطَفُهُ، وقد رُبِطَ بسَلاسِلٍ
وقُيودٍ مَحروسًا، وكانَ يَقطَعُ الرُّبُطَ ويُساقُ مِنَ الشَّيطانِ إلَى
البَراري. ٣٠فسألهُ يَسوعُ قائلاً: «ما اسمُكَ؟». فقالَ: «لَجِئونُ».
لأنَّ شَياطينَ كثيرَةً دَخَلَتْ فيهِ. ٣١وطَلَبَ إليهِ أنْ لا يأمُرَهُمْ
بالذَّهابِ إلَى الهاويَةِ. ٣٢وكانَ هناكَ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ ترعَى
في الجَبَلِ، فطَلَبوا إليهِ أنْ يأذَنَ لهُمْ بالدُّخولِ فيها، فأذِنَ
لهُمْ. ٣٣فخرجَتِ الشَّياطينُ مِنَ الإنسانِ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ،
فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البُحَيرَةِ واختَنَقَ. ٣٤فلَمّا
رأى الرُّعاةُ ما كانَ هَرَبوا وذَهَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي
الضِّياعِ، ٣٥فخرجوا ليَرَوْا ما جَرَى. وجاءوا إلَى يَسوعَ
فوَجَدوا الإنسانَ الذي كانَتِ الشَّياطينُ قد خرجَتْ مِنهُ لابِسًا
وعاقِلاً، جالِسًا عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ، فخافوا. ٣٦فأخبَرَهُمْ أيضًا
الذينَ رأَوْا كيفَ خَلَصَ المَجنونُ. ٣٧فطَلَبَ إليهِ كُلُّ جُمهورِ
كورَةِ الجَدَريِّينَ أنْ يَذهَبَ عنهُمْ، لأنَّهُ اعتَراهُمْ خَوْفٌ عظيمٌ.
فدَخَلَ السَّفينَةَ ورَجَعَ. ٣٨أمّا الرَّجُلُ الذي خرجَتْ مِنهُ
الشَّياطينُ فطَلَبَ إليهِ أنْ يكونَ معهُ، ولكن يَسوعَ صَرَفَهُ قائلاً:
٣٩«ارجِعْ إلَى بَيتِكَ وحَدِّثْ بكَمْ صَنَعَ اللهُ بكَ». فمَضَى وهو
يُنادي في المدينةِ كُلِّها بكَمْ صَنَعَ بهِ يَسوعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

٤٠ولَمّا رَجَعَ يَسوعُ قَبِلهُ الجَمعُ لأنَّهُمْ كانوا جميعُهُمْ
يَنتَظِرونَهُ. ٤١وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يايِرُسُ قد جاءَ، وكانَ رَئيسَ
المَجمَعِ، فوَقَعَ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ وطَلَبَ إليهِ أنْ يَدخُلَ بَيتَهُ،
٤٢لأنَّهُ كانَ لهُ بنتٌ وحيدَةٌ لها نَحوُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ
في حالِ الموتِ. ففيما هو مُنطَلِقٌ زَحَمَتهُ الجُموعُ.
٤٣وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وقد أنفَقَتْ كُلَّ
مَعيشَتِها للأطِبّاءِ، ولم تقدِرْ أنْ تُشفَى مِنْ أحَدٍ، ٤٤جاءَتْ مِنْ
ورائهِ ولَمَسَتْ هُدبَ ثَوْبِهِ. ففي الحالِ وقَفَ نَزفُ دَمِها. ٤٥فقالَ
يَسوعُ: «مَنِ الذي لَمَسَني؟». وإذ كانَ الجميعُ يُنكِرونَ، قالَ
بُطرُسُ والذينَ معهُ: «يا مُعَلِّمُ، الجُموعُ يُضَيِّقونَ علَيكَ
ويَزحَمونَكَ، وتقولُ: مَنِ الذي لَمَسَني؟». ٤٦فقالَ يَسوعُ: «قد
لَمَسَني واحِدٌ، لأنِّي عَلِمتُ أنَّ قوَّةً قد خرجَتْ مِنِّي». ٤٧فلَمّا
رأتِ المَرأةُ أنَّها لم تختَفِ، جاءَتْ مُرتَعِدَةً وخَرَّتْ لهُ،
وأخبَرَتهُ قُدّامَ جميعِ الشَّعبِ لأيِّ سبَبٍ لَمَسَتهُ، وكيفَ بَرِئَتْ في
الحالِ. ٤٨فقالَ لها: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اِذهَبي
بسَلامٍ».

٤٩وبينما هو يتكلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلاً
لهُ: «قد ماتَتِ ابنَتُكَ. لا تُتعِبِ المُعَلِّمَ». ٥٠فسَمِعَ يَسوعُ،
وأجابَهُ قائلاً: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط، فهي تُشفَى». ٥١فلَمّا جاءَ
إلَى البَيتِ لم يَدَعْ أحَدًا يَدخُلُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وأبا
الصَّبيَّةِ وأُمَّها. ٥٢وكانَ الجميعُ يَبكونَ علَيها ويَلطِمونَ.
فقالَ: «لا تبكوا. لم تمُتْ لكنها نائمَةٌ». ٥٣فضَحِكوا علَيهِ،
عارِفينَ أنَّها ماتَتْ. ٥٤فأخرَجَ الجميعَ خارِجًا، وأمسَكَ بيَدِها
ونادَى قائلاً: «يا صَبيَّةُ، قومي!». ٥٥فرَجَعَتْ روحُها وقامَتْ في
الحالِ. فأمَرَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ. ٥٦فبُهِتَ والِداها. فأوصاهُما أنْ
لا يقولا لأحَدٍ عَمّا كانَ.

إرسال الاثني عشر

٩ ١ودَعا تلاميذَهُ الاِثنَيْ عشَرَ، وأعطاهُمْ قوَّةً وسُلطانًا
علَى جميعِ الشَّياطينِ وشِفاءِ أمراضٍ، ٢وأرسَلهُمْ
ليَكرِزوا بملكوتِ اللهِ ويَشفوا المَرضَى. ٣وقالَ لهُمْ: «لا
تحمِلوا شَيئًا للطريقِ: لا عَصًا ولا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا فِضَّةً،
ولا يكونُ للواحِدِ ثَوْبانِ. ٤وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فهناكَ أقيموا،

ومِنْ هناكَ اخرُجوا. ٥وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ فاخرُجوا مِنْ تِلكَ
المدينةِ، وانفُضوا الغُبارَ أيضًا عن أرجُلِكُمْ شَهادَةً
علَيهِمْ». ٦فلَمّا خرجوا كانوا يَجتازونَ في كُلِّ قريةٍ يُبَشِّرونَ
ويَشفونَ في كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٧فسَمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ بجميعِ ما كانَ مِنهُ، وارتابَ،
لأنَّ قَوْمًا كانوا يقولونَ: «إنَّ يوحَنا قد قامَ مِنَ
الأمواتِ». ٨وقَوْمًا: «إنَّ إيليّا ظَهَرَ». وآخَرينَ: «إنَّ نَبيًّا مِنَ
القُدَماءِ قامَ». ٩فقالَ هيرودُسُ: «يوحَنا أنا قَطَعتُ رأسَهُ. فمَنْ
هو هذا الذي أسمَعُ عنهُ مِثلَ هذا؟». وكانَ يَطلُبُ أنْ يَراهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

١٠ولَمّا رَجَعَ الرُّسُلُ أخبَروهُ بجميعِ ما فعَلوا، فأخَذَهُمْ
وانصَرَفَ مُنفَرِدًا إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ لمدينةٍ تُسَمَّى بَيتَ
صَيدا. ١١فالجُموعُ إذ عَلِموا تبِعوهُ، فقَبِلهُمْ وكلَّمَهُمْ عن
ملكوتِ اللهِ، والمُحتاجونَ إلَى الشِّفاءِ شَفاهُمْ. ١٢فابتَدأَ النَّهارُ
يَميلُ. فتقَدَّمَ الاِثنا عشَرَ وقالوا لهُ: «اصرِفِ الجَمعَ ليَذهَبوا إلَى
القرَى والضِّياعِ حَوالَينا فيَبيتوا ويَجِدوا طَعامًا، لأنَّنا ههنا في
مَوْضِعٍ خَلاءٍ». ١٣فقالَ لهُمْ: «أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا».
فقالوا: «ليس عِندَنا أكثَرُ مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةٍ وسمَكَتَينِ، إلا أنْ
نَذهَبَ ونَبتاعَ طَعامًا لهذا الشَّعبِ كُلِّهِ». ١٤لأنَّهُمْ كانوا نَحوَ
خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ. فقالَ لتلاميذِهِ: «أتكِئوهُمْ فِرَقًا خَمسينَ
خَمسينَ». ١٥ففَعَلوا هكذا، وأتكأوا الجميعَ. ١٦فأخَذَ
الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ
وبارَكَهُنَّ، ثُمَّ كسَّرَ وأعطَى التلاميذَ ليُقَدِّموا للجَمعِ. ١٧فأكلوا
وشَبِعوا جميعًا. ثُمَّ رُفِعَ ما فضَلَ عنهُمْ مِنَ الكِسَرِ اثنَتا عَشرَةَ
قُفَّةً.

إعتراف بطرس بالمسيح

١٨وفيما هو يُصَلِّي علَى انفِرادٍ كانَ التلاميذُ معهُ. فسألهُمْ
قائلاً: «مَنْ تقولُ الجُموعُ أنّي أنا؟». ١٩فأجابوا وقالوا: «يوحَنا
المعمدانُ. وآخَرونَ: إيليّا. وآخَرونَ: إنَّ نَبيًّا مِنَ القُدَماءِ
قامَ». ٢٠فقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ أنّي أنا؟» فأجابَ
بُطرُسُ وقالَ: «مَسيحُ اللهِ!». ٢١فانتَهَرَهُمْ وأوصَى أنْ لا يقولوا
ذلكَ لأحَدٍ. ٢٢قائلاً: «إنَّهُ يَنبَغي أنَّ ابنَ الإنسانِ يتألَّمُ كثيرًا،
ويُرفَضُ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلُ، وفي اليومِ
الثّالِثِ يَقومُ».
٢٣وقالَ للجميعِ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي، فليُنكِرْ نَفسَهُ
ويَحمِلْ صَليبَهُ كُلَّ يومٍ، ويتبَعني. ٢٤فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ
نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي فهذا يُخَلِّصُها. ٢٥لأنَّهُ
ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وأهلكَ نَفسَهُ أو خَسِرَها؟
٢٦لأنَّ مَنِ استَحَى بي وبكلامي، فبهذا يَستَحي ابنُ الإنسانِ مَتَى
جاءَ بمَجدِهِ ومَجدِ الآبِ والمَلائكَةِ القِدّيسينَ. ٢٧حَقًّا أقولُ
لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا
ملكوتَ اللهِ».

التجلي

٢٨وبَعدَ هذا الكلامِ بنَحوِ ثَمانيَةِ أيّامٍ، أخَذَ بُطرُسَ ويوحَنا
ويعقوبَ وصَعِدَ إلَى جَبَلٍ ليُصَلِّيَ. ٢٩وفيما هو يُصَلِّي صارَتْ
هَيئَةُ وجهِهِ مُتَغَيِّرَةً، ولباسُهُ مُبيَضًّا لامِعًا. ٣٠وإذا رَجُلانِ
يتكلَّمانِ معهُ، وهُما موسَى وإيليّا، ٣١اللذانِ ظَهَرا بمَجدٍ،
وتكلَّما عن خُروجِهِ الذي كانَ عَتيدًا أنْ يُكَمِّلهُ في
أورُشَليمَ. ٣٢وأمّا بُطرُسُ واللذانِ معهُ فكانوا قد تثَقَّلوا بالنَّوْمِ.
فلَمّا استَيقَظوا رأَوْا مَجدَهُ، والرَّجُلَينِ الواقِفَينِ معهُ. ٣٣وفيما
هُما يُفارِقانِهِ قالَ بُطرُسُ ليَسوعَ «يا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا.
فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا
واحِدَةً». وهو لا يَعلَمُ ما يقولُ. ٣٤وفيما هو يقولُ ذلكَ كانَتْ
سحابَةٌ فظَلَّلَتهُمْ. فخافوا عِندَما دَخَلوا في السَّحابَةِ. ٣٥وصارَ
صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ
اسمَعوا». ٣٦ولَمّا كانَ الصَّوْتُ وُجِدَ يَسوعُ وحدَهُ، وأمّا هُم
فسَكَتوا ولم يُخبِروا أحَدًا في تِلكَ الأيّامِ بشَيءٍ مِمّا أبصَروهُ.

شفاء غلام به روح نجس

٣٧وفي اليومِ التّالي إذ نَزَلوا مِنَ الجَبَلِ، استَقبَلهُ جَمعٌ
كثيرٌ. ٣٨وإذا رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ صَرَخَ قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، أطلُبُ
إلَيكَ. أُنظُرْ إلَى ابني، فإنَّهُ وحيدٌ لي. ٣٩وها روحٌ يأخُذُهُ
فيَصرُخُ بَغتَةً، فيَصرَعُهُ مُزبِدًا، وبالجَهدِ يُفارِقُهُ مُرَضِّضًا
إيّاهُ. ٤٠وطَلَبتُ مِنْ تلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم
يَقدِروا». ٤١فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ
والمُلتوي إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ وأحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابنَكَ إلَى

هنا!». ٤٢وبينَما هو آتٍ مَزَّقَهُ الشَّيطانُ وصَرَعَهُ، فانتَهَرَ يَسوعُ
الرّوحَ النَّجِسَ، وشَفَى الصَّبيَّ وسلَّمَهُ إلَى أبيهِ. ٤٣فبُهِتَ
الجميعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.
وإذ كانَ الجميعُ يتعَجَّبونَ مِنْ كُلِّ ما فعَلَ يَسوعُ، قالَ
لتلاميذِهِ: ٤٤«ضَعوا أنتُمْ هذا الكلامَ في آذانِكُمْ: إنَّ ابنَ
الإنسانِ سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ». ٤٥وأمّا هُم فلم يَفهَموا
هذا القَوْلَ، وكانَ مُخفىً عنهُمْ لكَيْ لا يَفهَموهُ، وخافوا أنْ
يَسألوهُ عن هذا القَوْلِ.

من هو الأعظم؟

٤٦وداخَلَهُمْ فِكرٌ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ أعظَمَ فيهِمْ؟ ٤٧فعَلِمَ
يَسوعُ فِكرَ قَلبِهِمْ، وأخَذَ ولَدًا وأقامَهُ عِندَهُ، ٤٨وقالَ لهُمْ: «مَنْ
قَبِلَ هذا الوَلَدَ باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني يَقبَلُ الذي أرسَلَني،
لأنَّ الأصغَرَ فيكُم جميعًا هو يكونُ عظيمًا».
٤٩فأجابَ يوحَنا وقالَ: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ الشَّياطينَ
باسمِكَ فمَنَعناهُ، لأنَّهُ ليس يتبَعُ معنا». ٥٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا
تمنَعوهُ، لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو معنا».

قرية سامرية ترفض يسوع

٥١وحينَ تمَّتِ الأيّامُ لارتِفاعِهِ ثَبَّتَ وجهَهُ ليَنطَلِقَ إلَى
أورُشَليمَ، ٥٢وأرسَلَ أمامَ وجهِهِ رُسُلاً، فذَهَبوا ودَخَلوا قريةً
للسّامِريّينَ حتَّى يُعِدّوا لهُ. ٥٣فلم يَقبَلوهُ لأنَّ وجهَهُ كانَ مُتَّجِهًا
نَحوَ أورُشَليمَ. ٥٤فلَمّا رأَى ذلكَ تِلميذاهُ يعقوبُ ويوحَنا،
قالا: «يارَبُّ، أتُريدُ أنْ نَقولَ أنْ تنزِلَ نارٌ مِنَ السماءِ فتُفنيَهُمْ،
كما فعَلَ إيليّا أيضًا؟». ٥٥فالتَفَتَ وانتَهَرَهُما وقالَ: «لستُما
تعلَمانِ مِنْ أيِّ روحٍ أنتُما! ٥٦لأنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُهلِكَ
أنفُسَ الناسِ، بل ليُخَلِّصَ». فمَضَوْا إلَى قريةٍ أُخرَى.

ثمن التبعيّة

٥٧وفيما هُم سائرونَ في الطريقِ قالَ لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أتبَعُكَ
أينَما تمضي». ٥٨فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ، ولطُيورِ
السماءِ أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أينَ يُسنِدُ
رأسَهُ». ٥٩وقالَ لآخَرَ: «اتبَعني». فقالَ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ
أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ أبي». ٦٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «دَعِ الموتى يَدفِنونَ
موتاهُمْ، وأمّا أنتَ فاذهَبْ ونادِ بملكوتِ اللهِ». ٦١وقالَ آخَرُ
أيضًا: «أتبَعُكَ يا سيِّدُ، ولكن ائذَنْ لي أوَّلاً أنْ أوَدِّعَ الذينَ في
بَيتي». ٦٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «ليس أحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى المِحراثِ
ويَنظُرُ إلَى الوَراءِ يَصلُحُ لملكوتِ اللهِ».

إرسال السبعين ورجوعهم

١٠ ١وبَعدَ ذلكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سبعينَ آخَرينَ أيضًا،
وأرسَلَهُمُ اثنَينِ اثنَينِ أمامَ وجهِهِ إلَى كُلِّ مدينةٍ
ومَوْضِعٍ حَيثُ كانَ هو مُزمِعًا أنْ يأتيَ. ٢فقالَ لهُمْ: «إنَّ
الحَصادَ كثيرٌ، ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ
أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ. ٣اِذهَبوا! ها أنا أُرسِلُكُمْ مِثلَ
حُملانٍ بَينَ ذِئابٍ. ٤لا تحمِلوا كيسًا ولا مِزوَدًا ولا أحذيَةً،
ولا تُسَلِّموا علَى أحَدٍ في الطريقِ. ٥وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فقولوا
أوَّلاً: سلامٌ لهذا البَيتِ. ٦فإنْ كانَ هناكَ ابنُ السَّلامِ يَحُلُّ
سلامُكُمْ علَيهِ، وإلا فيَرجِعُ إلَيكُمْ. ٧وأقيموا في ذلكَ البَيتِ
آكِلينَ وشارِبينَ مِمّا عِندَهُمْ، لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ أُجرَتَهُ. لا
تنتَقِلوا مِنْ بَيتٍ إلَى بَيتٍ. ٨وأيَّةُ مدينةٍ دَخَلتُموها وقَبِلوكُمْ،
فكُلوا مِمّا يُقَدَّمُ لكُمْ، ٩واشفوا المَرضَى الذينَ فيها، وقولوا
لهُمْ: قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. ١٠وأيَّةُ مدينةٍ دَخَلتُموها
ولم يَقبَلوكُمْ، فاخرُجوا إلَى شَوارِعِها وقولوا: ١١حتَّى الغُبارَ
الذي لَصِقَ بنا مِنْ مَدينَتِكُمْ نَنفُضُهُ لكُمْ، ولكن اعلَموا هذا:
إنَّهُ قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. ١٢وأقولُ لكُمْ: إنَّهُ يكونُ
لسَدومَ في ذلكَ اليومِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ.
١٣«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو
صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا
جالِسَتَينِ في المُسوحِ والرَّمادِ. ١٤ولكن صورَ وصَيداءَ يكونُ
لهُما في الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لكُما. ١٥وأنتِ يا
كفرَناحومَ المُرتَفِعَةُ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. ١٦الذي
يَسمَعُ مِنكُمْ يَسمَعُ مِنِّي، والذي يُرذِلُكُمْ يُرذِلُني، والذي يُرذِلُني
يُرذِلُ الذي أرسَلَني».
١٧فرَجَعَ السَّبعونَ بفَرَحٍ قائلينَ: «يارَبُّ، حتَّى الشَّياطينُ تخضَعُ
لنا باسمِكَ!». ١٨فقالَ لهُمْ: «رأيتُ الشَّيطانَ ساقِطًا مِثلَ البَرقِ
مِنَ السماءِ. ١٩ها أنا أُعطيكُمْ سُلطانًا لتدوسوا الحَيّاتِ
والعَقارِبَ وكُلَّ قوَّةِ العَدوِّ، ولا يَضُرُّكُمْ شَيءٌ. ٢٠ولكن لا
تفرَحوا بهذا: أنَّ الأرواحَ تخضَعُ لكُمْ، بل افرَحوا بالحَرِيِّ أنَّ
أسماءَكُمْ كُتِبَتْ في السماواتِ».

٢١وفي تِلكَ السّاعَةِ تهَلَّلَ يَسوعُ بالرّوحِ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ، رَبُّ السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ والفُهَماءِ وأعلَنتَها للأطفالِ. نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ المَسَرَّةُ أمامَكَ». ٢٢والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «كُلُّ شَيءٍ قد دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبي. وليس أحَدٌ يَعرِفُ مَنْ هو الِابنُ إلا الآبُ، ولا مَنْ هو الآبُ إلا الِابنُ، ومَنْ أرادَ الِابنُ أنْ يُعلِنَ لهُ». ٢٣والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ علَى انفِرادٍ وقالَ: «طوبَى للعُيونِ التي تنظُرُ ما تنظُرونَهُ! ٢٤لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ أنبياءَ كثيرينَ ومُلوكًا أرادوا أنْ يَنظُروا ما أنتُمْ تنظُرونَ ولم يَنظُروا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا».

مَثَل السامري الصالح

٢٥وإذا ناموسيٌّ قامَ يُجَرِّبُهُ قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟». ٢٦فقالَ لهُ: «ما هو مَكتوبٌ في النّاموسِ. كيفَ تقرأُ؟». ٢٧فأجابَ وقالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، وقريبَكَ مِثلَ نَفسِكَ». ٢٨فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ أجَبتَ. اِفعَلْ هذا فتحيا». ٢٩وأمّا هو فإذ أرادَ أنْ يُبَرِّرَ نَفسَهُ، قالَ ليَسوعَ: «ومَنْ هو قريبي؟». ٣٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «إنسانٌ كانَ نازِلاً مِنْ أورُشَليمَ إلَى أريحا، فوَقَعَ بَينَ لُصوصٍ، فعَرَّوْهُ وجَرَّحوهُ، ومَضَوْا وتَرَكوهُ بَينَ حَيٍّ ومَيتٍ. ٣١فعَرَضَ أنَّ كاهِنًا نَزَلَ في تِلكَ الطريقِ، فرَآهُ وجازَ مُقابِلهُ. ٣٢وكذلكَ لاويٌّ أيضًا، إذ صارَ عِندَ المَكانِ جاءَ ونَظَرَ وجازَ مُقابِلهُ. ٣٣ولكن سامِريًّا مُسافِرًا جاءَ إليهِ، ولَمّا رَآهُ تحَنَّنَ، ٣٤فتقَدَّمَ وضَمَدَ جِراحاتِهِ، وصَبَّ علَيها زَيتًا وخمرًا، وأركَبَهُ علَى دابَّتِهِ، وأتَى بهِ إلَى فُندُقٍ واعتَنَى بهِ. ٣٥وفي الغَدِ لَمّا مَضَى أخرَجَ دينارَينِ وأعطاهُما لصاحِبِ الفُندُقِ، وقالَ لهُ: اعتَنِ بهِ، ومَهما أنفَقتَ أكثَرَ فعِندَ رُجوعي أوفيكَ. ٣٦فأيَّ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ تَرَى صارَ قريبًا للذي وقَعَ بَينَ اللُّصوصِ؟». ٣٧فقالَ: «الذي صَنَعَ معهُ الرَّحمَةَ». فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ أنتَ أيضًا واصنَعْ هكذا».

في بيت مرثا ومريم

٣٨وفيما هُم سائرونَ دَخَلَ قريةً، فقَبِلَتهُ امرأةٌ اسمُها مَرثا في بَيتِها. ٣٩وكانَتْ لهذِهِ أُختٌ تُدعَى مَريَمَ، التي جَلَسَتْ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ وكانَتْ تسمَعُ كلامَهُ. ٤٠وأمّا مَرثا فكانَتْ مُرتَبِكَةً في خِدمَةٍ كثيرَةٍ. فوَقَفَتْ وقالَتْ: «يارَبُّ، أما تُبالي بأنَّ أُختي قد ترَكَتني أخدُمُ وحدي؟ فقُلْ لها أنْ تُعينَني!». ٤١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «مَرثا، مَرثا، أنتِ تهتَمّينَ وتضطَرِبينَ لأجلِ أُمورٍ كثيرَةٍ، ٤٢ولكن الحاجَةَ إلَى واحِدٍ. فاختارَتْ مَريَمُ النَّصيبَ الصّالِحَ الذي لن يُنزَعَ مِنها».

الصلاة

١١ ١وإذ كانَ يُصَلّي في مَوْضِعٍ، لَمّا فرَغَ، قالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يارَبُّ، عَلِّمنا أنْ نُصَلّيَ كما عَلَّمَ يوحَنا أيضًا تلاميذَهُ». ٢فقالَ لهُمْ: «مَتَى صَلَّيتُمْ فقولوا: أبانا الذي في السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ اسمُكَ، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في السماءِ كذلكَ علَى الأرضِ. ٣خُبزَنا كفافَنا أعطِنا كُلَّ يومٍ، ٤واغفِرْ لنا خطايانا لأنَّنا نَحنُ أيضًا نَغفِرُ لكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلَينا، ولا تُدخِلنا في تجربَةٍ لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرِّيرِ».

٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ مِنكُمْ يكونُ لهُ صَديقٌ، ويَمضي إليهِ نِصفَ اللَّيلِ، ويقولُ لهُ يا صَديقُ، أقرِضني ثَلاثَةَ أرغِفَةٍ، ٦لأنَّ صَديقًا لي جاءَني مِنْ سفَرٍ، وليس لي ما أُقَدِّمُ لهُ. ٧فيُجيبَ ذلكَ مِنْ داخِلٍ ويقولَ: لا تُزعِجني! البابُ مُغلَقٌ الآنَ، وأولادي مَعي في الفِراشِ. لا أقدِرُ أنْ أقومَ وأُعطيَكَ. ٨أقولُ لكُمْ: وإنْ كانَ لا يَقومُ ويُعطيهِ لكَوْنِهِ صَديقَهُ، فإنَّهُ مِنْ أجلِ لَجاجَتِهِ يَقومُ ويُعطيهِ قَدرَ ما يَحتاجُ. ٩وأنا أقولُ لكُمْ: اسألوا تُعطَوْا، اُطلُبوا تجِدوا، اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. ١٠لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. ١١فمَنْ مِنكُمْ، وهو أبٌ، يَسألُهُ ابنُهُ خُبزًا، أفَيُعطيهِ حَجَرًا؟ أو سمَكَةً، أفَيُعطيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ ١٢أو إذا سألهُ بَيضَةً، أفَيُعطيهِ عَقرَبًا؟ ١٣فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ الآبُ الذي مِنَ السماءِ، يُعطي الرّوحَ القُدُسَ للذينَ يَسألونَهُ؟».

يسوع وبَعلزَبول

١٤وكانَ يُخرِجُ شَيطانًا، وكانَ ذلكَ أخرَسَ. فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ. ١٥وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ فقالوا: «ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ». ١٦وآخَرونَ طَلَبوا مِنهُ آيَةً مِنَ السماءِ يُجَرِّبونَهُ. ١٧فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تخرَبُ، وبَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى

بَيتٍ يَسقُطُ. ١٨فإنْ كانَ الشَّيطانُ أيضًا يَنقَسِمُ علَى ذاتِهِ، فكيفَ
تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ لأنَّكُمْ تقولونَ: إنِّي ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ
الشَّياطينَ. ١٩فإنْ كُنتُ أنا ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ
بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! ٢٠ولكن إنْ كُنتُ
بأصبِعِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ
اللهِ. ٢١حينَما يَحفَظُ القَويُّ دارَهُ مُتَسَلِّحًا، تكونُ أموالُهُ في
أمانٍ. ٢٢ولكن مَتَى جاءَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ فإنَّهُ يَغلِبُهُ، ويَنزِعُ
سِلاحَهُ الكامِلَ الذي اتَّكلَ علَيهِ، ويوَزِّعُ غَنائمَهُ. ٢٣مَنْ ليس
مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ. ٢٤مَتَى خرجَ
الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإنسانِ، يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ
يَطلُبُ راحَةً، وإذ لا يَجِدُ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ
مِنهُ. ٢٥فيأتي ويَجِدُهُ مَكنوسًا مُزَيَّنًا. ٢٦ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ سبعَةَ
أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ ذلكَ
الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ!».

٢٧وفيما هو يتكلَّمُ بهذا، رَفَعَتِ امرأةٌ صوتها مِنَ الجَمعِ
وقالَتْ لهُ: «طوبَى للبَطنِ الذي حَمَلكَ والثَّديَينِ اللذَينِ
رَضِعتَهُما». ٢٨أمّا هو فقالَ: «بل طوبَى للذينَ يَسمَعونَ كلامَ
اللهِ ويَحفَظونَهُ».

آية يونان

٢٩وفيما كانَ الجُموعُ مُزدَحِمينَ، ابتَدأَ يقولُ: «هذا الجيلُ
شِرِّيرٌ. يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةُ يونانَ النَّبيِّ. ٣٠لأنَّهُ
كما كانَ يونانُ آيَةً لأهلِ نينَوَى، كذلكَ يكونُ ابنُ الإنسانِ أيضًا
لهذا الجيلِ. ٣١مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع رِجالِ هذا
الجيلِ وتدينُهُمْ، لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ
سُلَيمانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! ٣٢رِجالُ نينَوَى
سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ
يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا!

العين مصباح الجسد

٣٣«ليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويَضَعُهُ في خِفيَةٍ، ولا تحتَ
المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ، لكَيْ يَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ٣٤سِراجُ
الجَسَدِ هو العَينُ، فمَتَى كانَتْ عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ
نَيِّرًا، ومَتَى كانَتْ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ يكونُ مُظلِمًا. ٣٥أُنظُرْ إذًا لِئلا
يكونَ النّورُ الذي فيكَ ظُلمَةً. ٣٦فإنْ كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيِّرًا ليس
فيهِ جُزءٌ مُظلِمٌ، يكونُ نَيِّرًا كُلُّهُ، كما حينَما يُضيءُ لكَ السِّراجُ
بلَمَعانِهِ».

توبيخ الفريسيين والكتبة

٣٧وفيما هو يتكلَّمُ سألهُ فرِّيسيٌّ أنْ يتغَدَّى عِندَهُ، فدَخَلَ
واتَّكأَ. ٣٨وأمّا الفَرِّيسيُّ فلَمّا رأَى ذلكَ تعَجَّبَ أنَّهُ لم يَغتَسِلْ
أوَّلاً قَبلَ الغَداءِ. ٣٩فقالَ لهُ الرَّبُّ: «أنتُمُ الآنَ أيُّها الفَرِّيسيّونَ
تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والقَصعَةِ، وأمّا باطِنُكُمْ فمَملوءٌ اختِطافًا
وخُبثًا. ٤٠يا أغبياءُ، أليس الذي صَنَعَ الخارِجَ صَنَعَ الدّاخِلَ
أيضًا؟ ٤١بل أعطوا ما عِندَكُمْ صَدَقَةً، فهوذا كُلُّ شَيءٍ يكونُ
نَقيًّا لكُمْ. ٤٢ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ
النَّعنَعَ والسَّذابَ وكُلَّ بَقلٍ، وتتجاوَزونَ عن الحَقِّ ومَحَبَّةِ اللهِ.
كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٤٣ويلٌ لكُمْ أيُّها
الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحِبّونَ المَجلِسَ الأوَّلَ في المَجامِعِ،
والتَّحيّاتِ في الأسواقِ. ٤٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبَةُ والفَرِّيسيّونَ
المُراؤونَ! لأنَّكُمْ مِثلُ القُبورِ المُختَفيَةِ، والذينَ يَمشونَ علَيها
لا يَعلَمونَ!».

٤٥فأجابَ واحِدٌ مِنَ النّاموسيِّينَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، حينَ تقولُ
هذا تشتُمُنا نَحنُ أيضًا!». ٤٦فقالَ: «ووَيلٌ لكُمْ أنتُمْ أيُّها
النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحَمِّلونَ الناسَ أحمالاً عَسِرَةَ الحَملِ وأنتُمْ
لا تمَسّونَ الأحمالَ بإحدَى أصابِعِكُمْ. ٤٧ويلٌ لكُمْ! لأنَّكُمْ
تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ، وآباؤُكُمْ قَتَلوهُمْ. ٤٨إذًا تشهَدونَ وترضَوْنَ
بأعمالِ آبائكُمْ، لأنَّهُمْ هُم قَتَلوهُمْ وأنتُمْ تبنونَ قُبورَهُمْ. ٤٩لذلكَ
أيضًا قالَتْ حِكمَةُ اللهِ: إنِّي أُرسِلُ إليهِمْ أنبياءَ ورُسُلاً، فيَقتُلونَ
مِنهُمْ ويَطرُدونَ، ٥٠لكَيْ يُطلَبَ مِنْ هذا الجيلِ دَمُ جميعِ الأنبياءِ
المُهرَقُ منذُ إنشاءِ العالَمِ، ٥١مِنْ دَمِ هابيلَ إلَى دَمِ زَكَريّا الذي
أُهلِكَ بَينَ المَذبَحِ والبَيتِ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُطلَبُ مِنْ هذا
الجيلِ! ٥٢ويلٌ لكُمْ أيُّها النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ أخَذتُمْ مِفتاحَ
المَعرِفَةِ. ما دَخَلتُمْ أنتُمْ، والدّاخِلونَ مَنَعتُموهُمْ».

٥٣وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، ابتَدأَ الكتبَةُ والفَرِّيسيّونَ يَحنَقونَ
جِدًّا، ويُصادِرونَهُ علَى أُمورٍ كثيرَةٍ، ٥٤وهُمْ يُراقِبونَهُ طالِبينَ أنْ
يَصطادوا شَيئًا مِنْ فمِهِ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.

تحذيرات وتشجيعات

١٢ ١وفي أثناءِ ذلكَ، إذ اجتَمَعَ رَبَواتُ الشَّعبِ، حتَّى

كانَ بَعضُهُمْ يَدوسُ بَعضًا، ابتَدأَ يقولُ لتلاميذِهِ: «أوّلاً
تحَرَّزوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ الذي هو الرِّياءُ، ٢فليس
مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن يُعرَفَ. ٣لذلكَ كُلُّ ما قُلتُموهُ
في الظُّلمَةِ يُسمَعُ في النّورِ، وما كلَّمتُمْ بهِ الأُذنَ في المَخادِعِ يُنادَى
بهِ علَى السُّطوحِ. ٤ولكن أقولُ لكُمْ يا أحِبّائي: لا تخافوا مِنَ
الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ، وبَعدَ ذلكَ ليس لهُمْ ما يَفعَلونَ أكثَرَ. ٥بل
أُريكُمْ مِمَّنْ تخافونَ: خافوا مِنَ الذي بَعدَما يَقتُلُ، لهُ سُلطانٌ أنْ
يُلقيَ في جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: مِنْ هذا خافوا! ٦أليستْ
خَمسَةُ عَصافيرَ تُباعُ بفَلسَينِ، وواحِدٌ مِنها ليس مَنسيًّا أمامَ اللهِ؟
٧بل شُعورُ رؤوسِكُمْ أيضًا جميعُها مُحصاةٌ. فلا تخافوا! أنتُمْ
أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٨وأقولُ لكُمْ: كُلُّ مَنِ اعتَرَفَ بي
قُدّامَ الناسِ، يَعتَرِفُ بهِ ابنُ الإنسانِ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ٩ومَنْ
أنكَرَني قُدّامَ الناسِ، يُنكَرُ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ١٠وكُلُّ مَنْ قالَ
كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ جَدَّفَ علَى الرّوحِ
القُدُسِ فلا يُغفَرُ لهُ. ١١ومَتَى قَدَّموكُمْ إلَى المجامعِ والرّؤَساءِ
والسَّلاطينِ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تحتَجّونَ ملكوتَ تقولونَ،
١٢لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ في تِلكَ السّاعَةِ ما يَجِبُ أنْ
تقولوهُ».

مَثَل الغني الغبي

١٣وقالَ لهُ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي أنْ يُقاسِمَني
الميراثَ». ١٤فقالَ لهُ: «يا إنسانُ، مَنْ أقامَني علَيكُما قاضيًا أو
مُقَسِّمًا؟». ١٥وقالَ لهُمُ: «انظُروا وتحَفَّظوا مِنَ الطَّمَعِ، فإنَّهُ مَتَى
كانَ لأحَدٍ كثيرٌ فليستْ حَياتُهُ مِنْ أموالِهِ». ١٦وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً
قائلاً: «إنسانٌ غَنيٌّ أخصَبَتْ كورَتُهُ، ١٧ففَكَّرَ في نَفسِهِ قائلاً: ماذا
أعمَلُ، لأنْ ليس لي مَوْضِعٌ أجمَعُ فيهِ أثماري؟ ١٨وقالَ: أعمَلُ
هذا: أهدِمُ مَخازِني وأبني أعظَمَ، وأجمَعُ هناكَ جميعَ غَلاّتي
وخَيراتي، ١٩وأقولُ لنَفسي: يا نَفسُ لكِ خَيراتٌ كثيرَةٌ،
مَوْضوعَةٌ لسِنينَ كثيرَةٍ. اِستَريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي!
٢٠فقالَ لهُ اللهُ: يا غَبيُّ! هذِهِ اللَّيلَةَ تُطلَبُ نَفسُكَ مِنكَ، فهذِهِ
التي أعدَدتَها لمَنْ تكونُ؟ ٢١هكذا الذي يَكنِزُ لنَفسِهِ وليس هو
غَنيًّا للهِ».

الله يعتني بنا

٢٢وقالَ لتلاميذِهِ: «مِنْ أجلِ هذا أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا
لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ، ولا للجَسَدِ بما تلبَسونَ. ٢٣الحياةُ أفضَلُ
مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلُ مِنَ اللِّباسِ. ٢٤تأمَّلوا الغِربانَ: إنَّها
لا تزرَعُ ولا تحصُدُ، وليس لها مَخدَعٌ ولا مَخزَنٌ، واللهُ يُقيتُها.
كمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلُ مِنَ الطُّيورِ! ٢٥ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ
أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ ٢٦فإنْ كنتُم لا تقدِرونَ ولا
علَى الأصغَرِ، فلماذا تهتَمّونَ بالبَواقي؟ ٢٧تأمَّلوا الزَّنابِقَ كيفَ
تنمو: لا تتعَبُ ولا تغزِلُ، ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ
في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. ٢٨فإنْ كانَ العُشبُ
الذي يوجَدُ اليومَ في الحَقلِ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ يُلبِسُهُ اللهُ
هكذا، فكمْ بالحَريِّ يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ ٢٩فلا
تطلُبوا أنتُمْ ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ ولا تقلَقوا، ٣٠فإنَّ هذِهِ
كُلَّها تطلُبُها أُمَمُ العالَمِ. وأمّا أنتُمْ فأبوكُمْ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ
إلَى هذِهِ. ٣١بل اطلُبوا ملكوتَ اللهِ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ.
٣٢«لا تخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ
يُعطيَكُمُ الملكوتَ. ٣٣بيعوا ما لكُمْ وأعطوا صَدَقَةً. اِعمَلوا
لكُمْ أكياسًا لا تفنَى وكنزًا لا يَنفَدُ في السماواتِ، حَيثُ لا
يَقرَبُ سارِقٌ ولا يُبلي سوسٌ، ٣٤لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكُمْ هناكَ
يكونُ قَلبُكُمْ أيضًا.

مَثَل العبيد المستعدين

٣٥«لتكُنْ أحقاؤُكُمْ مُمَنطَقَةً وسُرُجُكُمْ موقَدَةً، ٣٦وأنتُمْ مِثلُ
أُناسٍ يَنتَظِرونَ سيِّدَهُمْ مَتَى يَرجِعُ مِنَ العُرسِ، حتَّى إذا جاءَ
وقَرَعَ يَفتَحونَ لهُ للوقتِ. ٣٧طوبَى لأولَئكَ العَبيدِ الذينَ إذا جاءَ
سيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ ساهِرينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يتمَنطَقُ ويُتكِئُهُمْ
ويتقَدَّمُ ويَخدُمُهُمْ. ٣٨وإنْ أتى في الهَزيعِ الثّاني أو أتى في الهَزيعِ
الثّالِثِ ووَجَدَهُمْ هكذا، فطوبَى لأولَئكَ العَبيدِ. ٣٩وإنَّما اعلَموا
هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي السّارِقُ لَسَهِرَ،
ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. ٤٠فكونوا أنتُمْ إذًا مُستَعِدِّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ
لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ».

مَثَل الوكيل الأمين

٤١فقالَ لهُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، ألَنا تقولُ هذا المَثَلَ أم للجميعِ
أيضًا؟». ٤٢فقالَ الرَّبُّ: «فمَنْ هو الوَكيلُ الأمينُ الحَكيمُ الذي
يُقيمُهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ ليُعطيَهُمُ العُلوفَةَ في حينِها؟ ٤٣طوبَى لذلكَ
العَبدِ الذي إذا جاءَ سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! ٤٤بالحَقِّ أقولُ لكُمْ:

إِنَّهُ يُقيمُهُ علَى جميعِ أموالِهِ. ٤٥ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ في قَلبِهِ:
سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ، فيَبتَدِئُ يَضرِبُ الغِلمانَ والجَواريَ، ويأكُلُ
ويَشرَبُ ويَسكَرُ. ٤٦يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وفي
ساعَةٍ لا يَعرِفُها، فيَقطَعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع الخائنينَ. ٤٧وأمّا ذلكَ
العَبدُ الذي يَعلَمُ إرادَةَ سيِّدِهِ ولا يَستَعِدُّ ولا يَفعَلُ بحَسَبِ إرادَتِهِ،
فيُضرَبُ كثيرًا. ٤٨ولكن الذي لا يَعلَمُ، ويَفعَلُ ما يَستَحِقُّ
ضَرَباتٍ، يُضرَبُ قَليلاً. فكُلُّ مَنْ أُعطيَ كثيرًا يُطلَبُ مِنهُ كثيرٌ،
ومَنْ يودِعونَهُ كثيرًا يُطالِبونَهُ بأكثَرَ.

لاسلام بل انقسام

٤٩«جِئتُ لأُلقيَ نارًا علَى الأرضِ، فماذا أُريدُ لو اضطَرَمَتْ؟
٥٠ولي صِبغَةٌ أصطَبِغُها، وكيفَ أنحَصِرُ حتَّى تُكمَلَ؟ ٥١أتظُنّونَ
أنِّي جِئتُ لأُعطيَ سلامًا علَى الأرضِ؟ كلاَّ، أقولُ لكُمْ: بل
انقِسامًا. ٥٢لأنَّهُ يكونُ مِنَ الآنَ خَمسَةٌ في بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمينَ:
ثَلاثَةٌ علَى اثنَينِ، واثنانِ علَى ثَلاثَةٍ. ٥٣يَنقَسِمُ الأبُ علَى الِابنِ،
والِابنُ علَى الأبِ، والأُمُّ علَى البِنتِ، والبِنتُ علَى الأُمِّ،
والحَماةُ علَى كنَّتِها، والكَنَّةُ علَى حَماتِها».

تمييز الأزمنة

٥٤ثُمَّ قالَ أيضًا للجُموعِ: «إذا رأيتُمُ السَّحابَ تطلُعُ مِنَ المَغارِبِ
فللوقتِ تقولونَ: إنَّهُ يأتي مَطَرٌ، فيكونُ هكذا. ٥٥وإذا رأيتُم ريحَ
الجَنوبِ تهُبُّ تقولونَ: إنَّهُ سيكونُ حَرٌّ، فيكونُ. ٥٦يا مُراؤونَ!
تعرِفونَ أنْ تُمَيِّزوا وجهَ الأرضِ والسماءِ، وأمّا هذا الزَّمانُ فكيفَ
لا تُمَيِّزونَهُ؟ ٥٧ولماذا لا تحكُمونَ بالحَقِّ مِنْ قِبَلِ نُفوسِكُمْ؟
٥٨حينَما تذهَبُ مع خَصمِكَ إلَى الحاكِمِ، ابذُلِ الجَهدَ وأنتَ في
الطريقِ لتتَخَلَّصَ مِنهُ، لِئلا يَجُرَّكَ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي
إلَى الحاكِمِ، فيُلقيَكَ الحاكِمُ في السِّجنِ. ٥٩أقولُ لكَ: لا تخرُجُ
مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ».

وجوب التوبة

١٣ ١وكانَ حاضِرًا في ذلكَ الوقتِ قَوْمٌ يُخبِرونَهُ عن
الجليليِّينَ الذينَ خَلَطَ بيلاطُسُ دَمَهُمْ
بذَبائحِهِمْ. ٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أتَظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ
الجليليِّينَ كانوا خُطاةً أكثَرَ مِنْ كُلِّ الجليليِّينَ لأنَّهُمْ كابَدوا مِثلَ
هذا؟ ٣كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ
تهلِكونَ. ٤أو أولئكَ الثَّمانيَةَ عشَرَ الذينَ سقَطَ علَيهِمُ البُرجُ في
سِلوامَ وقَتَلهُمْ، أتظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ كانوا مُذنِبينَ أكثَرَ مِنْ جميعِ
النّاسِ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ؟ ٥كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم
تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ».

مَثَل التينة التي لاتثمر

٦وقالَ هذا المَثَلَ: «كانَتْ لواحِدٍ شَجَرَةُ تينٍ مَغروسَةٌ في كرمِهِ،
فأتَى يَطلُبُ فيها ثَمَرًا ولم يَجِدْ. ٧فقالَ للكَرّامِ: هوذا ثَلاثُ
سِنينَ آتي أطلُبُ ثَمَرًا في هذِهِ التِّينَةِ ولم أجِدْ. اِقطَعها! لماذا
تُبَطِّلُ الأرضَ أيضًا؟ ٨فأجابَ وقالَ لهُ: يا سيِّدُ، اترُكها هذِهِ
السَّنَةَ أيضًا، حتَّى أنقُبَ حَوْلها وأضَعَ زِبلاً. ٩فإنْ صَنَعَتْ
ثَمَرًا، وإلا ففيما بَعدُ تقطَعُها».

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠وكانَ يُعَلِّمُ في أحَدِ المجامعِ في السَّبتِ، ١١وإذا امرأةٌ كانَ
بها روحُ ضَعفٍ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ مُنحَنيَةً ولم تقدِرْ أنْ
تنتَصِبَ البَتَّةَ. ١٢فلَمّا رَآها يَسوعُ دَعاها وقالَ لها: «يا امرأةُ، إنَّكِ
مَحلولَةٌ مِنْ ضَعفِكِ!». ١٣ووَضَعَ علَيها يَدَيهِ، ففي الحالِ
استَقامَتْ ومَجَّدَتِ اللهَ. ١٤فأجابَ رَئيسُ المَجمَعِ، وهو مُغتاظٌ
لأنَّ يَسوعَ أبرأَ في السَّبتِ، وقالَ للجَمعِ: «هي سِتَّةُ أيّامٍ يَنبَغي
فيها العَمَلُ، ففي هذِهِ ائتوا واستَشفوا، وليس في يومِ
السَّبتِ!». ١٥فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «يا مُرائي! ألا يَحُلُّ كُلُّ
واحِدٍ مِنكُمْ في السَّبتِ ثَوْرَهُ أو حِمارَهُ مِنَ المِذوَدِ ويَمضي بهِ
ويَسقيهِ؟ ١٦وهذِهِ، وهي ابنَةُ إبراهيمَ، قد رَبَطَها الشَّيطانُ ثَمانيَ
عَشرَةَ سنَةً، أما كانَ يَنبَغي أنْ تُحَلَّ مِنْ هذا الرِّباطِ في يومِ
السَّبتِ؟». ١٧وإذ قالَ هذا أُخجِلَ جميعُ الذينَ كانوا يُعانِدونَهُ،
وفَرِحَ كُلُّ الجَمعِ بجميعِ الأعمالِ المَجيدَةِ الكائنَةِ مِنهُ.

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

١٨فقالَ: «ماذا يُشبِهُ ملكوتُ اللهِ؟ وبماذا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩يُشبِهُ حَبَّةَ
خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وألقاها في بُستانِهِ، فنَمَتْ وصارَتْ شَجَرَةً
كبيرَةً، وتآوَتْ طُيورُ السماءِ في أغصانِها».
٢٠وقالَ أيضًا: «بماذا أُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ ٢١يُشبِهُ خَميرَةً
أخَذَتها امرأةٌ وخَبّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ».

الباب الضيق

٢٢واجتازَ في مُدُنٍ وقُرًى يُعَلِّمُ ويُسافِرُ نَحوَ أورُشَليمَ، ٢٣فقالَ
لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أقَليلٌ هُمُ الذينَ يَخلُصونَ؟». فقالَ لهُمْ:

[٢٤]«اجتَهِدوا أنْ تدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، فإنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ
كثيرينَ سَيَطلُبونَ أنْ يَدخُلوا ولا يَقدِرونَ [٢٥]مِنْ بَعدِ ما يكونُ رَبُّ
البَيتِ قد قامَ وأغلَقَ البابَ، وابتَدأتُمْ تقِفونَ خارِجًا وتقرَعونَ
البابَ قائلينَ: يارَبُّ، يارَبُّ! افتَحْ لنا. يُجيبُ، ويقولُ لكُمْ: لا
أعرِفُكُمْ مِنْ أين أنتُمْ! [٢٦]حينَئذٍ تبتَدِئونَ تقولونَ: أكلنا قُدّامَكَ
وشَرِبنا، وعَلَّمتَ في شَوارِعِنا! [٢٧]فيقولُ: أقولُ لكُمْ: لاأعرِفُكُمْ
مِنْ أين أنتُمْ، تباعَدوا عَنِّي يا جميعَ فاعِلي الظُّلمِ! [٢٨]هناكَ يكونُ
البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ، مَتَى رأيتُمْ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ
وجميعَ الأنبياءِ في ملكوتِ اللهِ، وأنتُمْ مَطروحونَ
خارِجًا. [٢٩]ويأتونَ مِنَ المَشارِقِ ومِنَ المَغارِبِ ومِنَ الشِّمالِ
والجَنوبِ، ويتَّكِئونَ في ملكوتِ اللهِ. [٣٠]وهوذا آخِرونَ يكونونَ
أوَّلينَ، وأوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ».

يسوع يرثي أورشليم

[٣١]في ذلكَ اليوم تقَدَّمَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ قائلينَ لهُ: «اخرُجْ
واذهَبْ مِنْ ههنا، لأنَّ هيرودُسَ يُريدُ أنْ يَقتُلكَ». [٣٢]فقالَ
لهُمْ: «امضوا وقولوا لهذا الثَّعلَبِ: ها أنا أُخرِجُ شَياطينَ،
وأشفي اليومَ وغَدًا، وفي اليومِ الثّالِثِ أُكَمَّلُ. [٣٣]بل يَنبَغي أنْ
أسيرَ اليومَ وغَدًا وما يَليهِ، لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنْ يَهلِكَ نَبيٌّ خارِجًا
عن أورُشَليمَ! [٣٤]يا أورُشَليمُ، ياأورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ
وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما
تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! [٣٥]هوذا
بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ خَرابًا! والحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا تَرَوْنَني
حتَّى يأتيَ وقتٌ تقولونَ فيهِ: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

في بيت فريسي

١٤ [١]وإذ جاءَ إلَى بَيتِ أحَدِ رؤَساءِ الفَرِّيسيِّينَ في السَّبتِ
ليأكُلَ خُبزًا، كانوا يُراقِبونَهُ. [٢]وإذا إنسانٌ مُستَسقٍ
كانَ قُدّامَهُ. [٣]فأجابَ يَسوعُ وكلَّمَ النّاموسيِّينَ والفَرِّيسيِّينَ
قائلاً: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السَّبتِ؟». [٤]فسَكَتوا. فأمسَكَهُ
وأبرأهُ وأطلَقَهُ. [٥]ثُمَّ أجابَهم وقالَ: «مَنْ مِنكُمْ يَسقُطُ حِمارُهُ أو
ثَوْرُهُ في بئرٍ ولا يَنشُلُهُ حالاً في يومِ السَّبتِ؟». [٦]فلم يَقدِروا أنْ
يُجيبوهُ عن ذلكَ.

[٧]وقالَ للمَدعوِّينَ مَثَلاً، وهو يُلاحِظُ كيفَ اختاروا المُتَّكآتِ
الأولَى قائلاً لهُمْ: [٨]«مَتَى دُعيتَ مِنْ أحَدٍ إلَى عُرسٍ فلا تتَّكِئْ في
المُتَّكإ الأوَّلِ، لَعَلَّ أكرَمَ مِنكَ يكونُ قد دُعيَ مِنهُ. [٩]فيأتيَ الذي
دَعاكَ وإيّاهُ ويقولَ لكَ: أعطِ مَكانًا لهذا. فحينَئذٍ تبتَدِئُ بخَجَلٍ
تأخُذُ المَوْضِعَ الأخيرَ. [١٠]بل مَتَى دُعيتَ فاذهَبْ واتَّكِئْ في
المَوْضِعِ الأخيرِ، حتَّى إذا جاءَ الذي دَعاكَ يقولُ لكَ: يا
صَديقُ، ارتَفِعْ إلَى فوقُ. حينَئذٍ يكونُ لكَ مَجدٌ أمامَ المُتَّكِئينَ
معكَ. [١١]لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ يَرتَفِعُ».

[١٢]وقالَ أيضًا للذي دَعاهُ: «إذا صَنَعتَ غَداءً أو عَشاءً فلا تدعُ
أصدِقاءَكَ ولا إخوَتَكَ ولا أقرِباءَكَ ولا الجيرانَ الأغنياءَ، لِئلا
يَدعوكَ هُم أيضًا، فتكونَ لكَ مُكافاةٌ. [١٣]بل إذا صَنَعتَ ضيافَةً
فادعُ: المَساكينَ، الجُدعَ، العُرجَ، العُميَ، [١٤]فيكونَ لكَ
الطّوبَى إذ ليس لهُمْ حتَّى يُكافوكَ، لأنَّكَ تُكافَى في قيامَةِ
الأبرارِ».

مَثَل الوليمة العظيمة

[١٥]فلَمّا سمِعَ ذلكَ واحِدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ قالَ لهُ: «طوبَى لمَنْ
يأكُلُ خُبزًا في ملكوتِ اللهِ». [١٦]فقالَ لهُ: «إنسانٌ صَنَعَ عَشاءً
عظيمًا ودَعا كثيرينَ، [١٧]وأرسَلَ عَبدَهُ في ساعَةِ العَشاءِ ليقولَ
للمَدعوِّينَ: تعالَوْا لأنَّ كُلَّ شَيءٍ قد أُعِدَّ. [١٨]فابتَدأَ الجميعُ
برأيٍ واحِدٍ يَستَعفونَ. قالَ لهُ الأوَّلُ: إنِّي اشتَرَيتُ حَقلاً، وأنا
مُضطَرٌّ أنْ أخرُجَ وأنظُرَهُ. أسألُكَ أنْ تُعفيَني. [١٩]وقالَ آخَرُ:
إنِّي اشتَرَيتُ خَمسَةَ أزواجِ بَقَرٍ، وأنا ماضٍ لأمتَحِنَها. أسألُكَ
أنْ تُعفيَني. [٢٠]وقالَ آخَرُ: إنِّي تزَوَّجتُ بامرأةٍ، فلذلكَ لا أقدِرُ
أنْ أجيءَ. [٢١]فأتَى ذلكَ العَبدُ وأخبَرَ سيِّدَهُ بذلكَ. حينَئذٍ غَضِبَ
رَبُّ البَيتِ، وقالَ لعَبدِهِ: اخرُجْ عاجِلاً إلَى شَوارِعِ المدينةِ
وأزِقَّتِها، وأدخِلْ إلَى هنا المَساكينَ والجُدعَ والعُرجَ
والعُميَ. [٢٢]فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ، قد صارَ كما أمَرتَ، ويوجَدُ
أيضًا مَكانٌ. [٢٣]فقالَ السَّيِّدُ للعَبدِ: اخرُجْ إلَى الطُّرُقِ
والسِّياجاتِ وألزِمهُمْ بالدُّخولِ حتَّى يَمتَلِئَ بَيتي، [٢٤]لأنِّي أقولُ
لكُمْ: إنَّهُ ليس واحِدٌ مِنْ أولئكَ الرِّجالِ المَدعوِّينَ يَذوقُ
عَشائي».

ثمن التبعيّة

[٢٥]وكانَ جُموعٌ كثيرَةٌ سائرينَ معهُ، فالتفَتَ وقالَ لهُمْ: [٢٦]«إنْ
كانَ أحَدٌ يأتي إلَيَّ ولا يُبغِضُ أباهُ وأُمَّهُ وامرأتَهُ وأولادَهُ وإخوَتَهُ
وأخَواتِهِ، حتَّى نَفسَهُ أيضًا، فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي

تِلميذًا. [٢٧] ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويأتي ورائي فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ
لي تِلميذًا. [٢٨] ومَنْ مِنكُمْ وهو يُريدُ أنْ يَبنيَ بُرجًا لا يَجلِسُ أوَّلاً
ويَحسِبُ النَّفَقَةَ، هل عِندَهُ ما يَلزَمُ لكَمالِهِ؟ [٢٩] لِئلا يَضَعَ الأساسَ
ولا يَقدِرَ أنْ يُكَمِّلَ، فيَبتَدِئَ جميعُ النّاظِرينَ يَهزأونَ بهِ،
[٣٠] قائلينَ: هذا الإنسانُ ابتَدأَ يَبني ولم يَقدِرْ أنْ يُكَمِّلَ. [٣١] وأيُّ
مَلِكٍ إنْ ذَهَبَ لمُقاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ في حَربٍ، لا يَجلِسُ أوَّلاً
ويتشاوَرُ: هل يستطيعُ أنْ يُلاقيَ بعشَرَةِ آلافٍ الذي يأتي علَيهِ
بعِشرينَ ألفًا؟ [٣٢] وإلا فما دامَ ذلكَ بَعيدًا، يُرسِلُ سِفارَةً ويَسألُ
ما هو للصُّلحِ. [٣٣] فكذلكَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لا يترُكُ جميعَ
أموالِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تِلميذًا.

مَثَل المِلح

[٣٤] «المِلحُ جَيِّدٌ. ولكن إذا فسَدَ المِلحُ، فبماذا يُصلَحُ؟ [٣٥] لا
يَصلُحُ لأرضٍ ولا لمَزبَلَةٍ، فيَطرَحونَهُ خارِجًا. مَنْ لهُ أُذُنانِ
للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

مَثَل الخروف الضال

١٥ [١] وكانَ جميعُ العَشّارينَ والخُطاةِ يَدنونَ مِنهُ
ليَسمَعوهُ. [٢] فتَذَمَّرَ الفَرِّيسيّونَ والكتبةُ قائلينَ: «هذا
يَقبَلُ خُطاةً ويأكُلُ معهُمْ!». [٣] فكلَّمَهُمْ بهذا المَثَلِ قائلاً: [٤] «أيُّ
إنسانٍ مِنكُمْ لهُ مِئَةُ خَروفٍ، وأضاعَ واحِدًا مِنها، ألا يترُكُ
التِّسعَةَ والتِّسعينَ في البَرِّيَّةِ، ويَذهَبَ لأجلِ الضّالِّ حتَّى يَجِدَهُ؟
[٥] وإذا وجَدَهُ يَضَعُهُ علَى مَنكِبَيهِ فرِحًا، [٦] ويأتي إلَى بَيتِهِ ويَدعو
الأصدِقاءَ والجيرانَ قائلاً لهُمْ: افرَحوا مَعي، لأنّي وجَدتُ
خَروفي الضّالَّ! [٧] أقولُ لكُمْ: إنَّهُ هكذا يكونُ فرَحٌ في السماءِ
بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ
إلَى توبَةٍ.

مَثَل الدرهم المفقود

[٨] «أو أيَّةُ امرأةٍ لها عَشَرَةُ دَراهِمَ، إنْ أضاعَتْ دِرهَمًا واحِدًا،
ألا توقِدُ سِراجًا وتكنُسُ البَيتَ وتُفَتِّشُ باجتِهادٍ حتَّى تجِدَهُ؟
[٩] وإذا وجَدَتهُ تدعو الصَّديقاتِ والجاراتِ قائلَةً: افرَحنَ مَعي
لأنّي وجَدتُ الدِّرهَمَ الذي أضَعتُهُ. [١٠] هكذا، أقولُ لكُمْ:
يكونُ فرَحٌ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ.

مَثَل الابن الضال

[١١] وقالَ: «إنسانٌ كانَ لهُ ابنانِ. [١٢] فقالَ أصغَرُهُما لأبيهِ: يا
أبي أعطِني القِسمَ الذي يُصيبُني مِنَ المالِ. فقَسَمَ لهُما
مَعيشَتَهُ. [١٣] وبَعدَ أيّامٍ ليستْ بكَثيرَةٍ جَمَعَ الِابنُ الأصغَرُ كُلَّ
شَيءٍ وسافَرَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ، وهناكَ بَذَّرَ مالهُ بعَيشٍ
مُسرِفٍ. [١٤] فلَمّا أنفَقَ كُلَّ شَيءٍ، حَدَثَ جوعٌ شَديدٌ في تِلكَ
الكورَةِ، فابتَدأَ يَحتاجُ. [١٥] فمَضَى والتَصَقَ بواحِدٍ مِنْ أهلِ تِلكَ
الكورَةِ، فأرسَلهُ إلَى حُقولِهِ ليَرعَى خَنازيرَ. [١٦] وكانَ يَشتَهي أنْ
يَملأَ بَطنَهُ مِنَ الخُرنوبِ الذي كانَتِ الخَنازيرُ تأكُلُهُ، فلم يُعطِهِ
أحَدٌ. [١٧] فرَجَعَ إلَى نَفسِهِ وقالَ: كمْ مِنْ أجيرٍ لأبي يَفضُلُ عنهُ
الخُبزُ وأنا أهلِكُ جوعًا! [١٨] أقومُ وأذهَبُ إلَى أبي وأقولُ لهُ: يا
أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ، [١٩] ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ
أُدعَى لكَ ابنًا. اِجعَلني كأحَدِ أجراكَ. [٢٠] فقامَ وجاءَ إلَى أبيهِ.
وإذ كانَ لم يَزَلْ بَعيدًا رَآهُ أبوهُ، فتحَنَّنَ ورَكَضَ ووَقَعَ علَى عُنُقِهِ
وقَبَّلهُ. [٢١] فقالَ لهُ الِابنُ: يا أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ،
ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ أُدعَى لكَ ابنًا. [٢٢] فقالَ الأبُ لعَبيدِهِ:
أخرِجوا الحُلَّةَ الأولَى وألبِسوهُ، واجعَلوا خاتَمًا في يَدِهِ، وحِذاءً
في رِجلَيهِ، [٢٣] وقَدِّموا العِجلَ المُسَمَّنَ واذبَحوهُ فنأكُلَ ونَفرَحَ،
[٢٤] لأنَّ ابني هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ. فابتَدأوا
يَفرَحونَ. [٢٥] وكانَ ابنُهُ الأكبَرُ في الحَقلِ. فلَمّا جاءَ وقَرُبَ مِنَ
البَيتِ، سمِعَ صوتَ آلاتِ طَرَبٍ ورَقصًا. [٢٦] فدَعا واحِدًا مِنَ
الغِلمانِ وسألهُ: ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟ [٢٧] فقالَ لهُ: أخوكَ
جاءَ فذَبَحَ أبوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ، لأنَّهُ قَبِلهُ سالِمًا. [٢٨] فغَضِبَ
ولم يُرِدْ أنْ يَدخُلَ. فخرجَ أبوهُ يَطلُبُ إليهِ. [٢٩] فأجابَ وقالَ
لأبيهِ: ها أنا أخدِمُكَ سِنينَ هذا عَدَدُها، وقَطُّ لم أتجاوَزْ
وصيَّتَكَ، وجَديًا لم تُعطِني قَطُّ لأفرَحَ مع أصدِقائي. [٣٠] ولكن
لَمّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكلَ مَعيشَتَكَ مع الزَّواني، ذَبَحتَ لهُ
العِجلَ المُسَمَّنَ! [٣١] فقالَ لهُ: يا بُنَيَّ أنتَ مَعي في كُلِّ حينٍ،
وكُلُّ ما لي فهو لكَ. [٣٢] ولكن كانَ يَنبَغي أنْ نَفرَحَ ونُسَرَّ، لأنَّ
أخاكَ هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ».

مَثَل وكيل الظلم

١٦ [١] وقالَ أيضًا لتلاميذِهِ: «كانَ إنسانٌ غَنيٌّ لهُ وكيلٌ،
فوُشيَ بهِ إليهِ بأنَّهُ يُبَذِّرُ أموالهُ. [٢] فدَعاهُ وقالَ لهُ: ما
هذا الذي أسمَعُ عنكَ؟ أعطِ حِسابَ وكالَتِكَ لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ
تكونَ وكيلاً بَعدُ. [٣] فقالَ الوَكيلُ في نَفسِهِ: ماذا أفعَلُ؟ لأنَّ

سيِّدي يأخُذُ مِنِّي الوَكالَةَ. لستُ أستَطيعُ أنْ أنقُبَ، وأستَحي أنْ
أستَعطيَ. ٤قد عَلِمتُ ماذا أفعَلُ، حتَّى إذا عُزِلتُ عن الوَكالَةِ
يَقبَلوني في بُيوتِهِمْ. ٥فدَعا كُلَّ واحِدٍ مِنْ مَديوني سيِّدِهِ، وقالَ
للأوَّلِ: كمْ علَيكَ لسَيِّدي؟ ٦فقالَ: مِئَةُ بَثِّ زَيتٍ. فقالَ لهُ:
خُذْ صَكَّكَ واجلِسْ عاجِلاً واكتُبْ خَمسينَ. ٧ثُمَّ قالَ لآخَرَ:
وأنتَ كمْ علَيكَ؟ فقالَ: مِئَةُ كُرِّ قمحٍ. فقالَ لهُ: خُذْ صَكَّكَ
واكتُبْ ثَمانينَ. ٨فمَدَحَ السَّيِّدُ وكيلَ الظُّلمِ إذ بحِكمَةٍ فعَلَ،
لأنَّ أبناءَ هذا الدَّهرِ أحكَمُ مِنْ أبناءِ النّورِ في جيلِهِمْ. ٩وأنا
أقولُ لكُمْ: اصنَعوا لكُمْ أصدِقاءَ بمالِ الظُّلمِ، حتَّى إذا فنيتُمْ
يَقبَلونَكُمْ في المَظالِّ الأبديَّةِ. ١٠الأمينُ في القَليلِ أمينٌ أيضًا في
الكَثيرِ، والظّالِمُ في القَليلِ ظالِمٌ أيضًا في الكَثيرِ. ١١فإنْ لم
تكونوا أُمَناءَ في مالِ الظُّلمِ، فمَنْ يأتَمِنُكُمْ علَى الحَقِّ؟ ١٢وإنْ
لم تكونوا أُمَناءَ في ما هو للغَيرِ، فمَنْ يُعطيكُمْ ما هو لكُمْ؟ ١٣لا
يَقدِرُ خادِمٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ
الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا
اللهَ والمالَ».

الطلاق

١٤وكانَ الفَرّيسيّونَ أيضًا يَسمَعونَ هذا كُلَّهُ، وهُم مُحِبّونَ
للمالِ، فاستَهزأوا بهِ. ١٥فقالَ لهُمْ: «أنتُمُ الذينَ تُبَرِّرونَ
أنفُسَكُمْ قُدّامَ الناسِ! ولكن اللهَ يَعرِفُ قُلوبَكُمْ. إنَّ المُستَعليَ
عِندَ الناسِ هو رِجسٌ قُدّامَ اللهِ.
١٦«كانَ النّاموسُ والأنبياءُ إلَى يوحَنا. ومِنْ ذلكَ الوقتِ يُبَشَّرُ
بملكوتِ اللهِ، وكُلُّ واحِدٍ يَغتَصِبُ نَفسَهُ إليهِ. ١٧ولكن زَوالَ
السماءِ والأرضِ أيسَرُ مِنْ أنْ تسقُطَ نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ
النّاموسِ. ١٨كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امرأتَهُ ويتزَوَّجُ بأُخرَى يَزني، وكُلُّ
مَنْ يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزني.

الغني ولعازر

١٩«كانَ إنسانٌ غَنيٌّ وكانَ يَلبَسُ الأرجوانَ والبَزَّ وهو يتنَعَّمُ
كُلَّ يومٍ مُتَرَفِّهًا. ٢٠وكانَ مِسكينٌ اسمُهُ لعازَرُ، الذي طُرِحَ عِندَ
بابِهِ مَضروبًا بالقُروحِ، ٢١ويَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتاتِ السّاقِطِ
مِنْ مائدَةِ الغَنيِّ، بل كانَتِ الكِلابُ تأتي وتلحَسُ
قُروحَهُ. ٢٢فماتَ المِسكينُ وحَمَلَتهُ المَلائكَةُ إلَى حِضنِ
إبراهيمَ. وماتَ الغَنيُّ أيضًا ودُفِنَ، ٢٣فرَفَعَ عَينَيهِ في الجَحيمِ
وهو في العَذابِ، ورأَى إبراهيمَ مِنْ بَعيدٍ ولعازَرَ في حِضنِهِ،
٢٤فنادَى وقالَ: يا أبي إبراهيمَ، ارحَمني، وأرسِلْ لعازَرَ ليَبُلَّ
طَرَفَ إصبِعِهِ بماءٍ ويُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا
اللَّهيبِ. ٢٥فقالَ إبراهيمُ: يا ابني، اذكُرْ أنَّكَ استَوْفَيتَ
خَيراتِكَ في حَياتِكَ، وكذلكَ لعازَرُ البَلايا. والآنَ هو يتعَزَّى
وأنتَ تتعَذَّبُ. ٢٦وفَوْقَ هذا كُلِّهِ، ملكوتا وبَينَكُمْ هوَّةٌ عظيمَةٌ
قد أُثبِتَتْ، حتَّى إنَّ الذينَ يُريدونَ العُبورَ مِنْ ههنا إلَيكُمْ لا
يَقدِرونَ، ولا الذينَ مِنْ هناكَ يَجتازونَ إلَينا. ٢٧فقالَ: أسألُكَ
إذًا، يا أبَتِ، أنْ تُرسِلهُ إلَى بَيتِ أبي، ٢٨لأنَّ لي خَمسَةَ
إخوَةٍ، حتَّى يَشهَدَ لهُمْ لكَيلا يأتوا هُم أيضًا إلَى مَوْضِعِ العَذابِ
هذا. ٢٩قالَ لهُ إبراهيمُ: عِندَهُمْ موسَى والأنبياءُ، ليَسمَعوا
مِنهُمْ. ٣٠فقالَ: لا، يا أبي إبراهيمَ، بل إذا مَضَى إليهِمْ واحِدٌ
مِنَ الأمواتِ يتوبونَ. ٣١فقالَ لهُ: إنْ كانوا لا يَسمَعونَ مِنْ
موسَى والأنبياءِ، ولا إنْ قامَ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ يُصَدِّقونَ».

العثرة والمغفرة والإيمان

١٧ ١وقالَ لتلاميذِهِ: «لا يُمكِنُ إلا أنْ تأتيَ العَثَراتُ،
ولكن ويلٌ للذي تأتي بواسِطَتِهِ! ٢خَيرٌ لهُ لو طوِّقَ
عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحىً وطُرِحَ في البحرِ، مِنْ أنْ يُعثِرَ أحَدَ هؤُلاءِ
الصِّغارِ. ٣اِحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ. وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فوَبِّخهُ،
وإنْ تابَ فاغفِرْ لهُ. ٤وإنْ أخطأَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ،
ورَجَعَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ قائلاً: أنا تائبٌ، فاغفِرْ
لهُ». ٥فقالَ الرُّسُلُ للرَّبِّ: «زِدْ إيمانَنا!». ٦فقالَ الرَّبُّ: «لو كانَ
لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ، لكُنتُمْ تقولونَ لهذِهِ الجُمَّيزَةِ: انقَلِعي
وانغَرِسي في البحرِ فتُطيعُكُمْ.

العبد والواجب

٧«ومَنْ مِنكُمْ لهُ عَبدٌ يَحرُثُ أو يَرعَى، يقولُ لهُ إذا دَخَلَ مِنَ
الحَقلِ: تقَدَّمْ سريعًا واتَّكِئْ. ٨بل ألا يقولُ لهُ: أعدِدْ ما أتعَشَّى
بهِ، وتمَنطَقْ واخدِمني حتَّى آكُلَ وأشرَبَ، وبَعدَ ذلكَ تأكُلُ
وتشرَبُ أنتَ؟ ٩فهل لذلكَ العَبدِ فضلٌ لأنَّهُ فعَلَ ما أُمِرَ بهِ؟ لا
أظُنُّ. ١٠كذلكَ أنتُمْ أيضًا، مَتَى فعَلتُمْ كُلَّ ما أُمِرتُمْ بهِ فقولوا:
إنَّنا عَبيدٌ بَطّالونَ، لأنَّنا إنَّما عَمِلنا ما كانَ يَجِبُ علَينا».

شفاء العشرة البرص

١١وفي ذَهابِهِ إلَى أورُشَليمَ اجتازَ في وسطِ السّامِرَةِ

والجليلِ. [١٢]وفيما هو داخِلٌ إلَى قريةٍ استَقبَلهُ عشَرَةُ رِجالٍ
بُرصٍ، فوَقَفوا مِنْ بَعيدٍ [١٣]ورَفَعوا صوتًا قائلينَ: «يا يَسوعُ، يا
مُعَلِّمُ، ارحَمنا!». [١٤]فنَظَرَ وقالَ لهُمُ: «اذهَبوا وأروا أنفُسَكُمْ
للكهنةِ». وفيما هُم مُنطَلِقونَ طَهَروا. [١٥]فواحِدٌ مِنهُمْ لَمّا رأَى
أنَّهُ شُفيَ، رَجَعَ يُمَجِّدُ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، [١٦]وخَرَّ علَى وجهِهِ
عِندَ رِجلَيهِ شاكِرًا لهُ، وكانَ سامِريًّا. [١٧]فأجابَ يَسوعُ
وقالَ: «أليس العشَرَةُ قد طَهَروا؟ فأين التِّسعَةُ؟ [١٨]ألَمْ يوجَدْ مَنْ
يَرجِعُ ليُعطيَ مَجدًا للهِ غَيرُ هذا الغَريبِ الجِنسِ؟». [١٩]ثُمَّ قالَ
لهُ: «قُمْ وامضِ، إيمانُكَ خَلَّصَكَ».

متى يأتي ملكوت الله؟

[٢٠]ولَمّا سألهُ الفَرِّيسيّونَ: «مَتَى يأتي ملكوتُ اللهِ؟». أجابَهُمْ
وقالَ: «لا يأتي ملكوتُ اللهِ بمُراقَبَةٍ، [٢١]ولا يقولونَ: هوذا
ههنا، أو: هوذا هناكَ! لأنْ ها ملكوتُ اللهِ داخِلكُمْ».
[٢٢]وقالَ للتلاميذِ: «ستأتي أيّامٌ فيها تشتَهونَ أنْ ترَوْا يومًا واحِدًا
مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ ولا ترَوْنَ. [٢٣]ويقولونَ لكُمْ: هوذا ههنا! أو:
هوذا هناكَ! لا تذهَبوا ولا تتبَعوا، [٢٤]لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ الذي يَبرُقُ
مِنْ ناحيَةٍ تحتَ السماءِ يُضيءُ إلَى ناحيَةٍ تحتَ السماءِ، كذلكَ
يكونُ أيضًا ابنُ الإنسانِ في يومِهِ. [٢٥]ولكن يَنبَغي أوَّلاً أنْ يتألَّمَ
كثيرًا ويُرفَضَ مِنْ هذا الجيلِ. [٢٦]وكما كانَ في أيّامِ نوحٍ كذلكَ
يكونُ أيضًا في أيّامِ ابنِ الإنسانِ: [٢٧]كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ،
ويُزَوِّجونَ ويتزَوَّجونَ، إلَى اليومِ الذي فيهِ دَخَلَ نوحٌ الفُلكَ، وجاءَ
الطّوفانُ وأهلكَ الجميعَ. [٢٨]كذلكَ أيضًا كما كانَ في أيّامِ لوطٍ:
كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويَشتَرونَ ويَبيعونَ، ويَغرِسونَ
ويَبنونَ. [٢٩]ولكن اليومَ الذي فيهِ خرجَ لوطٌ مِنْ سدومَ، أمطَرَ نارًا
وكِبريتًا مِنَ السماءِ فأهلكَ الجميعَ. [٣٠]هكذا يكونُ في اليومِ الذي
فيهِ يُظهَرُ ابنُ الإنسانِ. [٣١]في ذلكَ اليومِ مَنْ كانَ علَى السَّطحِ
وأمتِعَتُهُ في البَيتِ فلا يَنزِلْ ليأخُذَها، والذي في الحَقلِ كذلكَ لا
يَرجِعْ إلَى الوَراءِ. [٣٢]اُذكُروا امرأةَ لوطٍ! [٣٣]مَنْ طَلَبَ أنْ يُخَلِّصَ
ملكوتُ يُهلِكُها، ومَنْ أهلكَها يُحييها. [٣٤]أقولُ لكُمْ: إنَّهُ في تِلكَ
اللَّيلَةِ يكونُ اثنانِ علَى فِراشٍ واحِدٍ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ
الآخَرُ. [٣٥]تكونُ اثنَتانِ تطحَنانِ مَعًا، فتؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ
الأُخرَى. [٣٦]يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ
الآخَرُ». [٣٧]فأجابوا وقالوا لهُ: «أين يارَبُّ؟». فقالَ لهُمْ: «حَيثُ
تكونُ الجُثَّةُ هناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ».

مَثَل الأرملة وقاضي الظلم

١٨ [١]وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً في أنَّهُ يَنبَغي أنْ يُصَلَّى كُلَّ حينٍ
ولا يُمَلَّ، [٢]قائلاً: «كانَ في مدينةٍ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ
ولا يَهابُ إنسانًا. [٣]وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرمَلَةٌ. وكانَتْ تأتي
إليهِ قائلَةً: أنصِفني مِنْ خَصمي! [٤]وكانَ لا يَشاءُ إلَى زَمانٍ.
ولكن بَعدَ ذلكَ قالَ في نَفسِهِ: وإنْ كُنتُ لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ
إنسانًا، [٥]فإنِّي لأجلِ أنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُني، أُنصِفُها، لِئلا تأتيَ
دائمًا فتقمَعَني!». [٦]وقالَ الرَّبُّ: «اسمَعوا ما يقولُ قاضي
الظُّلمِ. [٧]أفلا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ، الصّارِخينَ إليهِ نهارًا وليلاً،
وهو مُتَمَهِّلٌ علَيهِمْ؟ [٨]أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُنصِفُهُمْ سريعًا! ولكن مَتَى
جاءَ ابنُ الإنسانِ، ألَعَلَّهُ يَجِدُ الإيمانَ علَى الأرضِ؟».

مَثَل الفريسي والعشار

[٩]وقالَ لقَومٍ واثِقينَ بأنفُسِهِمْ أنهُم أبرارٌ، ويَحتَقِرونَ الآخَرينَ
هذا المَثَلَ: [١٠]«إنسانانِ صَعِدا إلَى الهيكلِ ليُصَلِّيا، واحِدٌ فرِّيسيٌّ
والآخَرُ عَشّارٌ. [١١]أمّا الفَرِّيسيُّ فوَقَفَ يُصَلِّي في نَفسِهِ هكذا:
اللهُم أنا أشكُرُكَ أنِّي لستُ مِثلَ باقي الناسِ الخاطِفينَ الظّالِمينَ
الزُّناةِ، ولا مِثلَ هذا العَشّارِ. [١٢]أصومُ مَرَّتَينِ في الأُسبوعِ،
وأُعَشِّرُ كُلَّ ما أقتَنيهِ. [١٣]وأمّا العَشّارُ فوَقَفَ مِنْ بَعيدٍ، لا يَشاءُ
أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ، بل قَرَعَ علَى صَدرِهِ قائلاً: اللَّهُمَّ
ارحَمني، أنا الخاطِئَ. [١٤]أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا نَزَلَ إلَى بَيتِهِ
مُبَرَّرًا دونَ ذاكَ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ، ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ
يَرتَفِعُ».

يسوع يبارك الأطفال

[١٥]فقَدَّموا إليهِ الأطفالَ أيضًا ليَلمِسَهُمْ، فلَمّا رَآهُمُ التلاميذُ
انتَهَروهُمْ. [١٦]أمّا يَسوعُ فدَعاهُمْ وقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ
ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لِمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ اللهِ. [١٧]الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ ولَدٍ فلن يَدخُلهُ».

الشاب الغني

[١٨]وسألهُ رَئيسٌ قائلاً: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ
الحياةَ الأبديَّةَ؟». [١٩]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس
أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. [٢٠]أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا
تزنِ. لا تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. أكرِمْ أباكَ

وأُمَّكَ». ٢١فقالَ:«هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي». ٢٢فلَمّا
سمِعَ يَسوعُ ذلكَ قالَ لهُ:«يُعوِزُكَ أيضًا شَيءٌ: بِعْ كُلَّ ما لكَ
ووَزِّعْ علَى الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ
اتبَعني». ٢٣فلَمّا سمِعَ ذلكَ حَزِنَ، لأنَّهُ كانَ غَنيًّا جِدًّا. ٢٤فلَمّا
رَآهُ يَسوعُ قد حَزِنَ، قالَ:«ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي الأموالِ إلَى
ملكوتِ اللهِ! ٢٥لأنَّ دُخولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ
يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ!». ٢٦فقالَ الذينَ سمِعوا:«فمَنْ
يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟». ٢٧فقالَ:«غَيرُ المُستَطاعِ عِندَ الناسِ
مُستَطاعٌ عِندَ اللهِ».

٢٨فقالَ بُطرُسُ:«ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ وتبِعناكَ». ٢٩فقالَ
لهُمْ:«الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ ليس أحَدٌ ترَكَ بَيتًا أو والِدَينِ أو
إخوَةً أو امرأةً أو أولادًا مِنْ أجلِ ملكوتِ اللهِ، ٣٠إلا ويأخُذُ
في هذا الزَّمانِ أضعافًا كثيرَةً، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١وأخَذَ الِاثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ:«ها نَحنُ صاعِدونَ إلَى
أورُشَليمَ، وسيَتِمُّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ بالأنبياءِ عن ابنِ الإنسانِ،
٣٢لأنَّهُ يُسَلَّمُ إلَى الأُمَمِ، ويُستَهزأُ بهِ، ويُشتَمُ ويُتفَلُ علَيهِ،
٣٣ويَجلِدونَهُ، ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». ٣٤وأمّا هُم
فلم يَفهَموا مِنْ ذلكَ شَيئًا، وكانَ هذا الأمرُ مُخفىً عنهُمْ، ولم
يَعلَموا ما قيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

٣٥ولَمّا اقترَبَ مِنْ أريحا كانَ أعمَى جالِسًا علَى الطريقِ
يَستَعطي. ٣٦فلَمّا سمِعَ الجَمعَ مُجتازًا سألَ:«ما عَسَى أنْ يكونَ
هذا؟». ٣٧فأخبَروهُ أنَّ يَسوعَ النّاصِريَّ مُجتازٌ. ٣٨فصَرَخَ
قائلاً:«يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٣٩فانتَهَرَهُ المُتَقَدِّمونَ
ليَسكُتَ، أمّا هو فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا:«يا ابنَ داوُدَ،
ارحَمني!». ٤٠فوَقَفَ يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُقَدَّمَ إليهِ. ولَمّا اقترَبَ
سألهُ ٤١قائلاً:«ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ:«يا سيِّدُ، أنْ
أُبصِرَ!». ٤٢فقالَ لهُ يَسوعُ:«أبصِرْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ». ٤٣وفي
الحالِ أبصَرَ، وتبِعَهُ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. وجميعُ الشَّعبِ إذ رأَوْا
سبَّحوا اللهَ.

زكا رئيس العشارين

١٩ ١ثُمَّ دَخَلَ واجتازَ في أريحا. ٢وإذا رَجُلٌ اسمُهُ زَكّا،
وهو رَئيسٌ للعَشّارينَ وكانَ غَنيًّا، ٣وطَلَبَ أنْ يَرَى
يَسوعَ مَنْ هو، ولم يَقدِرْ مِنَ الجَمعِ، لأنَّهُ كانَ قَصيرَ
القامَةِ. ٤فرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وصَعِدَ إلَى جُمَّيزَةٍ لكَيْ يَراهُ، لأنَّهُ كانَ
مُزمِعًا أنْ يَمُرَّ مِنْ هناكَ. ٥فلَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى المَكانِ، نَظَرَ إلَى
فوقُ فرَآهُ، وقالَ لهُ:«يا زَكّا، أسرِعْ وانزِلْ، لأنَّهُ يَنبَغي أنْ
أمكُثَ اليومَ في بَيتِكَ». ٦فأسرَعَ ونَزَلَ وقَبِلهُ فرِحًا. ٧فلَمّا رأَى
الجميعُ ذلكَ تذَمَّروا قائلينَ:«إنَّهُ دَخَلَ ليَبيتَ عِندَ رَجُلٍ
خاطِئٍ». ٨فوَقَفَ زَكّا وقالَ للرَّبِّ:«ها أنا يارَبُّ أُعطي نِصفَ
أموالي للمَساكينِ، وإنْ كُنتُ قد وشَيتُ بأحَدٍ أرُدُّ أربَعَةَ
أضعافٍ». ٩فقالَ لهُ يَسوعُ:«اليومَ حَصَلَ خَلاصٌ لهذا البَيتِ،
إذ هو أيضًا ابنُ إبراهيمَ، ١٠لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ
يَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلَكَ».

١١وإذ كانوا يَسمَعونَ هذا عادَ فقالَ مَثَلاً، لأنَّهُ كانَ قريبًا مِنْ
أورُشَليمَ، وكانوا يَظُنّونَ أنَّ ملكوتَ اللهِ عَتيدٌ أنْ يَظهَرَ في
الحالِ.

مَثَل الأمناء

١٢فقالَ:«إنسانٌ شَريفُ الجِنسِ ذَهَبَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ ليأخُذَ
لنَفسِهِ مُلكًا ويَرجِعَ. ١٣فدَعا عشَرَةَ عَبيدٍ لهُ وأعطاهُمْ عشَرَةَ أمناءٍ،
وقالَ لهُمْ: تاجِروا حتَّى آتيَ. ١٤وأمّا أهلُ مَدينَتِهِ فكانوا يُبغِضونَهُ،
فأرسَلوا وراءَهُ سفارَةً قائلينَ: لا نُريدُ أنَّ هذا يَملِكُ علَينا. ١٥ولَمّا
رَجَعَ بَعدَما أخَذَ المُلكَ، أمَرَ أنْ يُدعَى إليهِ أولئكَ العَبيدُ الذينَ
أعطاهُمُ الفِضَّةَ، ليَعرِفَ بما تاجَرَ كُلُّ واحِدٍ. ١٦فجاءَ الأوَّلُ
قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ رَبِحَ عشَرَةَ أمناءٍ. ١٧فقالَ لهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ
الصّالِحُ! لأنَّكَ كُنتَ أمينًا في القَليلِ، فليَكُنْ لكَ سُلطانٌ علَى عَشرِ
مُدنٍ. ١٨ثُمَّ جاءَ الثّاني قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ عَمِلَ خَمسَةَ
أمناءٍ. ١٩فقالَ لهذا أيضًا: وكُنْ أنتَ علَى خَمسِ مُدنٍ. ٢٠ثُمَّ
جاءَ آخَرُ قائلاً: يا سيِّدُ، هوذا مَناكَ الذي كانَ عِندي مَوْضوعًا في
مِنديلٍ، ٢١لأنّي كُنتُ أخافُ مِنكَ، إذ أنتَ إنسانٌ صارِمٌ، تأخُذُ ما
لم تضَعْ، وتحصُدُ ما لم تزرَعْ. ٢٢فقالَ لهُ: مِنْ فمِكَ أدينُكَ أيُّها
العَبدُ الشِّرّيرُ. عَرَفتَ أنّي إنسانٌ صارِمٌ، آخُذُ ما لم أضَعْ، وأحصُدُ
ما لم أزرَعْ، ٢٣فلماذا لم تضَعْ فِضَّتي علَى مائدَةِ الصَّيارِفَةِ، فكُنتُ
مَتَى جِئتُ أستَوْفيها مع رِبًا؟ ٢٤ثُمَّ قالَ للحاضِرينَ: خُذوا مِنهُ المَنا
وأعطوهُ للذي عِندَهُ العَشَرَةُ الأمناءُ. ٢٥فقالوا لهُ: يا سيِّدُ، عِندَهُ

عشَرَةُ أمناءٍ! ٢٦ لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى، ومَنْ ليس لهُ
فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. ٢٧ أمّا أعدائي، أولئكَ الذينَ لم يُريدوا أنْ
أملِكَ علَيهِمْ، فأتوا بهِمْ إلَى هنا واذبَحوهُمْ قُدّامي».

الدخول إلى أورشليم

٢٨ ولَمّا قالَ هذا تقَدَّمَ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ. ٢٩ وإذ قَرُبَ مِنْ
بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا، عِندَ الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ،
أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ ٣٠ قائلاً: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي
أمامَكُما، وحينَ تدخُلانِها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ
أحَدٌ مِنَ الناسِ قَطُّ. فحُلاَّهُ وأتيا بهِ. ٣١ وإنْ سألكُما أحَدٌ:
لماذا تحُلاَّنِهِ؟ فقولا لهُ هكذا: إنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إليهِ». ٣٢ فمَضَى
المُرسَلانِ ووَجَدا كما قالَ لهُما. ٣٣ وفيما هُما يَحُلاَّنِ الجَحشَ
قالَ لهُما أصحابُهُ: «لماذا تحُلاَّنِ الجَحشَ؟». ٣٤ فقالا: «الرَّبُّ
مُحتاجٌ إليهِ». ٣٥ وأتَيا بهِ إلَى يَسوعَ، وطَرَحا ثيابَهُما علَى
الجَحشِ، وأركَبا يَسوعَ. ٣٦ وفيما هو سائرٌ فرَشوا ثيابَهُمْ في
الطريقِ. ٣٧ ولَمّا قَرُبَ عِندَ مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتونِ، ابتَدأَ كُلُّ
جُمهورِ التلاميذِ يَفرَحونَ ويُسَبِّحونَ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، لأجلِ
جميعِ القوّاتِ التي نظَروا، ٣٨ قائلينَ: «مُبارَكٌ المَلِكُ الآتي باسمِ
الرَّبِّ! سلامٌ في السماءِ ومَجدٌ في الأعالي!». ٣٩ وأمّا بَعضُ
الفَرّيسيّينَ مِنَ الجَمعِ فقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، انتَهِرْ
تلاميذَكَ!». ٤٠ فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أقولُ لكُمْ: إنَّهُ إنْ سكَتَ
هؤُلاءِ فالحِجارَةُ تصرُخُ!».

يسوع يبكي على أورشليم

٤١ وفيما هو يَقتَرِبُ نَظَرَ إلَى المدينةِ وبَكَى علَيها
٤٢ قائلاً: «إنَّكِ لو عَلِمتِ أنتِ أيضًا، حتَّى في يومِكِ هذا، ما
هو لسَلامِكِ! ولكن الآنَ قد أُخفيَ عن عَينَيكِ. ٤٣ فإنَّهُ ستأتي
أيّامٌ ويُحيطُ بكِ أعداؤُكِ بمِترَسَةٍ، ويُحدِقونَ بكِ ويُحاصِرونَكِ
مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ ويَهدِمونَكِ وبَنيكِ فيكِ، ولا يترُكونَ فيكِ
حَجَرًا علَى حَجَرٍ، لأنَّكِ لم تعرِفي زَمانَ افتِقادِكِ».

تطهير الهيكل

٤٥ ولَمّا دَخَلَ الهيكلَ ابتَدأَ يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ
فيهِ ٤٦ قائلاً لهُمْ: «مَكتوبٌ: إنَّ بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ. وأنتُمْ
جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!».
٤٧ وكانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ، وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ
والكتبةُ مع وُجوهِ الشَّعبِ يَطلُبونَ أنْ يُهلِكوهُ، ٤٨ ولم يَجِدوا ما
يَفعَلونَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُتَعَلِّقًا بهِ يَسمَعُ مِنهُ.

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٠ ١ وفي أحَدِ تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهيكلِ
ويُبَشِّرُ، وقَفَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ مع الشُّيوخِ،
٢ وكلَّموهُ قائلينَ: «قُلْ لنا: بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ أو مَنْ هو
الذي أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». ٣ فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا
أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فقولوا لي: ٤ مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ
السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟». ٥ فتآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: «إنْ
قُلنا: مِنَ السماءِ، يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٦ وإنْ قُلنا: مِنَ
الناسِ، فجميعُ الشَّعبِ يَرجُمونَنا، لأنَّهُمْ واثِقونَ بأنَّ يوحَنا
نَبيٌّ». ٧ فأجابوا أنهُم لا يَعلَمونَ مِنْ أينَ. ٨ فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

٩ وابتَدأَ يقولُ للشَّعبِ هذا المَثَلَ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وسلَّمَهُ
إلَى كرّامينَ وسافَرَ زَمانًا طَويلاً. ١٠ وفي الوقتِ أرسَلَ إلَى
الكَرّامينَ عَبدًا لكَيْ يُعطوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، فجَلَدَهُ الكَرّامونَ،
وأرسَلوهُ فارِغًا. ١١ فعادَ وأرسَلَ عَبدًا آخَرَ، فجَلَدوا ذلكَ أيضًا
وأهانوهُ، وأرسَلوهُ فارِغًا. ١٢ ثُمَّ عادَ فأرسَلَ ثالِثًا، فجَرَّحوا هذا
أيضًا وأخرَجوهُ. ١٣ فقالَ صاحِبُ الكَرمِ: ماذا أفعَلُ؟ أُرسِلُ
ابني الحَبيبَ، لَعَلَّهُمْ إذا رأَوْهُ يَهابونَ! ١٤ فلَمّا رَآهُ الكَرّامونَ
تآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ لكَيْ
يَصيرَ لنا الميراثُ! ١٥ فأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. فماذا
يَفعَلُ بهِمْ صاحِبُ الكَرمِ؟ ١٦ يأتي ويُهلِكُ هؤُلاءِ الكَرّامينَ
ويُعطي الكَرمَ لآخَرينَ». فلَمّا سمِعوا قالوا: «حاشا!». ١٧ فنَظَرَ
إليهِمْ وقالَ: «إذًا ما هو هذا المَكتوبُ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ
البَنّاؤونَ هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ ١٨ كُلُّ مَنْ يَسقُطُ علَى ذلكَ
الحَجَرِ يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!». ١٩ فطَلَبَ
رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ أنْ يُلقوا الأياديَ علَيهِ في تِلكَ السّاعَةِ،
ولكنهُمْ خافوا الشَّعبَ، لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ هذا المَثَلَ علَيهِمْ.

دفع الجزية لقيصر

٢٠ فراقَبوهُ وأرسَلوا جَواسيسَ يتراءَوْنَ أنهُم أبرارٌ لكَيْ
يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ، حتَّى يُسَلِّموهُ إلَى حُكمِ الوالي

وسُلطانِهِ. ٢١فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ بالاِستِقامَةِ
تتكلَّمُ وتُعَلِّمُ، ولا تقبَلُ الوُجوهَ، بل بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ
اللهِ. ٢٢أيَجوزُ لنا أنْ نُعطيَ جِزيَةً لقَيصَرَ أم لا؟». ٢٣فشَعَرَ
بمَكرِهِمْ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُجَرِّبونَني؟ ٢٤أروني دينارًا. لمَنِ
الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فأجابوا وقالوا: «لقَيصَرَ». ٢٥فقالَ
لهُمْ: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». ٢٦فلم يَقدِروا
أنْ يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ قُدّامَ الشَّعبِ، وتعَجَّبوا مِنْ جَوابِهِ وسكَتوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧وحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيِّينَ، الذينَ يُقاوِمونَ أمرَ القيامَةِ،
وسألوهُ ٢٨قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ أخٌ
ولهُ امرأةٌ، وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، يأخُذُ أخوهُ المَرأةَ ويُقيمُ نَسلاً
لأخيهِ. ٢٩فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. وأخَذَ الأوَّلُ امرأةً وماتَ بغَيرِ
ولَدٍ، ٣٠فأخَذَ الثّاني المَرأةَ وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، ٣١ثُمَّ أخَذَها
الثّالِثُ، وهكذا السَّبعَةُ. ولم يترُكوا ولَدًا وماتوا. ٣٢وآخِرَ
الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٣٣ففي القيامَةِ، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ
زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً للسَّبعَةِ!». ٣٤فأجابَ وقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «أبناءُ هذا الدَّهرِ يُزَوِّجونَ ويُزَوَّجونَ، ٣٥ولكن الذينَ
حُسِبوا أهلاً للحُصولِ علَى ذلكَ الدَّهرِ والقيامَةِ مِنَ الأمواتِ،
لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، ٣٦إذ لا يستطيعونَ أنْ يَموتوا أيضًا،
لأنَّهُمْ مِثلُ المَلائكَةِ، وهُم أبناءُ اللهِ، إذ هُم أبناءُ القيامَةِ. ٣٧وأمّا
أنَّ الموتى يَقومونَ، فقد دَلَّ علَيهِ موسَى أيضًا في أمرِ العُلَّيقَةِ كما
يقولُ: الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ. ٣٨وليس هو
إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ، لأنَّ الجميعَ عِندَهُ أحياءٌ». ٣٩فأجابَ
قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ وقالوا: «يا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلت!». ٤٠ولم
يتجاسَروا أيضًا أنْ يَسألوهُ عن شَيءٍ.

المسيح وداود

٤١وقالَ لهُمْ: «كيفَ يقولونَ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ ٤٢وداوُدُ
نَفسُهُ يقولُ في كِتابِ المَزاميرِ: قالَ الرَّبُّ لرَبِّي: اجلِسْ عن
يَميني ٤٣حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٤٤فإذًا داوُدُ
يَدعوهُ رَبًّا. فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟».

تحذير من الكتبة

٤٥وفيما كانَ جميعُ الشَّعبِ يَسمَعونَ قالَ لتلاميذِهِ:
٤٦«احذَروا مِنَ الكتبةِ الذينَ يَرغَبونَ المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، ويُحِبّونَ
التَّحيّاتِ في الأسواقِ، والمَجالِسَ الأولَى في المجامِعِ،
والمُتَّكآتِ الأولَى في الوَلائمِ. ٤٧الذينَ يأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ،
ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ!».

فلسا الأرملة

٢١ ١وتطَلَّعَ فرأَى الأغنياءَ يُلقونَ قَرابينَهُمْ في الخِزانَةِ،
٢ورأَى أيضًا أرمَلَةً مِسكينَةً ألقَتْ هناكَ
فلسَينِ. ٣فقالَ: «بالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ
ألقَتْ أكثَرَ مِنَ الجميعِ، ٤لأنَّ هؤُلاءِ مِنْ فضلَتِهِمْ ألقَوْا في
قَرابينِ اللهِ، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها، ألقَتْ كُلَّ المَعيشَةِ التي
لها».

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥وإذ كانَ قَوْمٌ يقولونَ عن الهيكلِ إنَّهُ مُزَيَّنٌ بحِجارَةٍ حَسَنَةٍ
وتُحَفٍ، قالَ: ٦«هذِهِ التي ترَوْنَها، ستأتي أيّامٌ لا يُترَكُ فيها حَجَرٌ
علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». ٧فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى يكونُ هذا؟
وما هي العَلامَةُ عِندَما يَصيرُ هذا؟». ٨فقالَ: «انظُروا! لا تضِلّوا.
فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: إنِّي أنا هو! والزَّمانُ قد قَرُبَ!
فلا تذهَبوا وراءَهُمْ. ٩فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ وقَلاقِلَ فلا تجزَعوا،
لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا أوَّلاً، ولكن لا يكونُ المُنتَهَى
سريعًا». ١٠ثُمَّ قالَ لهُمْ: «تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ،
١١وتكونُ زَلازِلُ عظيمَةٌ في أماكِنَ، ومَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ. وتكونُ
مَخاوِفُ وعَلاماتٌ عظيمَةٌ مِنَ السماءِ. ١٢وقَبلَ هذا كُلِّهِ يُلقونَ
أيديَهُمْ علَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ، ويُسَلِّمونَكُمْ إلَى مَجامِعٍ وسُجونٍ،
وتُساقونَ أمامَ مُلوكٍ ووُلاةٍ لأجلِ اسمي. ١٣فيَؤولُ ذلكَ لكُمْ
شَهادَةً. ١٤فضَعوا في قُلوبِكُمْ أنْ لا تهتَمّوا مِنْ قَبلُ لكَيْ تحتَجّوا،
١٥لأنِّي أنا أُعطيكُمْ فمًا وحِكمَةً لا يَقدِرُ جميعُ مُعانِديكُمْ أنْ
يُقاوِموها أو يُناقِضوها. ١٦وسَوْفَ تُسَلَّمونَ مِنَ ملكوتَدينَ
والإخوَةِ والأقرِباءِ والأصدِقاءِ، ويَقتُلونَ مِنكُمْ. ١٧وتكونونَ
مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ١٨ولكن شَعرَةً مِنْ
رؤوسِكُمْ لا تهلِكُ. ١٩بصَبرِكُمُ اقتَنوا أنفُسَكُمْ. ٢٠ومَتَى رأيتُمْ
أورُشَليمَ مُحاطَةً بجُيوشٍ، فحينَئذٍ اعلَموا أنَّهُ قد اقتَرَبَ
خَرابُها. ٢١حينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، والذينَ في
وسطِها فليَفِرّوا خارِجًا، والذينَ في الكوَرِ فلا يَدخُلوها، ٢٢لأنَّ هذِهِ
أيّامُ انتِقامٍ، ليَتِمَّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ. ٢٣ووَيلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ

فِي تِلكَ الأيّامِ! لأنَّهُ يكونُ ضيقٌ عظيمٌ علَى الأرضِ وسُخطٌ علَى هذا الشَّعبِ. ٢٤ويَقَعونَ بفَمِ السَّيفِ، ويُسبَوْنَ إلَى جميعِ الأُمَمِ، وتكونُ أورُشَليمُ مَدوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حتَّى تُكَمَّلَ أزمِنَةُ الأُمَمِ.

٢٥«وتكونُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ، وعلَى الأرضِ كربُ أُمَمٍ بحَيرَةٍ. البحرُ والأمواجُ تضِجُّ، ٢٦والناسُ يُغشَى علَيهِمْ مِنْ خَوْفٍ وانتِظارِ ما يأتي علَى المَسكونَةِ، لأنَّ قوّاتِ السماواتِ تتزَعزَعُ. ٢٧وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابَةٍ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. ٢٨ومَتَى ابتَدأتْ هذِهِ تكونُ، فانتَصِبوا وارفَعوا رؤوسَكُمْ لأنَّ نَجاتَكُمْ تقتَرِبُ».

٢٩وقالَ لهُمْ مَثَلاً: «اُنظُروا إلَى شَجَرَةِ التِّينِ وكُلِّ الأشجارِ. ٣٠مَتَى أفرَخَتْ تنظُرونَ وتعلَمونَ مِنْ أنفُسِكُمْ أنَّ الصَّيفَ قد قَرُبَ. ٣١هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّ ملكوتَ اللهِ قريبٌ. ٣٢الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ الكُلُّ. ٣٣السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر والصلاة

٣٤«فاحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ لِئلا تثقُلَ قُلوبُكُمْ في خُمارٍ وسُكرٍ وهُمومِ الحياةِ، فيُصادِفَكُمْ ذلكَ اليومُ بَغتَةً. ٣٥لأنَّهُ كالفَخِّ يأتي علَى جميعِ الجالِسينَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. ٣٦اسهَروا إذًا وتضَرَّعوا في كُلِّ حينٍ، لكَيْ تُحسَبوا أهلاً للنَّجاةِ مِنْ جميعِ هذا المُزمِعِ أنْ يكونَ، وتقِفوا قُدّامَ ابنِ الإنسانِ».

٣٧وكانَ في النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهيكلِ، وفي اللَّيلِ يَخرُجُ ويَبيتُ في الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ. ٣٨وكانَ كُلُّ الشَّعبِ يُبَكِّرونَ إليهِ في الهيكلِ ليَسمَعوهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

٢٢ ١وقَرُبَ عيدُ الفَطيرِ، الذي يُقالُ لهُ الفِصحُ. ٢وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يَقتُلونَهُ، لأنَّهُمْ خافوا الشَّعبَ.

٣فدَخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا الذي يُدعَى الإسخَريوطيَّ، وهو مِنْ جُملَةِ الاِثنَيْ عشَرَ. ٤فمَضَى وتكلَّمَ مع رؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ الجُندِ كيفَ يُسَلِّمُهُ إليهِمْ. ٥ففَرِحوا وعاهَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. ٦فواعَدَهُمْ. وكانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ خِلوًا مِنْ جَمعٍ.

الإعداد للفصح

٧وجاءَ يومُ الفَطيرِ الذي كانَ يَنبَغي أنْ يُذبَحَ فيهِ الفِصحُ. ٨فأرسَلَ بُطرُسَ ويوحَنا قائلاً: «اذهَبا وأعِدّا لنا الفِصحَ لنأكُلَ». ٩فقالا لهُ: «أين تُريدُ أنْ نُعِدَّ؟». ١٠فقالَ لهُما: «إذا دَخَلتُما المدينةَ يَستَقبِلُكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ إلَى البَيتِ حَيثُ يَدخُلُ، ١١وقولا لرَبِّ البَيتِ: يقولُ لكَ المُعَلِّمُ: أين المَنزِلُ حَيثُ آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٢فذاكَ يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً. هناكَ أعِدّا». ١٣فانطَلَقا ووَجَدا كما قالَ لهُما، فأعَدّا الفِصحَ.

عشاء الرب

١٤ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ اتَّكأَ والاِثنا عشَرَ رَسولاً معهُ، ١٥وقالَ لهُمْ: «شَهوةً اشتَهَيتُ أنْ آكُلَ هذا الفِصحَ معكُمْ قَبلَ أنْ أتألَّمَ، ١٦لأنّي أقولُ لكُمْ: إنّي لا آكُلُ مِنهُ بَعدُ حتَّى يُكمَلَ في ملكوتِ اللهِ». ١٧ثُمَّ تناوَلَ كأسًا وشَكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ واقتَسِموها بَينَكُمْ، ١٨لأنّي أقولُ لكُمْ: إنّي لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ حتَّى يأتيَ ملكوتُ اللهِ». ١٩وأخَذَ خُبزًا وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «هذا هو جَسَدي الذي يُبذَلُ عنكُمْ. اِصنَعوا هذا لذِكري». ٢٠وكذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَ العَشاءِ قائلاً: «هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي الذي يُسفَكُ عنكُمْ. ٢١ولكن هوذا يَدُ الذي يُسَلِّمُني هي مَعي علَى المائدَةِ. ٢٢وابنُ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَحتومٌ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي يُسَلِّمُهُ!». ٢٣فابتَدأوا يتساءَلونَ فيما بَينَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنهُمْ هو المُزمِعُ أنْ يَفعَلَ هذا؟».

من هو الأكبر؟

٢٤وكانَتْ بَينَهُمْ أيضًا مُشاجَرَةٌ مَنْ مِنهُمْ يُظَنُّ أنَّهُ يكونُ أكبَرَ. ٢٥فقالَ لهُمْ: «مُلوكُ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والمُتَسَلِّطونَ علَيهِمْ يُدعَوْنَ مُحسِنينَ. ٢٦وأمّا أنتُمْ فليس هكذا، بل الكَبيرُ فيكُم ليَكُنْ كالأصغَرِ، والمُتَقَدِّمُ كالخادِمِ. ٢٧لأنْ مَنْ هو أكبَرُ: ألذي يتَّكِئُ أم الذي يَخدُمُ؟ أليس الذي يتَّكِئُ؟ ولكني أنا بَينَكُمْ كالذي يَخدُمُ. ٢٨أنتُمُ الذينَ ثَبَتوا مَعي في تجارِبي، ٢٩وأنا أجعَلُ لكُمْ كما جَعَلَ لي أبي ملكوتًا، ٣٠لتأكُلوا وتشرَبوا علَى مائدَتي في ملكوتي، وتجلِسوا علَى كراسيَّ تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣١وقالَ الرَّبُّ: «سِمعانُ، سِمعانُ، هوذا الشَّيطانُ طَلَبَكُمْ لكَيْ
يُغَربِلكُمْ كالحِنطَةِ! ٣٢ولكني طَلَبتُ مِنْ أجلِكَ لكَيْ لا يَفنَى
إيمانُكَ. وأنتَ مَتَى رَجَعتَ ثَبِّتْ إخوَتَكَ». ٣٣فقالَ لهُ: «يارَبُّ،
إنِّي مُستَعِدٌّ أنْ أمضيَ معكَ حتَّى إلَى السِّجنِ وإلَى
الموتِ!». ٣٤فقالَ: «أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدِّيكُ
اليومَ قَبلَ أنْ تُنكِرَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تعرِفُني».
٣٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حينَ أرسَلتُكُمْ بلا كيسٍ ولا مِزوَدٍ ولا
أحذيَةٍ، هل أعوَزَكُمْ شَيءٌ؟». فقالوا: «لا». ٣٦فقالَ
لهُمْ: «لكن الآنَ، مَنْ لهُ كيسٌ فليأخُذهُ ومِزوَدٌ كذلكَ. ومَنْ
ليس لهُ فليَبِعْ ثَوْبَهُ ويَشتَرِ سيفًا. ٣٧لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَنبَغي
أنْ يتِمَّ فيَّ أيضًا هذا المَكتوبُ: وأُحصيَ مع أثَمَةٍ. لأنَّ ما هو
مِنْ جِهَتي لهُ انقِضاءٌ». ٣٨فقالوا: «يارَبُّ، هوذا هنا سيفانِ».
فقالَ لهُمْ: «يَكفي!».

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩وخرجَ ومَضَى كالعادَةِ إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ، وتبِعَهُ أيضًا
تلاميذُهُ. ٤٠ولَمّا صارَ إلَى المَكانِ قالَ لهُمْ: «صَلّوا لكَيْ لا
تدخُلوا في تجرِبَةٍ». ٤١وانفَصَلَ عنهُمْ نَحوَ رَميَةِ حَجَرٍ وجَثا علَى
رُكبَتَيهِ وصَلَّى ٤٢قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ شِئتَ أنْ تُجيزَ عَنِّي هذِهِ
الكأسَ. ولكن لتكُنْ لا إرادَتي بل إرادَتُكَ». ٤٣وظَهَرَ لهُ مَلاكٌ
مِنَ السماءِ يُقَوّيهِ. ٤٤وإذ كانَ في جِهادٍ كانَ يُصَلّي بأشَدِّ لَجاجَةٍ،
وصارَ عَرَقُهُ كقَطَراتِ دَمٍ نازِلَةٍ علَى الأرضِ. ٤٥ثُمَّ قامَ مِنَ
الصَّلاةِ وجاءَ إلَى تلاميذِهِ، فوَجَدَهُمْ نيامًا مِنَ الحُزنِ. ٤٦فقالَ
لهُمْ: «لماذا أنتُمْ نيامٌ؟ قوموا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ».

القبض على يسوع

٤٧وبَينَما هو يتكلَّمُ إذا جَمعٌ، والذي يُدعَى يَهوذا، أحَدُ
الاِثنَيْ عشَرَ، يتقَدَّمُهُمْ، فدَنا مِنْ يَسوعَ ليُقَبِّلهُ. ٤٨فقالَ لهُ
يَسوعُ: «يا يَهوذا، أبقُبلَةٍ تُسَلِّمُ ابنَ الإنسانِ؟». ٤٩فلَمّا رأَى
الذينَ حَوْلهُ ما يكونُ، قالوا: «يارَبُّ، أنَضرِبُ
بالسَّيفِ؟». ٥٠وضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ
أُذنَهُ اليُمنَى. ٥١فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «دَعوا إلَى هذا!». ولَمَسَ
أُذنَهُ وأبرأها.
٥٢ثُمَّ قالَ يَسوعُ لرؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ جُندِ الهيكلِ والشُّيوخِ
المُقبِلينَ علَيهِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ! ٥٣إذ
كُنتُ معكُمْ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ لم تمُدّوا علَيَّ الأياديَ. ولكن
هذِهِ ساعَتُكُمْ وسُلطانُ الظُّلمَةِ».

إنكار بطرس

٥٤فأخَذوهُ وساقوهُ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ رَئيسِ الكهنةِ. وأمّا
بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ. ٥٥ولَمّا أضرَموا نارًا في وسطِ الدّارِ
وجَلَسوا مَعًا، جَلَسَ بُطرُسُ بَينَهُمْ. ٥٦فرأتهُ جاريَةٌ جالِسًا عِندَ
النّارِ فتفَرَّسَتْ فيهِ وقالَتْ: «وهذا كانَ معهُ!». ٥٧فأنكَرَهُ
قائلاً: «لستُ أعرِفُهُ يا امرأةُ!». ٥٨وبَعدَ قَليلٍ رَآهُ آخَرُ
وقالَ: «وأنتَ مِنهُمْ!». فقالَ بُطرُسُ: «يا إنسانُ، لستُ
أنا!». ٥٩ولَمّا مَضَى نَحوُ ساعَةٍ واحِدَةٍ أكَّدَ آخَرُ قائلاً: «بالحَقِّ
إنَّ هذا أيضًا كانَ معهُ، لأنَّهُ جَليليٌّ أيضًا!». ٦٠فقالَ بُطرُسُ:
«يا إنسانُ، لستُ أعرِفُ ما تقولُ!». وفي الحالِ بَينَما هو يتكلَّمُ
صاحَ الدِّيكُ. ٦١فالتفَتَ الرَّبُّ ونَظَرَ إلَى بُطرُسَ، فتذَكَّرَ بُطرُسُ
كلامَ الرَّبِّ، كيفَ قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ تُنكِرُني
ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٦٢فخرجَ بُطرُسُ إلَى خارِجٍ وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

إستهزاء الحراس

٦٣والرِّجالُ الذينَ كانوا ضابِطينَ يَسوعَ كانوا يَستَهزِئونَ بهِ
وهُم يَجلِدونَهُ، ٦٤وغَطَّوْهُ وكانوا يَضرِبونَ وجهَهُ ويَسألونَهُ
قائلينَ: «تنَبّأْ! مَنْ هو الذي ضَرَبَكَ؟». ٦٥وأشياءَ أُخَرَ كثيرَةً
كانوا يقولونَ علَيهِ مُجَدِّفينَ.
٦٦ولَمّا كانَ النَّهارُ اجتَمَعَتْ مَشيَخَةُ الشَّعبِ: رؤَساءُ الكهنةِ
والكتبةُ، وأصعَدوهُ إلَى مَجمَعِهِمْ ٦٧قائلينَ: «إنْ كُنتَ أنتَ
المَسيحَ، فقُلْ لنا!». فقالَ لهُمْ: «إنْ قُلتُ لكُمْ لا تُصَدِّقونَ،
٦٨وإنْ سألتُ لا تُجيبونَني ولا تُطلِقونَني. ٦٩منذُ الآنَ يكونُ ابنُ
الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ قوَّةِ اللهِ». ٧٠فقالَ الجميعُ: «أفأنتَ ابنُ
اللهِ؟». فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تقولونَ إنِّي أنا هو». ٧١فقالوا: «ما
حاجَتُنا بَعدُ إلَى شَهادَةٍ؟ لأنَّنا نَحنُ سمِعنا مِنْ فمِهِ».

أمام بيلاطس وهيرودس

٢٣ ١فقامَ كُلُّ جُمهورِهِمْ وجاءوا بهِ إلَى بيلاطُسَ،
٢وابتَدأوا يَشتَكونَ علَيهِ قائلينَ: «إنَّنا وجَدنا هذا
يُفسِدُ الأُمَّةَ، ويَمنَعُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ، قائلاً: إنَّهُ هو
مَسيحٌ مَلِكٌ». ٣فسألهُ بيلاطُسُ قائلاً: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟».

فأجابَهُ وقالَ: «أنتَ تقولُ». ٤فقالَ بيلاطُسُ لرؤَساءِ الكهنةِ
والجُموعِ: «إنِّي لا أجِدُ عِلَّةً في هذا الإنسانِ». ٥فكانوا
يُشَدِّدونَ قائلينَ: «إنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعبَ وهو يُعَلِّمُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ
مُبتَدِئًا مِنَ الجليلِ إلَى هنا». ٦فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ ذِكرَ الجليلِ،
سألَ: «هل الرَّجُلُ جَليليٌّ؟». ٧وحينَ عَلِمَ أنَّهُ مِنْ سلطَنَةِ
هيرودُسَ، أرسَلَهُ إلَى هيرودُسَ، إذ كانَ هو أيضًا تِلكَ الأيّامَ
في أورُشَليمَ.
٨وأمّا هيرودُسُ فلَمّا رأَى يَسوعَ فرِحَ جِدًّا، لأنَّهُ كانَ يُريدُ مِنْ
زَمانٍ طَويلٍ أنْ يَراهُ، لسَماعِهِ عنهُ أشياءَ كثيرَةً، وترَجَّى أنْ يَرَى
آيَةً تُصنَعُ مِنهُ. ٩وسألهُ بكلامٍ كثيرٍ فلم يُجِبهُ بشَيءٍ. ١٠ووَقَفَ
رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَشتَكونَ علَيهِ باشتِدادٍ، ١١فاحتَقَرَهُ
هيرودُسُ مع عَسكَرِهِ واستَهزأَ بهِ، وألبَسَهُ لباسًا لامِعًا، ورَدَّهُ
إلَى بيلاطُسَ. ١٢فصارَ بيلاطُسُ وهيرودُسُ صَديقَينِ مع بَعضِهِما
في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُما كانا مِنْ قَبلُ في عَداوَةٍ بَينَهُما.

الحكم بالموت

١٣فدَعا بيلاطُسُ رؤَساءَ الكهنةِ والعُظَماءَ والشَّعبَ، ١٤وقالَ
لهُمْ: «قد قَدَّمتُمْ إلَيَّ هذا الإنسانَ كمَنْ يُفسِدُ الشَّعبَ. وها أنا
قد فحَصتُ قُدّامَكُمْ ولم أجِدْ في هذا الإنسانِ عِلَّةً مِمّا تشتَكونَ
بهِ علَيهِ. ١٥ولا هيرودُسُ أيضًا، لأنِّي أرسَلتُكُمْ إليهِ. وها لا
شَيءَ يَستَحِقُّ الموت صُنِعَ مِنهُ. ١٦فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». ١٧وكانَ
مُضطَرًّا أنْ يُطلِقَ لهُمْ كُلَّ عيدٍ واحِدًا، ١٨فصَرَخوا بجُملَتِهِمْ
قائلينَ: «خُذْ هذا! وأطلِقْ لنا باراباسَ!». ١٩وذاكَ كانَ قد طُرِحَ
في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ حَدَثَتْ في المدينةِ وقَتلٍ. ٢٠فناداهُمْ أيضًا
بيلاطُسُ وهو يُريدُ أنْ يُطلِقَ يَسوعَ، ٢١فصَرَخوا قائلينَ: «اصلِبهُ!
اصلِبهُ!». ٢٢فقالَ لهُمْ ثالِثَةً: «فأيَّ شَرٍّ عَمِلَ هذا؟ إنِّي لم أجِدْ
فيهِ عِلَّةً للموتِ، فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». ٢٣فكانوا يَلجّونَ بأصواتٍ
عظيمَةٍ طالِبينَ أنْ يُصلَبَ. فقَويَتْ أصواتُهُمْ وأصواتُ رؤَساءِ
الكهنةِ. ٢٤فحَكَمَ بيلاطُسُ أنْ تكونَ طِلبَتُهُمْ. ٢٥فأطلَقَ لهُمُ
الذي طُرِحَ في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ وقَتلٍ، الذي طَلَبوهُ، وأسلَمَ
يَسوعَ لمَشيئَتِهِمْ.

الصلب

٢٦ولَمّا مَضَوْا بهِ أمسَكوا سِمعانَ، رَجُلاً قَيرَوانيًّا كانَ آتيًا مِنَ
الحَقلِ، ووَضَعوا علَيهِ الصَّليبَ ليَحمِلهُ خَلفَ يَسوعَ. ٢٧وتبِعَهُ
جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، والنِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَلطِمنَ أيضًا
ويَنُحنَ علَيهِ. ٢٨فالتَفتَ إليهِنَّ يَسوعُ وقالَ: «يا بَناتِ أورُشَليمَ،
لا تبكينَ علَيَّ بل ابكينَ علَى أنفُسِكُنَّ وعلَى أولادِكُنَّ، ٢٩لأنَّهُ
هوذا أيّامٌ تأتي يقولونَ فيها: طوبَى للعَواقِرِ والبُطونِ التي لم تلِدْ
والثُّديِّ التي لم تُرضِعْ! ٣٠حينَئذٍ يَبتَدِئونَ يقولونَ للجِبالِ:
اسقُطي علَينا! وللآكامِ: غَطِّينا! ٣١لأنَّهُ إنْ كانوا بالعودِ الرَّطبِ
يَفعَلونَ هذا، فماذا يكونُ باليابِسِ؟». ٣٢وجاءوا أيضًا باثنَينِ
آخَرَينِ مُذنِبَينِ ليُقتَلا معهُ.
٣٣ولَمّا مَضَوْا بهِ إلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى «جُمجُمَةَ» صَلَبوهُ
هناكَ مع المُذنِبَينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ والآخَرَ عن يَسارِهِ. ٣٤فقالَ
يَسوعُ: «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ». وإذ
اقتَسَموا ثيابَهُ اقتَرَعوا علَيها.
٣٥وكانَ الشَّعبُ واقِفينَ يَنظُرونَ، والرّؤَساءُ أيضًا معهُمْ
يَسخَرونَ بهِ قائلينَ: «خَلَّصَ آخَرينَ، فليُخَلِّصْ نَفسَهُ إنْ كانَ هو
المَسيحَ مُختارَ اللهِ!». ٣٦والجُندُ أيضًا استَهزأوا بهِ وهُم يأتونَ
ويُقَدِّمونَ لهُ خَلاً، ٣٧قائلينَ: «إنْ كُنتَ أنتَ مَلِكَ اليَهودِ فخَلِّصْ
نَفسَكَ!». ٣٨وكانَ عُنوانٌ مَكتوبٌ فوقَهُ بأحرُفٍ يونانيَّةٍ ورومانيَّةٍ
وعِبرانيَّةٍ: «هذا هو مَلِكُ اليَهودِ». ٣٩وكانَ واحِدٌ مِنَ المُذنِبَينِ
المُعَلَّقَينِ يُجَدِّفُ علَيهِ قائلاً: «إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ، فخَلِّصْ
نَفسَكَ وإيّانا!». ٤٠فأجابَ الآخَرُ وانتَهَرَهُ قائلاً: «أوَلا أنتَ
تخافُ اللهَ، إذ أنتَ تحتَ هذا الحُكمِ بعَينِهِ؟ ٤١أمّا نَحنُ
فبعَدلٍ، لأنَّنا نَنالُ استِحقاقَ ما فعَلنا، وأمّا هذا فلم يَفعَلْ شَيئًا
ليس في مَحَلِّهِ». ٤٢ثُمَّ قالَ ليَسوعَ: «اذكُرني يارَبُّ مَتَى جِئتَ في
ملكوتِكَ». ٤٣فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ تكونُ
مَعي في الفِردَوْسِ».

الموت

٤٤وكانَ نَحوُ السّاعَةِ السّادِسَةِ، فكانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ
كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٤٥وأظلَمَتِ الشَّمسُ، وانشَقَّ
حِجابُ الهيكلِ مِنْ وسطِهِ. ٤٦ونادَى يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ
وقالَ: «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَوْدِعُ روحي». ولَمّا قالَ هذا
أسلَمَ الرّوحَ. ٤٧فلَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ ما كانَ، مَجَّدَ اللهَ
قائلاً: «بالحَقيقَةِ كانَ هذا الإنسانُ بارًّا!». ٤٨وكُلُّ الجُموعِ
الذينَ كانوا مُجتَمِعينَ لهذا المَنظَرِ، لَمّا أبصَروا ما كانَ،

رَجَعوا وهُم يَقرَعونَ صُدورَهُمْ. ٤٩وكانَ جميعُ مَعارِفِهِ، ونِساءٌ
كُنَّ قد تبِعنَهُ مِنَ الجليلِ، واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ يَنظُرونَ ذلكَ.

الدفن

٥٠وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يوسُفُ، وكانَ مُشيرًا ورَجُلاً صالِحًا
بارًّا. ٥١هذا لم يَكُنْ موافِقًا لرأيِهِمْ وعَمَلِهِمْ، وهو مِنَ الرّامَةِ
مدينةٍ لليَهودِ. وكانَ هو أيضًا يَنتَظِرُ ملكوتَ اللهِ. ٥٢هذا تقَدَّمَ
إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ، ٥٣وأنزلَهُ، ولَفَّهُ بكَتّانٍ،
ووَضَعَهُ في قَبرٍ مَنحوتٍ حَيثُ لم يَكُنْ أحَدٌ وُضِعَ قَطُّ. ٥٤وكانَ
يومُ الاِستِعدادِ والسَّبتُ يَلوحُ. ٥٥وتبِعَتهُ نِساءٌ كُنَّ قد أتينَ معهُ
مِنَ الجليلِ، ونَظَرنَ القَبرَ وكيفَ وُضِعَ جَسَدُهُ. ٥٦فرَجَعنَ
وأعدَدنَ حَنوطًا وأطيابًا. وفي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ الوَصيَّةِ.

القيامة

٢٤ ١ثُمَّ في أوَّلِ الأُسبوعِ، أوَّلَ الفَجرِ، أتينَ إلَى القَبرِ
حامِلاتٍ الحَنوطَ الذي أعدَدنَهُ، ومَعَهُنَّ
أُناسٌ. ٢فوَجَدنَ الحَجَرَ مُدَحرَجًا عن القَبرِ، ٣فدَخَلنَ ولم
يَجِدنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ. ٤وفيما هُنَّ مُحتاراتٌ في ذلكَ، إذا
رَجُلانِ وقَفا بهِنَّ بثيابٍ بَرّاقَةٍ. ٥وإذ كُنَّ خائفاتٍ ومُنَكِّساتٍ
وُجوهَهُنَّ إلَى الأرضِ، قالا لهُنَّ:«لماذا تطلُبنَ الحَيَّ بَينَ
الأمواتِ؟ ٦ليس هو ههنا، لكنهُ قامَ! اُذكُرنَ كيفَ كلَّمَكُنَّ
وهو بَعدُ في الجليلِ ٧قائلاً: إنَّهُ يَنبَغي أنْ يُسَلَّمَ ابنُ الإنسانِ في
أيدي أُناسٍ خُطاةٍ، ويُصلَبَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». ٨فتذَكَّرنَ
كلامَهُ، ٩ورَجَعنَ مِنَ القَبرِ، وأخبَرنَ الأحَدَ عشَرَ وجميعَ الباقينَ
بهذا كُلِّهِ. ١٠وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ويوَنّا ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ
والباقياتُ معهُنَّ، اللَّواتي قُلنَ هذا للرُّسُلِ. ١١فتراءَى كلامُهُنَّ
لهُمْ كالهَذَيانِ ولم يُصَدِّقوهُنَّ. ١٢فقامَ بُطرُسُ ورَكَضَ إلَى
القَبرِ، فانحَنَى ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً وحدَها، فمَضَى مُتَعَجِّبًا
في نَفسِهِ مِمّا كانَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣وإذا اثنانِ مِنهُمْ كانا مُنطَلِقَينِ في ذلكَ اليومِ إلَى قريةٍ بَعيدَةٍ
عن أورُشَليمَ سِتّينَ غَلوَةً، اسمُها «عِمواسُ». ١٤وكانا يتكلَّمانِ
بَعضُهُما مع بَعضٍ عن جميعِ هذِهِ الحَوادِثِ. ١٥وفيما هُما
يتكلَّمانِ ويتحاوَرانِ، اقتَرَبَ إليهِما يَسوعُ نَفسُهُ وكانَ يَمشي
معهُما. ١٦ولكن أُمسِكَتْ أعيُنُهُما عن مَعرِفَتِهِ. ١٧فقالَ
لهُما:«ما هذا الكلامُ الذي تتطارَحانِ بهِ وأنتُما ماشيانِ
عابِسَينِ؟». ١٨فأجابَ أحَدُهُما، الذي اسمُهُ كِليوباسُ وقالَ
لهُ:«هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أورُشَليمَ ولم تعلَمِ الأُمورَ التي
حَدَثَتْ فيها في هذِهِ الأيّامِ؟». ١٩فقالَ لهُما:«وما هي؟».
فقالا:«المُختَصَّةُ بيَسوعَ النّاصِريِّ، الذي كانَ إنسانًا نَبيًّا مُقتَدِرًا
في الفِعلِ والقَوْلِ أمامَ اللهِ وجميعِ الشَّعبِ. ٢٠كيفَ أسلَمَهُ
رؤَساءُ الكهنةِ وحُكّامُنا لقَضاءِ الموتِ وصَلَبوهُ. ٢١ونَحنُ كُنّا
نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفديَ إسرائيلَ. ولكن، مع هذا كُلِّهِ،
اليومَ لهُ ثَلاثَةُ أيّامٍ منذُ حَدَثَ ذلكَ. ٢٢بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرنَنا
إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، ٢٣ولَمّا لم يَجِدنَ جَسَدَهُ أتينَ قائلاتٍ:
إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ومَضَى قَوْمٌ مِنَ الذينَ
معنا إلَى القَبرِ، فوَجَدوا هكذا كما قالَتْ أيضًا النِّساءُ، وأمّا هو
فلم يَرَوْهُ». ٢٥فقالَ لهُما:«أيُّها الغَبيّانِ والبَطيئا القُلوبِ في
الإيمانِ بجميعِ ما تكلَّمَ بهِ الأنبياءُ! ٢٦أما كانَ يَنبَغي أنَّ
المَسيحَ يتألَّمُ بهذا ويَدخُلُ إلَى مَجدِهِ؟». ٢٧ثُمَّ ابتَدأَ مِنْ موسَى
ومِنْ جميعِ الأنبياءِ يُفَسِّرُ لهُما الأُمورَ المُختَصَّةَ بهِ في جميعِ
الكُتُبِ.

٢٨ثُمَّ اقتَرَبوا إلَى القريةِ التي كانا مُنطَلِقَينِ إليها، وهو تظاهَرَ
كأنَّهُ مُنطَلِقٌ إلَى مَكانٍ أبعَدَ. ٢٩فألزَماهُ قائلَينِ:«امكُثْ معنا،
لأنَّهُ نَحوُ المساءِ وقد مالَ النَّهارُ». فدَخَلَ ليَمكُثَ
معهُما. ٣٠فلَمّا اتَّكأَ معهُما، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ وناوَلهُما،
٣١فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَرَفاهُ ثُمَّ اختَفَى عنهُما، ٣٢فقالَ بَعضُهُما
لبَعضٍ:«ألَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إذ كانَ يُكلِّمُنا في الطريقِ
ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟». ٣٣فقاما في تِلكَ السّاعَةِ ورَجَعا إلَى
أورُشَليمَ، ووَجَدا الأحَدَ عشَرَ مُجتَمِعينَ، هُم والذينَ معهُمْ
٣٤وهُمْ يقولونَ:«إنَّ الرَّبَّ قامَ بالحَقيقَةِ وظَهَرَ
لسِمعانَ!». ٣٥وأمّا هُما فكانا يُخبِرانِ بما حَدَثَ في الطريقِ،
وكيفَ عَرَفاهُ عِندَ كسرِ الخُبزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦وفيما هُم يتكلَّمونَ بهذا وقَفَ يَسوعُ نَفسُهُ في وسطِهِمْ، وقالَ
لهُمْ:«سلامٌ لكُمْ!». ٣٧فجَزِعوا وخافوا، وظَنّوا أنهُم نَظَروا
روحًا. ٣٨فقالَ لهُمْ:«ما بالُكُمْ مُضطَرِبينَ، ولماذا تخطُرُ أفكارٌ
في قُلوبِكُمْ؟ ٣٩اُنظُروا يَدَيَّ ورِجلَيَّ: إنِّي أنا هو! جُسّوني

وانظُروا، فإنَّ الرّوحَ ليس لهُ لَحمٌ وعِظامٌ كما تَرَوْنَ
لي». ٤٠وحينَ قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. ٤١وبَينَما هُم غَيرُ
مُصَدِّقينَ مِنَ الفَرَحِ، ومُتَعَجِّبونَ، قالَ لهُمْ: «أعِندَكُمْ ههنا
طَعامٌ؟». ٤٢فناوَلوهُ جُزءًا مِنْ سمَكٍ مَشويٍّ، وشَيئًا مِنْ شَهدِ
عَسَلٍ. ٤٣فأخَذَ وأكلَ قُدّامَهُمْ.
٤٤وقالَ لهُمْ: «هذا هو الكلامُ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ وأنا بَعدُ معكُمْ:
أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يتِمَّ جميعُ ما هو مَكتوبٌ عَنِّي في ناموسِ موسَى والأنبياءِ
والمَزاميرِ». ٤٥حينَئذٍ فتحَ ذِهنَهُمْ ليَفهَموا الكُتُبَ. ٤٦وقالَ
لهُمْ: «هكذا هو مَكتوبٌ، وهكذا كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ
ويَقومُ مِنَ الأمواتِ في اليومِ الثّالِثِ، ٤٧وأنْ يُكرَزَ باسمِهِ بالتَّوْبَةِ
ومَغفِرَةِ الخطايا لجميعِ الأُمَمِ، مُبتَدأً مِنْ أورُشَليمَ. ٤٨وأنتُمْ
شُهودٌ لذلكَ. ٤٩وها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ مَوْعِدَ أبي. فأقيموا في مدينةِ
أورُشَليمَ إلَى أنْ تُلبَسوا قوَّةً مِنَ الأعالي».

الصعود إلى السماء

٥٠وأخرَجَهُمْ خارِجًا إلَى بَيتِ عنيا، ورَفَعَ يَدَيهِ
وبارَكَهُمْ. ٥١وفيما هو يُبارِكُهُمْ، انفَرَدَ عنهُمْ وأُصعِدَ إلَى
السماءِ. ٥٢فسَجَدوا لهُ ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ عظيمٍ،
٥٣وكانوا كُلَّ حينٍ في الهيكلِ يُسَبِّحونَ ويُبارِكونَ اللهَ. آمينَ.

إنجيلُ يوحَنا

الكلمة صار جسدًا

١ ١ في البَدءِ كانَ الكلِمَةُ، والكلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ، وكانَ
الكلِمَةُ اللهَ. ٢هذا كانَ في البَدءِ عِندَ اللهِ. ٣كُلُّ شَيءٍ
بهِ كانَ، وبغَيرِهِ لم يَكُنْ شَيءٌ مِمّا كانَ. ٤فيهِ كانَتِ الحياةُ،
والحياةُ كانَتْ نورَ الناسِ، ٥والنّورُ يُضيءُ في الظُّلمَةِ، والظُّلمَةُ
لم تُدرِكهُ.
٦كانَ إنسانٌ مُرسَلٌ مِنَ اللهِ اسمُهُ يوحَنا. ٧هذا جاءَ للشَّهادَةِ
ليَشهَدَ للنّورِ، لكَيْ يؤمِنَ الكُلُّ بواسِطَتِهِ. ٨لم يَكُنْ هو النّورَ،
بل ليَشهَدَ للنّورِ. ٩كانَ النّورُ الحَقيقيُّ الذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ آتيًا
إلَى العالَمِ. ١٠كانَ في العالَمِ، وكوِّنَ العالَمُ بهِ، ولم يَعرِفهُ
العالَمُ. ١١إلَى خاصَّتِهِ جاءَ، وخاصَّتُهُ لم تقبَلهُ. ١٢وأمّا كُلُّ
الذينَ قَبِلوهُ فأعطاهُمْ سُلطانًا أنْ يَصيروا أولادَ اللهِ، أيِ
المؤمِنونَ باسمِهِ. ١٣الذينَ وُلِدوا ليس مِنْ دَمٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ
جَسَدٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ رَجُلٍ، بل مِنَ اللهِ.
١٤والكلِمَةُ صارَ جَسَدًا وحَلَّ بَينَنا، ورأينا مَجدَهُ، مَجدًا كما
لوَحيدٍ مِنَ الآبِ، مَملوءًا نِعمَةً وحَقًّا. ١٥يوحَنا شَهِدَ لهُ ونادَى
قائلاً: «هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: إنَّ الذي يأتي بَعدي صارَ
قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي». ١٦ومِنْ مِلئهِ نَحنُ جميعًا أخَذنا،
ونِعمَةً فوقَ نِعمَةٍ. ١٧لأنَّ النّاموسَ بموسَى أُعطيَ، أمّا النِّعمَةُ
والحَقُّ فبيَسوعَ المَسيحِ صارا. ١٨اللهُ لم يَرَهُ أحَدٌ قَطُّ. الِابنُ
الوَحيدُ الذي هو في حِضنِ الآبِ هو خَبَّرَ.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

١٩وهذِهِ هي شَهادَةُ يوحَنا، حينَ أرسَلَ اليَهودُ مِنْ أورُشَليمَ
كهنةً ولاويِّينَ ليَسألوهُ: «مَنْ أنتَ؟». ٢٠فاعتَرَفَ ولم يُنكِرْ،
وأقَرَّ: «إنِّي لستُ أنا المَسيحَ». ٢١فسألوهُ: «إذًا ماذا؟ إيليّا
أنتَ؟». فقالَ: «لستُ أنا». «ألنَّبيُّ أنتَ؟».
فأجابَ: «لا». ٢٢فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ، لنُعطيَ جَوابًا للذينَ
أرسَلونا؟ ماذا تقولُ عن نَفسِكَ؟». ٢٣قالَ: «أنا صوتُ صارِخٍ
في البَرِّيَّةِ: قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ، كما قالَ إشَعياءُ النَّبيُّ». ٢٤وكانَ
المُرسَلونَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، ٢٥فسألوهُ وقالوا لهُ: «فما بالُكَ تُعَمِّدُ
إنْ كُنتَ لستَ المَسيحَ، ولا إيليّا، ولا النَّبيَّ؟». ٢٦أجابَهُمْ
يوحَنا قائلاً: «أنا أُعَمِّدُ بماءٍ، ولكن في وسطِكُمْ قائمٌ الذي لستُمْ
تعرِفونَهُ. ٢٧هو الذي يأتي بَعدي، الذي صارَ قُدّامي، الذي
لستُ بمُستَحِقٍّ أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ». ٢٨هذا كانَ في بَيتِ
عَبرَةَ في عَبرِ الأُردُنِّ حَيثُ كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ.

يسوع حمل الله

٢٩وفي الغَدِ نَظَرَ يوحَنا يَسوعَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ
الذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ! ٣٠هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: يأتي
بَعدي، رَجُلٌ صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي. ٣١وأنا لم أكُنْ
أعرِفُهُ. لكن ليُظهَرَ لإسرائيلَ لذلكَ جِئتُ أُعَمِّدُ
بالماءِ». ٣٢وشَهِدَ يوحَنا قائلاً: «إنِّي قد رأيتُ الرّوحَ نازِلاً مِثلَ
حَمامَةٍ مِنَ السماءِ فاستَقَرَّ علَيهِ. ٣٣وأنا لم أكُنْ أعرِفُهُ، لكن
الذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الذي ترَى الرّوحَ
نازِلاً ومُستَقِرًّا علَيهِ، فهذا هو الذي يُعَمِّدُ بالرّوحِ
القُدُسِ. ٣٤وأنا قد رأيتُ وشَهِدتُ أنَّ هذا هو ابنُ اللهِ».

التلاميذ الأولون

٣٥وفي الغَدِ أيضًا كانَ يوحَنا واقِفًا هو واثنانِ مِنْ تلاميذِهِ،
٣٦فنَظَرَ إلَى يَسوعَ ماشيًا، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ!». ٣٧فسَمِعَهُ
التِّلميذانِ يتكلَّمُ، فتبِعا يَسوعَ. ٣٨فالتفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما
يتبَعانِ، فقالَ لهُما: «ماذا تطلُبانِ؟». فقالا: «رَبِّي» الذي تفسيرُهُ:
يا مُعَلِّمُ. «أين تمكُثُ؟». ٣٩فقالَ لهُما: «تعالَيا وانظُرا». فأتَيا
ونَظَرا أين كانَ يَمكُثُ، ومَكَثا عِندَهُ ذلكَ اليومَ. وكانَ نَحوَ
السّاعَةِ العاشِرَةِ. ٤٠كانَ أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ واحِدًا
مِنَ الِاثنَينِ اللذَينِ سمِعا يوحَنا وتبِعاهُ. ٤١هذا وجَدَ أوَّلاً أخاهُ
سِمعانَ، فقالَ لهُ: «قد وجَدنا مَسيّا» الذي
تفسيرُهُ: المَسيحُ. ٤٢فجاءَ بهِ إلَى يَسوعَ. فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وقالَ:
«أنتَ سِمعانُ بنُ يونا. أنتَ تُدعَى صَفا» الذي تفسيرُهُ: بُطرُسُ.

دعوة فيلبس ونثنائيل

٤٣ في الغَدِ أرادَ يَسوعُ أنْ يَخرُجَ إلَى الجليلِ، فوَجَدَ فيلُبُّسَ
فقالَ لهُ: «اتبَعني». ٤٤وكانَ فيلُبُّسُ مِنْ بَيتِ صَيدا، مِنْ مدينةِ
أندَراوُسَ وبُطرُسَ. ٤٥فيلُبُّسُ وجَدَ نَثَنائيلَ وقالَ لهُ: «وجَدنا
الذي كتَبَ عنهُ موسَى في النّاموسِ والأنبياءُ يَسوعَ ابنَ يوسُفَ

الذي مِنَ النّاصِرَةِ». ٤٦فقالَ لهُ نَثَنائيلُ: «أمِنَ النّاصِرَةِ يُمكِنُ أنْ
يكونَ شَيءٌ صالِحٌ؟». قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «تعالَ وانظُرْ».
٤٧ورأَى يَسوعُ نَثَنائيلَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ عنهُ: «هوذا إسرائيليٌّ
حَقًّا لا غِشَّ فيهِ». ٤٨قالَ لهُ نَثَنائيلُ: «مِنْ أين تعرِفُني؟». أجابَ
يَسوعُ وقالَ لهُ: «قَبلَ أنْ دَعاكَ فيلُبُّسُ وأنتَ تحتَ التِّينَةِ،
رأيتُكَ». ٤٩أجابَ نَثَنائيلُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابنُ اللهِ!
أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!». ٥٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «هل آمَنتَ
لأنِّي قُلتُ لكَ: إنِّي رأيتُكَ تحتَ التِّينَةِ؟ سوفَ ترَى أعظَمَ مِنْ
هذا!». ٥١وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مِنَ الآنَ ترَوْنَ
السماءَ مَفتوحَةً، ومَلائكَةَ اللهِ يَصعَدونَ ويَنزِلونَ علَى ابنِ
الإنسانِ».

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

٢ ١وفي اليومِ الثّالِثِ كانَ عُرسٌ في قانا الجليلِ، وكانَتْ
أُمُّ يَسوعَ هناكَ. ٢ودُعيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى
العُرسِ. ٣ولَمّا فرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُمْ
خمرٌ». ٤قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لم تأتِ ساعَتي
بَعدُ». ٥قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ». ٦وكانَتْ
سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تطهيرِ اليَهودِ،
يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطرَينِ أو ثَلاثَةً. ٧قالَ لهُمْ يَسوعُ: «املأُوا
الأجرانَ ماءً». فمَلأُوها إلَى فوقُ. ٨ثُمَّ قالَ لهُمْ: «استَقُوا الآنَ
وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإ». فقَدَّموا. ٩فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإ
الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولم يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أين هي، لكن
الخُدّامَ الذينَ كانوا قد استَقَوْا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإ
العَريسَ ١٠وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلاً،
ومَتَى سكِروا فحينَئذٍ الدّونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ
إلَى الآنَ!». ١١هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلها يَسوعُ في قانا الجليلِ،
وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ.

تطهير الهيكل

١٢وبَعدَ هذا انحَدَرَ إلَى كفرناحومَ، هو وأُمُّهُ وإخوَتُهُ
وتلاميذُهُ، وأقاموا هناكَ أيّامًا ليستْ كثيرَةً. ١٣وكانَ فِصحُ
اليَهودِ قريبًا، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ، ١٤ووَجَدَ في الهيكلِ
الذينَ كانوا يَبيعونَ بَقَرًا وغَنَمًا وحَمامًا، والصَّيارِفَ
جُلوسًا. ١٥فصَنَعَ سوطًا مِنْ حِبالٍ وطَرَدَ الجميعَ مِنَ الهيكلِ،
الغَنَمَ والبَقَرَ، وكبَّ دَراهِمَ الصَّيارِفِ وقَلَّبَ مَوائدَهُمْ. ١٦وقالَ
لباعَةِ الحَمامِ: «ارفَعوا هذِهِ مِنْ ههنا! لا تجعَلوا بَيتَ أبي بَيتَ
تِجارَةٍ!». ١٧فتَذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ مَكتوبٌ: «غَيرَةُ بَيتِكَ أكَلَتني».
١٨فأجابَ اليَهودُ وقالوا لهُ: «أيَّةَ آيَةٍ تُرينا حتَّى تفعَلَ
هذا؟». ١٩أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انقُضوا هذا الهيكلَ، وفي
ثَلاثَةِ أيّامٍ أُقيمُهُ». ٢٠فقالَ اليَهودُ: «في سِتٍّ وأربَعينَ سنَةً بُنيَ هذا
الهيكلُ، أفأنتَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ تُقيمُهُ؟». ٢١وأمّا هو فكانَ يقولُ
عن هيكلِ جَسَدِهِ. ٢٢فلَمّا قامَ مِنَ الأمواتِ، تذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ
قالَ هذا، فآمَنوا بالكِتابِ والكلامِ الذي قالهُ يَسوعُ.
٢٣ولَمّا كانَ في أورُشَليمَ في عيدِ الفِصحِ، آمَنَ كثيرونَ باسمِهِ،
إذ رأَوْا الآياتِ التي صَنَعَ. ٢٤لكن يَسوعَ لم ملكوتَنهُمْ علَى
نَفسِهِ، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ الجميعَ. ٢٥ولأنَّهُ لم يَكُنْ مُحتاجًا أنْ
يَشهَدَ أحَدٌ عن الإنسانِ، لأنَّهُ عَلِمَ ما كانَ في الإنسانِ.

حديثه مع نيقوديموس

٣ ١كانَ إنسانٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ اسمُهُ نيقوديموسُ، رَئيسٌ
لليَهودِ. ٢هذا جاءَ إلَى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ،
نَعلَمُ أنَّكَ قد أتيتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأنْ ليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ
هذِهِ الآياتِ التي أنتَ تعمَلُ إنْ لم يَكُنِ اللهُ معهُ». ٣أجابَ
يَسوعُ وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ
مِنْ فوقُ لا يَقدِرُ أنْ يَرَى ملكوتَ اللهِ». ٤قالَ لهُ
نيقوديموسُ: «كيفَ يُمكِنُ الإنسانَ أنْ يولَدَ وهو شَيخٌ؟ ألَعَلَّهُ
يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطنَ أُمِّهِ ثانيَةً ويولَدَ؟». ٥أجابَ يَسوعُ: «الحَقَّ
الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ
أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. ٦المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو،
والمَوْلودُ مِنَ الرّوحِ هو روحٌ. ٧لا تتَعَجَّبْ أنِّي قُلتُ لكَ:
يَنبَغي أنْ تولَدوا مِنْ فوقُ. ٨الرِّيحُ تهُبُّ حَيثُ تشاءُ، وتسمَعُ
صوتها، لكنكَ لا تعلَمُ مِنْ أين تأتي ولا إلَى أين تذهَبُ.
هكذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرّوحِ».
٩أجابَ نيقوديموسُ وقالَ لهُ: «كيفَ يُمكِنُ أنْ يكونَ
هذا؟». ١٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أنتَ مُعَلِّمُ إسرائيلَ ولستَ
تعلَمُ هذا! ١١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّنا إنَّما نتكلَّمُ بما نَعلَمُ
ونَشهَدُ بما رأينا، ولستُمْ تقبَلونَ شَهادَتَنا. ١٢إنْ كُنتُ قُلتُ لكُمُ
الأرضيّاتِ ولستُمْ تؤمِنونَ، فكيفَ تؤمِنونَ إنْ قُلتُ لكُمُ

السماويّاتِ؟ ١٣وليس أحَدٌ صَعِدَ إلَى السماءِ إلا الذي نَزَلَ مِنَ
السماءِ، ابنُ الإنسانِ الذي هو في السماءِ.
١٤«وكما رَفَعَ موسَى الحَيَّةَ في البَرِّيَّةِ هكذا يَنبَغي أنْ يُرفَعَ ابنُ
الإنسانِ، ١٥لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ بل تكونُ لهُ الحياةُ
الأبديَّةُ. ١٦لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ،
لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ
الأبديَّةُ. ١٧لأنَّهُ لم يُرسِلِ اللهُ ابنَهُ إلَى العالَمِ ليَدينَ العالَمَ، بل
ليَخلُصَ بهِ العالَمُ. ١٨الذي يؤمِنُ بهِ لا يُدانُ، والذي لا يؤمِنُ قد
دينَ، لأنَّهُ لم يؤمِنْ باسمِ ابنِ اللهِ الوَحيدِ. ١٩وهذِهِ هي الدَّينونَةُ:
إنَّ النّورَ قد جاءَ إلَى العالَمِ، وأحَبَّ الناسُ الظُّلمَةَ أكثَرَ مِنَ
النّورِ، لأنَّ أعمالهُمْ كانَتْ شِرِّيرَةً. ٢٠لأنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ
السَّيِّآتِ يُبغِضُ النّورَ، ولا يأتي إلَى النّورِ لئلا تُوَبَّخَ
أعمالُهُ. ٢١وأمّا مَنْ يَفعَلُ الحَقَّ فيُقبِلُ إلَى النّورِ، لكَيْ تظهَرَ
أعمالُهُ أنَّها باللهِ مَعمولَةٌ».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢وبَعدَ هذا جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى أرضِ اليَهوديَّةِ، ومَكَثَ
معهُمْ هناكَ، وكانَ يُعَمِّدُ. ٢٣وكانَ يوحَنا أيضًا يُعَمِّدُ في عَينِ
نونٍ بقُربِ ساليمَ، لأنَّهُ كانَ هناكَ مياهٌ كثيرَةٌ، وكانوا يأتونَ
ويَعتَمِدونَ. ٢٤لأنَّهُ لم يَكُنْ يوحَنا قد أُلقيَ بَعدُ في السِّجنِ.
٢٥وحَدَثَتْ مُباحَثَةٌ مِنْ تلاميذِ يوحَنا مع يَهودٍ مِنْ جِهَةِ
التَّطهيرِ. ٢٦فجاءوا إلَى يوحَنا وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هوذا الذي
كانَ معكَ في عَبرِ الأُردُنِّ، الذي أنتَ قد شَهِدتَ لهُ، هو يُعَمِّدُ،
والجميعُ يأتونَ إليهِ». ٢٧أجابَ يوحَنا وقالَ: «لا يَقدِرُ إنسانٌ أنْ
يأخُذَ شَيئًا إنْ لم يَكُنْ قد أُعطيَ مِنَ السماءِ. ٢٨أنتُمْ أنفُسُكُمْ
تشهَدونَ لي أنّي قُلتُ: لستُ أنا المَسيحَ بل إنّي مُرسَلٌ
أمامَهُ. ٢٩مَنْ لهُ العَروسُ فهو العَريسُ، وأمّا صَديقُ العَريسِ
الذي يَقِفُ ويَسمَعُهُ فيَفرَحُ فرَحًا مِنْ أجلِ صوتِ العَريسِ. إذًا
فرَحي هذا قد كمَلَ. ٣٠يَنبَغي أنَّ ذلكَ يَزيدُ وأنّي أنا
أنقُصُ. ٣١الذي يأتي مِنْ فوقُ هو فوقَ الجميعِ، والذي مِنَ
الأرضِ هو أرضيٌّ، ومِنَ الأرضِ يتكلَّمُ. الذي يأتي مِنَ
السماءِ هو فوقَ الجميعِ، ٣٢وما رَآهُ وسمِعَهُ بهِ يَشهَدُ، وشَهادَتُهُ
ليس أحَدٌ يَقبَلُها. ٣٣ومَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ فقد خَتَمَ أنَّ اللهَ صادِقٌ،
٣٤لأنَّ الذي أرسَلهُ اللهُ يتكلَّمُ بكلامِ اللهِ. لأنَّهُ ليس بكَيلٍ يُعطي
اللهُ الرّوحَ. ٣٥الآبُ يُحِبُّ الِابنَ وقد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ في يَدِهِ. ٣٦
الذي يؤمِنُ بالِابنِ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، والذي لا يؤمِنُ بالِابنِ لن يَرَى
حياةً بل يَمكُثُ علَيهِ غَضَبُ اللهِ».

حديثه مع امرأة سامرية

٤ ١فلَمّا عَلِمَ الرَّبُّ أنَّ الفَرِّيسيّينَ سمِعوا أنَّ يَسوعَ يُصَيِّرُ
ويُعَمِّدُ تلاميذَ أكثَرَ مِنْ يوحَنا، ٢مع أنَّ يَسوعَ نَفسَهُ
لم يَكُنْ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، ٣ترَكَ اليَهوديَّةَ ومَضَى أيضًا إلَى
الجليلِ. ٤وكانَ لا بُدَّ لهُ أنْ يَجتازَ السّامِرَةَ. ٥فأتَى إلَى مدينةٍ
مِنَ السّامِرَةِ يُقالُ لها سوخارُ، بقُربِ الضَّيعَةِ التي وهَبَها يعقوبُ
ليوسُفَ ابنِهِ. ٦وكانَتْ هناكَ بئرُ يعقوبَ. فإذ كانَ يَسوعُ قد تعِبَ
مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكذا علَى البِئرِ، وكانَ نَحوَ السّاعَةِ
السّادِسَةِ. ٧فجاءَتِ امرأةٌ مِنَ السّامِرَةِ لتستَقيَ ماءً، فقالَ لها
يَسوعُ: «أعطيني لأشرَبَ». ٨لأنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مَضَوْا إلَى
المدينةِ ليَبتاعوا طَعامًا. ٩فقالَتْ لهُ المَرأةُ السّامِريَّةُ: «كيفَ
تطلُبُ مِنّي لتشرَبَ، وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامِريَّةٌ؟». لأنَّ
اليَهودَ لا يُعامِلونَ السّامِريّينَ. ١٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لو
كُنتِ تعلَمينَ عَطيَّةَ اللهِ، ومَنْ هو الذي يقولُ لكِ أعطيني
لأشرَبَ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ فأعطاكِ ماءً حَيًّا». ١١قالتْ لهُ
المَرأةُ: «يا سيِّدُ، لا دَلوَ لكَ والبِئرُ عَميقَةٌ. فمِنْ أين لكَ الماءُ
الحَيُّ؟ ١٢ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا يعقوبَ، الذي أعطانا البِئرَ،
وشَرِبَ مِنها هو وبَنوهُ ومَواشيهِ؟». ١٣أجابَ يَسوعُ وقالَ
لها: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ أيضًا. ١٤ولكن مَنْ
يَشرَبُ مِنَ الماءِ الذي أُعطيهِ أنا فلن يَعطَشَ إلَى الأبدِ، بل الماءُ
الذي أُعطيهِ يَصيرُ فيهِ يَنبوعَ ماءٍ يَنبَعُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ». ١٥قالتْ لهُ
المَرأةُ: «يا سيِّدُ، أعطِني هذا الماءَ، لكَيْ لا أعطَشَ ولا آتيَ إلَى
هنا لأستَقيَ». ١٦قالَ لها يَسوعُ: «اذهَبي وادعي زَوْجَكِ وتعالَيْ
إلَى ههنا». ١٧أجابَتِ المَرأةُ وقالتْ: «ليس لي زَوْجٌ». قالَ لها
يَسوعُ: «حَسَنًا قُلتِ: ليس لي زَوْجٌ، ١٨لأنَّهُ كانَ لكِ خَمسَةُ
أزواجٍ، والذي لكِ الآنَ ليس هو زَوْجَكِ. هذا قُلتِ
بالصِّدقِ». ١٩قالتْ لهُ المَرأةُ: «ياسيِّدُ، أرَى أنَّكَ نَبيٌّ!
٢٠آباؤُنا سجَدوا في هذا الجَبَلِ، وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ في أورُشَليمَ
المَوْضِعَ الذي يَنبَغي أنْ يُسجَدَ فيهِ». ٢١قالَ لها يَسوعُ: «يا
امرأةُ، صَدِّقيني أنَّهُ تأتي ساعَةٌ، لا في هذا الجَبَلِ، ولا في

أورُشَليمَ تسجُدونَ للآبِ. ٢٢أنتُمْ تسجُدونَ لما لستُمْ تعلَمونَ، أمّا نَحنُ فنَسجُدُ لما نَعلَمُ . لأنَّ الخَلاصَ هو مِنَ اليَهودِ. ٢٣ولكن تأتي ساعَةٌ، وهي الآنَ، حينَ السّاجِدونَ الحَقيقيّونَ يَسجُدونَ للآبِ بالرّوحِ والحَقِّ، لأنَّ الآبَ طالِبٌ مِثلَ هؤُلاءِ السّاجِدينَ لهُ. ٢٤اللهُ روحٌ. والذينَ يَسجُدونَ لهُ فبالرّوحِ والحَقِّ يَنبَغي أنْ يَسجُدوا». ٢٥قالتْ لهُ المَرأةُ:«أنا أعلَمُ أنَّ مَسيّا، الذي يُقالُ لهُ المَسيحُ، يأتي. فمَتَى جاءَ ذاكَ يُخبِرُنا بكُلِّ شَيءٍ». ٢٦قالَ لها يَسوعُ:«أنا الذي أُكلِّمُكِ هو».

٢٧وعِندَ ذلكَ جاءَ تلاميذُهُ، وكانوا يتعَجَّبونَ أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأةٍ. ولكن لم يَقُلْ أحَدٌ: «ماذا تطلُبُ؟» أو «لماذا تتكلَّمُ معها؟». ٢٨فتَرَكَتِ المَرأةُ جَرَّتَها ومَضَتْ إلَى المدينةِ وقالتْ للنّاسِ: ٢٩«هَلُمّوا انظُروا إنسانًا قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ. ألَعَلَّ هذا هو المَسيحُ؟». ٣٠فخرجوا مِنَ المدينةِ وأتَوْا إليهِ.

٣١وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كُلْ». ٣٢فقالَ لهُمْ:«أنا لي طَعامٌ لآكُلَ لستُمْ تعرِفونَهُ أنتُمْ». ٣٣فقالَ التلاميذُ بَعضُهُمْ لبَعضٍ:«ألَعَلَّ أحَدًا أتاهُ بشَيءٍ ليأكُلَ؟». ٣٤قالَ لهُمْ يَسوعُ:«طَعامي أنْ أعمَلَ مَشيئَةَ الذي أرسَلَني وأُتَمِّمَ عَمَلهُ. ٣٥أما تقولونَ: إنَّهُ يكونُ أربَعَةُ أشهُرٍ ثُمَّ يأتي الحَصادُ؟ ها أنا أقولُ لكُمْ: ارفَعوا أعيُنَكُمْ وانظُروا الحُقولَ إنَّها قد ابيَضَّتْ للحَصادِ. ٣٦والحاصِدُ يأخُذُ أُجرَةً ويَجمَعُ ثَمَرًا للحياةِ الأبديَّةِ، لكَيْ يَفرَحَ الزّارِعُ والحاصِدُ مَعًا. ٣٧لأنَّهُ في هذا يَصدُقُ القَوْلُ: إنَّ واحِدًا يَزرَعُ وآخَرَ يَحصُدُ. ٣٨أنا أرسَلتُكُمْ لتحصُدوا ما لم تتعَبوا فيهِ. آخَرونَ تعِبوا وأنتُمْ قد دَخَلتُمْ علَى تعَبِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

٣٩فآمَنَ بهِ مِنْ تِلكَ المدينةِ كثيرونَ مِنَ السّامِريِّينَ بسَبَبِ كلامِ المَرأةِ التي كانَتْ تشهَدُ أنَّهُ:«قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ». ٤٠فلَمّا جاءَ إليهِ السّامِريّونَ سألوهُ أنْ يَمكُثَ عِندَهُمْ، فمَكَثَ هناكَ يومَينِ. ٤١فآمَنَ بهِ أكثَرُ جِدًّا بسَبَبِ كلامِهِ. ٤٢وقالوا للمَرأةِ:«إنَّنا لسنا بَعدُ بسَبَبِ كلامِكِ نؤمِنُ، لأنَّنا نَحنُ قد سمِعنا ونَعلَمُ أنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ المَسيحُ مُخَلِّصُ العالَمِ».

شفاء ابن خادم الملك

٤٣وبَعدَ اليومَينِ خرجَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى الجليلِ، ٤٤لأنَّ يَسوعَ نَفسَهُ شَهِدَ أنْ:«ليس لنَبيٍّ كرامَةٌ في وطَنِهِ». ٤٥فلَمّا جاءَ إلَى الجليلِ قَبِلهُ الجليليّونَ، إذ كانوا قد عايَنوا كُلَّ ما فعَلَ في أورُشَليمَ في العيدِ، لأنَّهُمْ هُم أيضًا جاءوا إلَى العيدِ. ٤٦فجاءَ يَسوعُ أيضًا إلَى قانا الجليلِ، حَيثُ صَنَعَ الماءَ خمرًا. وكانَ خادِمٌ للمَلِكِ ابنُهُ مَريضٌ في كفرِناحومَ. ٤٧هذا إذ سمِعَ أنَّ يَسوعَ قد جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ، انطَلَقَ إليهِ وسألهُ أنْ يَنزِلَ ويَشفيَ ابنَهُ لأنَّهُ كانَ مُشرِفًا علَى الموتِ. ٤٨فقالَ لهُ يَسوعُ:«لا تؤمِنونَ إنْ لم ترَوْا آياتٍ وعَجائبَ». ٤٩قالَ لهُ خادِمُ المَلِكِ:«يا سيِّدُ، انزِلْ قَبلَ أنْ يَموتَ ابني». ٥٠قالَ لهُ يَسوعُ:«اذهَبْ. ابنُكَ حَيٌّ». فآمَنَ الرَّجُلُ بالكلِمَةِ التي قالها لهُ يَسوعُ، وذَهَبَ. ٥١وفيما هو نازِلٌ استَقبَلهُ عَبيدُهُ وأخبَروهُ قائلينَ:«إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». ٥٢فاستَخبَرَهُمْ عن السّاعَةِ التي فيها أخَذَ يتعافَى، فقالوا لهُ:«أمسِ في السّاعَةِ السّابِعَةِ ترَكَتهُ الحُمَّى». ٥٣ففَهِمَ الأبُ أنَّهُ في تِلكَ السّاعَةِ التي قالَ لهُ فيها يَسوعُ:«إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فآمَنَ هو وبَيتُهُ كُلُّهُ. ٥٤هذِهِ أيضًا آيَةٌ ثانيَةٌ صَنَعَها يَسوعُ لَمّا جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ.

شفاء مريض بيت حسدا

٥ ١وبَعدَ هذا كانَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ. ٢وفي أورُشَليمَ عِندَ بابِ الضّأنِ بركَةٌ يُقالُ لها بالعِبرانيَّةِ «بَيتُ حِسدا» لها خَمسَةُ أروِقَةٍ. ٣في هذِهِ كانَ مُضطَجِعًا جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ مَرضَى وعُميٍ وعُرجٍ وعُسمٍ، يتوَقَّعونَ تحريكَ الماءِ. ٤لأنَّ مَلاكًا كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحَرِّكُ الماءَ. فمَنْ نَزَلَ أوَّلاً بَعدَ تحريكِ الماءِ كانَ يَبرأُ مِنْ أيِّ مَرَضٍ اعتَراهُ. ٥وكانَ هناكَ إنسانٌ بهِ مَرَضٌ منذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سنَةً. ٦هذا رَآهُ يَسوعُ مُضطَجِعًا، وعَلِمَ أنَّ لهُ زَمانًا كثيرًا، فقالَ لهُ: «أتُريدُ أنْ تبرأَ؟». ٧أجابَهُ المَريضُ:«يا سيِّدُ، ليس لي إنسانٌ يُلقيني في البِركَةِ مَتَى تحَرَّكَ الماءُ. بل بَينَما أنا آتٍ، يَنزِلُ قُدّامي آخَرُ». ٨قالَ لهُ يَسوعُ:«قُمِ. احمِلْ سريرَكَ وامشِ». ٩فحالاً برِئَ الإنسانُ وحَمَلَ سريرَهُ ومَشَى. وكانَ في ذلكَ اليومِ سبتٌ.

١٠فقالَ اليَهودُ للذي شُفيَ:«إنَّهُ سبتٌ! لا يَحِلُّ لكَ أنْ تحمِلَ سريرَكَ». ١١أجابَهُمْ:«إنَّ الذي أبرأني هو قالَ لي: احمِلْ سريرَكَ وامشِ». ١٢فسألوهُ:«مَنْ هو الإنسانُ الذي قالَ لكَ: احمِلْ سريرَكَ وامشِ؟». ١٣أمّا الذي شُفيَ فلم يَكُنْ يَعلَمُ مَنْ

هو، لأنَّ يَسوعَ اعتزَلَ، إذ كانَ في المَوْضِعِ جَمعٌ. ١٤بَعدَ ذلكَ
وجَدَهُ يَسوعُ في الهيكلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ قد بَرِئتَ، فلا تُخطِئْ
أيضًا، لِئلا يكونَ لكَ أشَرُّ». ١٥فمَضَى الإنسانُ وأخبَرَ اليَهودَ
أنَّ يَسوعَ هو الذي أبرأهُ.

عمل الآب والابن

١٦ولهذا كانَ اليَهودُ يَطرُدونَ يَسوعَ، ويَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ، لأنَّهُ
عَمِلَ هذا في سبتٍ. ١٧فأجابَهُمْ يَسوعُ: «أبي يَعمَلُ حتَّى الآنَ
وأنا أعمَلُ». ١٨فمِنْ أجلِ هذا كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ أكثَرَ أنْ
يَقتُلوهُ، لأنَّهُ لم يَنقُضِ السَّبتَ فقط، بل قالَ أيضًا إنَّ اللهَ أبوهُ،
مُعادِلاً نَفسَهُ باللهِ.

١٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَقدِرُ
الِابنُ أنْ يَعمَلَ مِنْ نَفسِهِ شَيئًا إلا ما يَنظُرُ الآبَ يَعمَلُ. لأنْ مَهما
عَمِلَ ذاكَ فهذا يَعمَلُهُ الِابنُ كذلكَ. ٢٠لأنَّ الآبَ يُحِبُّ الِابنَ
ويُريهِ جميعَ ما هو يَعمَلُهُ، وسيُريهِ أعمالاً أعظَمَ مِنْ هذِهِ
لتتَعَجَّبوا أنتُمْ. ٢١لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ يُقيمُ الأمواتَ ويُحيي،
كذلكَ الِابنُ أيضًا يُحيي مَنْ يَشاءُ. ٢٢لأنَّ الآبَ لا يَدينُ
أحَدًا، بل قد أعطَى كُلَّ الدَّينونَةِ للِابنِ، ٢٣لكَيْ يُكرِمَ الجميعُ
الِابنَ كما يُكرِمونَ الآبَ. مَنْ لا يُكرِمُ الِابنَ لا يُكرِمُ الآبَ
الذي أرسَلهُ.

٢٤«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ يَسمَعُ كلامي ويؤمِنُ بالذي
أرسَلَني فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، ولا يأتي إلَى دَينونَةٍ، بل قد انتَقَلَ مِنَ
الموتِ إلَى الحياةِ. ٢٥الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ تأتي ساعَةٌ
وهي الآنَ، حينَ يَسمَعُ الأمواتُ صوت ابنِ اللهِ، والسّامِعونَ
يَحيَوْنَ. ٢٦لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، كذلكَ أعطَى
الِابنَ أيضًا أنْ تكونَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، ٢٧وأعطاهُ سُلطانًا أنْ
يَدينَ أيضًا، لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ. ٢٨لا تتعَجَّبوا مِنْ هذا، فإنَّهُ
تأتي ساعَةٌ فيها يَسمَعُ جميعُ الذينَ في القُبورِ صوتهُ، ٢٩فيَخرُجُ
الذينَ فعَلوا الصّالِحاتِ إلَى قيامَةِ الحياةِ، والذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ
إلَى قيامَةِ الدَّينونَةِ. ٣٠أنا لا أقدِرُ أنْ أفعَلَ مِنْ نَفسي شَيئًا. كما
أسمَعُ أدينُ، ودَينونَتي عادِلَةٌ، لأنِّي لا أطلُبُ مَشيئَتي بل مَشيئَةَ
الآبِ الذي أرسَلَني.

الشهادة عن الابن

٣١«إنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي فشَهادَتي ليستْ حَقًّا. ٣٢الذي
يَشهَدُ لي هو آخَرُ، وأنا أعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ التي يَشهَدُها لي هي
حَقٌّ. ٣٣أنتُمْ أرسَلتُمْ إلَى يوحَنا فشَهِدَ للحَقِّ. ٣٤وأنا لا أقبَلُ
شَهادَةً مِنْ إنسانٍ، ولكني أقولُ هذا لتخلُصوا أنتُمْ. ٣٥كانَ هو
السِّراجَ الموقَدَ المُنيرَ، وأنتُمْ أرَدتُمْ أنْ تبتَهِجوا بنورِهِ
ساعَةً. ٣٦وأمّا أنا فلي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ يوحَنا، لأنَّ الأعمالَ
التي أعطاني الآبُ لأُكَمِّلها، هذِهِ الأعمالُ بعَينِها التي أنا
أعمَلُها هي تشهَدُ لي أنَّ الآبَ قد أرسَلَني. ٣٧والآبُ نَفسُهُ
الذي أرسَلَني يَشهَدُ لي. لم تسمَعوا صوتهُ قَطُّ، ولا أبصَرتُمْ
هَيئَتَهُ، ٣٨وليستْ لكُمْ كلِمَتُهُ ثابِتَةً فيكُم، لأنَّ الذي أرسَلهُ هو
لستُمْ أنتُمْ تؤمِنونَ بهِ. ٣٩فتِّشوا الكُتُبَ لأنَّكُمْ تظُنّونَ أنَّ لكُمْ
فيها حياةً أبديَّةً. وهي التي تشهَدُ لي. ٤٠ولا تُريدونَ أنْ تأتوا
إلَيَّ لتكونَ لكُمْ حياةٌ.

٤١«مَجدًا مِنَ الناسِ لستُ أقبَلُ، ٤٢ولكني قد عَرَفتُكُمْ أنْ
ليستْ لكُمْ مَحَبَّةُ اللهِ في أنفُسِكُمْ. ٤٣أنا قد أتيتُ باسمِ أبي
ولستُمْ تقبَلونَني. إنْ أتَى آخَرُ باسمِ نَفسِهِ فذلكَ
تقبَلونَهُ. ٤٤كيفَ تقدِرونَ أنْ تؤمِنوا وأنتُمْ تقبَلونَ مَجدًا
بَعضُكُمْ مِنْ بَعضٍ، والمَجدُ الذي مِنَ الإلهِ الواحِدِ لستُمْ
تطلُبونَهُ؟

٤٥«لا تظُنّوا أنِّي أشكوكُمْ إلَى الآبِ. يوجَدُ الذي يَشكوكُمْ
وهو موسَى، الذي علَيهِ رَجاؤُكُمْ. ٤٦لأنَّكُمْ لو كنتُم تُصَدِّقونَ
موسَى لكُنتُمْ تُصَدِّقونَني، لأنَّهُ هو كتَبَ عَنِّي. ٤٧فإنْ كنتُم لستُمْ
تُصَدِّقونَ كُتُبَ ذاكَ، فكيفَ تُصَدِّقونَ كلامي؟».

إشباع الخمسة الآلاف رجل

٦ ١بَعدَ هذا مَضَى يَسوعُ إلَى عَبرِ بحرِ الجليلِ، وهو
بحرُ طَبَريَّةَ. ٢وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ لأنَّهُمْ أبصَروا آياتِهِ
التي كانَ يَصنَعُها في المَرضَى. ٣فصَعِدَ يَسوعُ إلَى جَبَلٍ وجَلَسَ
هناكَ مع تلاميذِهِ. ٤وكانَ الفِصحُ، عيدُ اليَهودِ، قريبًا. ٥فرَفَعَ
يَسوعُ عَينَيهِ ونَظَرَ أنَّ جَمعًا كثيرًا مُقبِلٌ إليهِ، فقالَ لفيلُبُّسَ: «مِنْ
أين نَبتاعُ خُبزًا ليأكُلَ هؤُلاءِ؟». ٦وإنَّما قالَ هذا ليَمتَحِنَهُ، لأنَّهُ
هو عَلِمَ ما هو مُزمِعٌ أنْ يَفعَلَ. ٧أجابَهُ فيلُبُّسُ: «لا يَكفيهِمْ خُبزٌ
بمِئَتَيْ دينارٍ ليأخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ شَيئًا يَسيرًا». ٨قالَ لهُ واحِدٌ
مِنْ تلاميذِهِ، وهو أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ: ٩«هنا غُلامٌ
معهُ خَمسَةُ أرغِفَةِ شَعيرٍ وسمَكَتانِ، ولكن ما هذا لمِثلِ

هؤُلاءِ؟». ١٠فقالَ يَسوعُ: «اجعَلوا الناسَ يتَّكِئونَ». وكانَ في
المَكانِ عُشبٌ كثيرٌ، فاتَّكأَ الرِّجالُ وعَدَدُهُمْ نَحوُ خَمسَةِ
آلافٍ. ١١وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ علَى التلاميذِ،
والتلاميذُ أعطَوْا المُتَّكِئينَ. وكذلكَ مِنَ السَّمَكَتَينِ بقَدرِ ما
شاءوا. ١٢فلَمّا شَبِعوا، قالَ لتلاميذِهِ: «اجمَعوا الكِسَرَ الفاضِلَةَ
لكَيْ لا يَضيعَ شَيءٌ». ١٣فجَمَعوا ومَلأُوا اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مِنَ
الكِسَرِ، مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةِ الشَّعيرِ، التي فضَلَتْ عنِ
الآكِلينَ. ١٤فلَمّا رأى الناسُ الآيَةَ التي صَنَعَها يَسوعُ قالوا: «إنَّ
هذا هو بالحَقيقَةِ النَّبيُّ الآتي إلَى العالَمِ!». ١٥وأمّا يَسوعُ فإذ
عَلِمَ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يأتوا ويَختَطِفوهُ ليَجعَلوهُ مَلِكًا، انصَرَفَ
أيضًا إلَى الجَبَلِ وحدَهُ.

معجزة المشي على الماء

١٦ولَمّا كانَ المساءُ نَزَلَ تلاميذُهُ إلَى البحرِ، ١٧فدَخَلوا
السَّفينَةَ وكانوا يَذهَبونَ إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كفرِناحومَ. وكانَ
الظَّلامُ قد أقبَلَ، ولم يَكُنْ يَسوعُ قد أتى إليهِمْ. ١٨وهاجَ البحرُ
مِنْ ريحٍ عظيمَةٍ تهُبُّ. ١٩فلَمّا كانوا قد جَذَّفوا نَحوَ خَمسٍ
وعِشرينَ أو ثَلاثينَ غَلوَةً، نَظَروا يَسوعَ ماشيًا علَى البحرِ مُقتَرِبًا
مِنَ السَّفينَةِ، فخافوا. ٢٠فقالَ لهُمْ: «أنا هو، لا
تخافوا!». ٢١فرَضوا أنْ يَقبَلوهُ في السَّفينَةِ. وللوقتِ صارَتِ
السَّفينَةُ إلَى الأرضِ التي كانوا ذاهِبينَ إليها.
٢٢وفي الغَدِ لَمّا رأَى الجَمعُ الذينَ كانوا واقِفينَ في عَبرِ البحرِ
أنَّهُ لم تكُنْ هناكَ سفينَةٌ أُخرَى سِوَى واحِدَةٍ، وهي تِلكَ التي
دَخَلها تلاميذُهُ، وأنَّ يَسوعَ لم يَدخُلِ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ بل
مَضَى تلاميذُهُ وحدَهُمْ. ٢٣غيرَ أنَّهُ جاءَتْ سُفُنٌ مِنْ طَبَريَّةَ إلَى
قُربِ المَوْضِعِ الذي أكلوا فيهِ الخُبزَ، إذ شَكَرَ الرَّبُّ. ٢٤فلَمّا
رأَى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ليس هو هناكَ ولا تلاميذُهُ، دَخَلوا هُم
أيضًا السُّفُنَ وجاءوا إلَى كفرِناحومَ يَطلُبونَ يَسوعَ.

أنا هو خبز الحياة

٢٥ولَمّا وجَدوهُ في عَبرِ البحرِ، قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرتَ
هنا؟». ٢٦أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: أنتُمْ
تطلُبونَني ليس لأنَّكُمْ رأيتُمْ آياتٍ، بل لأنَّكُمْ أكلتُمْ مِنَ الخُبزِ
فشَبِعتُمْ. ٢٧اِعمَلوا لا للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ
الأبديَّةِ الذي يُعطيكُمُ ابنُ الإنسانِ، لأنَّ هذا اللهُ الآبُ قد
خَتَمَهُ». ٢٨فقالوا لهُ: «ماذا نَفعَلُ حتَّى نَعمَلَ أعمالَ
اللهِ؟». ٢٩أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا هو عَمَلُ اللهِ: أنْ
تؤمِنوا بالذي هو أرسَلهُ». ٣٠فقالوا لهُ: «فأيَّةَ آيَةٍ تصنَعُ لنَرَى
ونؤمِنَ بكَ؟ ماذا تعمَلُ؟ ٣١آباؤُنا أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ، كما
هو مَكتوبٌ: أنَّهُ أعطاهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ ليأكُلوا».
٣٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس موسَى
أعطاكُمُ الخُبزَ مِنَ السماءِ، بل أبي يُعطيكُمُ الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ
السماءِ، ٣٣لأنَّ خُبزَ اللهِ هو النّازِلُ مِنَ السماءِ الواهِبُ حياةً
للعالَمِ». ٣٤فقالوا لهُ: «يا سيِّدُ، أعطِنا في كُلِّ حينٍ هذا
الخُبزَ». ٣٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو خُبزُ الحياةِ. مَنْ يُقبِلْ إلَيَّ
فلا يَجوعُ، ومَنْ يؤمِنْ بي فلا يَعطَشُ أبدًا. ٣٦ولكني قُلتُ
لكُمْ: إنَّكُمْ قد رأيتُموني، ولستُمْ تؤمِنونَ. ٣٧كُلُّ ما يُعطيني
الآبُ فإلَيَّ يُقبِلُ، ومَنْ يُقبِلْ إلَيَّ لا أُخرِجهُ خارِجًا. ٣٨لأنِّي قد
نَزَلتُ مِنَ السماءِ، ليس لأعمَلَ مَشيئَتي، بل مَشيئَةَ الذي
أرسَلَني. ٣٩وهذِهِ مَشيئَةُ الآبِ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ ما
أعطاني لا أُتلِفُ مِنهُ شَيئًا، بل أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. ٤٠لأنَّ
هذِهِ هي مَشيئَةُ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الِابنَ ويؤمِنُ بهِ
تكونُ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ».
٤١فكانَ اليَهودُ يتذَمَّرونَ علَيهِ لأنَّهُ قالَ: «أنا هو الخُبزُ الذي
نَزَلَ مِنَ السماءِ». ٤٢وقالوا: «أليس هذا هو يَسوعَ بنَ يوسُفَ،
الذي نَحنُ عارِفونَ بأبيهِ وأُمِّهِ؟ فكيفَ يقولُ هذا: إنِّي نَزَلتُ مِنَ
السماءِ؟». ٤٣فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا تتذَمَّروا فيما
بَينَكُمْ. ٤٤لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُقبِلَ إلَيَّ إنْ لم يَجتَذِبهُ الآبُ الذي
أرسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. ٤٥إنَّهُ مَكتوبٌ في الأنبياءِ:
ويكونُ الجميعُ مُتَعَلِّمينَ مِنَ اللهِ. فكُلُّ مَنْ سمِعَ مِنَ الآبِ وتعَلَّمَ
يُقبِلُ إلَيَّ. ٤٦ليس أنَّ أحَدًا رأَى الآبَ إلا الذي مِنَ اللهِ. هذا
قد رأَى الآبَ. ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي فلهُ حياةٌ
أبديَّةٌ. ٤٨أنا هو خُبزُ الحياةِ. ٤٩آباؤُكُمْ أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ
وماتوا. ٥٠هذا هو الخُبزُ النّازِلُ مِنَ السماءِ، لكَيْ يأكُلَ مِنهُ
الإنسانُ ولا يَموتَ. ٥١أنا هو الخُبزُ الحَيُّ الذي نَزَلَ مِنَ
السماءِ. إنْ أكلَ أحَدٌ مِنْ هذا الخُبزِ يَحيا إلَى الأبدِ. والخُبزُ
الذي أنا أُعطي هو جَسَدي الذي أبذِلُهُ مِنْ أجلِ حياةِ العالَمِ».
٥٢فخاصَمَ اليَهودُ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «كيفَ يَقدِرُ هذا أنْ

يُعطيَنا جَسَدَهُ لنأكُلَ؟». ٥٣فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنْ لم تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإنسانِ وتشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُمْ
حياةٌ فيكُم. ٥٤مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ،
وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ، ٥٥لأنَّ جَسَدي مأكلٌ حَقٌّ ودَمي
مَشرَبٌ حَقٌّ. ٥٦مَنْ يأكُلْ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتْ فيَّ وأنا
فيهِ. ٥٧كما أرسَلَني الآبُ الحَيُّ، وأنا حَيٌّ بالآبِ، فمَنْ
يأكُلني فهو يَحيا بي. ٥٨هذا هو الخُبزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ.
ليس كما أكلَ آباؤُكُمُ المَنَّ وماتوا. مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ فإنَّهُ
يَحيا إلَى الأبدِ». ٥٩قالَ هذا في المَجمَعِ وهو يُعَلِّمُ في
كفرِناحومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠فقالَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ، إذ سمِعوا: «إنَّ هذا الكلامَ
صَعبٌ! مَنْ يَقدِرُ أنْ يَسمَعَهُ؟». ٦١فعَلِمَ يَسوعُ في نَفسِهِ أنَّ
تلاميذَهُ يتذَمَّرونَ علَى هذا، فقالَ لهُمْ: «أهذا يُعثِرُكُمْ؟ ٦٢فإنْ
رأيتُمُ ابنَ الإنسانِ صاعِدًا إلَى حَيثُ كانَ أوَّلاً! ٦٣الرّوحُ هو
الذي يُحيي. أمّا الجَسَدُ فلا يُفيدُ شَيئًا. الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ
بهِ هو روحٌ وحياةٌ، ٦٤ولكن مِنكُمْ قَوْمٌ لا يؤمِنونَ». لأنَّ يَسوعَ
مِنَ البَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الذينَ لا يؤمِنونَ، ومَنْ هو الذي
يُسَلِّمُهُ. ٦٥فقالَ: «لهذا قُلتُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يأتيَ
إلَيَّ إنْ لم يُعطَ مِنْ أبي».

٦٦مِنْ هذا الوقتِ رَجَعَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ إلَى الوَراءِ، ولم
يَعودوا يَمشونَ معهُ. ٦٧فقالَ يَسوعُ للاِثنَيْ عشَرَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ
أيضًا تُريدونَ أنْ تمضوا؟». ٦٨فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يارَبُّ،
إلَى مَنْ نَذهَبُ؟ كلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ، ٦٩ونَحنُ قد آمَنّا
وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ». ٧٠أجابَهُمْ
يَسوعُ: «أليس أنّي أنا اختَرتُكُمْ، الاِثنَيْ عشَرَ؟ وواحِدٌ مِنكُمْ
شَيطانٌ!». ٧١قالَ عن يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ، لأنَّ هذا
كانَ مُزمِعًا أنْ يُسَلِّمَهُ، وهو واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ.

يسوع يذهب إلى أورشليم

٧ (إلَى ٨: ١) ١وكانَ يَسوعُ يترَدَّدُ بَعدَ هذا في الجليلِ،
لأنَّهُ لم يُرِدْ أنْ يترَدَّدَ في اليَهوديَّةِ لأنَّ اليَهودَ كانوا
يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ.

٢وكانَ عيدُ اليَهودِ، عيدُ المَظالِّ، قريبًا. ٣فقالَ لهُ
إخوَتُهُ: «انتَقِلْ مِنْ هنا واذهَبْ إلَى اليَهوديَّةِ، لكَيْ يَرَى تلاميذُكَ
أيضًا أعمالكَ التي تعمَلُ، ٤لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَعمَلُ شَيئًا في الخَفاءِ
وهو يُريدُ أنْ يكونَ عَلانيَةً. إنْ كُنتَ تعمَلُ هذِهِ الأشياءَ فأظهِرْ
نَفسَكَ للعالَمِ». ٥لأنَّ إخوَتَهُ أيضًا لم يكونوا يؤمِنونَ بهِ. ٦فقالَ
لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ وقتي لم يَحضُرْ بَعدُ، وأمّا وقتُكُمْ ففي كُلِّ حينٍ
حاضِرٌ. ٧لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يُبغِضَكُمْ، ولكنهُ يُبغِضُني أنا، لأنّي
أشهَدُ علَيهِ أنَّ أعمالهُ شِرِّيرَةٌ. ٨اِصعَدوا أنتُمْ إلَى هذا العيدِ. أنا
لستُ أصعَدُ بَعدُ إلَى هذا العيدِ، لأنَّ وقتي لم يُكمَلْ بَعدُ». ٩قالَ
لهُمْ هذا ومَكَثَ في الجليلِ.

١٠ولَمّا كانَ إخوَتُهُ قد صَعِدوا، حينَئذٍ صَعِدَ هو أيضًا إلَى
العيدِ، لا ظاهِرًا بل كأنَّهُ في الخَفاءِ. ١١فكانَ اليَهودُ يَطلُبونَهُ في
العيدِ، ويقولونَ: «أين ذاكَ؟». ١٢وكانَ في الجُموعِ مُناجاةٌ كثيرَةٌ
مِنْ نَحوِهِ. بَعضُهُمْ يقولونَ: «إنَّهُ صالِحٌ». وآخَرونَ يقولونَ: «لا،
بل يُضِلُّ الشَّعبَ». ١٣ولكن لم يَكُنْ أحَدٌ يتكلَّمُ عنهُ جِهارًا
لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ.

١٤ولَمّا كانَ العيدُ قد انتَصَفَ، صَعِدَ يَسوعُ إلَى الهيكلِ، وكانَ
يُعَلِّمُ. ١٥فتَعَجَّبَ اليَهودُ قائلينَ: «كيفَ هذا يَعرِفُ الكُتُبَ، وهو
لم يتعَلَّمْ؟». ١٦أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «تعليمي ليس لي بل للذي
أرسَلَني. ١٧إنْ شاءَ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ مَشيئَتَهُ يَعرِفُ التَّعليمَ، هل هو
مِنَ اللهِ، أم أتكلَّمُ أنا مِنْ نَفسي. ١٨مَنْ يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ يَطلُبُ مَجدَ
نَفسِهِ، وأمّا مَنْ يَطلُبُ مَجدَ الذي أرسَلَهُ فهو صادِقٌ وليس فيهِ
ظُلمٌ. ١٩أليس موسَى قد أعطاكُمُ النّاموسَ؟ وليس أحَدٌ مِنكُمْ
يَعمَلُ النّاموسَ! لماذا تطلُبونَ أنْ تقتُلوني؟».

٢٠أجابَ الجَمعُ وقالوا: «بكَ شَيطانٌ. مَنْ يَطلُبُ أنْ
يَقتُلكَ؟». ٢١أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «عَمَلاً واحِدًا عَمِلتُ
فتتَعَجَّبونَ جميعًا. ٢٢لهذا أعطاكُمْ موسَى الخِتانَ، ليس أنَّهُ مِنْ
موسَى، بل مِنَ الآباءِ. ففي السَّبتِ تختِنونَ الإنسانَ. ٢٣فإنْ كانَ
الإنسانُ يَقبَلُ الخِتانَ في السَّبتِ، لِئلا يُنقَضَ ناموسُ موسَى،
أفَتَسخَطونَ علَيَّ لأنّي شَفَيتُ إنسانًا كُلَّهُ في السَّبتِ؟ ٢٤لا
تحكُموا حَسَبَ الظّاهِرِ بل احكُموا حُكمًا عادِلاً».

يسوع هو المسيح حقًا

٢٥فقالَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ أورُشَليمَ: «أليس هذا هو الذي يَطلُبونَ
أنْ يَقتُلوهُ؟ ٢٦وها هو يتكلَّمُ جِهارًا ولا يقولونَ لهُ شَيئًا! ألَعَلَّ

الرّؤَساءَ عَرَفوا يَقينًا أنَّ هذا هو المَسيحُ حَقًّا؟ ٢٧ولكن هذا نَعلَمُ مِنْ أين هو، وأمّا المَسيحُ فمَتَى جاءَ لا يَعرِفُ أحَدٌ مِنْ أين هو».

٢٨فنادَى يَسوعُ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ قائلاً: «تعرِفونَني وتعرِفونَ مِنْ أين أنا، ومِنْ نَفسي لم آتِ، بل الذي أرسَلَني هو حَقٌّ، الذي أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَهُ. ٢٩أنا أعرِفُهُ لأنّي مِنهُ، وهو أرسَلَني». ٣٠فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولم يُلقِ أحَدٌ يَدًا علَيهِ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ. ٣١فآمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الجَمعِ، وقالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مَتَى جاءَ يَعمَلُ آياتٍ أكثَرَ مِنْ هذِهِ التي عَمِلها هذا؟».

٣٢سمِعَ الفَرِّيسيّونَ الجَمعَ يتناجَوْنَ بهذا مِنْ نَحوِهِ، فأرسَلَ الفَرِّيسيّونَ ورؤَساءُ الكهنةِ خُدّامًا ليُمسِكوهُ. ٣٣فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا يَسيرًا بَعدُ، ثُمَّ أمضي إلَى الذي أرسَلَني. ٣٤ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». ٣٥فقالَ اليَهودُ فيما بَينَهُمْ: «إلَى أين هذا مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ حتَّى لا نَجِدَهُ نَحنُ؟ ألَعَلَّهُ مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ إلَى شَتاتِ اليونانيّينَ ويُعَلِّمَ اليونانيّينَ؟ ٣٦ما هذا القَوْلُ الذي قالَ: ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا؟».

٣٧وفي اليومِ الأخيرِ العظيمِ مِنَ العيدِ وقَفَ يَسوعُ ونادَى قائلاً: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ فليُقبِلْ إلَيَّ ويَشرَبْ. ٣٨مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيٍّ». ٣٩قالَ هذا عن الرّوحِ الذي كانَ المؤمِنونَ بهِ مُزمِعينَ أنْ يَقبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ لم يَكُنْ قد أُعطيَ بَعدُ، لأنَّ يَسوعَ لم يَكُنْ قد مُجِّدَ بَعدُ. ٤٠فكثيرونَ مِنَ الجَمعِ لَمّا سمِعوا هذا الكلامَ قالوا: «هذا بالحَقيقَةِ هو النَّبيُّ». ٤١آخَرونَ قالوا: «هذا هو المَسيحُ!». وآخَرونَ قالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مِنَ الجليلِ يأتي؟ ٤٢ألَمْ يَقُلِ الكِتابُ إنَّهُ مِنْ نَسلِ داوُدَ، ومِنْ بَيتِ لَحمٍ، القريةِ التي كانَ داوُدُ فيها، يأتي المَسيحُ؟». ٤٣فحَدَثَ انشِقاقٌ في الجَمعِ لسَبَبِهِ. ٤٤وكانَ قَوْمٌ مِنهُمْ يُريدونَ أنْ يُمسِكوهُ، ولكن لم يُلقِ أحَدٌ علَيهِ الأيادِيَ.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥فجاءَ الخُدّامُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والفَرِّيسيّينَ. فقالَ هؤُلاءِ لهُمْ: «لماذا لم تأتوا بهِ؟». ٤٦أجابَ الخُدّامُ: «لم يتكلَّمْ قَطُّ إنسانٌ هكذا مِثلَ هذا الإنسانِ!». ٤٧فأجابَهُمُ الفَرِّيسيّونَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ أيضًا قد ضَلَلتُمْ؟ ٤٨ألَعَلَّ أحَدًا مِنَ الرّؤَساءِ أو مِنَ الفَرِّيسيّينَ آمَنَ بهِ؟ ٤٩ولكن هذا الشَّعبَ الذي لا يَفهَمُ النّاموسَ هو مَلعونٌ». ٥٠قالَ لهُمْ نيقوديموسُ، الذي جاءَ إليهِ ليلاً، وهو واحِدٌ مِنهُمْ: ٥١«ألَعَلَّ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا لم يَسمَعْ مِنهُ أوَّلاً ويَعرِفْ ماذا فعَلَ؟». ٥٢أجابوا وقالوا لهُ: «ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فتِّشْ وانظُرْ! إنَّهُ لم يَقُمْ نَبيٌّ مِنَ الجليلِ». ٥٣فمَضَى كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ.

١:٨ أمّا يَسوعُ فمَضَى إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

المرأة الزانية

٨ ٢ثُمَّ حَضَرَ أيضًا إلَى الهيكلِ في الصُّبحِ، وجاءَ إليهِ جميعُ الشَّعبِ فجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣وقَدَّمَ إليهِ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ امرأةً أُمسِكَتْ في زِنًا. ولَمّا أقاموها في الوَسطِ ٤قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ المَرأةُ أُمسِكَتْ وهي تزني في ذاتِ الفِعلِ، ٥وموسَى في النّاموسِ أوصانا أنَّ مِثلَ هذِهِ تُرجَمُ. فماذا تقولُ أنتَ؟». ٦قالوا هذا ليُجَرِّبوهُ، لكَيْ يكونَ لهُمْ ما يَشتَكونَ بهِ علَيهِ. وأمّا يَسوعُ فانحَنَى إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ بإصبِعِهِ علَى الأرضِ. ٧ولَمّا استَمَرّوا يَسألونَهُ، انتَصَبَ وقالَ لهُمْ: «مَنْ كانَ مِنكُمْ بلا خَطيَّةٍ فليَرمِها أوَّلاً بحَجَرٍ!». ٨ثُمَّ انحَنَى أيضًا إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ علَى الأرضِ. ٩وأمّا هُم فلَمّا سمِعوا وكانَتْ ضَمائرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خرجوا واحِدًا فواحِدًا، مُبتَدِئينَ مِنَ الشُّيوخِ إلَى الآخِرينَ. وبَقيَ يَسوعُ وحدَهُ والمَرأةُ واقِفَةٌ في الوَسطِ. ١٠فلَمّا انتَصَبَ يَسوعُ ولم يَنظُرْ أحَدًا سِوَى المَرأةِ، قالَ لها: «يا امرأةُ، أين هُم أولئكَ المُشتَكونَ علَيكِ؟ أما دانَكِ أحَدٌ؟». ١١فقالتْ «لا أحَدَ، يا سيِّدُ!». فقالَ لها يَسوعُ: «ولا أنا أدينُكِ. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا».

أنا هو نور العالم

١٢ثُمَّ كلَّمَهُمْ يَسوعُ أيضًا قائلاً: «أنا هو نورُ العالَمِ. مَنْ يتبَعني فلا يَمشي في الظُّلمَةِ بل يكونُ لهُ نورُ الحياةِ». ١٣فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «أنتَ تشهَدُ لنَفسِكَ. شَهادَتُكَ ليستْ حَقًّا». ١٤أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وإنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي فشَهادَتي حَقٌّ، لأنّي أعلَمُ مِنْ أين أتيتُ وإلَى أين أذهَبُ.

وأمّا أنتُمْ فلا تعلَمونَ مِنْ أين آتي ولا إلَى أين أذهَبُ. ١٥أنتُمْ
حَسَبَ الجَسَدِ تدينونَ، أمّا أنا فلستُ أدينُ أحَدًا. ١٦وإنْ كُنتُ
أنا أدينُ فدَينونَتي حَقٌّ، لأنّي لستُ وحدي، بل أنا والآبُ الذي
أرسَلَني. ١٧وأيضًا في ناموسِكُمْ مَكتوبٌ أنَّ شَهادَةَ رَجُلَينِ حَقٌّ:
١٨أنا هو الشّاهِدُ لنَفسي، ويَشهَدُ لي الآبُ الذي
أرسَلَني». ١٩فقالوا لهُ: «أين هو أبوكَ؟». أجابَ يَسوعُ:
«لستُمْ تعرِفونَني أنا ولا أبي. لو عَرَفتُموني لعَرَفتُمْ أبي أيضًا».
٢٠هذا الكلامُ قالهُ يَسوعُ في الخِزانَةِ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ.
ولم يُمسِكهُ أحَدٌ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ.
٢١قالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «أنا أمضي وستَطلُبونَني، وتموتونَ في
خَطيَّتِكُمْ. حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». ٢٢فقالَ
اليَهودُ: «ألَعَلَّهُ يَقتُلُ نَفسَهُ حتَّى يقولُ: حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ
أنتُمْ أنْ تأتوا؟». ٢٣فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ مِنْ أسفَلُ، أمّا أنا فمِنْ
فوقُ. أنتُمْ مِنْ هذا العالَمِ، أمّا أنا فلستُ مِنْ هذا
العالَمِ. ٢٤فقُلتُ لكُمْ: إنَّكُمْ تموتونَ في خطاياكُمْ، لأنَّكُمْ إنْ
لم تؤمِنوا أنّي أنا هو تموتونَ في خطاياكُمْ». ٢٥فقالوا لهُ: «مَنْ
أنتَ؟». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا مِنَ البَدءِ ما أُكلِّمُكُمْ أيضًا
بهِ. ٢٦إنَّ لي أشياءَ كثيرَةً أتكلَّمُ وأحكُمُ بها مِنْ نَحوِكُمْ، لكن
الذي أرسَلَني هو حَقٌّ. وأنا ما سمِعتُهُ مِنهُ، فهذا أقولُهُ
للعالَمِ». ٢٧ولم يَفهَموا أنَّهُ كانَ يقولُ لهُمْ عن الآبِ. ٢٨فقالَ
لهُمْ يَسوعُ: «مَتَى رَفَعتُمُ ابنَ الإنسانِ، فحينَئذٍ تفهَمونَ أنّي أنا
هو، ولستُ أفعَلُ شَيئًا مِنْ نَفسي، بل أتكلَّمُ بهذا كما عَلَّمَني
أبي. ٢٩والذي أرسَلَني هو مَعي، ولم يترُكني الآبُ وحدي،
لأنّي في كُلِّ حينٍ أفعَلُ ما يُرضيهِ».

أبناء إبراهيم

٣٠وبَينَما هو يتكلَّمُ بهذا آمَنَ بهِ كثيرونَ. ٣١فقالَ يَسوعُ لليَهودِ
الذينَ آمَنوا بهِ: «إنَّكُمْ إنْ ثَبَتُّمْ في كلامي فبالحَقيقَةِ تكونونَ
تلاميذي، ٣٢وتعرِفونَ الحَقَّ، والحَقُّ
يُحَرِّرُكُمْ». ٣٣أجابوهُ: «إنَّنا ذُرّيَّةُ إبراهيمَ، ولم نُستَعبَدْ لأحَدٍ
قَطُّ! كيفَ تقولُ أنتَ: إنَّكُمْ تصيرونَ أحرارًا؟». ٣٤أجابَهُمْ
يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ الخَطيَّةَ هو
عَبدٌ للخَطيَّةِ. ٣٥والعَبدُ لا يَبقَى في البَيتِ إلَى الأبدِ، أمّا الِابنُ
فيَبقَى إلَى الأبدِ. ٣٦فإنْ حَرَّرَكُمْ الِابنُ فبالحَقيقَةِ تكونونَ
أحرارًا. ٣٧أنا عالِمٌ أنَّكُمْ ذُرّيَّةُ إبراهيمَ. لكنكُمْ تطلُبونَ أنْ
تقتُلوني لأنَّ كلامي لا مَوْضِعَ لهُ فيكُم. ٣٨أنا أتكلَّمُ بما رأيتُ
عِندَ أبي، وأنتُمْ تعمَلونَ ما رأيتُمْ عِندَ أبيكُمْ». ٣٩أجابوا وقالوا
لهُ: «أبونا هو إبراهيمُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم أولادَ إبراهيمَ،
لكُنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ إبراهيمَ! ٤٠ولكنكُمُ الآنَ تطلُبونَ أنْ
تقتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمَكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ.
هذا لم يَعمَلهُ إبراهيمُ. ٤١أنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ أبيكُمْ». فقالوا
لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».

أبناء إبليس

٤٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كانَ اللهُ أباكُمْ لكُنتُمْ تُحِبّونَني، لأنّي
خرجتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وأتَيتُ. لأنّي لم آتِ مِنْ نَفسي، بل ذاكَ
أرسَلَني. ٤٣لماذا لا تفهَمونَ كلامي؟ لأنَّكُمْ لا تقدِرونَ أنْ
تسمَعوا قَوْلي. ٤٤أنتُمْ مِنْ أبٍ هو إبليسُ، وشَهَواتِ أبيكُمْ
تُريدونَ أنْ تعمَلوا. ذاكَ كانَ قَتّالاً للنّاسِ مِنَ البَدءِ، ولم يَثبُتْ
في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيهِ حَقٌّ. مَتَى تكلَّمَ بالكَذِبِ فإنَّما يتكلَّمُ مِمّا
لهُ، لأنَّهُ كذّابٌ وأبو الكَذّابِ. ٤٥وأمّا أنا فلأنّي أقولُ الحَقَّ
لستُمْ تؤمِنونَ بي. ٤٦مَنْ مِنكُمْ يُبَكِّتُني علَى خَطيَّةٍ؟ فإنْ كُنتُ
أقولُ الحَقَّ، فلماذا لستُمْ تؤمِنونَ بي؟ ٤٧الذي مِنَ اللهِ يَسمَعُ
كلامَ اللهِ. لذلكَ أنتُمْ لستُمْ تسمَعونَ، لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ اللهِ».

يسوع وإبراهيم

٤٨فأجاب اليَهودُ وقالوا لهُ: «ألسنا نَقولُ حَسَنًا: إنَّكَ سامِريٌّ
وبكَ شَيطانٌ؟». ٤٩أجابَ يَسوعُ: «أنا ليس بي شَيطانٌ، لكني
أُكرِمُ أبي وأنتُمْ تُهينونَني. ٥٠أنا لستُ أطلُبُ مَجدي. يوجَدُ
مَنْ يَطلُبُ ويَدينُ. ٥١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ كانَ أحَدٌ
يَحفَظُ كلامي فلن يَرَى الموتَ إلَى الأبدِ». ٥٢فقالَ لهُ
اليَهودُ: الآنَ عَلِمنا أنَّ بكَ شَيطانًا. قد ماتَ إبراهيمُ والأنبياءُ،
وأنتَ تقولُ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحفَظُ كلامي فلن يَذوقَ الموتَ إلَى
الأبدِ. ٥٣ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا إبراهيمَ الذي ماتَ؟ والأنبياءُ
ماتوا. مَنْ تجعَلُ نَفسَكَ؟». ٥٤أجابَ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أُمَجِّدُ
نَفسي فليس مَجدي شَيئًا. أبي هو الذي يُمَجِّدُني، الذي
تقولونَ أنتُمْ إنَّهُ إلهُكُمْ، ٥٥ولستُمْ تعرِفونَهُ. وأمّا أنا فأعرِفُهُ.
وإنْ قُلتُ إنّي لستُ أعرِفُهُ أكونُ مِثلَكُمْ كاذِبًا، لكني أعرِفُهُ
وأحفَظُ قَوْلهُ. ٥٦أبوكُمْ إبراهيمُ تهَلَّلَ بأنْ يَرَى يومي فرأَى

وفَرِحَ». ٥٧فقالَ لهُ اليَهودُ: «ليس لكَ خَمسونَ سنَةً بَعدُ، أفَرأيتَ
إبراهيمَ؟». ٥٨قالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: قَبلَ أنْ
يكونَ إبراهيمُ أنا كائنٌ». ٥٩فرَفَعوا حِجارَةً ليَرجُموهُ. أمّا يَسوعُ
فاختَفَى وخرجَ مِنَ الهيكلِ مُجتازًا في وسطِهِمْ ومَضَى هكذا.

شفاء المولود أعمى

٩ ١وفيما هو مُجتازٌ رأَى إنسانًا أعمَى منذُ وِلادَتِهِ،
٢فسألَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ: هذا أم
أبَواهُ حتَّى وُلِدَ أعمَى؟». ٣أجابَ يَسوعُ: «لا هذا أخطأَ
ولا أبَواهُ، لكن لتظهَرَ أعمالُ اللهِ فيهِ. ٤يَنبَغي أنْ أعمَلَ
أعمالَ الذي أرسَلَني ما دامَ نهارٌ. يأتي ليلٌ حينَ لا يستطيعُ
أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. ٥ما دُمتُ في العالَمِ فأنا نورُ العالَمِ».
٦قالَ هذا وتفَلَ علَى الأرضِ وصَنَعَ مِنَ التُّفلِ طينًا وطَلَى
بالطِّينِ عَينَي الأعمَى. ٧وقالَ لهُ: «اذهَبِ اغتَسِلْ في بركَةِ
سِلوامَ» الذي تفسيرُهُ: مُرسَلٌ، فمَضَى واغتَسَلَ وأتَى بَصيرًا.
٨فالجيرانُ والذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبلاً أنَّهُ كانَ أعمَى،
قالوا: «أليس هذا هو الذي كانَ يَجلِسُ ويَستَعطي؟». ٩آخَرونَ
قالوا: «هذا هو». وآخَرونَ: «إنَّهُ يُشبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ: «إنِّي
أنا هو». ١٠فقالوا لهُ: «كيفَ انفَتَحَتْ عَيناكَ؟». ١١أجابَ ذاكَ
وقالَ: «إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَى عَينَيَّ، وقالَ لي:
اذهَبْ إلَى بركَةِ سِلوامَ واغتَسِلْ. فمَضَيتُ واغتَسَلتُ
فأبصَرتُ». ١٢فقالوا لهُ: «أين ذاكَ؟». قالَ: «لا أعلَمُ».

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

١٣فأتَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ بالذي كانَ قَبلاً أعمَى. ١٤وكانَ سبتٌ
حينَ صَنَعَ يَسوعُ الطِّينَ وفَتَحَ عَينَيهِ. ١٥فسألَهُ الفَرِّيسيّونَ أيضًا
كيفَ أبصَرَ، فقالَ لهُمْ: «وضَعَ طينًا علَى عَينَيَّ واغتَسَلتُ، فأنا
أُبصِرُ». ١٦فقالَ قَوْمٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «هذا الإنسانُ ليس مِنَ اللهِ،
لأنَّهُ لا يَحفَظُ السَّبتَ». آخَرونَ قالوا: «كيفَ يَقدِرُ إنسانٌ خاطِئٌ
أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟». وكانَ بَينَهُمُ انشِقاقٌ. ١٧قالوا
أيضًا للأعمَى: «ماذا تقولُ أنتَ عنهُ مِنْ حَيثُ إنَّهُ فتحَ
عَينَيكَ؟». فقالَ: «إنَّهُ نَبيٌّ!». ١٨فلم يُصَدِّقِ اليَهودُ عنهُ أنَّهُ كانَ
أعمَى فأبصَرَ حتَّى دَعَوْا أبَوَيِ الذي أبصَرَ. ١٩فسألوهُما
قائلينَ: «أهذا ابنُكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أعمَى؟ فكيفَ يُبصِرُ
الآنَ؟». ٢٠أجابَهُمْ أبَواهُ وقالا: «نَعلَمُ أنَّ هذا ابنُنا، وأنَّهُ وُلِدَ
أعمَى. ٢١وأمّا كيفَ يُبصِرُ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فتحَ عَينَيهِ
فلا نَعلَمُ. هو كامِلُ السِّنِّ. اسألوهُ فهو يتكلَّمُ عن
نَفسِهِ». ٢٢قالَ أبَواهُ هذا لأنَّهُما كانا يَخافانِ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ
اليَهودَ كانوا قد تعاهَدوا أنَّهُ إنِ اعتَرَفَ أحَدٌ بأنَّهُ المَسيحُ يُخرَجُ
مِنَ المَجمَعِ. ٢٣لذلكَ قالَ أبَواهُ: «إنَّهُ كامِلُ السِّنِّ، اسألوهُ».
٢٤فدَعَوْا ثانيَةً الإنسانَ الذي كانَ أعمَى، وقالوا لهُ: «أعطِ
مَجدًا للهِ. نَحنُ نَعلَمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطِئٌ». ٢٥فأجابَ ذاكَ
وقالَ: «أخاطِئٌ هو؟ لستُ أعلَمُ. إنَّما أعلَمُ شَيئًا واحِدًا: أنِّي
كُنتُ أعمَى والآنَ أُبصِرُ». ٢٦فقالوا لهُ أيضًا: «ماذا صَنَعَ بكَ؟
كيفَ فتحَ عَينَيكَ؟». ٢٧أجابَهُمْ: «قد قُلتُ لكُمْ ولم تسمَعوا.
لماذا تُريدونَ أنْ تسمَعوا أيضًا؟ ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ تُريدونَ أنْ
تصيروا لهُ تلاميذَ؟». ٢٨فشَتَموهُ وقالوا: «أنتَ تِلميذُ ذاكَ، وأمّا
نَحنُ فإنَّنا تلاميذُ موسَى. ٢٩نَحنُ نَعلَمُ أنَّ موسَى كلَّمَهُ اللهُ،
وأمّا هذا فما نَعلَمُ مِنْ أين هو». ٣٠أجابَ الرَّجُلُ وقالَ
لهُمْ: «إنَّ في هذا عَجَبًا! إنَّكُمْ لستُمْ تعلَمونَ مِنْ أين هو، وقد
فتحَ عَينَيَّ. ٣١ونَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَسمَعُ للخُطاةِ. ولكن إنْ كانَ
أحَدٌ يتَّقي اللهَ ويَفعَلُ مَشيئَتَهُ، فلهذا يَسمَعُ. ٣٢منذُ الدَّهرِ لم
يُسمَعْ أنَّ أحَدًا فتحَ عَينَيْ مَوْلودٍ أعمَى. ٣٣لو لم يَكُنْ هذا مِنَ
اللهِ لم يَقدِرْ أنْ يَفعَلَ شَيئًا». ٣٤أجابوا وقالوا لهُ: «في الخطايا
وُلِدتَ أنتَ بجُملَتِكَ، وأنتَ تُعَلِّمُنا!». فأخرَجوهُ خارِجًا.

العمى الروحي

٣٥فسَمِعَ يَسوعُ أنهُم أخرَجوهُ خارِجًا، فوَجَدَهُ وقالَ
لهُ: «أتؤمِنُ بابنِ اللهِ؟». ٣٦أجابَ ذاكَ وقالَ: «مَنْ هو ياسيِّدُ
لأومِنَ بهِ؟». ٣٧فقالَ لهُ يَسوعُ: «قد رأيتَهُ، والذي يتكلَّمُ معكَ
هو هو!». ٣٨فقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ!». وسجَدَ لهُ.
٣٩فقالَ يَسوعُ: «لدَينونَةٍ أتيتُ أنا إلَى هذا العالَمِ، حتَّى يُبصِرَ
الذينَ لا يُبصِرونَ ويَعمَى الذينَ يُبصِرونَ». ٤٠فسَمِعَ هذا الذينَ
كانوا معهُ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وقالوا لهُ: «ألَعَلَّنا نَحنُ أيضًا
عُميانٌ؟». ٤١قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم عُميانًا لَما كانَتْ لكُمْ
خَطيَّةٌ. ولكن الآنَ تقولونَ إنَّنا نُبصِرُ، فخَطيَّتُكُمْ باقيَةٌ.

أنا هو الراعي الصالح

١٠ ١«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ الذي لا يَدخُلُ مِنَ
البابِ إلَى حَظيرَةِ الخِرافِ، بل يَطلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ

آخَرَ، فذاكَ سارِقٌ ولصٌّ. ٢وأمّا الذي يَدخُلُ مِنَ البابِ فهو
راعي الخِرافِ. ٣لهذا يَفتَحُ البَوّابُ، والخِرافُ تسمَعُ صوتَهُ،
فيَدعو خِرافَهُ الخاصَّةَ بأسماءٍ ويُخرِجُها. ٤ومَتَى أخرَجَ خِرافَهُ
الخاصَّةَ يَذهَبُ أمامَها، والخِرافُ تتبَعُهُ، لأنَّها تعرِفُ
صوتَهُ. ٥وأمّا الغَريبُ فلا تتبَعُهُ بل تهرُبُ مِنهُ، لأنَّها لا تعرِفُ
صوتَ الغُرَباءِ». ٦هذا المَثَلُ قالهُ لهُمْ يَسوعُ، وأمّا هُم فلم
يَفهَموا ما هو الذي كانَ يُكلِّمُهُمْ بهِ.

٧فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي أنا بابُ
الخِرافِ. ٨جميعُ الذينَ أتَوْا قَبلي هُم سُرّاقٌ ولُصوصٌ، ولكن
الخِرافَ لم تسمَعْ لهُمْ. ٩أنا هو البابُ. إنْ دَخَلَ بي أحَدٌ
فيَخلُصُ ويَدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرعًى. ١٠السّارِقُ لا يأتي إلا
ليَسرِقَ ويَذبَحَ ويُهلِكَ، وأمّا أنا فقد أتيتُ لتكونَ لهُمْ حياةٌ
وليكونَ لهُمْ أفضَلُ. ١١أنا هو الرّاعي الصّالِحُ، والرّاعي
الصّالِحُ يَبذِلُ نَفسَهُ عن الخِرافِ. ١٢وأمّا الذي هو أجيرٌ،
وليس راعيًا، الذي ليستِ الخِرافُ لهُ، فيَرَى الذِّئبَ مُقبِلاً
ويترُكُ الخِرافَ ويَهرُبُ، فيَخطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ
ويُبَدِّدُها. ١٣والأجيرُ يَهرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ، ولا يُبالي
بالخِرافِ. ١٤أمّا أنا فإنِّي الرّاعي الصّالِحُ، وأعرِفُ خاصَّتي
وخاصَّتي تعرِفُني، ١٥كما أنَّ الآبَ يَعرِفُني وأنا أعرِفُ الآبَ.
وأنا أضَعُ نَفسي عن الخِرافِ. ١٦ولي خِرافٌ أُخَرُ ليستْ مِنْ
هذِهِ الحَظيرَةِ، يَنبَغي أنْ آتيَ بتِلكَ أيضًا فتسمَعُ صوتي، وتكونُ
رَعيَّةٌ واحِدَةٌ وراعٍ واحِدٌ. ١٧لهذا يُحِبُّني الآبُ، لأنِّي أضَعُ
نَفسي لآخُذَها أيضًا. ١٨ليس أحَدٌ يأخُذُها مِنِّي، بل أضَعُها أنا
مِنْ ذاتي. لي سُلطانٌ أنْ أضَعَها ولي سُلطانٌ أنْ آخُذَها أيضًا.
هذِهِ الوَصيَّةُ قَبِلتُها مِنْ أبي».

١٩فحَدَثَ أيضًا انشِقاقٌ بَينَ اليَهودِ بسَبَبِ هذا الكلامِ. ٢٠فقالَ
كثيرونَ مِنهُمْ: «بهِ شَيطانٌ وهو يَهذي. لماذا تستَمِعونَ
لهُ؟». ٢١آخَرونَ قالوا: «ليس هذا كلامَ مَنْ بهِ شَيطانٌ. ألَعَلَّ
شَيطانًا يَقدِرُ أنْ يَفتَحَ أعيُنَ العُميانِ؟».

عدم إيمان اليهود

٢٢وكانَ عيدُ التَّجديدِ في أورُشَليمَ، وكانَ شِتاءٌ. ٢٣وكانَ
يَسوعُ يتمَشَّى في الهيكلِ في رِواقِ سُلَيمانَ، ٢٤فاحتاطَ بهِ اليَهودُ
وقالوا لهُ: «إلَى مَتَى تُعَلِّقُ أنفُسَنا؟ إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ فقُلْ لنا
جَهرًا». ٢٥أجابَهُمْ يَسوعُ: «إنِّي قُلتُ لكُمْ ولستُمْ تؤمِنونَ.
الأعمالُ التي أنا أعمَلُها باسمِ أبي هي تشهَدُ لي. ٢٦ولكنكُمْ
لستُمْ تؤمِنونَ لأنَّكُمْ لستُمْ مِنْ خِرافي، كما قُلتُ لكُمْ. ٢٧خِرافي
تسمَعُ صوتي، وأنا أعرِفُها فتتبَعُني. ٢٨وأنا أُعطيها حياةً أبديَّةً،
ولن تهلِكَ إلَى الأبدِ، ولا يَخطَفُها أحَدٌ مِنْ يَدي. ٢٩أبي الذي
أعطاني إيّاها هو أعظَمُ مِنَ الكُلِّ، ولا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخطَفَ مِنْ
يَدِ أبي. ٣٠أنا والآبُ واحِدٌ».

٣١فتناوَلَ اليَهودُ أيضًا حِجارَةً ليَرجُموهُ. ٣٢أجابَهُمْ
يَسوعُ: «أعمالاً كثيرَةً حَسَنَةً أرَيتُكُمْ مِنْ عِندِ أبي. بسَبَبِ أيِّ عَمَلٍ
مِنها ترجُمونَني؟». ٣٣أجابَهُ اليَهودُ قائلينَ: «لسنا نَرجُمُكَ لأجلِ
عَمَلٍ حَسَنٍ، بل لأجلِ تجديفٍ، فإنَّكَ وأنتَ إنسانٌ تجعَلُ نَفسَكَ
إلهًا». ٣٤أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس مَكتوبًا في ناموسِكُمْ: أنا قُلتُ
إنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ ٣٥إنْ قالَ آلِهَةٌ لأولَئكَ الذينَ صارَتْ إليهِمْ كلِمَةُ اللهِ،
ولا يُمكِنُ أنْ يُنقَضَ المَكتوبُ، ٣٦فالذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرسَلهُ إلَى
العالَمِ، أتقولونَ لهُ: إنَّكَ تُجَدِّفُ، لأنِّي قُلتُ: إنِّي ابنُ اللهِ؟ ٣٧إنْ
كُنتُ لستُ أعمَلُ أعمالَ أبي فلا تؤمِنوا بي. ٣٨ولكن إنْ كُنتُ
أعمَلُ، فإنْ لم تؤمِنوا بي فآمِنوا بالأعمالِ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا
أنَّ الآبَ فيَّ وأنا فيهِ».

٣٩فطَلَبوا أيضًا أنْ يُمسِكوهُ فخرجَ مِنْ أيديهِمْ، ٤٠ومَضَى
أيضًا إلَى عَبرِ الأُردُنِّ إلَى المَكانِ الذي كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ فيهِ
أوَّلاً ومَكَثَ هناكَ. ٤١فأتَى إليهِ كثيرونَ وقالوا: «إنَّ يوحَنا لم
يَفعَلْ آيَةً واحِدَةً، ولكن كُلُّ ما قالهُ يوحَنا عن هذا كانَ
حَقًّا». ٤٢فآمَنَ كثيرونَ بهِ هناكَ.

موت لعازر

١١ ١وكانَ إنسانٌ مَريضًا وهو لعازَرُ، مِنْ بَيتِ عنيا مِنْ
قريةِ مَريَمَ ومَرثا أُختِها. ٢وكانَتْ مَريَمُ، التي كانَ
لعازَرُ أخوها مَريضًا، هي التي دَهَنَتِ الرَّبَّ بطيبٍ، ومَسَحَتْ
رِجلَيهِ بشَعرِها. ٣فأرسَلَتِ الأُختانِ إليهِ قائلَتَينِ: «يا سيِّدُ، هوذا
الذي تُحِبُّهُ مَريضٌ».

٤فلَمّا سمِعَ يَسوعُ، قالَ: «هذا المَرَضُ ليس للموتِ، بل
لأجلِ مَجدِ اللهِ، ليَتَمَجَّدَ ابنُ اللهِ بهِ». ٥وكانَ يَسوعُ يُحِبُّ مَرثا
وأُختَها ولعازَرَ. ٦فلَمّا سمِعَ أنَّهُ مَريضٌ مَكَثَ حينَئذٍ في المَوْضِعِ
الذي كانَ فيهِ يومَينِ. ٧ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قالَ لتلاميذِهِ: «لنَذهَبْ إلَى

اليَهوديَّةِ أيضًا». ٨قالَ لهُ التلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، الآنَ كانَ اليَهودُ
يَطلُبونَ أنْ يَرجُموكَ، وتذهَبُ أيضًا إلَى هناكَ». ٩أجابَ
يَسوعُ: «أليستْ ساعاتُ النَّهارِ اثنَتَيْ عَشرَةَ؟ إنْ كانَ أحَدٌ يَمشي
في النَّهارِ لا يَعثُرُ لأنَّهُ يَنظُرُ نورَ هذا العالَمِ، ١٠ولكن إنْ كانَ
أحَدٌ يَمشي في اللَّيلِ يَعثُرُ، لأنَّ النّورَ ليس فيهِ». ١١قالَ هذا،
وبَعدَ ذلكَ قالَ لهُمْ: «لعازَرُ حَبيبُنا قد نامَ. لكني أذهَبُ
لأوقِظَهُ». ١٢فقالَ تلاميذُهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كانَ قد نامَ فهو
يُشفَى». ١٣وكانَ يَسوعُ يقولُ عن موتِهِ، وهُم ظَنّوا أنَّهُ يقولُ
عن رُقادِ النَّوْمِ. ١٤فقالَ لهُمْ يَسوعُ حينَئذٍ عَلانيَةً: «لعازَرُ
ماتَ. ١٥وأنا أفرَحُ لأجلِكُمْ إنِّي لم أكُنْ هناكَ، لتؤمِنوا.
ولكن لنَذهَبْ إليهِ!». ١٦فقالَ توما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ للتلاميذِ
رُفَقائهِ: «لنَذهَبْ نَحنُ أيضًا لكَيْ نَموتَ معهُ!».

أنا هو القيامة والحياة

١٧فلَمّا أتى يَسوعُ وجَدَ أنَّهُ قد صارَ لهُ أربَعَةُ أيّامٍ في
القَبرِ. ١٨وكانَتْ بَيتُ عنيا قريبَةً مِنْ أورُشَليمَ نَحوَ خَمسَ عَشرَةَ
غَلوَةً. ١٩وكانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ قد جاءوا إلَى مَرثا ومَريَمَ
ليُعَزّوهُما عن أخيهِما. ٢٠فلَمّا سمِعَتْ مَرثا أنَّ يَسوعَ آتٍ
لاقَتهُ، وأمّا مَريَمُ فاستَمَرَّتْ جالِسَةً في البَيتِ. ٢١فقالَتْ مَرثا
ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ أخي! ٢٢لكني الآنَ
أيضًا أعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تطلُبُ مِنَ اللهِ يُعطيكَ اللهُ إيّاهُ». ٢٣قالَ
لها يَسوعُ: «سيَقومُ أخوكِ». ٢٤قالَتْ لهُ مَرثا: «أنا أعلَمُ أنَّهُ
سيَقومُ في القيامَةِ، في اليومِ الأخيرِ». ٢٥قالَ لها يَسوعُ: «أنا هو
القيامَةُ والحياةُ. مَنْ آمَنَ بي ولو ماتَ فسَيَحيا، ٢٦وكُلُّ مَنْ كانَ
حَيًّا وآمَنَ بي فلن يَموتَ إلَى الأبدِ. أتؤمِنينَ بهذا؟». ٢٧قالَتْ
لهُ: «نَعَمْ يا سيِّدُ. أنا قد آمَنتُ أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ، الآتي
إلَى العالَمِ».

إقامة لعازر من الموت

٢٨ولَمّا قالتْ هذا مَضَتْ ودَعَتْ مَريَمَ أُختَها سِرًّا،
قائلَةً: «المُعَلِّمُ قد حَضَرَ، وهو يَدعوكِ». ٢٩أمّا تِلكَ فلَمّا
سمِعَتْ قامَتْ سريعًا وجاءَتْ إليهِ. ٣٠ولم يَكُنْ يَسوعُ قد جاءَ
إلَى القريةِ، بل كانَ في المَكانِ الذي لاقَتهُ فيهِ مَرثا. ٣١ثُمَّ إنَّ
اليَهودَ الذينَ كانوا معها في البَيتِ يُعَزّونَها، لَمّا رأَوْا مَريَمَ قامَتْ
عاجِلاً وخرجَتْ، تبِعوها قائلينَ: «إنَّها تذهَبُ إلَى القَبرِ لتبكيَ
هناكَ». ٣٢فمَريَمُ لَمّا أتتْ إلَى حَيثُ كانَ يَسوعُ ورأتهُ، خَرَّتْ
عِندَ رِجلَيهِ قائلَةً لهُ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ
أخي!». ٣٣فلَمّا رَآها يَسوعُ تبكي، واليَهودُ الذينَ جاءوا معها
يَبكونَ، انزَعَجَ بالرّوحِ واضطَرَبَ، ٣٤وقالَ: «أينَ
وضَعتُموهُ؟». قالوا لهُ: «يا سيِّدُ، تعالَ وانظُرْ». ٣٥بَكَى
يَسوعُ. ٣٦فقالَ اليَهودُ: «انظُروا كيفَ كانَ يُحِبُّهُ!». ٣٧وقالَ
بَعضٌ مِنهُمْ: «ألَمْ يَقدِرْ هذا الذي فتحَ عَينَيِ الأعمَى أنْ يَجعَلَ
هذا أيضًا لا يَموتُ؟».
٣٨فانزَعَجَ يَسوعُ أيضًا في نَفسِهِ وجاءَ إلَى القَبرِ، وكانَ مَغارَةً
وقد وُضِعَ علَيهِ حَجَرٌ. ٣٩قالَ يَسوعُ: «ارفَعوا الحَجَرَ!». قالتْ
لهُ مَرثا، أُختُ المَيتِ: «يا سيِّدُ، قد أنتَنَ لأنَّ لهُ أربَعَةَ
أيّامٍ». ٤٠قالَ لها يَسوعُ: «ألَمْ أقُلْ لكِ: إنْ آمَنتِ ترَينَ مَجدَ
اللهِ؟». ٤١فرَفَعوا الحَجَرَ حَيثُ كانَ المَيتُ مَوْضوعًا، ورَفَعَ
يَسوعُ عَينَيهِ إلَى فوقُ، وقالَ: «أيُّها الآبُ، أشكُرُكَ لأنَّكَ
سمِعتَ لي، ٤٢وأنا عَلِمتُ أنَّكَ في كُلِّ حينٍ تسمَعُ لي.
ولكن لأجلِ هذا الجَمعِ الواقِفِ قُلتُ، ليؤمِنوا أنَّكَ
أرسَلتني». ٤٣ولَمّا قالَ هذا صَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ: «لعازَرُ،
هَلُمَّ خارِجًا!». ٤٤فخرجَ المَيتُ ويَداهُ ورِجلاهُ مَربوطاتٌ
بأقمِطَةٍ، ووَجهُهُ مَلفوفٌ بمِنديلٍ. فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «حُلّوهُ
ودَعوهُ يَذهَبْ».

التآمر لقتل يسوع

٤٥فكثيرونَ مِنَ اليَهودِ الذينَ جاءوا إلَى مَريَمَ، ونَظَروا ما فعَلَ
يَسوعُ، آمَنوا بهِ. ٤٦وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ فمَضَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ وقالوا
لهُمْ عَمّا فعَلَ يَسوعُ. ٤٧فجَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ مَجمَعًا
وقالوا: «ماذا نَصنَعُ؟ فإنَّ هذا الإنسانَ يَعمَلُ آياتٍ كثيرَةً. ٤٨إنْ
ترَكناهُ هكذا يؤمِنُ الجميعُ بهِ، فيأتي الرّومانيّونَ ويأخُذونَ
مَوْضِعَنا وأُمَّتَنا». ٤٩فقالَ لهُمْ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو قَيافا، كانَ
رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ: «أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَ شَيئًا، ٥٠ولا
تُفَكِّرونَ أنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ ولا
تهلِكَ الأُمَّةُ كُلُّها!». ٥١ولم يَقُلْ هذا مِنْ نَفسِهِ، بل إذ كانَ
رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ، تنَبّأَ أنَّ يَسوعَ مُزمِعٌ أنْ يَموتَ عن
الأُمَّةِ، ٥٢وليس عن الأُمَّةِ فقط، بل ليَجمَعَ أبناءَ اللهِ المُتَفَرِّقينَ
إلَى واحِدٍ.

٥٣فمِنْ ذلكَ اليومِ تشاوَروا ليَقتُلوهُ. ٥٤فلم يَكُنْ يَسوعُ أيضًا يَمشي بَينَ اليَهودِ عَلانيَةً، بل مَضَى مِنْ هناكَ إلَى الكورَةِ القريبَةِ مِنَ البَرِّيَّةِ، إلَى مدينةٍ يُقالُ لها أفرايِمُ، ومَكَثَ هناكَ مع تلاميذِهِ.

٥٥وكانَ فِصحُ اليَهودِ قريبًا. فصَعِدَ كثيرونَ مِنَ الكوَرِ إلَى أورُشَليمَ قَبلَ الفِصحِ ليُطَهِّروا أنفُسَهُمْ. ٥٦فكانوا يَطلُبونَ يَسوعَ ويقولونَ فيما بَينَهُمْ، وهُم واقِفونَ في الهيكلِ: «ماذا تظُنّونَ؟ هل هو لا يأتي إلَى العيدِ؟». ٥٧وكانَ أيضًا رؤَساءُ الكهنةِ والفَرّيسيّونَ قد أصدَروا أمرًا أنَّهُ إنْ عَرَفَ أحَدٌ أين هو فليَدُلَّ علَيهِ، لكَيْ يُمسِكوهُ.

سكب الطيب على يسوع

١٢ ١ثُمَّ قَبلَ الفِصحِ بسِتَّةِ أيّامٍ أتَى يَسوعُ إلَى بَيتِ عنيا، حَيثُ كانَ لعازَرُ المَيتُ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ٢فصَنَعوا لهُ هناكَ عَشاءً. وكانَتْ مَرثا تخدِمُ، وأمّا لعازَرُ فكانَ أحَدَ المُتَّكِئينَ معهُ. ٣فأخَذَتْ مَريَمُ مَنًا مِنْ طيبِ نارِدينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ، ودَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسوعَ، ومَسَحَتْ قَدَمَيهِ بشَعرِها، فامتَلأَ البَيتُ مِنْ رائحَةِ الطِّيبِ. ٤فقالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو يَهوذا سِمعانُ الإسخَريوطيُّ، المُزمِعُ أنْ يُسَلِّمَهُ: ٥«لماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ بثَلاثَمِئَةِ دينارٍ ويُعطَ للفُقَراءِ؟». ٦قالَ هذا ليس لأنَّهُ كانَ يُبالي بالفُقَراءِ، بل لأنَّهُ كانَ سارِقًا، وكانَ الصُّندوقُ عِندَهُ، وكانَ يَحمِلُ ما يُلقَى فيهِ. ٧فقالَ يَسوعُ: «اترُكوها! إنَّها ليومِ تكفيني قد حَفِظَتهُ، ٨لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ».

٩فعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّهُ هناكَ، فجاءوا ليس لأجلِ يَسوعَ فقط، بل ليَنظُروا أيضًا لعازَرَ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٠فتَشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ ليَقتُلوا لعازَرَ أيضًا، ١١لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانوا بسَبَبِهِ يَذهَبونَ ويؤمِنونَ بيَسوعَ.

الدخول إلى أورشليم

١٢وفي الغَدِ سمِعَ الجَمعُ الكثيرُ الذي جاءَ إلَى العيدِ أنَّ يَسوعَ آتٍ إلَى أورُشَليمَ، ١٣فأخَذوا سُعوفَ النَّخلِ وخرجوا للقائهِ، وكانوا يَصرُخونَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إسرائيلَ!». ١٤ووَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فجَلَسَ علَيهِ كما هو مَكتوبٌ: ١٥«لا تخافي يا ابنَةَ صِهيَوْنَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي جالِسًا علَى جَحشِ أتانٍ». ١٦وهذِهِ الأُمورُ لم يَفهَمها تلاميذُهُ أوَّلاً، ولكن لَمّا تمَجَّدَ يَسوعُ، حينَئذٍ تذَكَّروا أنَّ هذِهِ كانَتْ مَكتوبَةً عنهُ، وأنَّهُمْ صَنَعوا هذِهِ لهُ. ١٧وكانَ الجَمعُ الذي معهُ يَشهَدُ أنَّهُ دَعا لعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٨لهذا أيضًا لاقاهُ الجَمعُ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. ١٩فقالَ الفَرّيسيّونَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «انظُروا! إنَّكُمْ لا تنفَعونَ شَيئًا! هوذا العالَمُ قد ذَهَبَ وراءَهُ!».

يسوع ينبئ بموته

٢٠وكانَ أُناسٌ يونانيّونَ مِنَ الذينَ صَعِدوا ليَسجُدوا في العيدِ. ٢١فتَقَدَّمَ هؤُلاءِ إلَى فيلُبُّسَ الذي مِنْ بَيتِ صَيدا الجليلِ، وسألوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ». ٢٢فأتَى فيلُبُّسُ وقالَ لأندَراوُسَ، ثُمَّ قالَ أندَراوُسُ وفيلُبُّسُ ليَسوعَ. ٢٣وأمّا يَسوعُ فأجابَهُما قائلاً: «قد أتَتِ السّاعَةُ ليَتَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ. ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم تقَعْ حَبَّةُ الحِنطَةِ في الأرضِ وتمُتْ فهي تبقَى وحدَها. ولكن إنْ ماتَتْ تأتي بثَمَرٍ كثيرٍ. ٢٥مَنْ يُحِبُّ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُبغِضُ نَفسَهُ في هذا العالَمِ يَحفَظُها إلَى حياةٍ أبديَّةٍ. ٢٦إنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُني فليَتبَعني، وحَيثُ أكونُ أنا هناكَ أيضًا يكونُ خادِمي. وإنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُني يُكرِمُهُ الآبُ. ٢٧الآنَ نَفسي قد اضطَرَبَتْ. وماذا أقولُ: أيُّها الآبُ نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعَةِ؟ ولكن لأجلِ هذا أتيتُ إلَى هذِهِ السّاعَةِ. ٢٨أيُّها الآبُ، مَجِّدِ اسمَكَ!». فجاءَ صوتٌ مِنَ السماءِ: «مَجَّدتُ، وأُمَجِّدُ أيضًا!». ٢٩فالجَمعُ الذي كانَ واقِفًا وسمِعَ، قالَ: «قد حَدَثَ رَعدٌ!». وآخَرونَ قالوا: «قد كلَّمَهُ مَلاكٌ!». ٣٠أجابَ يَسوعُ وقالَ: «ليس مِنْ أجلي صارَ هذا الصَّوْتُ، بل مِنْ أجلِكُمْ. ٣١الآنَ دَينونَةُ هذا العالَمِ. الآنَ يُطرَحُ رَئيسُ هذا العالَمِ خارِجًا. ٣٢وأنا إنِ ارتَفَعتُ عن الأرضِ أجذِبُ إلَيَّ الجميعَ». ٣٣قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ. ٣٤فأجابَهُ الجَمعُ: «نَحنُ سمِعنا مِنَ النّاموسِ أنَّ المَسيحَ يَبقَى إلَى الأبدِ، فكيفَ تقولُ أنتَ إنَّهُ يَنبَغي أنْ يَرتَفِعَ ابنُ الإنسانِ؟ مَنْ هو هذا ابنُ الإنسانِ؟». ٣٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «النّورُ معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ، فسيروا ما دامَ لكُمُ النّورُ لِئلا يُدرِكَكُمُ الظَّلامُ. والذي يَسيرُ في الظَّلامِ لا يَعلَمُ إلَى أين يَذهَبُ. ٣٦ما دامَ لكُمُ النّورُ آمِنوا بالنّورِ لتصيروا أبناءَ النّورِ». تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ثُمَّ مَضَى واختَفَى عنهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

٣٧ومع أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ أمامَهُمْ آياتٍ هذا عَدَدُها، لم يؤمِنوا بهِ، ٣٨لِيَتِمَّ قَوْلُ إشَعياءَ النَّبيِّ الذي قالهُ: «يارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا؟ ولمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟». ٣٩لهذا لم يَقدِروا أنْ يؤمِنوا. لأنَّ إشَعياءَ قالَ أيضًا: ٤٠«قد أعمَى عُيونَهُمْ، وأغلَظَ قُلوبَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَشعُروا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ». ٤١قالَ إشَعياءُ هذا حينَ رأَى مَجدَهُ وتكلَّمَ عنهُ. ٤٢ولكن مع ذلكَ آمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الرّؤَساءِ أيضًا، غَيرَ أنهُم لسَبَبِ الفَرِّيسيِّينَ لم يَعتَرِفوا بهِ، لِئلا يَصيروا خارِجَ المَجمَعِ، ٤٣لأنَّهُمْ أحَبّوا مَجدَ الناسِ أكثَرَ مِنْ مَجدِ اللهِ.

٤٤فنادَى يَسوعُ وقالَ: «الذي يؤمِنُ بي، ليس يؤمِنُ بي بل بالذي أرسَلَني. ٤٥والذي يَراني يَرَى الذي أرسَلَني. ٤٦أنا قد جِئتُ نورًا إلَى العالَمِ، حتَّى كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بي لا يَمكُثُ في الظُّلمَةِ. ٤٧وإنْ سمِعَ أحَدٌ كلامي ولم يؤمِنْ فأنا لا أدينُهُ، لأنِّي لم آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخَلِّصَ العالَمَ. ٤٨مَنْ رَذَلَني ولم يَقبَلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينُهُ. الكلامُ الذي تكلَّمتُ بهِ هو يَدينُهُ في اليومِ الأخيرِ، ٤٩لأنِّي لم أتكلَّمْ مِنْ نَفسي، لكن الآبَ الذي أرسَلَني هو أعطاني وصيَّةً: ماذا أقولُ وبماذا أتكلَّمُ. ٥٠وأنا أعلَمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديَّةٌ. فما أتكلَّمُ أنا بهِ، فكما قالَ لي الآبُ هكذا أتكلَّمُ».

غسل أرجل التلاميذ

١٣ ١ أمّا يَسوعُ قَبلَ عيدِ الفِصحِ، وهو عالِمٌ أنَّ ساعَتَهُ قد جاءَتْ ليَنتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلَى الآبِ، إذ كانَ قد أحَبَّ خاصَّتَهُ الذينَ في العالَمِ، أحَبَّهُمْ إلَى المُنتَهَى. ٢فحينَ كانَ العَشاءُ، وقد ألقَى الشَّيطانُ في قَلبِ يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ أنْ يُسَلِّمَهُ، ٣يَسوعُ وهو عالِمٌ أنَّ الآبَ قد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ إلَى يَدَيهِ، وأنَّهُ مِنْ عِندِ اللهِ خرجَ، وإلَى اللهِ يَمضي، ٤قامَ عن العَشاءِ، وخَلَعَ ثيابَهُ، وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزَرَ بها، ٥ثُمَّ صَبَّ ماءً في مِغسَلٍ، وابتَدأَ يَغسِلُ أرجُلَ التلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ التي كانَ مُتَّزِرًا بها. ٦فجاءَ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ. فقالَ لهُ ذاكَ: «يا سيِّدُ، أنتَ تغسِلُ رِجلَيَّ!». ٧أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «لستَ تعلَمُ أنتَ الآنَ ما أنا أصنَعُ، ولكنكَ ستَفهَمُ فيما بَعدُ». ٨قالَ لهُ بُطرُسُ: «لن تغسِلَ رِجلَيَّ أبدًا!». أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ لا أغسِلُكَ فليس لكَ مَعي نَصيبٌ». ٩قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، ليس رِجلَيَّ فقط بل أيضًا يَدَيَّ ورأسي». ١٠قالَ لهُ يَسوعُ: «الذي قد اغتَسَلَ ليس لهُ حاجَةٌ إلا إلَى غَسلِ رِجلَيهِ، بل هو طاهِرٌ كُلُّهُ. وأنتُمْ طاهِرونَ ولكن ليس كُلُّكُمْ». ١١لأنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لذلكَ قالَ: «لستُمْ كُلُّكُمْ طاهِرينَ».

١٢فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأَ أيضًا، قالَ لهُمْ: «أتَفهَمونَ ما قد صَنَعتُ بكُمْ؟ ١٣أنتُمْ تدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنِّي أنا كذلكَ. ١٤فإنْ كُنتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلتُ أرجُلكُمْ، فأنتُمْ يَجِبُ علَيكُمْ أنْ يَغسِلَ بَعضُكُمْ أرجُلَ بَعضٍ، ١٥لأنِّي أعطَيتُكُمْ مِثالاً، حتَّى كما صَنَعتُ أنا بكُمْ تصنَعونَ أنتُمْ أيضًا. ١٦الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا رَسولٌ أعظَمَ مِنْ مُرسِلِهِ. ١٧إنْ عَلِمتُمْ هذا فطوباكُمْ إنْ عَمِلتُموهُ.

يسوع يُنبئ بخيانة يهوذا له

١٨«لستُ أقولُ عن جميعِكُمْ. أنا أعلَمُ الذينَ اختَرتُهُمْ. لكن ليَتِمَّ الكِتابُ: الذي يأكُلُ مَعي الخُبزَ رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ. ١٩أقولُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ أنِّي أنا هو. ٢٠الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: الذي يَقبَلُ مَنْ أُرسِلُهُ يَقبَلُني، والذي يَقبَلُني يَقبَلُ الذي أرسَلَني».

٢١لَمّا قالَ يَسوعُ هذا اضطَرَبَ بالرّوحِ، وشَهِدَ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ سيُسَلِّمُني!». ٢٢فكانَ التلاميذُ يَنظُرونَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ وهُم مُحتارونَ في مَنْ قالَ عنهُ. ٢٣وكانَ مُتَّكِئًا في حِضنِ يَسوعَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤فأومأَ إليهِ سِمعانُ بُطرُسُ أنْ يَسألَ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ الذي قالَ عنهُ. ٢٥فاتَّكأَ ذاكَ علَى صَدرِ يَسوعَ وقالَ لهُ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو؟». ٢٦أجابَ يَسوعُ: «هو ذاكَ الذي أغمِسُ أنا اللُّقمَةَ وأُعطيهِ!». فغَمَسَ اللُّقمَةَ وأعطاها ليَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ. ٢٧فبَعدَ اللُّقمَةِ دَخَلهُ الشَّيطانُ. فقالَ لهُ يَسوعُ: «ما أنتَ تعمَلُهُ فاعمَلهُ بأكثَرِ سُرعَةٍ». ٢٨وأمّا هذا فلم يَفهَمْ أحَدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ لماذا كلَّمَهُ بهِ، ٢٩لأنَّ قَوْمًا، إذ كانَ الصُّندوقُ مع يَهوذا، ظَنّوا أنَّ يَسوعَ قالَ لهُ: اشتَرِ ما نَحتاجُ إليهِ للعيدِ، أو أنْ يُعطيَ شَيئًا للفُقَراءِ.

الوصية الجديدة

[٣٠]فذاكَ لَمّا أخَذَ اللُّقمَةَ خرجَ للوقتِ. وكانَ ليلاً. [٣١]فلَمّا خرجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ وتمَجَّدَ اللهُ فيهِ. [٣٢]إنْ كانَ اللهُ قد تمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، ويُمَجِّدُهُ سريعًا. [٣٣]يا أولادي، أنا معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ. ستَطلُبونَني، وكما قُلتُ لليَهودِ: حَيثُ أذهَبُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا، أقولُ لكُمْ أنتُمُ الآنَ. [٣٤]وصيَّةً جديدَةً أنا أُعطيكُمْ: أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا. كما أحبَبتُكُمْ أنا تُحِبّونَ أنتُمْ أيضًا بَعضُكُمْ بَعضًا. [٣٥]بهذا يَعرِفُ الجميعُ أنَّكُمْ تلاميذي: إنْ كانَ لكُمْ حُبٌّ بَعضًا لبَعضٍ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

[٣٦]قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، إلَى أين تذهَبُ؟». أجابَهُ يَسوعُ: «حَيثُ أذهَبُ لا تقدِرُ الآنَ أنْ تتبَعَني، ولكنكَ ستَتبَعُني أخيرًا». [٣٧]قالَ لهُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، لماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ الآنَ؟ إنِّي أضَعُ نَفسي عنكَ!». [٣٨]أجابَهُ يَسوعُ: «أتَضَعُ نَفسَكَ عَنِّي؟ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدِّيكُ حتَّى تُنكِرَني ثَلاثَ مَرّاتٍ.

أنا هو الطريق والحق والحياة

١٤ [١]«لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ. أنتُمْ تؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بي. [٢]في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرَةٌ، وإلا فإنِّي كُنتُ قد قُلتُ لكُمْ. أنا أمضي لأُعِدَّ لكُمْ مَكانًا، [٣]وإنْ مَضَيتُ وأعدَدتُ لكُمْ مَكانًا آتي أيضًا وآخُذُكُمْ إلَيَّ، حتَّى حَيثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتُمْ أيضًا، [٤]وتعلَمونَ حَيثُ أنا أذهَبُ وتعلَمونَ الطريقَ».

[٥]قالَ لهُ توما: «يا سيِّدُ، لسنا نَعلَمُ أين تذهَبُ، فكيفَ نَقدِرُ أنْ نَعرِفَ الطريقَ؟». [٦]قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي. [٧]لو كنتُم قد عَرَفتُموني لَعَرَفتُمْ أبي أيضًا. ومِنَ الآنَ تعرِفونَهُ وقد رأيتُموهُ». [٨]قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكفانا». [٩]قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا هذِهِ مُدَّتُهُ ولم تعرِفني يا فيلُبُّسُ! الذي رَآني فقد رأَى الآبَ، فكيفَ تقولُ أنتَ: أرِنا الآبَ؟ [١٠]ألستَ تؤمِنُ أنِّي أنا في الآبِ والآبَ فيَّ؟ الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ بهِ لستُ أتكلَّمُ بهِ مِنْ نَفسي، لكن الآبَ الحالَّ فيَّ هو يَعمَلُ الأعمالَ. [١١]صَدِّقوني أنِّي في الآبِ والآبَ فيَّ، وإلا فصَدِّقوني لسَبَبِ الأعمالِ نَفسِها. [١٢]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي فالأعمالُ التي أنا أعمَلُها يَعمَلُها هو أيضًا، ويَعمَلُ أعظَمَ مِنها، لأنِّي ماضٍ إلَى أبي. [١٣]ومَهما سألتُمْ باسمي فذلكَ أفعَلُهُ ليَتَمَجَّدَ الآبُ بالِابنِ. [١٤]إنْ سألتُمْ شَيئًا باسمي فإنِّي أفعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

[١٥]«إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحفَظوا وصايايَ، [١٦]وأنا أطلُبُ مِنَ الآبِ فيُعطيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ ليَمكُثَ معكُمْ إلَى الأبدِ، [١٧]روحُ الحَقِّ الذي لا يستطيعُ العالَمُ أنْ يَقبَلهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ، وأمّا أنتُمْ فتعرِفونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ معكُمْ ويكونُ فيكُم. [١٨]لا أترُكُكُمْ يتامَى. إنِّي آتي إلَيكُمْ. [١٩]بَعدَ قَليلٍ لا يَراني العالَمُ أيضًا، وأمّا أنتُمْ فترَوْنَني. إنِّي أنا حَيٌّ فأنتُمْ ستَحيَوْنَ. [٢٠]في ذلكَ اليومِ تعلَمونَ أنِّي أنا في أبي، وأنتُمْ فيَّ، وأنا فيكُم. [٢١]الذي عِندَهُ وصايايَ ويَحفَظُها فهو الذي يُحِبُّني، والذي يُحِبُّني يُحِبُّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ، وأُظهِرُ لهُ ذاتي».

[٢٢]قالَ لهُ يَهوذا ليس الإسخَريوطيَّ: «يا سيِّدُ، ماذا حَدَثَ حتَّى إنَّكَ مُزمِعٌ أنْ تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَمِ؟». [٢٣]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلاً. [٢٤]الذي لا يُحِبُّني لا يَحفَظُ كلامي. والكلامُ الذي تسمَعونَهُ ليس لي بل للآبِ الذي أرسَلَني. [٢٥]بهذا كلَّمتُكُمْ وأنا عِندَكُمْ. [٢٦]وأمّا المُعَزِّي، الرّوحُ القُدُسُ، الذي سيُرسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلتُهُ لكُمْ.

[٢٧]«سلامًا أترُكُ لكُمْ. سلامي أُعطيكُمْ. ليس كما يُعطي العالَمُ أُعطيكُمْ أنا. لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ ولا ترهَبْ. [٢٨]سمِعتُمْ أنِّي قُلتُ لكُمْ: أنا أذهَبُ ثُمَّ آتي إلَيكُمْ. لو كنتُم تُحِبّونَني لكُنتُمْ تفرَحونَ لأنِّي قُلتُ أمضي إلَى الآبِ، لأنَّ أبي أعظَمُ مِنِّي. [٢٩]وقُلتُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ. [٣٠]لا أتكلَّمُ أيضًا معكُمْ كثيرًا، لأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ يأتي وليس لهُ فيَّ شَيءٌ. [٣١]ولكن ليَفهَمَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ، وكما أوصاني الآبُ هكذا أفعَلُ. قوموا نَنطَلِقْ مِنْ ههنا.

أنا الكرمة الحقيقية

١٥ [١]«أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكَرّامُ. [٢]كُلُّ غُصنٍ فيَّ لا يأتي بثَمَرٍ يَنزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثَمَرٍ يُنَقِّيهِ ليأتيَ بثَمَرٍ

أكثَرَ. ٣أنتُمُ الآنَ أنقياءُ لسَبَبِ الكلامِ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ. ٤أُثبُتوا
فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصنَ لا يَقدِرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِهِ إنْ
لم يَثبُتْ في الكَرمَةِ، كذلكَ أنتُمْ أيضًا إنْ لم تثبُتوا فيَّ. ٥أنا
الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ. الذي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ
كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقدِرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا. ٦إنْ كانَ أحَدٌ
لا يَثبُتُ فيَّ يُطرَحُ خارِجًا كالغُصنِ، فيَجِفُّ ويَجمَعونَهُ ويَطرَحونَهُ
في النّارِ، فيَحتَرِقُ. ٧إنْ ثَبَتُّمْ فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم تطلُبونَ ما
تُريدونَ فيكونُ لكُمْ. ٨بهذا يتمَجَّدُ أبي: أنْ تأتوا بثَمَرٍ كثيرٍ
فتكونونَ تلاميذي. ٩كما أحَبَّني الآبُ كذلكَ أحبَبتُكُمْ أنا.
أُثبُتوا في مَحَبَّتي. ١٠إنْ حَفِظتُمْ وصايايَ تثبُتونَ في مَحَبَّتي، كما
أنّي أنا قد حَفِظتُ وصايا أبي وأثبُتُ في مَحَبَّتِهِ. ١١كلَّمتُكُمْ بهذا
لكَيْ يَثبُتَ فرَحي فيكُم ويُكمَلَ فرَحُكُمْ.
١٢«هذِهِ هي وصيَّتي أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما
أحبَبتُكُمْ. ١٣ليس لأحَدٍ حُبٌّ أعظَمُ مِنْ هذا: أنْ يَضَعَ أحَدٌ
نَفسَهُ لأجلِ أحِبّائهِ. ١٤أنتُمْ أحِبّائي إنْ فعَلتُمْ ما أوصيكُمْ
بهِ. ١٥لا أعودُ أُسَمّيكُمْ عَبيدًا، لأنَّ العَبدَ لا يَعلَمُ ما يَعمَلُ
سيِّدُهُ، لكني قد سمَّيتُكُمْ أحِبّاءَ لأنّي أعلَمتُكُمْ بكُلِّ ما سمِعتُهُ
مِنْ أبي. ١٦ليس أنتُمُ اختَرتُموني بل أنا اختَرتُكُمْ، وأقَمتُكُمْ
لتذهَبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ، لكَيْ يُعطيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما
طَلَبتُمْ باسمي. ١٧بهذا أوصيكُمْ حتَّى تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨«إنْ كانَ العالَمُ يُبغِضُكُمْ فاعلَموا أنَّهُ قد أبغَضَني
قَبلكُمْ. ١٩لو كنتُم مِنَ العالَمِ لكانَ العالَمُ يُحِبُّ خاصَّتَهُ.
ولكن لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ العالَمِ، بل أنا اختَرتُكُمْ مِنَ العالَمِ،
لذلكَ يُبغِضُكُمُ العالَمُ. ٢٠اُذكُروا الكلامَ الذي قُلتُهُ لكُمْ: ليس
عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. إنْ كانوا قد اضطَهَدوني فسَيَضطَهِدونَكُمْ،
وإنْ كانوا قد حَفِظوا كلامي فسَيَحفَظونَ كلامَكُمْ. ٢١لكنهُمْ
إنَّما يَفعَلونَ بكُمْ هذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ اسمي، لأنَّهُمْ لا يَعرِفونَ
الذي أرسَلَني. ٢٢لو لم أكُنْ قد جِئتُ وكلَّمتُهُمْ، لم تكُنْ لهُمْ
خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فليس لهُمْ عُذرٌ في خَطيَّتِهِمْ. ٢٣الذي يُبغِضُني
يُبغِضُ أبي أيضًا. ٢٤لو لم أكُنْ قد عَمِلتُ بَينَهُمْ أعمالاً لم
يَعمَلها أحَدٌ غَيري، لم تكُنْ لهُمْ خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فقد رأَوْا
وأبغَضوني أنا وأبي. ٢٥لكن لكَيْ تتِمَّ الكلِمَةُ المَكتوبَةُ في
ناموسِهِمْ: إنهُم أبغَضوني بلا سبَبٍ.
٢٦«ومَتَى جاءَ المُعَزِّي الذي سأُرسِلُهُ أنا إلَيكُمْ مِنَ الآبِ،
روحُ الحَقِّ، الذي مِنْ عِندِ الآبِ يَنبَثِقُ، فهو يَشهَدُ
لي. ٢٧وتشهَدونَ أنتُمْ أيضًا لأنَّكُمْ مَعي مِنَ الابتِداءِ.

١٦

١«قد كلَّمتُكُمْ بهذا لكَيْ لا تعثُروا. ٢سيُخرِجونَكُمْ
مِنَ المجامعِ، بل تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ
يَقتُلُكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ خِدمَةً للهِ. ٣وسَيَفعَلونَ هذا بكُمْ لأنَّهُمْ لم
يَعرِفوا الآبَ ولا عَرَفوني. ٤لكني قد كلَّمتُكُمْ بهذا حتَّى إذا
جاءَتِ السّاعَةُ تذكُرونَ أنّي أنا قُلتُهُ لكُمْ. ولم أقُلْ لكُمْ مِنَ
البِدايَةِ لأنّي كُنتُ معكُمْ.

عمل الروح القدس

٥«وأمّا الآنَ فأنا ماضٍ إلَى الذي أرسَلَني، وليس أحَدٌ مِنكُمْ
يَسألُني: أين تمضي؟ ٦لكن لأنّي قُلتُ لكُمْ هذا قد مَلأَ الحُزنُ
قُلوبَكُمْ. ٧لكني أقولُ لكُمُ الحَقَّ: إنَّهُ خَيرٌ لكُمْ أنْ أنطَلِقَ، لأنَّهُ
إنْ لم أنطَلِقْ لا يأتيكُمُ المُعَزّي، ولكن إنْ ذَهَبتُ أُرسِلُهُ
إلَيكُمْ. ٨ومَتَى جاءَ ذاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ علَى خَطيَّةٍ وعلَى برٍّ
وعلَى دَينونَةٍ: ٩أمّا علَى خَطيَّةٍ فلأنَّهُمْ لا يؤمِنونَ بي، ١٠وأمّا
علَى برٍّ فلأنّي ذاهِبٌ إلَى أبي ولا ترَوْنَني أيضًا، ١١وأمّا علَى
دَينونَةٍ فلأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ قد دينَ.
١٢«إنَّ لي أُمورًا كثيرَةً أيضًا لأقولَ لكُمْ، ولكن لا تستَطيعونَ
أنْ تحتَمِلوا الآنَ. ١٣وأمّا مَتَى جاءَ ذاكَ، روحُ الحَقِّ، فهو
يُرشِدُكُمْ إلَى جميعِ الحَقِّ، لأنَّهُ لا يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ، بل كُلُّ ما
يَسمَعُ يتكلَّمُ بهِ، ويُخبِرُكُمْ بأُمورٍ آتيَةٍ. ١٤ذاكَ يُمَجِّدُني، لأنَّهُ
يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٥كُلُّ ما للآبِ هو لي. لهذا قُلتُ:
إنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٦بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ
قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، لأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ».

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧فقالَ قَومٌ مِنْ تلاميذِهِ، بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ما هو هذا الذي
يقولُهُ لنا: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني،
ولأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ؟». ١٨فقالوا: «ما هو هذا القَليلُ الذي
يقولُ عنهُ؟ لسنا نَعلَمُ بماذا يتكلَّمُ!». ١٩فعَلِمَ يَسوعُ أنهُم كانوا
يُريدونَ أنْ يَسألوهُ، فقالَ لهُمْ: «أعَنْ هذا تتساءَلونَ فيما بَينَكُمْ،

لأنّي قُلتُ: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا تَرَوْنَني
[٢٠]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ ستَبكونَ وتنوحونَ والعالَمُ
يَفرَحُ. أنتُمْ ستَحزَنونَ، ولكن حُزنَكُمْ يتَحَوَّلُ إلَى
فرَحٍ. [٢١]المَرأةُ وهي تلِدُ تحزَنُ لأنَّ ساعَتَها قد جاءَتْ، ولكن
مَتَى ولَدَتِ الطِّفلَ لا تعودُ تذكُرُ الشِّدَّةَ لسَبَبِ الفَرَحِ، لأنَّهُ قد وُلِدَ
إنسانٌ في العالَمِ. [٢٢]فأنتُمْ كذلكَ، عِندَكُمُ الآنَ حُزنٌ. ولكني
سأراكُمْ أيضًا فتفرَحُ قُلوبُكُمْ، ولا يَنزِعُ أحَدٌ فرَحَكُمْ مِنكُمْ [٢٣]
وفي ذلكَ اليومِ لا تسألونَني شَيئًا. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ
كُلَّ ما طَلَبتُمْ مِنَ الآبِ باسمي يُعطيكُمْ. [٢٤]إلَى الآنَ لم تطلُبوا
شَيئًا باسمي. اُطلُبوا تأخُذوا، ليكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.
[٢٥]«قد كلَّمتُكُمْ بهذا بأمثالٍ، ولكن تأتي ساعَةٌ حينَ لا
أُكلِّمُكُمْ أيضًا بأمثالٍ، بل أُخبِرُكُمْ عن الآبِ عَلانيَةً. [٢٦]في
ذلكَ اليومِ تطلُبونَ باسمي. ولستُ أقولُ لكُمْ إنّي أنا أسألُ
الآبَ مِنْ أجلِكُمْ، [٢٧]لأنَّ الآبَ نَفسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأنَّكُمْ قد
أحبَبتُموني، وآمَنتُمْ أنّي مِنْ عِندِ اللهِ خرجتُ. [٢٨]خرجتُ مِنْ
عِندِ الآبِ، وقد أتيتُ إلَى العالَمِ، وأيضًا أترُكُ العالَمَ وأذهَبُ
إلَى الآبِ».
[٢٩]قالَ لهُ تلاميذُهُ: «هوذا الآنَ تتكلَّمُ عَلانيَةً ولستَ تقولُ مَثَلاً
واحِدًا. [٣٠]الآنَ نَعلَمُ أنَّكَ عالِمٌ بكُلِّ شَيءٍ، ولستَ تحتاجُ أنْ
يَسألكَ أحَدٌ. لهذا نؤمِنُ أنَّكَ مِنَ اللهِ خرجتَ». [٣١]أجابَهُمْ
يَسوعُ: «ألآنَ تؤمِنونَ؟ [٣٢]هوذا تأتي ساعَةٌ، وقد أتتِ الآنَ،
تتفَرَّقونَ فيها كُلُّ واحِدٍ إلَى خاصَّتِهِ، وتترُكونَني وحدي. وأنا
لستُ وحدي لأنَّ الآبَ مَعي. [٣٣]قد كلَّمتُكُمْ بهذا ليكونَ لكُمْ
فيَّ سلامٌ. في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد
غَلَبتُ العالَمَ».

صلاة يسوع

١٧ [١]تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ورَفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ وقالَ: «أيُّها
الآبُ، قد أتتِ السّاعَةُ. مَجِّدِ ابنَكَ ليُمَجِّدَكَ ابنُكَ
أيضًا، [٢]إذ أعطَيتَهُ سُلطانًا علَى كُلِّ جَسَدٍ ليُعطيَ حياةً أبديَّةً
لكُلِّ مَنْ أعطَيتَهُ. [٣]وهذِهِ هي الحياةُ الأبديَّةُ: أنْ يَعرِفوكَ أنتَ
الإلهَ الحَقيقيَّ وحدَكَ ويَسوعَ المَسيحَ الذي أرسَلتَهُ. [٤]أنا
مَجَّدتُكَ علَى الأرضِ. العَمَلَ الذي أعطَيتَني لأعمَلَ قد
أكمَلتُهُ. [٥]والآنَ مَجِّدني أنتَ أيُّها الآبُ عِندَ ذاتِكَ بالمَجدِ
الذي كانَ لي عِندَكَ قَبلَ كونِ العالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

[٦]«أنا أظهَرتُ اسمَكَ للنّاسِ الذينَ أعطَيتَني مِنَ العالَمِ. كانوا
لكَ وأعطَيتَهُمْ لي، وقد حَفِظوا كلامَكَ. [٧]والآنَ عَلِموا أنَّ كُلَّ
ما أعطَيتَني هو مِنْ عِندِكَ، [٨]لأنَّ الكلامَ الذي أعطَيتَني قد
أعطَيتُهُمْ، وهُم قَبِلوا وعَلِموا يَقينًا أنّي خرجتُ مِنْ عِندِكَ،
وآمَنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتني. [٩]مِنْ أجلِهِمْ أنا أسألُ. لستُ أسألُ
مِنْ أجلِ العالَمِ، بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطَيتَني لأنَّهُمْ لكَ. [١٠]وكُلُّ
ما هو لي فهو لكَ، وما هو لكَ فهو لي، وأنا مُمَجَّدٌ
فيهِمْ. [١١]ولستُ أنا بَعدُ في العالَمِ، وأمّا هؤُلاءِ فهُم في العالَمِ،
وأنا آتي إلَيكَ. أيُّها الآبُ القُدّوسُ، احفَظهُمْ في اسمِكَ الذينَ
أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما نَحنُ. [١٢]حينَ كُنتُ معهُمْ في
العالَمِ كُنتُ أحفَظُهُمْ في اسمِكَ. الذينَ أعطَيتَني حَفِظتُهُمْ، ولم
يَهلِكْ مِنهُمْ أحَدٌ إلا ابنُ الهَلاكِ ليَتِمَّ الكِتابُ. [١٣]أمّا الآنَ فإنّي
آتي إلَيكَ. وأتَكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ لهُمْ فرَحي كامِلاً
فيهِمْ. [١٤]أنا قد أعطَيتُهُمْ كلامَكَ، والعالَمُ أبغَضَهُمْ لأنَّهُمْ
ليسوا مِنَ العالَمِ، كما أنّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. [١٥]لستُ أسألُ
أنْ تأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ بل أنْ تحفَظَهُمْ مِنَ الشِّرّيرِ. [١٦]ليسوا مِنَ
العالَمِ كما أنّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. [١٧]قَدِّسهُمْ في حَقِّكَ.
كلامُكَ هو حَقٌّ. [١٨]كما أرسَلتني إلَى العالَمِ أرسَلتُهُمْ أنا إلَى
العالَمِ، [١٩]ولأجلِهِمْ أُقَدِّسُ أنا ذاتي، ليكونوا هُم أيضًا مُقَدَّسينَ
في الحَقِّ.

الصلاة من أجل كل المؤمنين

[٢٠]«ولستُ أسألُ مِنْ أجلِ هؤُلاءِ فقط، بل أيضًا مِنْ أجلِ
الذينَ يؤمِنونَ بي بكلامِهِمْ، [٢١]ليكونَ الجميعُ واحِدًا، كما
أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيكَ، ليكونوا هُم أيضًا واحِدًا
فينا، ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتني. [٢٢]وأنا قد أعطَيتُهُمُ المَجدَ
الذي أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما أنَّنا نَحنُ واحِدٌ. [٢٣]أنا
فيهِمْ وأنتَ فيَّ ليكونوا مُكَمَّلينَ إلَى واحِدٍ، وليَعلَمَ العالَمُ أنَّكَ
أرسَلتني، وأحبَبتَهُمْ كما أحبَبتَني. [٢٤]أيُّها الآبُ أُريدُ أنَّ هؤُلاءِ
الذينَ أعطَيتَني يكونونَ مَعي حَيثُ أكونُ أنا، ليَنظُروا مَجدي
الذي أعطَيتَني، لأنَّكَ أحبَبتَني قَبلَ إنشاءِ العالَمِ. [٢٥]أيُّها الآبُ
البارُّ، إنَّ العالَمَ لم يَعرِفكَ، أمّا أنا فعَرَفتُكَ، وهؤُلاءِ عَرَفوا أنَّكَ

أنتَ أرسَلتني. ٢٦وعَرَّفتُهُمُ اسمَكَ وسأُعَرِّفُهُمْ، ليكونَ فيهِمُ
الحُبُّ الذي أحبَبتَني بهِ، وأكونَ أنا فيهِمْ».

القبض على يسوع

١٨
١قالَ يَسوعُ هذا وخرجَ مع تلاميذِهِ إلَى عَبرِ وادي
قَدرونَ، حَيثُ كانَ بُستانٌ دَخَلهُ هو
وتلاميذُهُ. ٢وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ يَعرِفُ المَوْضِعَ، لأنَّ يَسوعَ
اجتَمَعَ هناكَ كثيرًا مع تلاميذِهِ. ٣فأخَذَ يَهوذا الجُندَ وخُدّامًا مِنْ
عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والفَرِّيسيِّينَ، وجاءَ إلَى هناكَ بمَشاعِلَ
ومَصابيحَ وسِلاحٍ. ٤فخرجَ يَسوعُ وهو عالِمٌ بكُلِّ ما يأتي علَيهِ،
وقالَ لهُمْ: «مَنْ تطلُبونَ؟». ٥أجابوهُ: «يَسوعَ النّاصِريَّ». قالَ
لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو». وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ أيضًا واقِفًا
معهُمْ. ٦فلَمّا قالَ لهُمْ: «إنِّي أنا هو»، رَجَعوا إلَى الوَراءِ
وسقَطوا علَى الأرضِ. ٧فسألهُمْ أيضًا: «مَنْ تطلُبونَ؟».
فقالوا: «يَسوعَ النّاصِريَّ». ٨أجابَ يَسوع: «قد قُلتُ لكُمْ: إنِّي
أنا هو. فإنْ كنتُم تطلُبونَني فدَعوا هؤُلاءِ يَذهَبونَ». ٩ليَتِمَّ القَوْلُ
الذي قالهُ: «إنَّ الذينَ أعطَيتَني لم أُهلِكْ مِنهُمْ أحَدًا».
١٠ثُمَّ إنَّ سِمعانَ بُطرُسَ كانَ معهُ سيفٌ، فاستَلَّهُ وضَرَبَ عَبدَ
رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ اليُمنَى. وكانَ اسمُ العَبدِ
مَلخُسَ. ١١فقالَ يَسوعُ لبُطرُسَ: «اجعَلْ سيفَكَ في الغِمدِ!
الكأسُ التي أعطاني الآبُ ألا أشرَبُها؟».

أمام حَنّان

١٢ثُمَّ إنَّ الجُندَ والقائدَ وخُدّامَ اليَهودِ قَبَضوا علَى يَسوعَ
وأوثَقوهُ، ١٣ومَضَوْا بهِ إلَى حَنّانَ أوَّلاً، لأنَّهُ كانَ حَما قَيافا
الذي كانَ رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ. ١٤وكانَ قَيافا هو الذي
أشارَ علَى اليَهودِ أنَّهُ خَيرٌ أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ.

إنكار بطرس الأول

١٥وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ يتبَعانِ يَسوعَ، وكانَ
ذلكَ التِّلميذُ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ مع يَسوعَ إلَى
دارِ رَئيسِ الكهنةِ. ١٦وأمّا بُطرُسُ فكانَ واقِفًا عِندَ البابِ
خارِجًا. فخرجَ التِّلميذُ الآخَرُ الذي كانَ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ
الكهنةِ، وكلَّمَ البَوّابَةَ فأدخَلَ بُطرُسَ. ١٧فقالتِ الجاريَةُ البَوّابَةُ
لبُطرُسَ: «ألستَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الإنسانِ؟». قالَ
ذاكَ: «لستُ أنا!». ١٨وكانَ العَبيدُ والخُدّامُ واقِفينَ، وهُم قد
أضرَموا جَمرًا لأنَّهُ كانَ بَردٌ، وكانوا يَصطَلونَ، وكانَ بُطرُسُ
واقِفًا معهُمْ يَصطَلي.

أمام رئيس الكهنة

١٩فسألَ رَئيسُ الكهنةِ يَسوعَ عن تلاميذِهِ وعَنْ تعليمِهِ. ٢٠أجابَهُ
يَسوعُ: «أنا كلَّمتُ العالَمَ عَلانيَةً. أنا عَلَّمتُ كُلَّ حينٍ في المَجمَعِ
وفي الهيكلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ دائمًا. وفي الخَفاءِ لم أتكلَّمْ
بشَيءٍ. ٢١لماذا تسألُني أنا؟ اِسألِ الذينَ قد سمِعوا ماذا
كلَّمتُهُمْ. هوذا هؤُلاءِ يَعرِفونَ ماذا قُلتُ أنا». ٢٢ولَمّا قالَ هذا
لَطَمَ يَسوعَ واحِدٌ مِنَ الخُدّامِ كانَ واقِفًا، قائلاً: «أهكذا تُجاوِبُ
رَئيسَ الكهنةِ؟». ٢٣أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ قد تكلَّمتُ رَديًّا
فاشهَدْ علَى الرَّديِّ، وإنْ حَسَنًا فلماذا تضرِبُني؟». ٢٤وكانَ
حَنّانُ قد أرسَلهُ موثَقًا إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ.

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥وسِمعانُ بُطرُسُ كانَ واقِفًا يَصطَلي. فقالوا لهُ: «ألستَ أنتَ
أيضًا مِنْ تلاميذِهِ؟». فأنكَرَ ذاكَ وقالَ: «لستُ أنا!». ٢٦قالَ
واحِدٌ مِنْ عَبيدِ رَئيسِ الكهنةِ، وهو نَسيبُ الذي قَطَعَ بُطرُسُ
أُذنَهُ: «أما رأيتُكَ أنا معهُ في البُستانِ؟». ٢٧فأنكَرَ بُطرُسُ أيضًا.
وللوقتِ صاحَ الدِّيكُ.

أمام بيلاطس

٢٨ثُمَّ جاءوا بيَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إلَى دارِ الوِلايَةِ، وكانَ
صُبحٌ. ولم يَدخُلوا هُم إلَى دارِ الوِلايَةِ لكَيْ لا يتنَجَّسوا،
فيأكُلونَ الفِصحَ. ٢٩فخرجَ بيلاطُسُ إليهِمْ وقالَ: «أيَّةَ شِكايَةٍ
تُقَدِّمونَ علَى هذا الإنسانِ؟». ٣٠أجابوا وقالوا لهُ: «لو لم يَكُنْ
فاعِلَ شَرٍّ لَما كُنّا قد سلَّمناهُ إلَيكَ!». ٣١فقالَ لهُمْ
بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واحكُموا علَيهِ حَسَبَ ناموسِكُمْ». فقالَ
لهُ اليَهودُ: «لا يَجوزُ لنا أنْ نَقتُلَ أحَدًا». ٣٢ليَتِمَّ قَوْلُ يَسوعَ
الذي قالهُ مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ.
٣٣ثُمَّ دَخَلَ بيلاطُسُ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ ودَعا يَسوعَ، وقالَ
لهُ: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». ٣٤أجابَهُ يَسوعُ: «أمِنْ ذاتِكَ تقولُ
هذا، أم آخَرونَ قالوا لكَ عَنِّي؟». ٣٥أجابَهُ بيلاطُسُ: «ألَعَلِّي
أنا يَهوديٌّ؟ أُمَّتُكَ ورؤَساءُ الكهنةِ أسلَموكَ إلَيَّ. ماذا
فعَلتَ؟». ٣٦أجابَ يَسوعُ: «مَملكَتي ليستْ مِنْ هذا العالَمِ.
لو كانَتْ مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لكانَ خُدّامي يُجاهِدونَ

لكَيْ لا أُسَلَّمَ إلَى اليَهودِ. ولكن الآنَ ليستْ مَملكَتي مِنْ
هنا». ٣٧فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أفأنتَ إذًا مَلِكٌ؟». أجابَ
يَسوعُ: «أنتَ تقولُ: إنِّي مَلِكٌ. لهذا قد وُلِدتُ أنا، ولهذا قد
أتيتُ إلَى العالَمِ لأشهَدَ للحَقِّ. كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحَقِّ يَسمَعُ
صوتي». ٣٨قالَ لهُ بيلاطُسُ: «ما هو الحَقُّ؟!». ولَمّا قالَ هذا
خرجَ أيضًا إلَى اليَهودِ وقالَ لهُمْ: «أنا لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً
واحِدَةً. ٣٩ولكُمْ عادَةٌ أنْ أُطلِقَ لكُمْ واحِدًا في الفِصحِ.
أفَتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». ٤٠فصَرَخوا أيضًا
جميعُهُمْ قائلينَ: «ليس هذا بل باراباسَ!». وكانَ باراباسُ
لصًّا.

الحكم بصلب يسوع

١٩ ١فحينَئذٍ أخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وجَلَدَهُ. ٢وضَفَرَ
العَسكَرُ إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ،
وألبَسوهُ ثَوْبَ أُرجوانٍ، ٣وكانوا يقولونَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ
اليَهودِ!». وكانوا يَلطِمونَهُ. ٤فخرجَ بيلاطُسُ أيضًا خارِجًا وقالَ
لهُمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيكُمْ لتعلَموا أنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً
واحِدَةً». ٥فخرجَ يَسوعُ خارِجًا وهو حامِلٌ إكليلَ الشَّوْكِ وثَوْبَ
الأُرجوانِ. فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «هوذا الإنسانُ!». ٦فلَمّا رَآهُ
رؤَساءُ الكهنةِ والخُدّامُ صَرَخوا قائلينَ: «اصلِبهُ! اصلِبهُ!». قالَ
لهُمْ بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واصلِبوهُ، لأنِّي لستُ أجِدُ فيهِ
عِلَّةً». ٧أجابَهُ اليَهودُ: «لنا ناموسٌ، وحَسَبَ ناموسِنا يَجِبُ أنْ
يَموتَ، لأنَّهُ جَعَلَ نَفسَهُ ابنَ اللهِ». ٨فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا
القَوْلَ ازدادَ خَوْفًا. ٩فدَخَلَ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ وقالَ
ليَسوعَ: «مِنْ أين أنتَ؟». وأمّا يَسوعُ فلم يُعطِهِ جَوابًا. ١٠فقالَ
لهُ بيلاطُسُ: «أما تُكلِّمُني؟ ألستَ تعلَمُ أنَّ لي سُلطانًا أنْ
أصلِبَكَ وسُلطانًا أنْ أُطلِقَكَ؟». ١١أجابَ يَسوعُ: «لم يَكُنْ لكَ
علَيَّ سُلطانٌ البَتَّةَ، لو لم تكُنْ قد أُعطيتَ مِنْ فوقُ. لذلكَ الذي
أسلَمَني إلَيكَ لهُ خَطيَّةٌ أعظَمُ». ١٢مِنْ هذا الوقتِ كانَ بيلاطُسُ
يَطلُبُ أنْ يُطلِقَهُ، ولكن اليَهودَ كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «إنْ
أطلَقتَ هذا فلستَ مُحِبًّا لقَيصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجعَلُ نَفسَهُ مَلِكًا
يُقاوِمُ قَيصَرَ!».
١٣فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ أخرَجَ يَسوعَ، وجَلَسَ علَى
كُرسيِّ الوِلايَةِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ «البَلاطُ» وبالعِبرانيَّةِ
«جَبّاثا». ١٤وكانَ استِعدادُ الفِصحِ، ونَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ.
فقالَ لليَهودِ: «هوذا مَلِكُكُمْ!». ١٥فصَرَخوا: «خُذهُ! خُذهُ!
اصلِبهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُمْ؟». أجابَ
رؤَساءُ الكهنةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلا قَيصَرَ!». ١٦فحينَئذٍ أسلَمَهُ
إليهِمْ ليُصلَبَ.

الصلب

فأخَذوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ. ١٧فخرجَ وهو حامِلٌ صَليبَهُ إلَى
المَوْضِعِ الذي يُقالُ لهُ «مَوْضِعُ الجُمجُمَةِ» ويُقالُ لهُ بالعِبرانيَّةِ
«جُلجُثَةُ»، ١٨حَيثُ صَلَبوهُ، وصَلَبوا اثنَينِ آخَرَينِ معهُ مِنْ هنا
ومِنْ هنا، ويَسوعُ في الوَسطِ.
١٩وكتَبَ بيلاطُسُ عُنوانًا ووَضَعَهُ علَى الصَّليبِ. وكانَ
مَكتوبًا: «يَسوعُ النّاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ». ٢٠فقَرأَ هذا العُنوانَ
كثيرونَ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ المَكانَ الذي صُلِبَ فيهِ يَسوعُ كانَ
قريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَ مَكتوبًا بالعِبرانيَّةِ واليونانيَّةِ
واللاَّتينيَّةِ. ٢١فقالَ رؤَساءُ كهنةِ اليَهودِ لبيلاطُسَ: «لا تكتُبْ:
مَلِكُ اليَهودِ، بل: إنَّ ذاكَ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!». ٢٢أجابَ
بيلاطُسُ: «ما كتَبتُ قد كتَبتُ». ٢٣ثُمَّ إنَّ العَسكَرَ لَمّا كانوا قد
صَلَبوا يَسوعَ، أخَذوا ثيابَهُ وجَعَلوها أربَعَةَ أقسامٍ، لكُلِّ عَسكَريٍّ
قِسمًا. وأخَذوا القَميصَ أيضًا. وكانَ القَميصُ بغَيرِ خياطَةٍ،
مَنسوجًا كُلُّهُ مِنْ فوقُ. ٢٤فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لا نَشُقُّهُ، بل
نَقتَرِعُ علَيهِ لمَنْ يكونُ». ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «اقتَسَموا ثيابي
بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». هذا فعَلهُ العَسكَرُ.
٢٥وكانَتْ واقِفاتٍ عِندَ صَليبِ يَسوعَ، أُمُّهُ، وأُختُ أُمِّهِ،
مَريَمُ زَوْجَةُ كِلوبا، ومَريَمُ المَجدَليَّةُ. ٢٦فلَمّا رأَى يَسوعُ أُمَّهُ،
والتِّلميذَ الذي كانَ يُحِبُّهُ واقِفًا، قالَ لأُمِّهِ: «ياامرأةُ، هوذا
ابنُكِ». ٢٧ثُمَّ قالَ للتِّلميذِ: «هوذا أُمُّكَ». ومِنْ تِلكَ السّاعَةِ
أخَذَها التِّلميذُ إلَى خاصَّتِهِ.

الموت

٢٨بَعدَ هذا رأَى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ قد كمَلَ، فلكي يتِمَّ
الكِتابُ قالَ: «أنا عَطشانُ». ٢٩وكانَ إناءٌ مَوْضوعًا مَملوًّا خلاًّ،
فمَلأُوا إسفِنجَةً مِنَ الخَلِّ، ووَضَعوها علَى زوفا وقَدَّموها إلَى
فمِهِ. ٣٠فلَمّا أخَذَ يَسوعُ الخَلَّ قالَ: «قد أُكمِلَ». ونَكَّسَ رأسَهُ
وأسلَمَ الرّوحَ.

[٣١]ثُمَّ إذ كانَ استِعدادٌ، فلكي لا تبقَى الأجسادُ علَى الصَّليبِ
في السَّبتِ، لأنَّ يومَ ذلكَ السَّبتِ كانَ عظيمًا، سألَ اليَهودُ
بيلاطُسَ أنْ تُكسَرَ سيقانُهُمْ ويُرفَعوا. [٣٢]فأتَى العَسكرُ وكسَروا
ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ المَصلوبِ معهُ. [٣٣]وأمّا يَسوعُ فلَمّا جاءوا
إليهِ لم يَكسِروا ساقَيهِ، لأنَّهُمْ رأَوْهُ قد ماتَ. [٣٤]لكن واحِدًا مِنَ
العَسكَرِ طَعَنَ جَنبَهُ بحَربَةٍ، وللوقتِ خرجَ دَمٌ وماءٌ. [٣٥]والذي
عايَنَ شَهِدَ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ، وهو يَعلَمُ أنَّهُ يقولُ الحَقَّ لتؤمِنوا
أنتُم. [٣٦]لأنَّ هذا كانَ ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ:«عَظمٌ لا يُكسَرُ
مِنهُ». [٣٧]وأيضًا يقولُ كِتابٌ آخَرُ:«سيَنظُرونَ إلَى الذي طَعَنوهُ».

الدفن

[٣٨]ثُمَّ إنَّ يوسُفَ الذي مِنَ الرّامَةِ، وهو تِلميذُ يَسوعَ، ولكن
خُفيَةً لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، سألَ بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جَسَدَ
يَسوعَ، فأذِنَ بيلاطُسُ. فجاءَ وأخَذَ جَسَدَ يَسوعَ. [٣٩]وجاءَ أيضًا
نيقوديموسُ، الذي أتى أوَّلاً إلَى يَسوعَ ليلاً، وهو حامِلٌ مَزيجَ
مُرٍّ وعودٍ نَحوَ مِئَةِ مَنًا. [٤٠]فأخَذا جَسَدَ يَسوعَ، ولَفّاهُ بأكفانٍ مع
الأطيابِ، كما لليَهودِ عادَةٌ أنْ يُكَفِّنوا. [٤١]وكانَ في المَوْضِعِ
الذي صُلِبَ فيهِ بُستانٌ، وفي البُستانِ قَبرٌ جديدٌ لم يوضَعْ فيهِ
أحَدٌ قَطُّ. [٤٢]فهناكَ وضَعا يَسوعَ لسَبَبِ استِعدادِ اليَهودِ، لأنَّ
القَبرَ كانَ قريبًا.

القبر الفارغ

٢٠ [١]وفي أوَّلِ الأُسبوعِ جاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ إلَى القَبرِ
باكِرًا، والظَّلامُ باقٍ. فنَظَرَتِ الحَجَرَ مَرفوعًا عن
القَبرِ. [٢]فرَكَضَتْ وجاءَتْ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ وإلَى التِّلميذِ
الآخَرِ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ، وقالتْ لهُما:«أخَذوا السَّيِّدَ مِنَ
القَبرِ، ولسنا نَعلَمُ أين وضَعوهُ!». [٣]فخرجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ
الآخَرُ وأتَيا إلَى القَبرِ. [٤]وكانَ الِاثنانِ يَركُضانِ مَعًا. فسَبَقَ
التِّلميذُ الآخَرُ بُطرُسَ وجاءَ أوَّلاً إلَى القَبرِ، [٥]وانحَنَى فنَظَرَ
الأكفانَ مَوْضوعَةً، ولكنهُ لم يَدخُلْ. [٦]ثُمَّ جاءَ سِمعانُ بُطرُسُ
يتبَعُهُ، ودَخَلَ القَبرَ ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، [٧]والمِنديلَ الذي
كانَ علَى رأسِهِ ليس مَوْضوعًا مع الأكفانِ، بل مَلفوفًا في
مَوْضِعٍ وحدَهُ. [٨]فحينَئذٍ دَخَلَ أيضًا التِّلميذُ الآخَرُ الذي جاءَ
أوَّلاً إلَى القَبرِ، ورأَى فآمَنَ، [٩]لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعدُ يَعرِفونَ
الكِتابَ: أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَقومَ مِنَ الأمواتِ. [١٠]فمَضَى التِّلميذانِ
أيضًا إلَى مَوْضِعِهِما.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

[١١]أمّا مَريَمُ فكانَتْ واقِفَةً عِندَ القَبرِ خارِجًا تبكي. وفيما هي
تبكي انحَنَتْ إلَى القَبرِ، [١٢]فنَظَرَتْ مَلاكَينِ بثيابٍ بيضٍ جالِسَينِ
واحِدًا عِندَ الرّأسِ والآخَرَ عِندَ الرِّجلَينِ، حَيثُ كانَ جَسَدُ يَسوعَ
مَوْضوعًا. [١٣]فقالا لها:«يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟». قالتْ
لهُما:«إنَّهُمْ أخَذوا سيِّدي، ولستُ أعلَمُ أين
وضَعوهُ!». [١٤]ولَمّا قالتْ هذا التفَتَتْ إلَى الوَراءِ، فنَظَرَتْ
يَسوعَ واقِفًا، ولم تعلَمْ أنَّهُ يَسوعُ. [١٥]قالَ لها يَسوعُ:«يا امرأةُ،
لماذا تبكينَ؟ مَنْ تطلُبينَ؟». فظَنَّتْ تِلكَ أنَّهُ البُستانيُّ، فقالتْ
لهُ:«يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا
آخُذُهُ». [١٦]قالَ لها يَسوعُ:«يا مَريَمُ». فالتفَتَتْ تِلكَ وقالتْ
لهُ:«رَبّوني!» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. [١٧]قالَ لها يَسوعُ: «لا
تلمِسيني لأنّي لم أصعَدْ بَعدُ إلَى أبي. ولكن اذهَبي إلَى إخوَتي
وقولي لهُمْ:إنّي أصعَدُ إلَى أبي وأبيكُمْ وإلهي
وإلهِكُمْ». [١٨]فجاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ وأخبَرَتِ التلاميذَ أنَّها
رأتِ الرَّبَّ، وأنَّهُ قالَ لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

[١٩]ولَمّا كانَتْ عَشيَّةُ ذلكَ اليومِ، وهو أوَّلُ الأُسبوعِ، وكانَتِ
الأبوابُ مُغَلَّقَةً حَيثُ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ
اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ ووَقَفَ في الوَسطِ، وقالَ لهُمْ: «سلامٌ
لكُمْ!». [٢٠]ولَمّا قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ وجَنبَهُ، ففَرِحَ التلاميذُ إذ
رأَوْا الرَّبَّ. [٢١]فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «سلامٌ لكُمْ! كما أرسَلَني
الآبُ أُرسِلُكُمْ أنا». [٢٢]ولَمّا قالَ هذا نَفَخَ وقالَ لهُمُ:«اقبَلوا
الرّوحَ القُدُسَ. [٢٣]مَنْ غَفَرتُمْ خطاياهُ تُغفَرُ لهُ، ومَنْ أمسَكتُمْ
خطاياهُ أُمسِكَتْ».

ظهوره لتوما

[٢٤]أمّا توما، أحَدُ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، فلم يَكُنْ
معهُمْ حينَ جاءَ يَسوعُ. [٢٥]فقالَ لهُ التلاميذُ الآخَرونَ:«قد رأينا
الرَّبَّ!». فقالَ لهُمْ:«إنْ لم أُبصِرْ في يَدَيهِ أثَرَ المَساميرِ، وأضَعْ
إصبِعي في أثَرِ المَساميرِ، وأضَعْ يَدي في جَنبِهِ، لا أومِنْ».
[٢٦]وبَعدَ ثَمانيَةِ أيّامٍ كانَ تلاميذُهُ أيضًا داخِلاً وتوما معهُمْ.
فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُغَلَّقَةٌ، ووَقَفَ في الوَسطِ وقالَ:«سلامٌ

لكُمْ!». [٢٧]ثُمَّ قالَ لتوما: «هاتِ إصبِعَكَ إلَى هنا وأبصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعها في جَنبي، ولا تكُنْ غَيرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا». [٢٨]أجابَ توما وقالَ لهُ: «رَبِّي وإلهي!». [٢٩]قالَ لهُ يَسوعُ: «لأنَّكَ رأيتَني يا توما آمَنتَ! طوبَى للذينَ آمَنوا ولم يَرَوْا».

[٣٠]وآياتٍ أُخَرَ كثيرَةً صَنَعَ يَسوعُ قُدّامَ تلاميذِهِ لم تُكتَبْ في هذا الكِتابِ. [٣١]وأمّا هذِهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمِنوا أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ، ولكي تكونَ لكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

معجزة صيد السمك الكثير

٢١ [١]بَعدَ هذا أظهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفسَهُ للتلاميذِ علَى بحرِ طَبَريَّةَ. ظَهَرَ هكذا: [٢]كانَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، ونَثَنائيلُ الذي مِنْ قانا الجليلِ، وابنا زَبدي، واثنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعضِهِمْ. [٣]قالَ لهُمْ سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا أذهَبُ لأتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذهَبُ نَحنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوقتِ. وفي تِلكَ اللَّيلَةِ لم يُمسِكوا شَيئًا. [٤]ولَمّا كانَ الصُّبحُ، وقَفَ يَسوعُ علَى الشّاطِئِ. ولكن التلاميذَ لم يكونوا يَعلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. [٥]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «يا غِلمانُ ألَعَلَّ عِندَكُمْ إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!». [٦]فقالَ لهُمْ: «ألقوا الشَّبَكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيمَنِ فتجِدوا». فألقَوْا، ولم يَعودوا يَقدِرونَ أنْ يَجذِبوها مِنْ كثرَةِ السَّمَكِ. [٧]فقالَ ذلكَ التِّلميذُ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لبُطرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمّا سمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بثَوْبِهِ، لأنَّهُ كانَ عُريانًا، وألقَى نَفسَهُ في البحرِ. [٨]وأمّا التلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفينَةِ، لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعيدينَ عن الأرضِ إلا نَحوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. [٩]فلَمّا خرجوا إلَى الأرضِ نَظَروا جَمرًا مَوْضوعًا وسمَكًا مَوْضوعًا عليهِ وخُبزًا. [١٠]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ الذي أمسَكتُمُ الآنَ». [١١]فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الأرضِ، مُمتَلِئَةً سمَكًا كبيرًا، مِئَةً وثَلاثًا وخَمسينَ. ومع هذِهِ الكثرَةِ لم تتخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. [١٢]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «هَلُمّوا تغَدَّوْا!». ولم يَجسُرْ أحَدٌ مِنَ التلاميذِ أنْ يَسألهُ: مَنْ أنتَ؟ إذ كانوا يَعلَمونَ أنَّهُ الرَّبُّ. [١٣]ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأخَذَ الخُبزَ وأعطاهُمْ وكذلكَ السَّمَكَ. [١٤]هذِهِ مَرَّةٌ ثالِثَةٌ ظَهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَما قامَ مِنَ الأمواتِ.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

[١٥]فبَعدَ ما تغَدَّوْا قالَ يَسوعُ لسِمعانَ بُطرُسَ: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني أكثَرَ مِنْ هؤُلاءِ؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ خِرافي». [١٦]قالَ لهُ أيضًا ثانيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ غَنَمي». [١٧]قالَ لهُ ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». فحَزِنَ بُطرُسُ لأنَّهُ قالَ لهُ ثالِثَةً: أتُحِبُّني؟ فقالَ لهُ: «يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أنتَ تعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ يَسوعُ: «ارعَ غَنَمي. [١٨]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لَمّا كُنتَ أكثَرَ حَداثَةً كُنتَ تُمَنطِقُ ذاتَكَ وتمشي حَيثُ تشاءُ. ولكن مَتَى شِختَ فإنَّكَ تمُدُّ يَدَيكَ وآخَرُ يُمَنطِقُكَ، ويَحمِلُكَ حَيثُ لا تشاءُ». [١٩]قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يُمَجِّدَ اللهَ بها. ولَمّا قالَ هذا قالَ لهُ: «اتبَعني». [٢٠]فالتفَتَ بُطرُسُ ونَظَرَ التِّلميذَ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ يتبَعُهُ، وهو أيضًا الذي اتَّكأَ علَى صَدرِهِ وقتَ العَشاءِ، وقالَ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو الذي يُسَلِّمُكَ؟». [٢١]فلَمّا رأَى بُطرُسُ هذا، قالَ ليَسوعَ: «يارَبُّ، وهذا ما لهُ؟». [٢٢]قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟ اتبَعني أنتَ!». [٢٣]فذاعَ هذا القَوْلُ بَينَ الإخوَةِ: إنَّ ذلكَ التِّلميذَ لا يَموتُ. ولكن لم يَقُلْ لهُ يَسوعُ إنَّهُ لا يَموتُ، بل: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟».

[٢٤]هذا هو التِّلميذُ الذي يَشهَدُ بهذا وكتَبَ هذا. ونَعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ حَقٌّ. [٢٥]وأشياءُ أُخَرُ كثيرَةٌ صَنَعَها يَسوعُ، إنْ كُتِبَتْ واحِدَةً واحِدَةً، فلستُ أظُنُّ أنَّ العالَمَ نَفسَهُ يَسَعُ الكُتُبَ المَكتوبَةَ. آمينَ.